آخر ساعة

٦٠ مليما

العدد ١٤٤٨ - ٢٥ يولية ١٩٦٢

AKHER SAA No. 1448 — 25 Juillet 1962

عشر سنوات من الثورة ثم دخلنا عصر الصواريخ

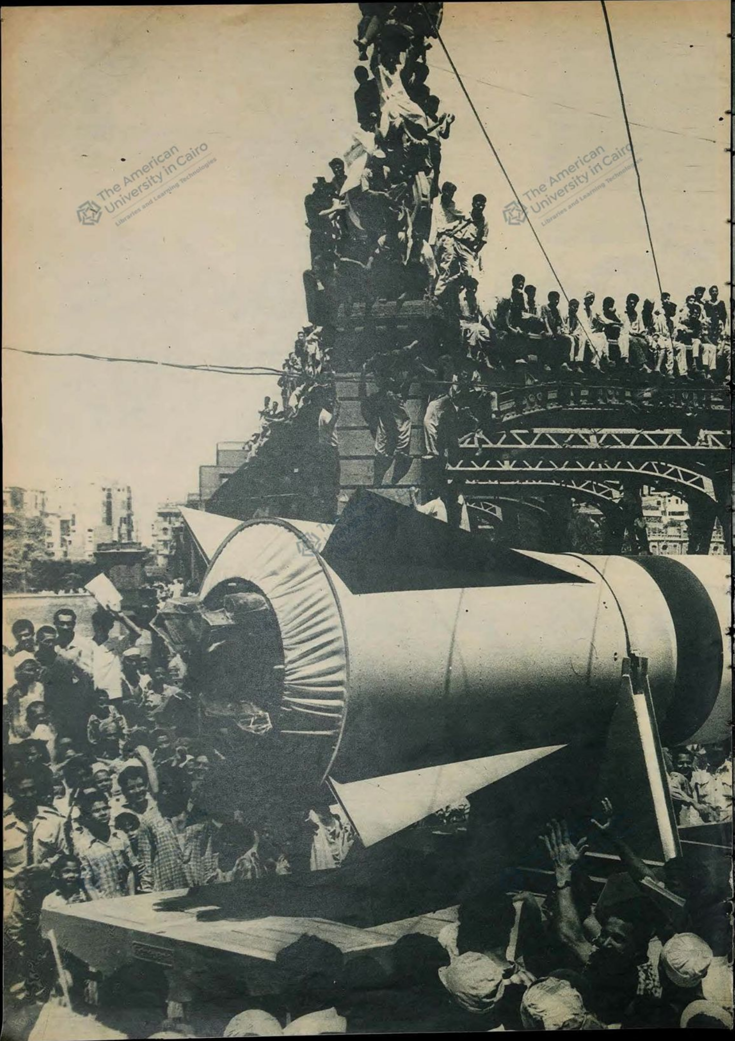


(تصوير حسن دياب

الشعب يحتفل بالصاروخ القاهر

تصوير محمد بد

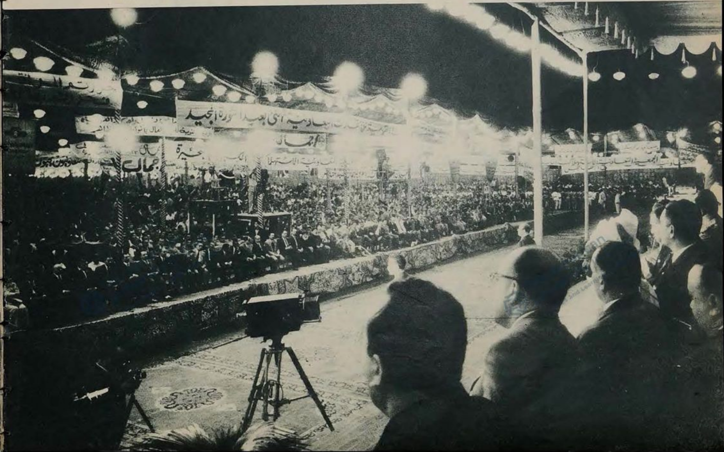






أصبحنا نصنع كل شئ من إبر الخياطة إلى الصواريخ !

قال الرئيس جمال عبد الناصر فى الاجتماع الكبير فى ميدان الجمهورية انا قبل الثورة كنا نستورد ابر الخياطة من الخارج وفى اقل من عشر سنوات من الثورة اصبحنا نصنع كل شئ من ابر الخياطة الى الصواريخ .. وقال الرئيس ان هذا الجيل كان على موعد مع القدر فلم تصده العقبات وجاء فى موعده تماما ولاقى القدر .. واعلن الرئيس .. انه قد اصبح علينا ان نعمل فى ٣٠ سنة ما عملته اوربا فى ٣٠٠ سنة ..



الصاروخ المصرى الذى هز الدنيا كلها ..



« أين قاعدة اطلاق الصاروخ » ؟انها تحت الارض فى حصن من الفولاذ والاسمنت المسلح .. وقددارت محركاتها .. واهتزت الصحراءالساكنة كانها بركانا يوشك علىالانفجار وبدا الصاروخ القاهر ـ يتحرك منفصلاعن قاعدته ..





الرئيس جمال عبد الناصر يتابع باهتمام وفرح الصاروخ « القاهر » وهو ينطلق من القاعدة الى مسافة ٦٠٠ كيلو متر عبر الفضاء البعيد







قيل للصحفيين الاجانب ان خبرا هاما سيذاع .. ثم قامت مصلحة الاستعلامات بنقلهم بالسيارات الى المنطقة التى اطلقت فيها الصواريخ

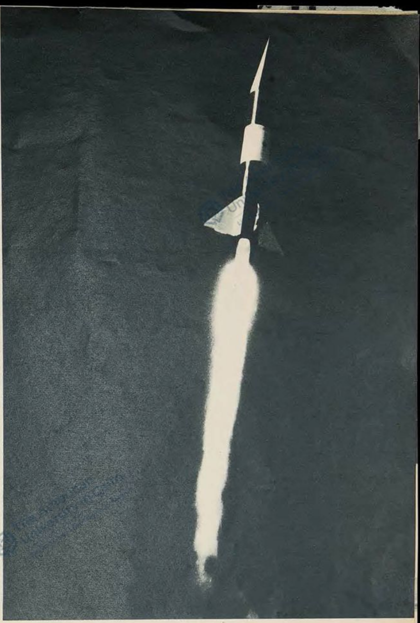
آخر ساعة تذيع القصة الكاملة للصواريخ العربية

هكذا صنعنا المعجزة بايدينا هكذا أطلقنا أول صاروخ عربى فى سماء الشرق الاوسط وهكذا بدأت أحداث المعجزة المجيدة منذ سنوات وتقررت فكرة البدء فى التجارب الصاروخية ووضعت الخطة الاساسية ـ بحذر ودقة ومهل ـ وكان الهدف أن تصل الى شىء ثابت وطيد الاركان محدد الخطوات وألا تكون العملية مجرد مظاهر لاستعراض العضلات ..

وكان الهدف ـ أيضا ـ ان تستند العملية من اول مراحلها حتى آخر مسمار فيها على خبرة وايدى المهندسين والعلماء والعمال المصريين وحدهم وألا نضع صواريخنا تحت رحمة احد يمد يده وقتما يشاء ويمنعها طبقا للتطورات السياسية والدولية ويكيفها حسب الظروف الخاصة . . وبدأت القصة باحداثها الكبيرة







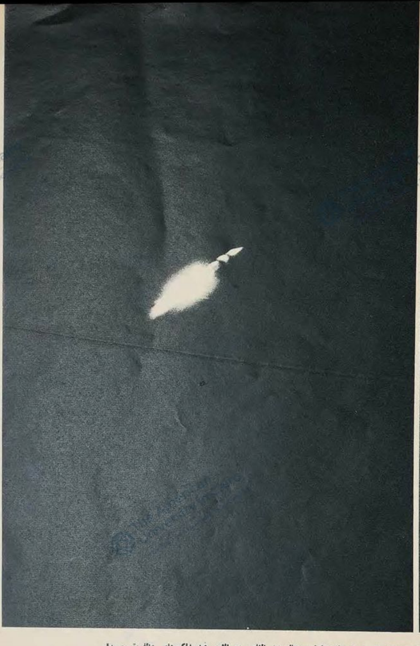
٠٠ وكانت مفاجأة عنـــدما عرف هؤلاء الصحفيون انهم مدعوون لمشاهدة عملية اطلاق الصواريخ العربية ، اكبر انتصار للجمهورية العربية بمناسبة عيد الثورة ومع انطلاق الصواريخ اخذ الصحفيون المدعوون من عرب واجانب يتطلعون ناحيتها باهتمام ٠٠ وقد لت انظارهم مركزة عليها حتى اختفت فى الفضاء ٠٠٠



"الأستاذ" كان اسم الشفرة لأول صاروخ!

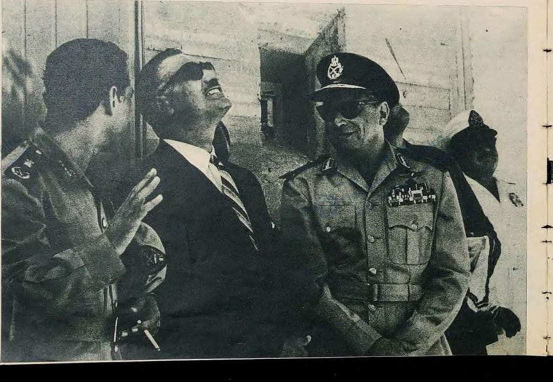
ومرت الايام وتوالت التجـــارب وتتابعت الابحاث ومع كل دقيقة كان العاملون فى ابحاث الصـــواريخ يزدادون خبرة متينـــه ومن كل تجربة كانوا يخرجون بنتيجة كبيرة وبدأت قاعدة الصواريخ ـ فى قلب الصحراء ـ تتجمع معالمها ٠٠ ورشة بعد ورشة ٠٠ معمل بعد معمل ٠٠ مبنى بعد مبنى ٠٠ حتى تشكلت صورتها الاخيرة وأصبحت تمثل الآمل الضارب فى أعماق الملايين وفى نفس الوقت كانت السـريه والحرص والامن تحوط بستارها كل خطوة وكل كلمة وكل حركة ، وكان كل واحـد من العاملين فى المشروع السرى يحس انهذا العمل أكبر من حياته ومن احلامه ولذلك كانوا جميعا حريصين على ألا تصدر منهم اية كلمـه او حركة ـ حتى لعـــائلاتهم وزوجاتهم ـ تكشف خبايا السر الكبير ٠٠

وكانت جميع المكاتبات الخاصـــة بالمشروع تتم بالشفرة ـ مثلا ـ اتخذوا اسم « الاستاذ » للصاروخ الاول وكانوا يرسلون الطلبات الخاصة به الى المسئولين فى القيادة العامه تحت هـذا الســـتار الواقى من التجسس وتم ـ بعـــد ذلك بناء اول برج لاطلاق الصـــواريخ وشيد بطريقة لايمكن كشفها من طبقات الجو العليا وكان يبدو من بعيد شيئا عاديا غريبا ، ولا يتصـــور أحـــد أنه خاص بالصواريخ ، ومع طلائع سـنة ١٩٦١ آخذ المشروع يدخل فى مرحلة حاسمة فقد بدا وقتها ـ بالفعـل ـ بنـــاء اول صـــاروخ عربى فى القـــاعدة ، وكانت الاعصاب كلها معقودة على هذه المرحلة وكانت التجربة فى حد ذاتها خطيرة ، ولكن أبواب الامل كانت تنفتح الواحد بعد الآخر، فى وجوه الرجال الصابرين، العاملين فى صـمت ٠٠ وانتهى بنـــاء الصاروخ الاول ٠٠ ثم الثـــانى ٠٠ ثم الثالث ٠٠ وتم اعداد مجموعة كاملة من الصواريخ ، وبدا العمـــل فى المرحلة التالية ، وهى مرحلة الاطلاق ذاتهـــا ، واخذت الايدى تعمل ليل نهار، واخذت العقـول تفكر بلا راحه ، وتخطط بلا انقطاع ، وفى النهاية ، قالوا لرئاسـة المشروع « نحن مستعدون » وقيـــل لهم « اننا نريد أن تضعوا فى تقديركم ان العمليـة ليست محتمـة النجاح ، ولا محققة الفشل من اول مرة ، ولكنها على اية حال تجربة من عشرات التجـــارب لاختبار مدى ما وصلنا اليه » ٠





وعندما انطلقت الصواريخ وقف الرئيس جمال عبد الناصر مع المشير عبد الحكيم عامر والفريق صـدقى محمود يراقبونها باهتمام وهى تنطلق لتهز الدنيا كلها وكانت ساعة مجيدة فى حياة شعبنا العربى ٠٠



وجاء شهر مايو – في نفس السنة – وكان يحمل في طياته اولى بشائر النصر وانطلق الصاروخ العربى الى ارتفاع ثلاثين كيلو مترا فى أجواز السماء ، وسجلت محطة المراقبه فيلما كاملا للعملية الناجحة ، وطفرت الدموع من عيون العاملين فى المشروع ، فقد رأوا الامل الذى عملوا فيه سنوات كاملة يتحقق وينطلق من خباياه ويحقق النجاح ..

وارسل الفيلم الى بيت الرئيس جمال عبد الناصر ، وكان يحمل فى صوره، الخبر الضخم واليقين الكامل ، وأحس العاملون فى المشروع بالاهتمام الكامل، والثقة الكبيرة ، والرجاء المعقود عليهم ، ووضعت تحت تصرفهم جميع الامكانيات التى تسهل لهم العملية واحتياجاتها ، وكان المشير عبد الحكيم عامر يتردد عليهم فى القاعدة بين الحين والآخر ، وكان يقضى الساعات فى متابعة أعمالهم وابحاثهم ، وكان المولود يكبر ويكبر ويتسع مداه ، ولكنه ظل سرا مكتوما فى الصدور حتى يتم صنع أكبر عدد من الصواريخ العربية، وحتى يتم انتاج عدة أنواع منه ، وحتى يتأكد العلماء المصريون مائة فى المائة من كل صاروخ وقدرته ومداه ، ومع طلائع سنة ١٩٦٢ كان النجاح يرسم معالمه على أرض القاعدة وكان الرجال الصابرون الصامتون ، ينظرون فى زهو – بلا خيلاء – الى طوابير الصواريخ العربيه وقال جمال عبد الناصر : « سوف تكون مفاجأة العيد العاشر للثورة » .

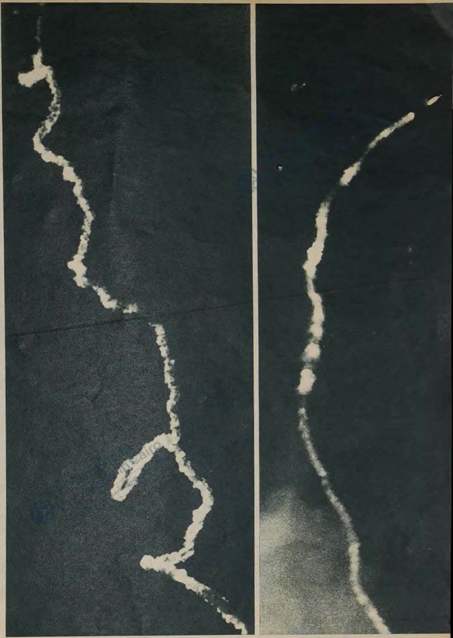
وذات صباح مشرق على أرضنا ..

وذات ساعة مجيدة فى عمر شعبنا..

وقف الرجل العظيم يشهد العمل الثالث الضخم فى حياتنا ، بعد تأميم قناة السويس ، وبناء السد العالى ..

وارتفعت عيونه الى السماء – مع قلوب الملايين – تتابع الحقيقة المذهلة التى تمرق بسرعة « القاهر والظافر » الى عصر الفضاء .. !

عبد الحكيم عامر يتابع الأبحاث فى قاعدة الصواريخ !



وانطلق الصاروخ يحدث الدنيا عن ثورتنا .. وغادر جمال عبد الناصر، صانع الثورة ، قاعدة الصواريخ



ثورة ٢٣ يوليو

أنقذت الكفاح المصري من المصير الذى لقيه سنة ١٨٠٥ وسنة ١٨٨٢ وسنة ١٩١٩



الرئيس جمال عبد الناصر رائد ثورة ٢٣ يوليو التى انقذت الكفاح المصرى من المصير الذى لقيه فى كل معاركه القديمة .

ليست لهذه عشر سنوات فقط ، ولكنها النهاية السعيدة لمائة وخمسين سنة

بقلم
محمد عودة

قال شيخ المؤرخين انها كانت« أولى سنى الملاحم العظيمة والحوادث الجسيمة والوقائع النازلة ،·والنوازل الهائلة وتضاعف الشرور ، وتوارد الامور ، وتوالى المحن واختلال الزمن ، وانعكاس المطبوع ،وانقلاب الموضوع ، وتتابع الاهوال ، واختلال الاحوال وفساد التدبير، وحصول التدمير، وعموم الخراب وتوافر الاسباب ،وماكان ربك مهلك القرى واهلها مصلحون »

كانت سنة نزول « الفرنساوية المبنى على اساس الحرية والتسوية » والسر عسكر الكبير امير الجيوش بونابرته «الى مصر .. ويومها وقف العالم كله ينتظر ماذا يكون اثر هذه المغامرة الجديدة، على التوازن الدولى ، والصراع الاستعمارى ، بين بريطانيا وفرنسا ، لم يلتفت احد لاثرها فى الداخل .. لم يلتفت احد ، لاثر الثورة الفرنسية التى حملها جيش الثورة الى « ضفاف النيل » الى مجتمع مظلم راكد يفتك به

اقطاع السلطان من اسطنبول ،واقطاع الامراء المحليين المماليك ، ويضطرم بنوبات من القلق واحيانا من الانتفاض والثورة ، ولكن لايلبث ان يرغم بالسلم او بالخديعة على العودة الى الظلام الذى اسدل عليه منذ الفتح العثمانى .

لقد جاء نابليون الى مصر لكى « انشىء فى الشرق امبراطورية عظيمة تنقش اسمى على احجار الابدية وربما عدت الى باريس عن طريق ادرنة وفينا بعد ان امحو من الوجود بيت هابسبرج»

وحينما اقلع نابليون بالحملة من ميناء طولون كان اول امر يومى اصدره الى الجنود هو « انكم ستخوضون غمار حرب سيكون لها تاثير عظيم على المدنية وتجارة العالم اجمع »

ولكن نابليون بالتناقض التقليدى « البورجوازى » بين مثل الثورةالفرنسية وبين اطماعها ، لم يعلن هذا للمصريين وتقمص شخصية اخرى ، هى شخصية المحرر .. « ياايها المصريون .. قد قيل لكم انني مانزلت بهذا القطر الا بقصد ازالة دينكم فذلك كذب صريح فلا تصدقوه وقولوا للمفترين انني ماقدمت اليكم الا لاخلص حقكم من يد الطاغين ،وانني اكثر من المماليك اعبد الله ، سبحانه وتعالى، واحترم نبيه والقران العظيم »

وتقمص شخصية قائد النهضة والبعث .. جمع العلماء ذات يوم بعد هزيمة مراد بك وقال لهم : « انني اريد ان اعيد مملكة العرب ومن يمنعني من ذلك » وجمعهم ذات يوم آخر وقال منفعلا : «لماذا تخضع الامة العربية للاتراك ؟ وكيف تكون مصر جنة الله فى ارضه وبلاد العرب المقدسة ، مهبط الوحى والرسول ، خاضعين لشعب اصله من القوقاز »

كان نابليون يعتقد « ان هناك فراغا فى الولايات العربية التابعة للامبراطورية العثمانية ، وكان نابليون يعتقد انمصر قاعدة هذا الفراغ ، وان مفتاح الامبراطورية الشرقية كلها هى مصر « لان مصر هى اهم بلد فى العالم مولكنه قد قرا بامعان ماكتبه مواطنه الفرنسى تولنى قبل الحملة بعشر سنوات تقريبا « ان البقاء فى مصر والاستيلاء عليها يعنى ثلاث حروب .. الاولى ضد انجلترا والثانية ضد الباب العالى والثالثة وهى اشدها صعوبة ضد المسلمين الذين يتالف منهم شعب مصر »

وكما حدث فى المانيا وفى اسبانيا وفى ايطاليا وفى الروسيا ، حيث ايقظ نابليون القوى التى هزمته ، واشعلت المبادىء التى حملتها الحماسة التى ادت الى طرده ، حيث اكتشفت هذه الشعوب ذاتيتها وشخصيتها تحت ضربات الجيوش الفرنسية ، حيث بدا عصر القوميات .. حدث نفس الشىء فى مصر ، بصورة اخرى ..

لقد اكتشف الشعب فى مصر حقيقة مايسمى اليه نابليون ، وحينما حطم هيبة السلطان ، وسحق قوة المماليك ، ومنح مشايخ الازهر « من الاحترام والانصاف والرعاية مالم يتمتعوا به من قبل ، حتى اصبحوا قادة شعبيين يهرع اليهم المسلمون والمسيحيون ايضا بل واليونان والارمن » ، لم يستطع مع هذا ان يملا الفراغ او يكسب الثقةويصبح المحرر والمخلص .. واعلن الشعب فى ثورتين عنيفتين انه وحده الذى يملا هذا الفراغ ...

وسخر الشعب ، بحاسة السخرية التاريخية لديه من « الحرية والاخاء والمساواة » التى تفرض عليه بالحراب وكما يروى المعلم نقولا الترك « اقام الفرنساويون نصبا كبيرا احتفالا بعيد الجمهورية وكان الفرنساويون يسمونه شجرة الحرية واما اهالى مصر فكانوا يقولون ان هذا اشارة الى الخازوق الذى ادخلوه فينا ، باستيلائهم على بلادنا »

ولكن مقاومة الشعب لنابليون ،لم تمنعه ان يمتص ويتشرب خير ماحملته هذه الغزوة ، من مبادىء ومثل ومناهج وعلم ... وحينما خرجت الحملة من بلاده، دخل شعب مصر راسا الى التاريخ الحديث

وفى سنة ١٨٠٥ كتب القنصل الفرنسى دورفيتى يقول : « فى كل مكان فى مصر تسود نفس الحماسة التى كانت سائدة فى فرنسا خلال الثورة الفرنسية وان الشعب هو القوة التى يستند اليها محمد

اقلب الصفحة ◀

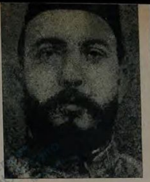
طالب الخديوى الانجليز باحتلال مصر خوفاً من الشعب!



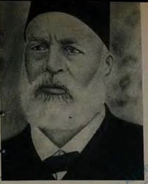
نابليون بونابرت



محمد على



الخديوى توفيق



احمد عرابى

على .. ويربط مصيره بها »

وتساءل كاتب فرنسى معاصر لاكوتير « ترى ماذا كان يصبح سهو التاريخ لو وضع الشعب المصري في ذلك الحين فلاحا في السلطة بدلا من محمد على ؟ »

ومنذ ذلك الحين اصبح تاريخ مصر هو قصة ثورة ناقصة تبحث عن فلاح ..قائد فلاح

قال احد علماء الحملة الفرنسية : «ان حلول مشاكل مصر كامنة في تربتها » وربما قالها في مناسبة مختلفة ولكنها تعنى ان احداً لن يحقق ثورة مصر الا ابناؤها ... ان احدا لن يقود ثورة مصر الا قائد منبثق من تربتها ، من اعمق واخصب رقعة في تربتها ..

لقد كان محمد على عبقريا ، ..ولكنه كان يرى مصر اداة لمطمع ويرى شعب مصر وسيلة لغاية .. وكانت هذه هى اقامة الدولة الاسلامية ، ووراثة الامبراطورية العثمانية .. او على الاقل اقامة عرش له ولذريته من بعده في مصر.

وكان ابراهيم عبقريا ومثاليا ،وكان يريد اقامة الدولة العربية القومية المصرية ، وكان مؤمنا بمصر وبشعب مصر .. الذي يتكون منه جيشه العبقري وكان مؤمنا بدور مصر التاريخى ، فى تحقيق هذا الحلم ، ولكن ابراهيم كان ابن « ابيه » ولم يستطع ان يعصيه ليسير الى القسطنطينية ، وليغير التاريخ بلا شك . وربما لم يكن ابراهيم ايضا فلاحا ، ولم ينبثق من ارض مصر ،كان كما قال : « جاءها صغيرا ، وصهرته شمسها ، وارضها » . ولكن ظل رغم كل شيء بعيدا عنها

وكان اسماعيل طموحا .. واسع الطموح يحلم بالمجد الذي اقامه جده .. ويريد دولة عصرية « اوربية » في مصر ، يريد امبراطورية في افريقيا ، حتى لايصطدم بالدول . واطماع الدول في الامبراطورية العثمانية ..

ولكن كان اسماعيل انتهازيا سطحيا لايؤمن باحد ولا بشيء ، لم يكن في قوة جده ولا في شجاعة او مثالية ابيه، وكان لايري سوي مجده الشخصى . وعرش ولو كان من « الورق المقوي » ليقبله ملوك اوربا وملكاتها في ناديهم « المغلق »

ولهذا فشلت كل احلامه ... ولم يفعل سوي ان مهد بمظالمه وبعبثه لاضطرام الثورة التى ظلت منذ ١٨٠١ كامنة ، وناقصة ،ولظهور الفلاح الذي ظلت تنتظره هذه الثورة ..

كان ظهور الفلاحين بقيادة فلاح على راس الثورة ، ملئا حقيقيا للفراغ الذي اراد ان يملأه نابليون ، والذي عجز عن ان يملأه محمدعلى وابراهيم واسماعيل وكان ايذانا بتحقق الثورة الكاملة .

ولهذا استفزت كل القوي .. « ولم يخطر ببال الدبلوماسيين وحملة السندات منذ عزل اسماعيل ، ان مصر ستثير قلقهم مرة اخري ، واصبحت الفئة المتعصبة منهم تطالب باحتلال مصر في الحال » كما يقول ردتشتين

واذا كان حصر محمد على داخل حدود مصر ، وارضائه بعرش مصر له ولاولاده ، قد يكفى في دفع خطره واذاكان عزل اسماعيل ونفيه الى ايطاليا يكفى لازاحته ، ولاغراقه في شهواته ، فان ظهور « فلاح » مثل احمد عرابى على راس ثورة ، لايكفى للقضاء عليه الا احتلال البلاد واجتثاث الثورة . ونفى هذا الفلاح الى جزيرة نائية سحيقة ..

قررت بريطانيا انه قد ان الاوان لاحتلال مصر « لان مصالحنا تحتم اننكون في المقام الاول في مصر مادمنا نملك الهند » كما كتبت التايمس

وكان تحمبتا وزير خارجية فرنسا من اشد المتحمسين لاحتلال مصر « حتى لايمتد اثر الثورة الى تونس والجزائر»

وكان الخديو لايقل عن البريطانيين والفرنسيين لهفة على الاحتلال « قبل مايعملوها الفلاحين ولاد الكلب » كما قال ...

ولهذا احتلت مصر ... وبدات صفحة اخري .. ومعركة جديدة في ثورة طويلة المدي ..

***

كان احتلال مصر مختلفا تماما عن احتلال الهند او استعمار الصين مثلا فلم يجد الاستعمار هنا ،كيانا اقطاعيا متداعيا ، ينخر السوس في قلبه ، ولكن واجه الاحتلال والاستعمار هنا ، ثورة شعبية كاملة ، ثورة ذات تنظيم سياسى هو الحزب الوطنى ، وتنظيم عسكري هو الجيش الوطنى ، وذات قيادة ثورية هي الضباط والاعيان ، والمشايخ ، وذات برنامج واضح محدد هو الدستور والديموقراطية مكان الاستبداد والاوتوقراطية والاصلاح الاقتصادي والاجتماعى لصد الغزو الاستعماري الشامل ولهذا كانت المقاومة ضد الاحتلال والاستعمار شاملة وعنيفة ، واذا كانت قد فشلت الا ان شرارتها لم تمت ، وظلت تحت الرماد مشتعلة ...

وقد اراد الاستعمار البريطانى ،بعد انتهاء المعركة ان يجتث هذه الشرارة وانزل بالشعب وبالجيش من البطش والارهاب ، مايحاول كل المؤرخين الاستعماريين دائما اخفاءه لفرط البشاعة .

وقد اراد الاستعمار البريطانى ،بعد هزيمة التل الكبير ، « سحق مصر الجديدة ، مصر الفلاحين التى ارادت ان تظهر وان تخرج الى الحياة ، ضد مصر ، الشراكسة والاتراك ، وضدمصر المغامرين الاجانب ، ومصر حملة السندات » وكانت وسيلته في هذا هى اعدام ونفى وتشريد وسجن كل القيادات الوطنية السياسية والعسكرية ، وحل الحزب الوطنى ، والقضاء التام على كل تشكيلاته ، وحل الجيش الوطنى واجتثاث اخر ضابط وجندي وطنى فيه .

واذا كانت هذه هى ضمانات الاحتلال فان ضمانات البقاء كانت شيئا آخر وكما حدث في كل البلاد المستعمرة ،اعاد الاستعمار صياغة كيان المجتمع ، بخلق طبقات جديدة وفئات جديدة يستطيع ان يعتمد عليها ، وتستطيع ان تسحق وتهيل التراب على القوي التى رفعت راسها وثارت بضع سنوات قصيرة ولكن باقية .. كانت هذه الطبقات والفئات مختلفة ومختلطة ، اوربيين ، من الدرجة الاولى اي من الدول العظمى والمتمدينة ، واوربيين من الدرجة الثانية ، من نفاية شواطىء وجزر البحر المتوسط ، او من الفائض البشري في اي ركن في القارة وشبه اوربيين من اقليات الامبراطورية العثمانية ، الاقليات التى اعتمد عليها الاستعمار من كل نوع لتقويض هذه الامبراطورية ، وللقضاء عليها نهائيا .. فتحت لهم ابواب مصر على مصراعيها ليستولوا على كل مراكز السلطة والثروة التى يجب في عرف الاستعمار ان يتسلمها المصريون . .. وطبقات وفئات من المصريين انفسهم من الاغلبية والاقلية انتقاهم الاستعمار واحيانا انتشلهم ، وجعل منهم الارستقراطية الجديدة التى تدين للمستعمر بكل شيء ولهذا تنفذ له اي رغبة وكل رغبة ..

وبدلا من الدستور ، والنظم الديموقراطية والشعبية التى وضعت الثورة مشاريعها ولوائحها ، والتى مست كل جوانب ومظاهر الحياة ، من القرية حتى العرش وحقوق العرش ، جاء احد اقطاب الامبراطورية وبناتها ، احد الذين تمرسوا في ولايات الهند ، ليضع سلسلة من النظم واللوائح الادارية والحكومية ، مهمتها تكبيل الروح المصرية ، وقتل كل حيويتها وكل قوي الخلق والابتكار فيها ،ووضع اللورد دوفرين اسس الاطار الحديدي الذي يكفل تدعيم السيطرة الاستعمارية والا يتهددها خطر ما ...

ومنذ ذلك الحين ، اصبحت المعركة ضد الاستعمار واضحة محددة المعالم ، وكما انبت نابليون القوي التى ادت الى طرده ، حدد الاستعمار البريطانى برنامج القضاء عليه .. لقد وضع كرومرودوفرين وملز ، بمقتضى قانون الفل ورد الفصل مايجب ان تكون عليه وان تهدف اليه ثورة التحرير .. من هذا الاستعمار الجديد وكان لابد لثورة التحرير المصرية ان تقضى على الاستعمار وعلى الطبقات والفئات المقتحمة التى خلقها هذا الاستعمار ، وعلى النظم التى كونها وفرضها هذا الاستعمار ..

كانت ثورة التحرير ، القادمة لابد وان تكون ثورة تهدم وتزيح هذا التيار كله ، لكى تخرج وترفع راسها ، مصر الحقيقية ، مصر الفلاحين التى دفنها هؤلاء الغزاة ، واقاموا فوقها هذا البناء ..

ولكن ثورة التحرير كانت خيالا بعيدا كانت صدمة الهزيمة ، وفظاعة الارهاب الذي تلاها ، والاطار الحديدي الذي وضعه دوفرين وطبقه كرومر .. كفيلا بالغاء التفكير فيها تماما ، وكماحدث بعد عزل اسماعيل « لم يفكر احدان المسالة المصرية ستثير اي قلق بعد الآن » ..

وحينما قام مصطفى كامل ، يواجه هذا التحدي ، ويعلن ثورته وليوقظ شعبا اسدل عليه الظلام ، كانت مفاجئة بهت لها الاستعمار ، ورفض ان يصدقها في البداية وان يعتبرها ، اكثر من عبث تلاميذ صغار » كما قال كرومر ، ولكن حينما استطاع عبث هؤلاء التلاميذ ان ان يطرد كرومر وان يزعزع هذا الطود الشامخ ، ثم ان يزيحه من منصبه، ملوث اليدين والسمعة بدماء دنشواي ،

كان مصطفى كامل ، يدرك ان مهمته هى تبديد باس الشعب وخيبة امله ، وان يرد للشعب ثقته حتى يطرح الخوف والرهبة ويقف مرة اخري على قدميه،وكان مصطفى كامل يدرك ثقل هذه المهمة في ظل نظام استولى فيه الاستعماريون على الجيش والبوليس والادارة ، وعلى السلطة والثروة ، وخلقوا مجتمعا جديدا ، ذا مصالح ومنافع « حقيقية » يرتبط بهم ولاحياة له خارج اطارهم ..

واراد مصطفى كامل بهذا ان يستغل كل الامكانيات وان يستغل كل القوي في الداخل والخارج من التنافس الاستعماري التقليدي بين بريطانيا وفرنسا والصراع الاخر بين بريطانيا وتركيا الى طموح الخديو الجديد الى استخلاص مزيد من السلطة من أيدي المحتلين، والى محو بعض العار الذي خلفه ابوه ، والى تاكيد شيء من شخصيته ومن وطنيته امام الناس .

وكان مصطفى كامل يدرك ان مهمته في ظل الحصار الاستعماري المحكم هى تنظيم طليعة مثقفة مستنيرة ، تستطيع ان تتسلل من هذا الحصار وتخترقه الى جماهير الشعب لتعبئتها واعدادها ليوم موعود .. كان مصطفى كامل يؤمن انه لن يحرر الشعب سوي الشعب نفسه وان مهمة الطليعة هى اطلاق النفير حتى تتم اليقظة .. وانتظمت هذه الطليعة في الحزب الوطنى بقيادة الزعيم الجديد الذي خرج من حواري القاهرة ، كما خرج عرابى من قرى الشرقية ، وتجمعت في هذا الحزب كل القوي الجديدة والحية في الامة ، واستطاع سحر الزعيم وبراعته التنظيمية ان يكهربا الشعب كله ، وان يبدد الياس، وان يطلع النهار مرة اخري منذ نشرت مدافع سيمور السواد والظلام على مصر

ولقيام الحزب الوطنى ..بدا الاستعمار اسلوبه الجديد الذي لجا اليه ومارسه طوال خمسين عاما ، وهو التفرقة من الداخل ، وقلب الصراع الوطنى الى صراع حزبى ، وتشتيت المعركة الوطنية الى حرب اهلية سياسية .. اذا كان الوطنيون قد كونوا حزبا ، فليكونوا هم عدة احزاب وليحارب المصريون بعضهم ويتفرجوا هم ..

قام حزب الامة من الملاك الكبار ومن المثقفين ومن المعتدلين ، لينادي بالتطور في ظل الحكم البريطانى وليس الحملة ضد « تهور » الحزب الوطنى ، وممعاندته » ومكابرته ..

وقام حزب « الاصلاح الدستوري ملكى يؤيد سلطة الخديو ، ويمثل مصالح ومطامع الخديو بعد ان افلح الاستعمار في فصله عن الحركة الوطنية ، وفي الايقاع بينه وبين الحزب الوطنى ، واجتذابه الى « الوفاق » معه ..

وقامت عدة احزاب اخري ، متعددة وصغيرة يجمعها التنافس على تاييد الاستعمار في صور مختلفة وعلى الحرب ضد الحزب الوطنى ، في صور مختلفة واحيانا منحطة ومبتذلة ..

واستهلكت هذه الاحزاب ، والمعارك التى شنوها على الحزب الوطنى ،قسطا كبيرا من جهد الامة ومن قواها التى تفتحت بعد ذبول طويل.. ولكن لم تستطع ان تصد او ان توقف الزحف الشعبى الجديد ، وفي اوج الصحوة والازدهار . سقط القائد ، ومات الزعيم الشاب .. كان موته ماساة ، ولكنه مات بعد ان اطلق الشرارة ، وبعد ان ترك احد الاسئلة الاكاديمية الكثيرة في تاريخ مصر « ماذا كان يحدث لو عاش مصطفى كامل عشرين عاما اخري .

ولقد تصور الاستعمار ان نهاية مصطفى كامل السريعة الخاطفة هى نهاية الحركة الوطنية ، ولكن القيادة انتقلت الى « محمد فريد » ولم يكن فى سحر وحرارة وحيوية ، الزعيم الذي خلفه ، ولم يكن « ابن الحارة » مثله ولكنه كان صلبا صامدا نقيا وكان فى عمق ثوريته ، وفي صدق ايمانه بالشعب مثله تماما ..

لقد فاض المد الثوري في ظل قيادته، وخرجت المظاهرات من عشرات الالوف تتحدي البوليس ، وتكونت الجمعيات والتنظيمات السرية والثورية ، واطلق شاب وطنى الرصاص على رئيس وزراء خائن وقتله ، واشتدت المعركة الحزبية وحمى وطيسها ، ولكن بعد ان انقلبت احزاب الاستعمار الى الدفاع الخائر لا الى الهجوم كعادتها ..

وفي عصر محمد فريد ، نفذت الثورة من الطلبة البورجوازية المثقفة الى الجماهير .. الى الطلبة والعمال والفلاحين ، واستجاب محمد فريد ،لهذا المد الثوري ، وبان اعطى الثورة ... محتوي اجتماعيا « اشتراكيا » .. استمده من صلاته ومن دراساته في احزاب اوربا الاشتراكية ، واستفز هذا المستعمرين ، وبدا الحديث يدور بينهم عن « ذكرى ١٨٨٢ » وعن ثورة مسلحة جديدة » وبداوا يتخلون عن سياسة التشتيت والتعنت ، وسياسة « الوفاق » .. ويعودون الى الارهاب الصريح .. لم يعد جورست يصلح ولابد من « كتشنر»

وراي بعض قادة الحزب الوطنى ، ان حياة محمد فريد وبقاءه في مصر ..خطر عليه .. وعلى الحركة الوطنية وانه لابدا وان يهرب الى اوربا وان يقود الحركة من هناك .. وربما لم ترتكب الحركة الوطنية والقيادة الوطنية خطا اشد من هذا اي من ترك الحركة الوطنية في اوج مدها الثوري بلا قيادة او بقيادة تعمل من اوربا .. لقد كان سفر محمد فريد الى اوربا « هو نهاية الحزب الوطنى » .. وربما لو كان قد بقى ، وادار المعركة من السجن،لتغير كل شيء .. ولكن كان هذا ايضا سؤال أكاديمى اخر .. ضاع في غمرة ماحدث بعدئذ ..

لقد جاءت الحرب العالمية الاولى ، وغيرت كل الاوضاع ، وقلبت كل موازين القوي في العالم وفي كل بلد بلا استثناء اعلنت بريطانيا الحماية ، وخلعت الخديو ، وفرضت الرقابة ، واعتقلت مئات من الوطنيين في معتقلات نائية بعيدة ، واستثارت كل الطبقات والفئات استثارت خاصة الفلاحين الذين ادعت دائما انها ملاكهم الحارس وصادرت مواشيهم ومحاصيلهم بابخس الاثمان ، وساقت مئات الالوف منهم بالقسر والارهاب ، في « فيالق العمل » الى الصحاري وخطوط القتال السحيقة .. واستفزت المستنيرين والمثقفين ، بالاستيلاء على كل السلطات والثروات ، وبتسخير كل موارد البلاد للحرب التى لم يشك احد انها حرب استعمارية لا صالح لمصر فيها ،واستفزتهم ايضا بتكميم الافواه ، ونشر الجاسوسية وبالانحلال والفساد الذي نشرته قواتها في ارجاء الوطن ..

ولكن اشد الاستفزاز ، كان بالتنكر لما اعلنته خلال الحرب ، انها « تحارب لانهاء الحرب » ولجعل العالم امنا لتحقق الديموقراطية ، ولما اعلنه ويلسون عن حق الشعوب في تقرير مصيرها ، ولما اعلنته هي وفرنسا بان هدفهما من الحرب كان تحرير الشعوب التى كانت خاضعة للامبراطورية العثمانية ..

كان أشد الاستفزاز ايضا ، بالمشاريع التى بدا رجال دار المندوب السامى في ذلك الحين يعدونها لضم مصر .. بلا مواربة الى الامبراطورية البريطانية .. اتماما لجميل يعترف به المصريون جميعا وهو انقاذهم من الحرب وانفجرت الثورة ..

وكانت ثورة فريدة .. كانت ثورة الجيل الجديد الذي اشعله مصطفى كامل وخلصه من ، صدمة الثورة العرابية ، كانت ثورة القوي التى استيقظت على نداءاته وصيحاته ، والقوي التى تكونت وتفتحت في تجارب ومحن الحرب ..ولكنها كانت ايضا ثورة تلقائية لم يعد لها احد ، ولم ينظم لها احد .. كانت قوي طبيعية تجمعت في قلب الامة ثم انفجرت.. ولكنها لم تكن ثورة عمياء ، ولا ثورة تائهة .. كان في ضمير الامة ..وفي اعماق نفسها ، كل الامال والاحلام التى احسها قنصل فرنسا « درروفتى » والتى قام لتحقيقها عرابى والتى احياها مصطفى كامل وفريد ..

ومن العقل الجماعى لهذه الثورة ، ومن الارادة الجماعية لهذه الثورة ،ولد تلقائيا .. اعظم تنظيم ثوري عرفته الامة حتى ذلك الحين .. ونشا الحزب الذي قاد المعركة ثلاثين عاما بعدئذ ..

وبالارادة الجماعية لهذه الثورة ، ظهر القائد الذي لم يكن في برنامج حياته ان يقود ثورة ، ولكن اختارته الثورة بالوعي الجماعى ودفعته الى القيادة .. ظهر مرة اخري « فلاح » ثائر عبقري ، تتبعه كل مصر « الحقيقية » ويقود الى الخلاص .. وعن طريق الثورة كل مصر الحقيقية ... مصر الفلاحين ..

وكان القضاء على ثورة ١٩١٩ ،وزعامة سعد زغلول امرا مختلفا عن القضاء على ثورة ١٨٨٢ العسكرية وزعامة عرابى وعلى ثورة « مصطفى كامل ومحمد فريد السلمية السياسية ..

كان سلاح سعد زغلول ، وجيشه هو الحزب .. هو التنظيم الشعبى الذي ضم الامة كلها

***

وكان هذا هو السلاح الوحيد ، لان الجيش والبوليس والارادة بقوا فى يد المحتلين والمستعمرين .. وكانت قوة التنظيم انه جمع الامة كلها ، كل طبقاتها وفئاتها وانه انتزع من الاستعمار ، طبقات وفئات كان قد اعدها ليعتمد عليها ، واكتشفت في المدى الطويل وفي ظل السيل الثوري ان صالحها هو فى الوقوف حيث يقف الشعب ..

كان حزب الوفد تنظيما شعبيا سياسيا ثوريا ، يضم ملاكا وفلاحين ، وراسماليين وعمالا ، ومثقفين .. كان صورة متكاملة للامة .. يقودها فلاح من ابر ابنائها.

ولهذا كان القضاء على الثورة الجديدة يستلزم اولا ، تفتيت هذا الحزب وتشتيت الوحدة الوطنية والثورية التى حققها .. كان يستلزم انتزاع الطبقات والفئات التى انضمت الى الجانب الوطنى ، ويستلزم خلق فئات وطبقات جديدة يعتمد عليها ..

وهذا ماحدث بالضبط .. وتكررت قصة الحزب الوطنى ، والاحزاب المضادة ولكن بشكل اخر واوسع ..

انشىء حزب الاحرار الدستوريين من الاعضاء السابقين لحزب الامة ..حزب الملاك الكبار والمعتدلين وابناء البيوتات ضد حزب الوفد حزب الرعاع ..وانشىء حزب « الاتحاد » كما كان حزب « الاصلاح » الدستوري ليكون حزب « القصر »



مصطفى كامل



محمد فريد

الذي أصبح يضم «ملكا» توسعت سلطاته ونفوذه وصمم الاستعمار على أن يدعمه ويخلق منه محورا تلتف حوله الفئات والطبقات الموالية .

واخذت الانشقاقات تتوالى من الاحزاب الجديدة تتألف من حزب السعديين .. حزب الكتلة .. وتحولت المعركة تماما من كفاح وطني جماعي ضد الاستعمار الى معركة بين حزب الاغلبية واحزاب الاقلية والى مؤامرات ومناورات لاتنقطع بين الثالوث الذي يمثل القوى المختلفة وهو القصر والوفد ، ودار المندوب السامي

وانتقلت القضية المصرية من ايدي الجماهير والشعب الى سلسلة مملة طويلة من المساومات والمفاوضات سعد ملز ، عدلى كيرزون ـ سعد ماكدونالد ـ ثروت تشمبرلين ـ محمد محمود هندرسون ، النحاس هندرسون اسماعيل صدقي ـ سيمون .. كانت كلها اشبه بالحلقة المفرغة .. وانتهت .. بعد ربع قرن بمعاهدة سنة ١٩٣٦

وحينما نشأ جيل جديد جيل مابعد الحرب والثورة وتفتح وعيه السياسي ، لم يجد سوي هذه التنظيمات ، ولم يجد منها مايستطيع ان يسع حماسته ولاايمانه ، ولاطموحه الوطني ، ولهذا بدا يكون احزابه وتنظيماته بعيدا عن هذه الاحزاب التي تجمدت وبدات تظهر احزاب وتنظيمات اخري ، تنظيمات فاشيستيه تريد تقليد الحركات الفاشية الاوربية وتنظيمات دينية ارهابية متعصبة تحرف الدين عن طابعه التحريري وتنظيمات شيوعية ، على نمط وكجزء من الحركة الشيوعية العالمية ..

ودب من الخلاف بين هذه الاحزاب والتنظيمات الجديدة ، مالم يختلف في كثير عن الخلاف بين الاحزاب والتنظيمات القديمة ، واستعر الخلاف ايضا بين هذه الاحزاب والتنظيمات الجديدة ، وبين حزب الاغلبية وضاعت القضية الوطنية في غمار حرب مستعرة لاتهدأ بين الاحزاب القديمة وبعضها ، وبين الاحزاب الجديدة الشابة وبعضها ، وبين الاحزاب القديمة والجديدة ..

وواجهت مصر العالم الجديد الذي تمخضت عنه الحرب العالمية الثانية والذي كانت الثورة ضد الاستعمار احدي مقوماته الرئيسية ، وليس فيها قيادة سياسية ، ولاعقيدة سياسية ولا تنظيم سياسي ، يستطيع ان يرتفع الى مستوي العصر ، ولا الى مستوي القوي الجديدة والمضطرمة بالثورة التي تمت وتفتحت خلال الحرب ..

ومنذ انتهت الحرب العالمية الثانية اصبح الموقف في مصر وازمة الموقف في مصر ، هو ثورة تبحث عن قائد وعن عقيدة وعن تنظيم .. لقد كانت المظاهرات التي انفجرت في القاهرة والاسكندرية .. شيئا لم تشهده مصر حتى في ايام ١٩١٩ المجيدة ، وكانت النداءات التي انطلقت من هذه المظاهرات ، تعبيرا عن المطالب الجماعية الجديدة للشعب ، وتحديدا لها .. وقد اراد الاستعمار مرة اخري ان يبدد هذا الفيض الثوري الجبار ، في حرب اهلية سياسية اوفي مفاوضات ومناورات لاتنتهى ، في لندن او في اروقة الامم المتحدة .. ولكن ١٩٤٥ لم تكن ١٩١٩ .. لقد استطاع هذا الفيض ان يسقط كل المحاولات وان يفرض حكومة الاغلبية وان يفرض على هذه الحكومة الغاء كل الارتباطات القديمة والمتداعية ، وأن تعلن المعركة صريحة ومسلحة من أجل الاستقلال الكامل ، والتحرر الحقيقي والنهائى ..

ولو كانت هناك القيادة او العقيدة او التنظيم الذي يرتفع الى مستوي الجماهير والى مستوي الاحداث يومئذ لانتهى الامر ، ولكن القيادات والتنظيمات والعقائد والاتجاهات الناتجة في ذلك الحين ، كانت اما قيادات قديمة لاتنتمي للعصر الجديد ، واما قيادات صغيرة لاتتجاوب مع روح الشعب ، ولاتستطيع ان تكسب ثقة اغلبية ولا ان تتسلم زمام ثورته النهائية ..

ولهذا انتهت المعركة الى كارثة ..

الى حريق شامل هو حريق القاهرة ..

كان احتراق عالم كامل ، عاجز متآكل ، لابد أن ينتهى الى هذه المأساة .

كان حريق القاهرة ، اعلان فشل لكل القيادات والتنظيمات والاتجاهات القائمة في ذلك الحين ، ولعجزها النهائي عن تحقيق الثورة المصرية .. ولانهيارها جميعا في اللحظة التاريخية والحاسمة

وكانت المعجزة ان هذا لم يعن نهاية الحركة الوطنية او انطفاء شرارة الثورة الوطنية ، او فترة ظلام اخرى تمتد نصف قرن او ربع قرن ..

وكانت المعجزة ان مصر « لم تعقم » كما قال يوما عرابى ، وانجبت في ادق لحظات تاريخها القائد والتنظيم ..

لقد تسلم الجيش قيادة المعركة ، وخرج من بين صفوفه « فلاح » يدرك طبيعة المعركة وطبيعة العصر ، ويدرك تبعات المعركة وتبعات العصر .. ويملأ الدور الذي ظل ينتظر من ١٨٠٥ ... ويستخلص تجارب وعظات من توالوا عليه ..

لقد انقذت ثورة ٢٣ يوليو الثورة المصرية من المصير الذي لقيته سنة ١٨٠٥ او ١٨٨٢ او ١٩١٩ .

وادركت ثورة ٢٣ يوليو ان هذه هي المعركة الاخيرة والحاسمة لحرب تحريرية مستمرة منذ قرن ونصف قرن وادركت ثورة ٢٣ يوليو ان كسب المعركة لابد له من قيادة ثورية جديدة ، ومن وحدة وطنية صارمة ، ومن معركة هجومية شاملة سياسية ومسلحة في نفس الوقت ..

ادركت ثورة ٢٣ يوليو ، ان طرد الاحتلال والقضاء على الكيان الاقطاعى الراسمالى الذي اقامه الاستعمار ، يتطلب اولا ، كنس الاحزاب والتنظيمات والقيادات التى سمحت بان تحترق القاهرة ، والتى وقفت متفرجة ، وادت الى بيوتها خانعة بعدئذ ..

وادركت ثورة ٢٣ يوليو ، ان الحزبية والديموقراطية ، لم تكونا عندنا سوي اساليب لتفتيت وحدة الامة ، ولتشتيت كفاح الامة ، وان لابد من معاني جديدة للتنظيم وللحرية والديموقراطية ، تكفل تحقيق الثورة ، لانه لاحرية ولاديموقراطية قبل تحقيقها ...

وادركت ثورة ٢٣ يوليو ان الجيش هو القوة الوحيدة القادرة على تحقيق هذه المهمة على طرد الاستعمار وعلى هدم البناء الذي اقامه والطبقات والفئات التى سلمها السلطة والثروة .

ادركت ثورة ٢٣ يوليو ان مهمتها هى كما قال عرابى « القضاء على الثعابين الرقطاء التى تلتف على جسد الامة لتعتصرها » .

ولهذا قام الجيش بالمهمة باسم الشعب لقد كال الاستعمار والاقطاع والاحتكار كل الاتهامات لثورة ٢٣ يوليو ، لانهم جميعا ادركوا ان هذه الثورة تعنى النهاية بالنسبة لهم .

وحينما كانوا يتحدثون عن الديكتاتورية والفاشية كانت جماهير الشعب وصفوة ابنائه ، تدرك ان هذه هى القيادة الثورية والحكومة القوية التى ترتفع لمستوي المهمة التاريخية ..

لقد حطمت ثورة ٢٣ يوليو الاستعمار والاقطاع والاحتكار والراسمالية المستغلة واطلقت مصر الحقيقية وقوي مصر الحقيقية من القيود التى كانت تكبلها وتكبتها .

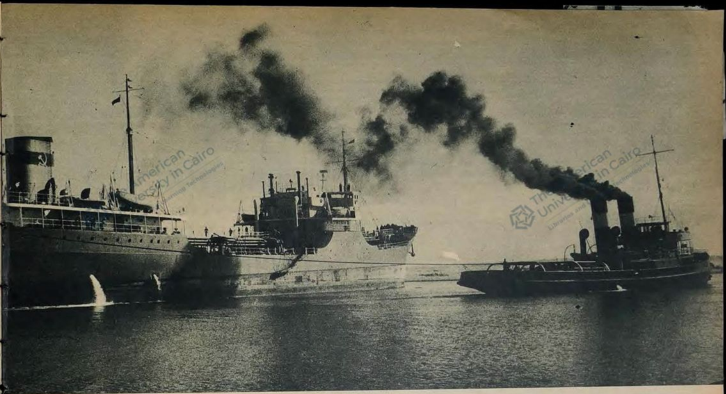
وحينما اتمت المهمة .. وقف قائد الثورة ، ليقدم الحساب للشعب ، وليعلن انه أتم المهمة وانه قد اتمها ليعيد السلطة ويسلمها للشعب .. صاحب الوكالة وصاحب الحق الاول والاخير ..

وارتفع صوت يقول :

ـ نريدك رئيسا مدي الحياة ..

ورفض القائد .. ليست هناك رئاسة تمنح مدي الحياة .. ان الشعب يقرر كل شيء .. لقد انتصرت الثورة لانها امنت ان حلول مشاكلنا وقضيتنا كامنة في تربيتنا ، وفي شعبنا وانتصرت الثورة ، لان الشعب وضع « فلاحا » في المكان الذي اخطا يوما ووضع فيه محمد على .

محمد عودة



دفعنا ١٠٠ مليون جنيه

لتحسين قناة السويس فى ٦ سنوات

يومان كاملان قضاهما السيد حسين الشافعى فى منطقة القناة . افتتح خلالهما عددا من مشروعات هيئة القناة التى نفذت فى مدن المنطقة . ان قنـاة السويس هى شريان الحيـاة الدافق الذى يربط بين الاخوات الثلاث : بورسعيد والاسماعيلية والسويس .. ان كل تطور يحدث فى القناة ينعكس بصورة مشرقة على مدن المنطقة .. وفارق كبير بين الصورتين : قناة السويس قبل التاميم .. والقنـاة بعد ٦ سنوات من التاميم .. ان الذى تم خلال هذه السنوات لايكاد يصـدقه العقل .. حتى الذين يعيشـون فى مدن القناة وعلى ضفافها لا يصدقون .. فان التطور حدث بسرعة تجعـل الانفـاس تتلاحق وهى تتابعه .. والذى استطيع ان أؤكده .. أن معالم الصورة الجديدة رسمت بكثير من العرق والجهد والايمان .



السـيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية يحيى اهالى السويس الذين تجمعوا على شطئ القناة لتحيته عند تجربة الاوتوبيس النهرى ، وبجواره المهندس محمود يونس رئيس هيئة قناة السويس والسيد شعراوى جمعة محافظ السويس

مقدمة صغيرة لابد منها ، قبل أن ننطلق مع السيد **حسـين الشافعى** نائب رئيس الجمهورية فى رحلته التى تمت هذا الاسبوع فى مدن القناة الثلاث ...

والمقدمة تحضرنى من حديث مع المهنـــدس **محمود يونس** رئيس هيئة قناة السويس ..

كان يونس يجلس هادئا كعادته دائما فى أحرج المواقف .. وأعتى الازمات ..

وكنا فى مكتبه بمبنى الهيئة الابيض الكبير ببورسعيد . قال لى :

— ايرادات القناة زادت . . وهى آخذة فى الزيادة كل عام . . وزيادة ايرادات القناة خير للبلد . زمان . قبل التاميم . كانت القناة شركة . كل ايرادها يذهب الى الخارج .. وكانت حصة الحكومة من ايرادات القناة تعد ملاليم بجانب الايراد كله .. اما الآن .. بعد ٦ سـنوات من التاميم .. استطيع ان اقول لك . . ان التطور الذى حدث فى قناة السويس انطلق فى اتجاهين . اولهما تطور فى القناة نفسها وتحسين الملاحـة فيها .. والثانى تطور فى امكانيات القناة كمرفق من مرافق الدولة يخدمها ويسهم فى تنمية الانتاج القومى بها ...

هذه الكلمات قفزت الى ذاكرتى وأنا أتابع رحلة **السيد حسين الشافعى** الاخيرة فى مدن القناة .

ففى بورسعيد . . بدأت الاحتفالات بكلمة من المهندس **محمود يونس** .. تحدث فيها عن ظروف القناة . . وماواجهته بعد التاميم من معـــارك ومؤامرات . وعن الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن القناة .. ورجال الهيئة العـرب الذين أصلحوا معدات القناة بعد العدوان فى فترة لاتزيد على ربع الفترة التى حددها رجال هيئة الامم المتحدة فى ذلك الوقت .

ووصل **محمود يونس** فى خطابه الى النقطـــة التى ذكرتنى بحديثه السابق عن زيادة ايرادات القناة .. .

قال :

— . لقد انفقنا حوالى ١٠٠ مليون جنيه على اعمال التحسين فى قناة السويس منذ التاميم وحتى الآن . بينما لم تنفق الشركة المؤممة ســوى ٢٠ مليون جنيه فى هذا السبيل خلال ٨٠ عاما . واذا ذكرت الارقام فلعلى اذكر ان جملة ايرادات القناة بلغت اكثر من ٢٤٧ مليونا من الجنيهات منذ التاميم حتى الآن .. بينما لم تزد جملة المبالغ التى حصلت عليها الدولة من الشركة المؤممة فى فترة مساوية على ١٨ مليون جنيه .. وبحسبة بسيطة يمكن ان تعرفوا الفرق الكبير »

ان « الحسبة » بسيطة فعلا . . ولكن نتائجها ليست بسيطة على الاطلاق ..

اكثر من هذا ..

علمت من هيئة القناة .. أن ايراد قناة السويس عام ٦١ــ٦٢ بلغ ٥١ مليونا و٧٢٨ ألف جنيه . بينما لم يكن هذا الايراد عام ١٩٥٥ ، وهى السنة التى سبقت التاميم ، أكثر من ٣٢ مليونا و ٣٣٣ الف جنيه والفرق الذى يصل الى حوالى ٢٠ مليون جنيه له معنى كبير .

ان حديث الارقام يظهر بوضـوح مدى التقدم العظيم والتطور الهائل الذى حدث فى القناة فى ٦ سنوات فقط .

ان معناه ببساطة . . ان هناك تطورا كبيرا حدث فى امكانيات القناة .. وفى طاقتها التصريفية .

معناه .. كل ماتم فى قنـاة السويس من تحسينات وتوسيع وتعميق .. بحيث يسمح لبواخر أكبر بالمرور .

ومعناه أيضا .. أننا أمناء على قناتنا . . . مقدرون تماما ضخامة المسئولية الملقاة على عاتقنا . وواجبنا الكبير من أجل التجارة العالمية والسلام .

والآن ... ننطلق مع السيد **حســين الشافعى** فى رحلته فى مدن القناة ...

فى بورسعيد ...

استقبل الشعب نائب رئيس الجمهورية بالورود والطبل البلدى والمزمار الصعيدى . .

وافتتح السيد حسين الشافعى نيابة عن الرئيس جمال عبد الناصر ٧ مشروعات جديدة تم تنفيذها . ووضع حجر أساس مشروع ثامن ..

ان الاحتفال بدأ فى بورســعيد بقص شريط صارى الاشارات الكهربائى . ايذانا ببدء استخدامه .

وقبل انشاء هذا الصارى . . كان هناك آخر يدار فى عهد الشركة المؤممة باليد .. ورأت هيئة القناة أن تزيل هذه الطريقة البدائية وتستخدم صاريا أوتوماتيكيا عصريا يتم تشغيله بالكهرباء .

والصـــارى الجديد ، فضـلا عما يتميز به من مرونة فى التشغيل ، يوفر على العامل البحـرى سحب الاشارات الثقيلة بوساطة الحبال ..

ان ارتفاع الصارى الجديد ٥٠ مترا .. واى باخرة تستطيع ان تراه .. سواء اكانت داخل الميناء ام خارجه .. ويمكنها ان ترى اشاراته بوضوح من مسافات بعيدة جدا ..

هذا الصارى .. **أنشاته الايدى العربية الصميمة** ويعد من أحدث وأحسن الصوارى المستخدمة فى العالم .

وبعد صارى الاشارات .. رفع السيد **حسين الشافعى** علم الجمهورية العربية المتحدة على القاطرة الجديدة « منير » . وهى القاطرة التى انضمت الى أسطول الهيئة أخيرا .. تعمل كسفينة ارشاد او كقاطرة فى أعالى البحار .. وقدرتها ٣٢٠٠ حصـان .. وتكاليف بنائهـا فى اليابان بلغت ٤٠٠ الف جنيه .

وفى المنطقة الصناعية ببورسعيد .. وضع السيد **حسين الشافعى** حجر الاساس **لمصنع حبال المانيلا والسيزال** . . ان هيئـة القناة أسهمت اسهاما فعالا فى انشاء هذا المصنع لسد حاجات البلاد من حبال المانيلا والسيزال .. ان هذا المصنع سيوفر مليون جنيه من العملات الصعبة كل عام . ان رأس ماله حوالى ٩٠٠ الف جنيه . ويقدر انتاجه بثلاثة آلاف طن من الحبال سنويا .

ان هذا المصنع سوف يوفر عملا لستمائة عامل وموظف بخلاف الذين سيعملون فى تفريغ الخامات وشحن الحبال المصدرة الى الخارج .

وفى بور فؤاد .. افتتح السيد حسين الشافعى مدرسة هيئة القناة الجديدة وتتسع لحوالى ٥٠٠ طالب من مراحل التعليم الاربع .

وفى ترسانة بورسعيد البحرية .. كان آلاف العمال يهتفون بحياة قائد الثـورة الزعيم المنتصر الرئيس جمال عبد الناصر .. وفى الترسانة .. رفع نائب الرئيس العلم على لنشين تم بناؤهما فى ورش هيئة القناة لحساب الحجر الصحى . كمـا تفقد سيادته بعض اللنشات الاخرى التى بنيت من أجل عمال الشرطة ، ورفع العلم عليها ...

. ثم توجه السيد **حسين الشافعى** الى المنصـــة الرئيسية التى أقيمت خصيصا للاحتفال بتدشين الباخرة العربية الثانية « **اسيوط** » ..

ان الباخرة الاولى « **قناة السويس** » شـقيقة الباخرة « **اسيوط** » طافت بالعالم كله .. وعبرت المحيط ... وذهبت الى الشرق الاقصى . وقد تم بناء الباخرة الثانية « **اسيوط** » فى ستة أشهر فقط .. وتبلغ حمولتها الـكلية ٣٢٦٠ طنا . وقدرة آلاتها ١٤٧٠ حصانا . وتستطيع أن تسير بسرعة ١٢ر٥ عقدة فى الساعة .

الفارق الوحيد بين الباخرة « **قناة السويس** » وشقيقتها « **اسيوط** » ان الاولى صنعت بوساطة البرشام ، بينما صنعت الثانية بطريقة اللحام .

ومن فوق المنصة وقف **محمود يونس** يتكلم عن السفينة العربية الثانية . . وأشاد بها كعمل عظيم أتمه رجال ترسانة بورسعيد الابطال .

ثم وقف حسين الشافعى ليلقى خطابا واتعاظ الاف العمال والموظفين المحتشدين ..

• وتحدث نائب رئيس الجمهورية عن السفينة « اسيوط » فقال انها تمثل ارادتنا القوية الخلاقة المبدعة التى هى من ارادة الله .

وارتفعت هتافات الجماهير بحياة **جمال عبد الناصر** وهى تستمع الى كلمة الشافعى الرائعة .

ثم أمسك نائب الرئيس بزجاجة مملوءة بماء النيل ودشن بها السفينة .. التى بدأت تنزلق نحو الماء شيئا فشيئا ..

وبعد ذلك .. استقل السيد **حسين الشافعى** والمهندس **محمود يونس** أحد لنشات الهيئة ..



تقوم ورش هيئة قناة السويس ببناء لنشات للشرطة والبواخر النيلية والاوتوبيسات النهرية ، ولم نعد فى حاجة لاستيرادها من الخارج



السفينة أسيوط التي قام نائب رئيس الجمهورية بتدشينها ..





والشركة المؤممة لم تصرف اكثر من ٢٠ مليون جنيه فى ٨٠ سنة !

لمشاهدة ماتم من خطوات مشروع تحسين ميناء بورسعيد . ان هذا المشروع طاقة من طاقات الخير تفتحها هيئة القناة لمدينة بورسعيد . فقد كانت هناك ٥ جزر فى وسط الميناء تعوق حركة الملاحة فيه . ولقد تقرر ازالة هذه الجزر .. وتم فعلا ازالة جزيرتين منها بسرعة فائقة .. وسينتهى العمل فى المشروع قبل نهاية هذا العام .. وفى نفس الوقت يتقدم العمل كثيرا فى مشروع انشاء الارصفة العميقة بالميناء .

ان طول هذه الارصفة سيبلغ حوالى ١٨٠٠ متر وهذا يسمح برسو عشر بواخر كبيرة فى وقت واحد .

فى الاسماعيلية

وانتهت احتفالات بورسعيد ...

وتحرك ركب **حسين الشافعى** الى الاسماعيلية لافتتاح مشروعاتها ..

وفى منطقة كوبرى الفردان .. أرسى حسين الشافعى حجر الاساس لكوبرى الفردان الجديد. ان الكوبرى الحالى يشكل « عنق زجاجة » بالنسبة لتحسين القناة . فبينما زادت مساحة القطاع المائى للمجرى الملاحى فى معظم اجزائه . من ١٢٠٠ الى ١٨٠٠ متر مربع ، بفضل ما تم من مشروع ناصر لم يتيسر للهيئة تنفيذ التحسين عند كوبرى الفردان لضيق المسافة بين دعامتيه ...

ولذلك .. تقرر انشاء كوبرى جديد على بعد ٥٠ مترا جنوبى الكوبرى الحالى .. وسيبلغ طول الكوبرى الجديد ٣١٧ مترا . وكان طول الكوبرى القديم ٢١٠ أمتار فقط . وسيكون عرض الطريق عليه ٧٫٢٥ أمتار بدلا من ٤٫٢٠ أمتار فى الكوبرى القديم . أما المجرى الملاحى فسيبلغ اتساعه ١٤٨ مترا بدلا من ٩٦ مترا .

والكوبرى الجديد يتكون من جزئين متحركين يدور كل منهما على صينية دوران قطرها ١٠ أمتار ويزن الكوبرى الجديد نحو ٢٤٠٠ طن من الحديد. وسيكون مجهزا بأجهزة أوتوماتيكية وكهربائية ذات كفاية عالية تسمح بفتحه فى مدة ٧ دقائق ونصف دقيقة .

وبعد ٣٤ شهرا ، سيتم انشاء الكوبرى الجديد، ويهدم الكوبرى الحالى .. بطريقة لاتعطل الملاحة فى القناة .

وبعد ذلك قام السيد **حسين الشافعى** بوضع حجر الاساس **لمسجد الشفاء** بمنطقة مستشفى هيئة القناة التى تبعد عن الاسماعيلية ببضعة كيلو مترات .

وواصل الركب تقدمه الى الاسماعيلية .

فى عرايشية مصر.. قام السيد **حسين الشافعى** بافتتاح مساكن موظفى وعمال هيئة القناة بالاسماعيلية . ان هيئة القناة قررت انشاء عدد من العمارات السكنية للموظفين والعمال فى الاسماعيلية ، تمشيا مع سياسة الدولة الخاصة بالاسكان .

وقد بلغت تكاليف هذه المساكن حتى أول يونيو ١٩٦٢ مايقرب من ١٦٠ ألف جنيه .

ثم توجه السيد نائب رئيس الجمهورية وبرفقته المهندس **محمود يونس** الى معمل أبحاث هيئة القناة وهو أحدث وأضخم معمل من نوعه فى الشرق . ويجرى جميع التجارب والابحاث الخاصة بالقنوات والموانى . كما يختبر الآلات والمواد الانشائية بأنواعها المختلفة . وقد احتفل فيه ببدء أبحاث التكسيات .. وهى الجوانب الحجرية التى تكسى ضفتى القناة . . وتتعرض للتيارات والامواج المختلفة التى تحدث عند عبور السفن قناة السويس

وفى صباح الخميس الماضى .. توجه السيد **حسين الشافعى الى الشركة العربية للراديو** والترانزستور والاجهزة الالكترونية بالاسماعيلية . وهى شركة تشرف عليها هيئة قناة السويس .. ورأس مالها ١٠٠ الف جنيه . وقد بدأ انتاج هذه الشركة فى يوليو عام ١٩٦١ . وفى خلال عام تم صنع ١١ **ألف** جهاز راديو من مختلف الطرازات وفى عام ١٩٦٣ سيبدأ انتاج أجهزة التليفزيون فيها .. بقدرة انتاجية للعام الاول تصل الى ١٠ آلاف جهاز فى العام الثانى . وكان احتفال صباح الخميس بمناسبة انتاج راديو طراز « ثورة »

تدشين القاطرة وقار

وقام السيد نائب رئيس الجمهورية بعد ذلك بتدشين القاطرة الجديدة « **وقار** » وهى من طراز خاص ذات رفاصات رأسية تسمح بدرجة عالية من المناورات . وتبلغ قدرتها ١٦٠٠ حصان. وقد قامت ببناء هذه القاطرة **شركة التمساح لبناء السفن بالاسماعيلية** . ويعمل فيها حوالى ٢٥٠ عاملا و١٥ موظفا فنيا . وقد أنتجت هذه الشركة أيضا حتى الآن ٣ قاطرات بحرية قدرة كل منها ٣٢٠ حصانا . وثلاث قاطرات للميناء قدرة الواحدة ١٦٠٠ حصان . وتبلغ قيمة القاطرة الواحدة من النوع الاخير ٢٢٠ ألف جنيه وطولها ٢٧٫٢٠ مترا . وسرعتها ١٢٫٥ عقدة . وتعطى قوة للشد مقدارها ١٨ طنا . وبصنع هذه الوحدات محليا أمكن توفير ١٠٠ الف جنيه من العملات الصعبة سنويا . والى جانب انتاج القاطرات البحرية تقوم شركة التمساح أيضا ببناء ٦ وحدات من أسطول ناصر النهرى لنقل خامات الحديد من أسوان الى حلوان . وتستطيع الوحدة منها نقل ٣٧٨ مترا مكعبا من خام الحديد

الى السويس

وانطلقنا الى السويس .. على الطريق الناعم الموازى للقناة وعلى ضفة القناة الشرقية كانت أعمال التحسين تسير على قدم وساق ..

وتذكرت زيارة رافقت فيها المهندس **محمود يونس** الى الضفة الشرقية .. وهناك شاهدت ٢٥ ألف عامل عربى يعملون على الضفة .. وغناءهم يملأ سماء القناة . . وتذكرت أيضا .. **خطاب محمود يونس** الذى قال فيه : لقد وفرت هيئة القناة العمل لحوالى ٢٥ ألف مواطن . وحررت عمال المنطقة من الاستعباد والاقطاع الانسانى الذى كان موجودا .

وتذكرت يوم قال لى : لقد كان فى منطقة القناة عمال تراحيل صناعيين .. وقد حررتهم الهيئة جميعا وحولتهم الى عمال دائمين .

وفى السويس .. احتفل بتسليم البلاج الشعبى لمحافظة السويس . وكانت كراكات هيئة القناة قد قامت بردم منطقة فى بورتوفيق خصصت لانشاء مصيف شعبى عليها .

ثم قام السيد **حسين الشافعى** نائب رئيس الجمهورية بافتتاح مدرسة الهيئة ببورتوفيق.. وتتسع لحوالى ٥٠٠ طالب من مراحل التعليم الاربع .

وبعد ذلك ارسى سيادته حجر الاساس لترسانة السويس البحرية . وقد تقرر اقامة هذه الترسانة على ضوء التجربة الناجحة التى قامت بها الهيئة بتحويل ورشها ببورفؤاد الى ترسانة بحرية لانتاج السفن الكبيرة . والمشروع يهدف الى تحويل ورش شركة البوستة الخديوية المؤممة ببورتوفيق الى ترسانة بحرية تبنى السفن المتوسطة الحمولة وتقوم باصلاحها .

ثم شهد السيد نائب الرئيس بعد ذلك الاحتفال بتسليم ١٢ اتوبيس نهرى لمحافظة القاهرة ولقد كان نجاح تسيير الاتوبيسين النهريين « **جميلة وابن البلد** » حافزا على بناء ١٠٢ اتوبيس من نفس الطراز فى ورش الهيئة ببور توفيق وتبلغ قدرة آلات كل أتوبيس ١٣٠ حصانا ويتسع لحوالى ٨٠ شخصا . وتبلغ تكاليف حوالى ١٦ الف جنيه . وقد طلبت محافظة القاهرة تجهيز اثنين منها بأثاث فاخر ، واطلق عليهما « **كليوباترا** » و « **هارون الرشيد** »

وبعد ذلك شهد السيد **حسين الشافعى** الاحتفال بالانتهاء من أعمال رصيف رسو البواخر .. وهو الرصيف الذى انشأته الهيئة لاستقبال سفن الركاب وتنشيط حركة السياحة بالسويس

وهكذا اختتم نائب رئيس الجمهورية رحلته فى مدن القناة .. وكما استقبله ابناء القناة فى مدنها الثلاث بالهتاف والتصفيق .. ودعوه وهم يحملونه تحياتهم وحبهم الى قائد الثورة الرئيس جمال عبد الناصر ..

وبعد ..

ان الذى تم فى قناة السويس بعد ٦ سنوات من تأميمها كثير .. وفى الحقيقة .. انه ليس من الانصاف ان نعتقد ان ماحدث يمكن ذكره فى صفحتين .. ان المكاسب التى حصلنا عليها فى القناة تحتاج الى صفحات وصفحات .. وماهذه الا صورة سريعة للتطور الكبير فى عام واحد وانه لتطور هائل .. تتلاحق الانفاس وهى تتابعه .. تطور صنعه الاخلاص والجهد والايمان

نصف مليون اسطوانة لتعليم الصلاة تطير الى البلاد الإسلامية فى عيد الثورة

حكايات وراء الأخبار

يكتبها جميل عارف

انتصارات تليفزيون القاهرة في ثانى أعياد ميلاده

* **احتفل** هذا الاسبوع بمرور سنتين على مولد التليفزيون العربى .. وعدت بذاكرتى فى هذه المناسبة الى شهر يونيو سنه ١٩٦٠

كانت الاستعدادات تجرى بسرعة حتى يمكن افتتاح التليفزيون العربى فى يوم ٢٣ يوليو اثناء احتفالات عيد الثورة ..

وكان الناس يتلهفون الى الانباء التى تذيعها الصحف فى كل يوم عن هذه الاستعدادات ..

واشتد الاقبال على حجز اجهزة التليفزيون التى اعفيت من الجمارك ، وكانت تباع باسعار ارخص من اسعارها فى البلاد التى تقوم بانتاجها

وعلى ما أذكر بلغ عدد الذين تقدموا لحجز اجهزة التليفزيون فى اول يوم بعد فتح (باب الحجز) اكثر من ١١ الف مواطن ..

وكانت هناك صعوبات كثيرة حتى ان بعضهم احد يشك فى امكان بداية الارسال فى اليوم المحدد .. اى فى يوم ٢٣ يوليو ..

وكانت المؤامرة الصهيونية عندما قاطع عمال الشحن والتفريغ فى ميناء نيويورك الباخرة كليوبترا ، وكانت معدات التليفزيون العربى كلها مشحونة على ظهر هذه الباخرة .

وكما سمعت .. كانت هذه المعدات مشحونة فى صناديق كتب عليها انها شحنات من القمح للتمويه ..

وانتهت المقاطعة لتبحر الباخرة بشحنتها من ميناء نيويورك فى طريقها الى الاسكندرية .. وفى جبل طارق تعطلت الباخرة بسبب اصطدامها بصخرة ..

وذهبت باخرة اخرى الى جبل طارق لتحمل صناديق القمح .. أقصد الصناديق المملوءة بمعدات التليفزيون العربى .

وبدأ الارسال فى يوم ٢١ يوليو على (القناة ٧) أى قبل الموعد المحدد له بيومين حتى يتسنى تسجيل تفاصيل اجتماعات مجلس الامة ..

وكان انتصارا رائعا على جميع المحاولات لتعطيل مولد التليفزيون العربى ..

وتذكرت بهذه المناسبة أيضا بعض توجيهات الدكتور عبدالقادر حاتم وزير الدولة للمسئولين فى التليفزيون ..

لقد جمعهم فى مكتبه قبل مولد التليفزيون فى بلادنا بعدة أيام ثم قال لهم بالحرف الواحد :

– اننا نريد لهذا المشروع أن يكون مثلا لقدرة الشعب العربى وطاقاته الخلاقة .. يجب أن يخرج هذا المشروع للعالم نموذجا لسرعة التنفيذ ونموذجا للاتقان فى الارسال وجودة البرامج .. واننا نريد لهذا المشروع ان يكون مثار فخر واعتزاز للشعب العربى كله .. وعلينا ان نثبت لخبراء التليفزيون فى الدول التى سبقتنا فى هذا الميدان ، اننا لانقل عنهم قدرة ، وانهم وان كانوا قد سبقونا فاننا سنلحق بهم ونسير معهم بعد ذلك جنبا الى جنب .. ونريد ان تتحدث محطات التليفزيون فى العالم عن التليفزيون العربى ، وان يتحدث عنه الرأى العام العالمى باعتباره عملاقا آخر تضيفه ثورتنا المباركة الى مشروعاتها العملاقة ايضا ..

وكما قال لى أحدهم .. وجدت كلمات الدكتور عبد القادر حاتم استجابة رائعة عند جميع العاملين فى التليفزيون العربى ..

واخذ الجميع يعملون ليل نهار لرفع مستوى الارسال والبرامج ..

واصبح التليفزيون العربى فى اقل من سنتين مثار فخر واعتزاز للعالم العربى كله ..

كما أصبحت اذاعاته وبرامجه من احسن الاذاعات والبرامج فى العالم كله.. وقد اعترف بذلك خبير فى محطة الـ بى.بى.سى.. البريطانية عندما سئل عن رأيه فى أحسن البرامج التليفزيون فقال بالحرف الواحد :

– تليفزيون القاهرة ..

واصبح التليفزيون العربى فى أقل من سنتين ايضا يتعامل مع ٣٥ محطة تليفزيونية فى مختلف بلاد العالم.. واصبحت هذه المحطات التليفزيونية تتحدث عنا ..

ومنذ عدة أسابيع نشرت مجلة (تى.فى. انترنا سيونال).. وهى المجلة العالمية المتخصصة للتليفزيون تقول : **ان الجمهورية العربية المتحدة تمتلك احسن محطة اذاعة تليفزيون فى العالم بالرغم من انه لم يمض عليها اكثر من سنتين ..**

وقالت .. ان التليفزيون العربى سيغطى العالم العربى كله .. وانه قد أثار دهشة العالم فى سرعة تنفيذه وجودة برامجه ..

وعلى ما أعرف يقوم التليفزيون العربى فى الوقت الحاضر بتقديم العون الى محطات الاذاعة والتليفزيون فى بيروت والكويت والمغرب ..

وأصبح بذلك مثار فخر واعتزاز الشعب العربى كله ..

وشىء آخر .. فى أقل من سنتين ارتفع عدد ساعات الارسال التليفزيونى فى بلادنا الى ٢٠ ساعة فى كل يوم على القناتين ٥ و٧ ..

وفى خلال العام الثانى فى عمر التليفزيون العربى تم تركيب ٩ محطات تليفزيونية اضافية .. ثلاث منها فى منطقة القنال ، واربع محطات تنتشر فى المنطقة بين القاهرة واسيوط ..

وفى الاسبوع الماضى قام الخبراء العرب بتركيب محطتين كبيرتين ، واحدة رئيسية فى اسوان .. والثانية فى القاهرة ، وقد خصصت للبرامج التعليمية ، وهى القناة رقم ٩ ..

ومع بداية العمل على هذه القناة ستكون محطة اذاعة تليفزيون بلادنا هى أول محطة تليفزيونية فى العالم تذيع على ثلاث موجات مختلفة بها ..



وصلت الى القاهرة عدة اجهزة تليفزيون من نوع الترانستور .. ويزن الجهاز الواحد ١٠ كيلو جرامات ويمكن تشغيله بالبطارية او بالكهرباء

وهذا ايضا واحد من اكبر انتصاراتنا فى عالم التليفزيون !

***

* وحكاية يرويها .. الطالب حسن همام .. الذى كان يمثل الجمهورية العربية المتحدة فى المؤتمر العالمى للطلبة الذى عقد اخيرا فى كندا.

لقد قامت اسرائيل تساندها بعض الدول الاستعمارية بمحاولة غريبة اثناء المؤتمر ..

وكانت هذه المحاولة تتمثل فى ثلاثة اقتراحات تقدمت بها الى المؤتمر ..

اقتراح بالغاء الطبعة العربية من المجلة التى يصدرها اتحاد الطلبة العالمى ؛ ويطلقون عليها أسم .. مجلة (الطالب العالمية) ..

واقتراح برفض الطلب الذى تقدم به ممثلو بعض الدول العربية بمنح فلسطين العضوية الكاملة فى المؤتمر ..

واقتراح آخر برفض طلب الجزائر للاشتراك فى المؤتمر ويقول حسن همام الذى عاد هذا الاسبوع من كندا.. ان الاقتراحات الثلاثة اثارت ضجة كبيرة فى المؤتمر ..

ودارت مناقشات طويلة انتهت برفض الاقتراحات الثلاثة وخزلان اسرائيل ..

وقرر المؤتمر باغلبية الاصوات .. الابقاء على الطبعة العربية للمجلة (الطالب العالمية) مع زيادة عدد النسخ المطبوعة منها على ان يكون مركز اصدارها فى بيروت ..

ومنح فلسطين والجزائر العضوية الكاملة فى المؤتمر ..

***

* ويطير من القاهرة هذا الاسبوع فى اعياد الثورة أكثر من نصف مليون اسطوانة الى مختلف البلاد الاسلامية فى القارتين الافريقية والاسيوية ..

وكل واحدة من الاسطوانات تحمل شرحا كاملا لطريقة تادية الصلاة عند المسلمين باحدى اللغات الوطنية كالاردية التى يتعلمونها فى الباكستان والسواحلية وهى اللغة التى يتكلمها المسلمون فى شرق أفريقيا .. والهوسا ويتكلمونها فى نيجيريا وفى شمال غانا .. وشمال الكاميرون .. والولف والبمبرا وهما من اللغات السائدة فى منطقة غرب أفريقيا ، وخاصة فى السنغال .. والفولانى ويتكلمونها فى شرق نيجيريا وفى شمال الكاميرون أيضا ..

كما اعدت اسطوانات اخرى باللغات الفرنسية والانجليزية والاسبانية لتطير الى هذه البلاد الافريقية والاسيوية مع شحنات هذه الاسطوانات

وكما سمعت يقوم المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالاشراف على تسجيل هذه الاسطوانات وتصديرها الى البلاد التى تطلبها ..

وكل واحدة من هذه الاسطوانات تتكلف نحو ثلاثة قروش ..

وبمعنى آخر تقدر قيمة الاسطوانات التى سيتم توزيعها لشرح طريقة الصلاة عند المسلمين فى أعياد الثورة بنحو ١٥ الف جنيه ..

وهذه هى أول مرة يتم فيها توزيع مثل هذه الكميات الضخمة من الاسطوانات الدينية دفعة واحدة على مختلف البلاد الاسلامية فى القارتين الافريقية والاسيوية ..

***

* وبمناسبة اعياد الثورة ايضا عاد الى القاهرة محمد توفيق عويضة السكرتير العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ليشرف على توزيع كميات كبيرة من المصاحف (المرتلة) .. والمصاحف غير المرتلة اى العادية على المراكز الثقافية والجمعيات الاسلامية فى مختلف بلاد العالم ..

وكان السيد محمد توفيق عويضة فى الاسكندرية حيث اشرف بنفسه على اعداد معسكر « أبو بكر الصديق » وهو المعسكر الذى اعد هذا العام فى منطقة المندرة لاستضافة نحو ١٢٠٠ من المبعوثين المسلمين من طلبة وطالبات البلاد الاسيوية والافريقية الذين يدرسون فى بلادنا اثناء فترة الصيف على أربع دفعات كل واحدة منها تضم ٣٠٠ طالب وطالبة ..

وهذا المعسكر افتتح فى أول شهر يوليو الجارى ، وينتظر أن يبقى حتى منتصف شهر سبتمبر القادم ..

وكما سمعت .. أخذت شحنات المصاحف العادية تطير بسرعة الى مختلف البلاد الاسلامية فى القارتين الافريقية والآسيوية ..

وقد تم حتى الآن توزيع أكثر من ١٠٠ الف مصحف على المراكز الثقافية والجمعيات الاسلامية فى هذه البلاد !..

* وشىء آخر .. انتهى المجلس الاعلى للشئون الاسلامية فى اعداد قراءتين جديدتين للقرآن فى المصحف (المرتل) .. وهما قراءة (ورش) .. وقراءة (الدورى) ..

ويعمل السيد محمد توفيق عويضة فى الوقت الحاضر على اتمام تسجيل بقية قراءات القرآن السبع فى هذا المصحف المرتل لتوزيعه على مناطق المسلمين فى مختلف بلاد العالم ..

واعد المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بمناسبة اعياد الثورة ١٢ رسالة باللغة الانجليزية فى تعاليم الاسلام ومبادئه وفلسفاته ..

وقد تم طبع هذه الرسائل واخذ فى توزيعها هى ايضا على مختلف البلاد الاسلامية التى تتكلم اللغة الانجليزية فى القارتين الاسيوية والافريقية ..

جميل عارف

١٨ مليون جنيه

تنفيذ مشروعات تجديد فى مصانع شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة



الرئيس جمال عبد الناصر يشاهد احدث ماوصل اليه انتاج شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى ويرى بجانبه المهندس احمد توفيق البكرى رئيس مجلس ادارة الشركة

١٢٠ مليون متر من المنسوجات القطنية ينتجها المصنع سنويا !

كان هدف الثورة منذ قامت من عشرة اعوام مضت أن تحقق الاكتفاء الذاتى من انتاج الصناعات الاستهلاكية وبالاخص تلك الصناعات التى تتوافر مادتها الخام فى داخل البلاد .

كان الهدف الا نستورد من الخارج مانستطيع ان نصنعه فى الداخل وبذلك نوفر العملات الاجنبية التى ندفعها فيما نستورده لنستخدمه فى تصنيع البلاد صناعة وراء صناعة .

كان هذا هو الهدف

وكانت صناعة القطن فى مقدمة الصناعات التى شملها هذا الهدف فالاقليم المصرى ينتج ارقى انواع القطن فى العالم وعليه الا يترك لغيره تصنيع انتاجه ولا يبعث اليه خامة باقل الاسعار ليتلقاه مصنوعا باعلى الاسعار ، كان عليه أن يتولى صناعته كما يتولى زراعته ويصبح مصدرا بدلا من ان يكون مستوردا .

وكان على شركة مصر باعتبارها اكبر منشأة صناعية فى الشرق ان تساهم مع المساهمين فى تحقيق هدف الثورة فقام خبراؤها بدراسة واسعة انتهت الى وضع مشروع من اضخم المشروعات يقوم على أساس اقامة اربعة مصانع .

الاول : مصنع للغزل الرفيع تكون قدرته الانتاجية ١٢٥٠ طنا فى السنة .

الثانى : مصنع للغزل السميك تكون قدرته الانتاجية ١٥٠٠ طن فى السنة .

الثالث : مصنع للغزل المتوسط تكون قدرته الانتاجية ٦٠٠ طن فى السنة .

رابعا : مصنع للزوى والشلل .

وبدىء فى التنفيذ .

خطوات متتابعة تتألف وتتشكل طبقا لبرامج دقيقة وضعت لتنفيذ هذا المشروع الضخم .

هدم مبان قديمة غير صالحة لتحل مكانها مبان جديدة تقام على احدث النظم الفنية ليسير الانتاج سيرا منتظما مرحلة وراء مرحلة ، وتزويد هذه المبانى باحدث ماوصل اليه التقدم الصناعى فى الاضاءة وفى تكييف الهواء مع استيراد احدث آلات الغزل .

وقامت عقبات بعضها لظروف الاعتداء الثلاثى والبعض الآخر لعدم توافر العملات الاجنبية .

لكن المنشأة الكبرى بمساعدة السلطات الحكومية استطاعت أن تتغلب على هذه العقبات .

وقامت المصانع الاربعة ..

زيارة الرئيس

وفى الثامن من اغسطس عام ١٩٥٦ زار الرئيس جمال عبد الناصر مصانع شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى وافتتح المصانع الاربعة ..

وقال الرئيس جمال عبد الناصر عند ما انتهت زيارته لهذه المصانع :

سعدت بزيارتى لمصانع شركة مصر للغزل والنسيج لافتتاح الاقسام الجديدة التى تكلفت مايقرب من تسعة ملايين ونصف مليون جنيه وان شركة مصر للغزل والنسيج هى المثل الذى يجب ان ننظر اليه ، قامت منذ ٢٨ عاما برأس مال صغير والآن تدفع أجورا تقدر بمبلغ ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه سنويا .

وقد اعجبت بالنظام الكامل والعمل وانى اذ ارجو الله دوام التوفيق اشكر كل مشترك فى العمل فى هذه المصانع الضخمة .

النتائج الاقتصادية

وكانت النتائج الاقتصادية المترتبة على اقامة هذه المصانع متعددة النواحى

وأولى هذه النتائج رفع حصيلة الدولة من العملات الاجنبية بنحو مليونين ونصف مليون من الجنيهات ذلك لان انتاج مصنع الغزل الرفيع والغزل المتوسط قد خصص باكمله للتصدير الى الخارج .

ومن هذه النتائج ان انتاج مصنع الغزل السميك قد خصص لتغذية المصانع المحلية لتواجه الزيادة فى الاستهلاك المحلى المترتبة على زيادة عدد السكان والتطور فى مستوى المعيشة .

ومن هذه النتائج زيادة المستهلك فى القطن المصرى بمقدار ٩٠ الف قنطار سنويا من أصناف الاشمونى والاكسترا

التعديلات الواسعة

وقد ترتب على اقامة المصانع الاربعة ادخال كثير من التعديلات على مصانع المنشأة الكبرى فاضيفت الى الاقسام الكيماوية والتجهيز من الآلات الحديثة مايعادل ٧٠٪ من الآلات الحالية وكان الهدف من هذا التوسع الملاءمة بين التوسيعات والتجديدات التى أجريت او ينتظر اجراؤها فى اقسام الغزل ونسيج القطن وما يجب أن تكون عليه اقسام التجهيز ثم تخفيض تكاليف الانتاج ثم مواجهة التطورات المستمرة فى أذواق المستهلكين بحيث يمكن تصريف الانتاج فى الاسواق المحلية والخارجية على السواء واخيرا التوسع فى انتاج الاقمشة الجاهزة .

زيادة الانتاج

وقد كانت القدرة الانتاجية قبل تنفيذ هذه التعديلات والتوسيعات تبلغ فى كل عام ٧٠ مليون متر من المنسوجات القطنية و٥٠٠ طنا من غزل القطن وأصبحت هذه القدرة الانتاجية بعد التنفيذ ١٢٠ مليون متر من المنسوجات القطنية و٢٦ الف طن من غزل القطن بعد أن كانت ٢٢ ألف طن .

ولم يكن التجديد والتوسع مقصورا على مصانع القطن فحسب بل تعداه الى مصنع الصوف بعد أن اقبل المستهلك فى الجمهورية العربية المتحدة اقبالا شديدا على انتاجه .

ويعتبر المشروع الذى وضع لتوسيع مصنع الصوف امتدادا للمصنع القائم وسيترتب على تنفيذه التوسع فى استخدام الايدى العاملة عندما يعمل المصنع خلال الاربع والعشرين ساعة بصفة مستمرة وسيواجه انتاجه الزيادة المستمرة فى الاستهلاك واضافة أنواع جديدة على هذا الانتاج كالبطاطين وغيرها وتجهيز المنتجات الصوفية تبعا لاحدث الطرق مما قد يساعد على النهوض بها الى المستوى العالمى .

وقد ارتفعت القدرة الانتاجية لهذا المصنع الى نحو مليون و ٥٠٠ الف متر من المنسوجات القطنية والى مليون و ٨٠٠ الف رطل من غزل الصوف

ولم يقتصر التجديد والتوسيع على مصانع الغزل او مصانع التجهيز او مصانع الصوف بل تعداه الى توسيع محطة القوى الكهربائية لتواجه الزيادة التى تقررت فى عمليات الانتاج فى مصانع الغزل والنسج وتجهيز القطن والصوف بحيث يتولد منها طاقة كهربائية اضافية بمبلغ ٨٠,٠٠٠,٠٠٠ كيلو سهكل وهى تعادل قوة المحطة الكهربائية التى تضىء نصف مدينة القاهرة .

وقد استطاعت المنشأة الكبرى أن تزحف بالفائض من انتاجها الى الاسواق العالمية وان تكتسب أسواقا جديدة واصبح انتاجها عنوانا على تقدم الصناعة المصرية فى أسواق اكبر الدول فى أوربا وفى الولايات المتحدة وفى أسواق افريقيا وآسيا وسجلت فى التصدير ارقاما قياسية لم تبلغها من قبل كل ذلك بفضل سياسة البيع التى وضعتها الشركة بالاتفاق مع الحكومة وهى سياسة تهدف دائما الى خفض تكاليف الانتاج وتوثيق الصلات الطيبة بينها وبين عملائها فى الخارج والارتفاع المستمر فى مستوى الانتاج .

وقد بلغت تكاليف هذه المشروعات نحو تسعة ملايين جنيه و ٩٢٤ الف جنيه دبرتها الشركة من مواردها الخاصة .

المشروعات الجديدة

تم هذا فى اغسطس من عام ١٩٥٦

ولم يكن الذى تم هو كل ما نفذته المنشأة الكبرى من مشروعات بل كان لديها مشروعات ضخمة أخرى قدرت تكاليفها بنحو ثمانية ملايين من الجنيهات

وقد بدأت فعلا فى تنفيذ هذه المشروعات .

لقد وصلت الى المنشأة الكبرى أكثر انوال مصنع نسيج رقم ٨ أما مبانى هذا المصنع فقد أوشكت على الانتهاء .

وقد شرع فى اقامة مبانى نسيج سولزر وسيتم اقامتها فى سبتمبر من العام الحالى ، أما انوال هذا المصنع فان القسم الاول منها سوف يصل فى بداية العام القادم وسيصل القسم الثانى فى عام ١٩٦٤

وقد شرع فى توسيع مبانى تجهيزات القطن .

وقد وصلت بعض آلات التجهيز ووصلت بعض آلات الطباعة .

وقد لاينتهى عام ١٩٦٤ الا وتكون جميع هذه الآلات قد وصلت فعلا وتم تركيبها .

وقد وصلت جميع آلات مصنع غزل العادم وركبت وبدىء فى تشغيل خط من خطوط هذا المصنع الذى لن يترك اية فضلة من مخلفات مصانع الشركة الا ويعيد تصنيعها .

وقد وصلت جميع آلات توسيع مصنع الصوف وركبت اكثرها وينتظر ان يبدأ عملها فى هذا العام .

١٨ مليون جنيه

ان المشروعات التى نفذتها شركة الغزل والنسيج والتى اعدتها للتنفيذ ستصل الى نحو ١٨ مليون جنيه .

وقد بدأت تنفيذ هذه المشروعات فى السنين الاولى من ثورة مصر لتساير الخطوط العريضة التى وضعتها حكومة الثورة فى سبيل تحقيق الاكتفاء الذاتى فى الانتاج المحلى وفتح الاسواق الخارجية أمام مايفيض من هذا الانتاج

ولقد كانت الاجور والمرتبات التى تدفعها شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى لموظفيها وعمالها من أعوام ثلاثة مضت تصل الى نحو ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه .

اما اليوم فقد ارتفع رقم الاجور والمرتبات الى ٦,٢٤٣,٠٠٠ جنيه فى السنة من ذلك ٥,٤٣٦,٠٠٠ جنيه قيمة الاجور والمرتبات و٢٠٠,٠٠٠ جنيه قيمة المكافآت السنوية و ١٤٧,٠٠٠ جنيه نصيب الموظفين والعمال فى الارباح التى قررتها لهم القوانين الاشتراكية و٣٦٠,٠٠٠ جنيه تكاليف الخدمات الاجتماعية التى تقدم للعمال والموظفين

هذه هى الصورة التى رسمت للمنشأة المصرية فى عهد الثورة صورة أضخم المنشآت فى الشرق الاوسط وهى ليست الصورة الكاملة بل هى جزء من الصورة ، أما الصورة نفسها فتراها فى المحلة الكبرى .

ويقول المهندس أحمد توفيق البكرى رئيس مجلس ادارة شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة ان الفضل فى تنفيذ هذه المشروعات الضخمة يرجع الى العناية التى يوليها الرئيس جمال عبد الناصر لتصنيع البلاد .



شركة النيل العامة لأعمال الخرسانة المسلحة

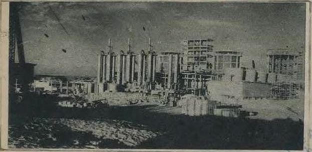
"سبيكو"

ترفع الى السيد الرئيس **جمال عبد الناصر**

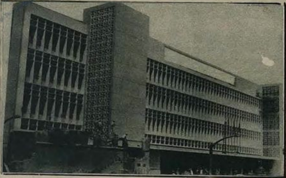
وشعب الجمهورية العربية المتحدة

أخلص التهانى بعيد الثورة العاشر .

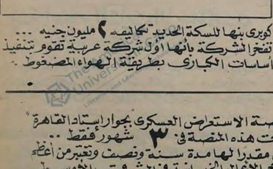
بعض الأعمال التى تخصصت فيها الشركة وقامت بتنفيذها من الخرسانة المسلحة ذات الطابع الخاص



مصنع السماد بأسوان "كيما" وتكلفت الإنشاءات والمبانى التى قامت بها الشركة ٢ مليون جنيه ، وقامت الشركة بتنفيذ ٤٠ مبنى صناعى ومر للسماد من الخرسانة المسلحة مساحته أكثر من فدانين وقواعد خرسانية ضخمة للماكينات وقد نفذت أغلب المبانى بتكسيات خاصة واقية ضد الأحماض



الشركة الشرقية للدخان "ايسترن" بالجيزة .. تكلفت ١ مليون جنيه وانشئت هذه المصانع الجديدة على أربعة مراحل وكان يهدم جزء من المبانى القديمة وينشأ غيرة دون أن يتأثر العمل والإنتاج وقت التنفيذ ..



كوبرى بنها للسكة الحديد تكاليفه ٢ مليون جنيه ... تفخر الشركة بأنها أول شركة عربية تقوم بتنفيذ أساسات الكبارى بطريقة الهواء المضغوط .



منصة الاستعراض العسكرى "بجوار إستاد القاهرة" نفذت هذه المنصة فى ٣ شهور فقط .. وكان مقدرا لها مدة سنة ونصف وتعتبر من أعظم وأفخم الأعمال الخرسانية فى الشرق الأوسط

هذا قليل من كثير مما قامت به شركة سبيكو

مشروعات هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية للنهوض بخدماتها فى ١٠ سنوات

● الهيئة تقوم بتنفيذ أول مشروعات من نوعها فى الشرق الأوسط
● تليفونات لاسلكية فى السيارات الخاصة وقطارات السكك الحديدية
● زيادة خطوط المخابرات الخارجية وعدد مكاتب التلغراف الكاتب

سجلت الحقائق والارقام ارتفاعا كبيرا في نسبة ومستوى الخدمات التى قامت بها هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية خلال العشر السنوات الماضية لقد استلهمت الهيئة برنامج مشروعاتها من روح الدفع الثورى فنهضت بخدماتها لسايرة التقدم والتطور الثورى الذى امتد الى جميع الميادين ، منذ ان قامت الثورة المباركة في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بقيادة زعيمنا البطل الرئيس جمال عبد الناصر .

نظام السنترالات الاوتوماتيكى

لقد اهتمت الهيئة بالقضاء على ازمة التليفونات ، ومواجهة الطلبات المتزايدة من المواطنين ، فعملت على تعميم النظام الاوتوماتيكى للسنترالات . فتم انشاء ٨٢٢٠٠ خط بانحاء الجمهورية خلال عشر سنوات الثورة . بينما كان عددها ٦٢ الف خط فقط في عام ١٩٥٢ . وقد ارتفع عدد الخطوط في شهر يوليو الحالى الى ١٤٤٢٠٠ خط منها ٩٤٢٠٠ في القاهرة و ٣٤ الفا في الاسكندرية و ١٦ الف خط في الوجه البحرى .

وسيرتفع هذا العدد الى ٢٠٥٤٠٠ خط في عام ١٩٦٥ . وسيدخل هذا النظام لأول مرة في الوجه القبلى عام ١٩٦٥ بانشاء ١٣٢٠٠ خط .

وبذلك . يكون مجموع ما تم انشاؤه في عهد الثورة يساوي ١٣٠ في المائة بالنسبة لما تم انشاؤه في الخمس والعشرين سنة السابقة لها . وسترتفع هذه النسبة الى حوالى ٥٠٠ في المائة في يوليو ١٩٦٥ .

ولتحسين الخدمة التليفونية فى السنترالات الاوتوماتيكية ، وتحقيق السرعة والدقة والقضاء على شكوى المواطنين استخدمت الهيئة نظام الدليل الاسطوانى لمشتركى التليفونات . ونظام ضغط الهواء في توزيع التذاكر . وتسجيل قراءات عدادات المشتركين بالتصوير واستخدام الالات الحاسبة في استخراج الفواتير . وانشاء مكتب لمراقبة الخدمة التليفونية .

المخابرات الخارجية (الترنك)

كان عدد خطوط الترنك عام ١٩٥٢ ـ ٨٨٨ خطا .. وفى خلال العشر السنوات الماضية زادت هذه الخطوط بمقدار ١٧٠٥ خطوط فاصبحت في يوليو ١٩٦٢ (٢٥٩٣ خطا) وبذلك تكون الهيئة قد حققت زيادة عدد خطوط الترنك في العشر سنوات الاخيرة الى ٢٩٠ في المائة عما كانت عليه عام ١٩٥٢

ومن اهم المشروعات التى قامت بتنفيذها الهيئة لتوفير خطوط الترنك انشاء شبكة الكوابل المحورية . وقد تمت المرحلة التاسيسية لهذا المشروع بحيث يمكن في المراحل القادمة ، زيادة عدد الدوائر بسهولة ، ويبلغ عدد الدوائر التى انتجها المشروع حتى الآن ، وتم وضعها في الخدمة فعلا ٣٠٠ دائرة .

مشروع الوجه القبلى

وفي الوجه القبلى .. كان عدد خطوط الترنك التى تخدم هذه المنطقة ٣٤٩ خطا وقد تم في العشر سنوات الاخيرة زيادتها بمقدار ١٨٣ خطا ، فاصبحت في يوليو هذا العام عدد ٥٣٢ خطا .

وقد تم وضع ٢٤ دائرة جديدة ،نتجت من تشغيل الاجهزة الحديثة التى تعمل بالموجات المحملة ، للخدمة بين القاهرة والمنيا ، وينتظر الانتهاء من تنفيذ جميع مراحل المشروع خلال هذا العام . وذلك لزيادة عدد الخطوط وتحسين الخدمة فى عواصم الوجه القبلى عامة . ومنطقة اسوان والسد العالى والمناطق الصناعية والسياحية .

كما قامت الهيئة باعداد المشروعات اللازمة للمحافظة على دوائر الاتصال الحالية بين اسوان والنوبه والسودان والاستعداد لاستبدالها باجهزة موجات متوره وزيادة سعتها الى ١٢ خطا .

النداء الآلى أو الاتصال المباشر

وقد تمت المرحلة الاولى من هذا المشروع بتركيب الاجهزة اللازمة بين القاهرة والاسكندرية . والمصالح الحكومية والشركات ، لاجراء الاتصال بادارة القرص دون الحاجة الى العاملات مقابل اشتراك سنوي قدره ٣٠٠ جنيه نظير ٣٠٠٠ مخابرة مدة كل منها ٣ دقائق

هذا الى جانب مشروعات الهيئة التى قامت بتنفيذها لخدمة المصالح الحكومية .

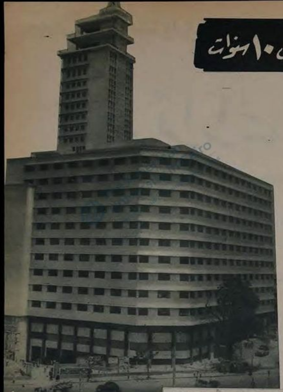
وقد زاد عدد المكاتب التى تؤدى الخدمات التليفونية والتلغرافية ٢٠٠ مكتب في العشر سنوات الاخيرة ، اذ كان عددها في عام ١٩٥٢ (٧٤٢ مكتبا) واصبح في يوليو هذا العام ٩٩٨ مكتبا .

ومن اهم مشروعات توفير الخدمات التلغرافية وتحسينها مشروع تعميم نظام سريع يسمى التلغراف الكاتب بدلا من نظام المورس اليدوي البطىء . وقد تم خلال العشر سنوات الاخيرة تحويل ١٦ مكتبا بالقاهرة الى النظام الكاتب .. و ٦ مكاتب بالاسكندرية . و ٦ مكاتب في الوجه البحري و ٦ مكاتب في الوجه القبلى . ومن المنتظر ان يتم خلال هذا العام تحويل ٢١ مكتبا اخرى فى مختلف البلاد .

شبكات مستقلة

وقد قامت الهيئة بتنفيذ شبكات تلغرافية مستقلة للهيئات المختلفة ، بحيث تنقل برقيات الجمهور على دوائر تلغرافية خاصة ، مما ادى الى سرعة وصول البرقيات واختفاء شكاوى المواطنين من تاخيرها .

واهتمت الهيئة بتحسين الخدمة التلغرافية المحلية والخارجية الخاصة بشركات الملاحة ، فقدمت ربط الموانىء البحرية الرئيسية بالجمهورية ، بمكتب لاسلكى القاهرة لسرعة نقل البرقيات المحلية والخارجية بين العاصمة وموانيها البحرية



مبنى سنترال الاوبرا

ـ انشات الهيئة في عام ١٩٥٤ محطة لاسلكية لخدمة وكالات الانباء ودور الصحف العربية والاجنبية .

ـ استوردت الهيئة جهازين جديدين لنقل الصور باللاسلكى للعمل الى جانب الاجهزة الموجودة ، مما ادي الى كفاية هذه الخدمة وتحسينها .

ـ انشات الهيئة عام ١٩٦١ محطتين للتليفون اللاسلكى بالاسكندرية والقصير للاتصال بالسفن الصغيرة غير المزودة باجهزة التلغراف اللاسلكى . لتامين سلامة الملاحة البحرية .

ـ ويجري الآن انشاء المبانى الخاصة بالمحطة اللاسلكية الكبيرة ببورسعيد للاتصال التليفونى والتلغرافى اللاسلكى على الموجات المتوسطة والقصيرة والقصيرة جدا .

ـ تقوم الهيئة بدراسة العطاءات التى تقدمت بها الشركات الاجنبية ، لانشاء شبكة لاسلكية يتم عن طريقها اتصال أى قاطرة اثناء تحركها على الخط الحديدى بمكتب مراقبة الحركة بالسكك الحديد

ـ كما تقوم الهيئة بدراسة العطاءات الخاصة بمشروع التليفون اللاسلكى بالسيارات الخاصة .

وتزمع الهيئة انشاء اتصال لاسلكى بالموجات المنثورة بين القاهرة وكريت وبين الاسكندرية وطبرق بليبيا .

هذا وتجرى الهيئة مع السلطات السودانية مفاوضات لانشاء اتصال لاسلكى بين القاهرة والخرطوم ، بدلا من الخطوط التى ستغمرها مياه السد العالى .

زيادة اعتماد الهيئة المالية

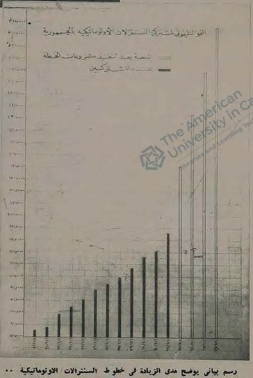
وكان نتيجة لتوسع الهيئة في خدماتها ومشروعاتها النهوض بها وتحسينها ،ان سجلت ارقام اعتماداتها المالية ارقاما ضخمة خلال العشر سنوات الماضية منذ ان قامت الثورة

وقد جاوزت الاعتمادات المخصصة للمشروعات الانتاجية في السنة المالية ٦١ ـ ١٩٦٢ ضعف ماكانت عليه في السنة المالية ٥٢ ـ ١٩٥٣ .

وبلغت الزيادة في اجمالى مصروفات الهيئة في سنة ٦١ ـ ١٩٦٢ ١٣٣ في المائة وذلك نتيجة التوسع في مشروعاتها وزيادة عدد الموظفين لتنفيذ المشروعات واداء الخدمات .

وبالنسبة لراس المال بلغ عام ١٩٦٠ ـ ١٩٦١ مايقرب من ثلاثة امثال ماكان عليه عام ٥٢ ـ ١٩٥٣ . نتيجة النمو الكبير الذي طرا على مكوناته من مبان واجهزة .

كما سجلت ارقام ايراد التليفون وايرادات الهيئة عموما ارقاما ضخمة وهذا يدل على الخدمات الهامة ، التى تقدمها هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية لا بالنسبة للمؤسسات والشركات والمصالح الحكومية فحسب ، بل لافراد الشعب ايضا تحقيقا للمساواة ، التى تعبر عن ابرز معانى ومبادىء مجتمعنا الاشتراكى الديموقراطى التعاونى .



رسم بيانى يوضح مدى الزيادة فى خطوط السنترالات الاوتوماتيكية ..

اما البرقيات الخارجية ، فقد تم ربط مكاتب التلغراف الرئيسية بالقاهرة ربطا مباشرا بمكتب التلغراف اللاسلكى الرئيسى لسرعة نقل البرقيات الخارجية الواردة والصادرة .

اول مشروعات من نوعها بالشرق الاوسط

وقد قامت الهيئة بتنفيذ أول مشروعات من نوعها في الشرق الاوسط ، وذلك لمواجهة التطور الثوري في الميادين المختلفة ، لتسهيل الاتصال بين القاهرة وعواصم دول العالم . ومن اهم هذه المشروعات . مشروع محطة الارسال اللاسلكى بطريق القاهرة ـ الاسكندرية ـ ومحطة الاستقبال اللاسلكى بالمعادي وقد افتتحت المحطتان في يوليو ١٩٥٨ .

ـ والمحطة الانتهائية بمبنى الهيئة الرئيسى بالقاهرة لربط مشتركى التليفون ومكتب التلغراف المركزي بمحطات الارسال والاستقبال اللاسلكى .

وقد قامت الهيئة بزيادة سعة المركز التلغرافى بحوالى ١٢٠ ماكينة تلغراف كاتب ، وتركيب ١٢ جهازا للنهاية التليفونية تمتاز بخاصية سرية المكالمات

وذلك بعد الاستغناء عن محطة شركة ماركونى السابقة .

ـ اما محطة الرقابة اللاسلكية ،فتقوم بمراقبة مدى مراعاة المحطات اللاسلكية لوائح الدولية ، الى جانب التاكد من خلو جو الجمهورية العربية من محطات غير مرخص بها .

ـ شبكة لاسلكى الشرطة . وتتكون فى الوقت الحاضر من ٤٠ محطة لاسلكية ثابتة موزعة في عواصم المحافظات والمراكز الكبرى و ٢٠٠ محطة متنقلة مركبة على سيارات شرطة النجدة .

ـ توالى الهيئة ادخال أحدث النظم في المحطات اللاسلكية التابعة لمصلحة الارصاد الجوية ، لاهميتها بالنسبة لاعمال الطيران والملاحة البحرية .

ـ تقوم الهيئة بتركيب شبكة لاسلكية جديدة لتوفير الخدمات اللاسلكية بين مناطق حقول البترول والتعدين وبين مراكز الشركات بالقاهرة .

ـ تستخدم الهيئة الان اجهزة لاسلكية متعددة السكك ذات تصحيح الى لسرعة ارسال واستقبال البرقيات وضمان صحتها ، وقد تعاقدت على استيراد ٦ اجهزة اخرى تعمل الى جانب الاجهزة الحالية .



المركز الرئيسى للتلغراف الكاتب السريع بالقاهرة ..

أخطر قرارات فى حياة الشعب صدرت

تميز العام العاشر للثورة بقوانين يوليو الاشتراكية .. التى دخلت التاريخ كاداة للتحول الاشتراكى . ان كل الاحزاب السياسية والكليات السياسية فى العالم تدرس هذه القوانين ، التى تحدد سلاحنا الاقتصادى من اجل تحقيق الاشتراكية

ماهى هذه القوانين بالتحديد ؟ وماذا كانت اهدافها التى حققتها .. او فى الطريق الى تحقيقها ؟

تحقيق أعده : حمدى عبدالقادر

انها قد حققت المعجزات فى اقل من ١٢ شهرا .. منحت عشرات المكاسب للعمال والفلاحين والموظفين ، اعطت لكل فرد حقا ثابتا فى الحياة يقوم على تكافؤ الفرص .. احدثت تغييرا كبيرا فى حياة كل مواطن .. خلقت مجتمعا جديدا تذوب فيه الفوارق بين الطبقات . استطاعت هذه القرارت أن تحول جميع الطاقات العاطلة الى طاقات منتجة تخدم الصالح العام وليس الصالح الفردى ..

حققت التطور فى الزراعة عن طريق توسيع قاعدة الملكية الفردية للارض . جعلت التعاون هو القوة الدافعة لهذا التطور ..

حققت التطور فى الصناعة عن طريق القطاع العام الذى يملكه الشعب والذى يعمل من اجل المصلحة العامه دون النظر الى الربح غير العادل .

حققت العدالة عن طريق توزيع عائد الانتاج على العاملين حتى لاتاخذ فئة وتحرم فئة اخرى ..

من أجل هذه الأهداف صدرت القرارات الاشتراكية

- **هدم الإقطاع بتوسيع قاعدة الملكية ..**
- **تدعيم الاشتراكية بتوسيع نطاق القطاع العام**
- **إرساء قواعد العدالة الاجتماعية بتحقيق التوازن فى الدخل**

أولاً :

قرارات لهدم الاقطاع .. ورفع مستوى معيشة الفلاح :

١ – قرار بتحديد الملكية الزراعية للاسرة بمائة فدان .

* يترتب على هذا القرار استيلاء الحكومه على ٣٠٠ الف فدان .. وتحويل حوالى ٦٠ الف اسرة الى ملاك .

* استفاد من قانون الاصلاح الزراعى الصادر فى سنة ٥٢ اكثر من ١٨٠ الف اسرة . تم توزيع ٥٠٠ الف فدان عليهم .

* سيصل مجموع المنتفعين بالاصلاح الزراعى الى حوالى ٢٤٠ الف اسرة بعد الانتهاء من تطبيق القرار الاخير .

٢ – قرار بنظم تجميع الملكيات الصغيرة حتى يمكن ان تتمتع بمزايا الانتاج الكبير عن طريق الجمعيات التعاونية التى تقدم مختلف الخدمات الزراعية للفلاحين .

٣ – اعفاء المنتفعين بقانون الاصلاح الزراعى من الضريبة على الاطيان .

٤ – قرار باعفاء الفلاحين من المبالغ المستحقة عليهم من ثمن الارض الموزعة عن طريق الاصلاح الزراعى .

٥ – قرار باعفاء الزراع والجمعيات التعاونية من فوائد السلفيات الممنوحة لهم من بنك التسليف الزراعى والتعاونى .

ثانيا :

قرارات لتدعيم الانتاج .. وتوسيع نطاق القطاع العام

١ – قرارات خاصة بالتاميم وتنقسم الى :

(أ) تاميم كلى ويشمل :

* تاميم ٨٧ شركة تضم البنوك وشركات التامين والتجارة والصناعة والسياحة والملاحة ومواد البناء والنقل .

* تبلغ القيمة الاسمية لاسهم هذه الشركات ٤٠ مليونا و ١٣٧ الفا و ٧٠٩ جنيهات .. وتبلغ القيمة السوقية لها ٥٤ مليونا و ٩٦٧ الفا و ٧٠٤ جنيهات .

* الهدف من اصدار هذا القرار هو القضاء على راس المال الفردى وتوجيه هذه الشركات بما يتفق واهداف الدولة الاشتراكية .

* من الدوافع الهامة التى ادت الى تاميم البنوك الدور الخطير الذى لعبته خلال فترة الحصار الاقتصادى قبل العدوان وبعده حين امتنعت عن تمويل محصول القطن فى الداخل فى الوقت الذى اقدمت فيه على استنزاف ارصدتنا من النقد الاجنبى بقصد وضع البلاد فى مركز حرج واظهارها امام العالم بمظهر العاجز عن دفع التزاماته . كل ذلك حدث بايعاز من اصحابها الاجانب .

(ب) تاميم جزئى ويشمل :

* ٨٦ شركة ساهمت الحكومة فى راس مالها بنسبة ٥٠٪ وهى شركات الاشغال الهندسية والمقاولات والتوريدات .

* ساهمت الحكومة فى هذه الشركات حتى تضمن عدم زيادة تكاليف المشروعات وحتى يمكن لهذه الشركات أن تقوم بدورها فى المجتمع الجديد

* شمل هذا القرار شركات انتاج السلع الضرورية وذلك لضمان عدم ارتفاع تكاليف المعيشة .. كما أن مساهمة القطاع العام فيها سيساعدها على التوسع والنمو وتحقيق الارباح .

(ج) قرار بتنظيم ملكية الافراد لرءوس اموال الشركات

* يقضى بعدم السماح لاى فرد بامتلاك اسهم تزيد قيمتها على ١٠ آلاف جنيه فى الشركات المساهمة على أن تؤول ملكية الاسهم الزائدة على هذا القرار الى الدولة مقابل سندات .

* يهدف هذا القانون الى توسيع قاعدة الملكية بالنسبة للقطاع العام واتاحة الفرصة لصغار المدخرين لاستثمار اموالهم ..

* يشبه هذا القانون فى اهدافه قانون تحديد الملكية الزراعية .. فالقانون الاخير يهدف الى هدم الاقطاع فى الزراعة .. والقانون رقم ١١٩ يهدف الى القضاء على سيطرة الافراد على رءوس اموال الشركات .

* من أهم الآثار التى ترتبت على قوانين التاميم الاخيرة تحقيق وفر كبير من العملات الاجنبية نتيجة لتحديد عائد سندات التعويض بنسبة ٤٪ بعد أن كان عائد الاسهم يتراوح بين ٦٪ و ١٠٪ .

٢ – قرار تنظيم القطاع العام فى ٢٨ مؤسسة نوعية :

* ويقضى بانشاء المجلس الاعلى للمؤسسات العامة ويقضى ايضا بتنظيم القطاع العام على اساس هرمى فى ٢٨ مؤسسة نوعية تضم الشركات التى تعمل فى القطاعات الانتاجية والاستهلاكية والخدمات ، ويبلغ عددها ٤٠٠ شركة .

* الهدف من انشاء مؤسسة لكل قطاع من قطاعات الانتاج هو توفير الخبرة والاشراف الفنى وضمان التنسيق بين النواحى الانتاجية والاستثمارية والتسويقية . ويساعد هذا التنظيم على دفع عجلة الانتاج الى الامام دون اى تضارب بين مصالح الشركات التى تزاول نشاطا مماثلا .

٣ – قرارات بتنظيم تجارة القطن :

* ويقضى بأن تتخذ كل منشأة تزاول تصدير القطن شكل شركة مساهمة لا يقل رأس مالها عن ٢٠٠ الف جنيه وان تساهم فيها احدى الهيئات العامة او المؤسسات ذات الطابع الاقتصادى بحصة لا تقل عن ٥٠٪ من رأس مالها بموجب سندات اسمية على الدولة بفائدة قدرها ٤٪ .

* قرار بانشاء وتنظيم مؤسسة عامة تسمى (لجنة القطن المصرية) تتولى تنفيذ سياسة الحكومة فى دعم سوق القطن والمحافظة على مستوى اسعاره واستقرارها والمعاونة على تصريف المحصول فى الداخل والخارج .

* قرار بنقل ملكية منشآت كبس القطن الى الدولة .

٤ – قرار بقصر الوكالات التجارية على القطاع العام :

* ويقضى هذا القرار بمنع الافراد من مزاولة اعمال الوكالة التجارية ، وقصرها على الشركات الحكومية او الشركات التابعة للمؤسسات العامة التى لا تقل حصة الحكومة فيها عن ٢٥٪ .

٥ – قرار بقصر اعمال مقاولات الحكومة والمؤسسات العامة على شركات القطاع العام :

* لا يسرى هذا القرار على الشركات التى لا تزيد قيمة راس مالها على ١٠٠ الف جنيه .

* معظم الشركات الخاصة باعمال المقاولات تعتمد فى نشاطها على مقاولات الحكومة .. لذلك اختارت الانضمام للقطاع العام

* يؤدى هذا القرار الى اشراف الحكومة على المقاولات التى تتطلبها خطة التنمية وتنفيذها باقل التكاليف .

٦ – قرار بقصر الاستيراد على القطاع العام :

* قضى نظام الاستيراد الصادر فى يوليو الماضى بقصر جميع العمليات على الشركات التابعة للمؤسسات العامة والمصانع فى حدود معينة .

* قصد بهذا القرار منع تهريب الاموال الى

٥٠ مليون جنيه دفعتها

في هذا العام!

الخارج والتصرف بكل حكمة في مواردنا من العملات الاجنبية . فتركيز الاستيراد في هيئات قوية سيؤدى الى حصول البلاد على حاجتها من السلع بأسعار مخفضة .. فهذه الشركات ستكون أقدر على المساومة والوقوف وسط التكتلات الاقتصادية والمضاربات .. كما انها لا تهدف الى الربح الباهظ ..

ثالثا :

قرارات لارساء قواعد ألعدالة الاجتماعية

١ - قرار بتخصيص ٢٥ ٪من ارباح الشركات للعمال والموظفين :

* نص القانون ١١١ لسنة ٦١ على تخصيص ٢٥٪ من ارباح الشركات المساهمة للموظفين والعمال توزع بهذه النسب :

(أ) ١٠٪ توزع على الموظفين والعمال طبقا لقواعد عامة .

(ب) ٥٪ تخصص للخدمات الاجتماعية والاسكان

(حـ) ١٠٪ تخصص لخدمات اجتماعية ومركزية للموظفين والعمال

* بهذا القرار اعطت الدولة للطبقة العاملة اهميتها الى جانب زيادة دخل هذه الطبقة وتوفير الخدمات لها كالاسكان والرعاية الصحية .

٢ - قرار بتعديل فئات ضريبة الايراد العام :

* ويقضى هذا القرار بأن يكون السعر الذى تخضع له الشريحة من ٣ الى ٤ آلاف جنيه هو ١٥٪ ثم يزيد الى ١٠٪ اضافية عن كل ألف جنيه جديدة حتى يصل سعر الضريبة الى ٧٥ ٪ بالنسبة لشريحة الدخل من ٩ الى ١٠ آلاف جنيه سنويا حتى يتعرض الايراد الذى يزيد على هذا الحد لضريبة سعرها ٩٠٪

* نتيجة لذلك رؤى الغاء ضريبة الدفاع الاضافية التى كانت مفروضة على نفس وعاء الضريبة العامة على الايراد .

٣ - قرار بحظر شغل اكثر من وظيفة واحدة لاى شخص :

* ويقضى هذا القرار بمنع اى شخص ان يشغل أكثر من وظيفة واحدة سواء فى الحكومة أو المؤسسات العامة او الشركات او الجمعيات او المنشآت الاخرى .

٤ - قرار بتحديد الدخل بحد اقصى ٥٠٠٠جنيه

* لا يجوز ان يزيد على ٥ آلاف جنيه سنويا ما يتقاضاه رئيس مجلس الادارة او العضو المنتدب او عضو مجلس الادارة او اى شخص فى اى هيئة او مؤسسة او شركة .

* اتاح هذا القرار الفرصة امام اكبر عدد من الافراد لشغل الوظائف التى تناسبهم فى الشركات والمؤسسات .

* تبين بعد تطبيق هذا القرار أن ايراد ثلاثة اشخاص يبلغ سنويا مليون جنيه .. فى حين ان متوسط دخل الفرد فى البلاد كلها يبلغ حوالى ٥٠ مليون جنيه .

٥ - قرار بتخفيض ساعات العمل :

* ويقضى هذا القرار بتخفيض ساعات العمل من ٨ الى ٧ ساعات يوميا بنفس الاجر وبذلك حافظ القرار على مستوى دخول هذه الطبقة مع تخفيض ساعات العمل .

* ترتب على هذا القرار زيادة عدد العمال المستخدمين فى الشركات بمقدار ٢٨ الف عامل

٦ - قرار اشتراك العمال والموظفين فى مجالس الادارة :

* نص هذا القرار بتمثيل العمال والموظفين فى مجالس ادارة الشركات بعضوين أحدهما يمثل العمال والآخر يمثل الموظفين ..

* يحقق تمثيل العامل فى مجلس الادارة اتاحة الفرصة لبحث ودراسة الصعوبات التى تواجه العمال وتذليلها وكثيرا ما ادى سوء التنظيم فى المصنع وعدم تسلسل المراحل الانتاجية للسلعة الى هبوط مستوى الانتاج وارتفاع نسبة العادم .. ثم الى فشل المشروع .

* كما أن طبقة الموظفين تتولى وضع سياسة مجلس الادارة موضع التنفيذ .. وتمثيلهم فى المجلس يتيح الفرصة امامهم لمعرفة تفاصيل المشروعات وتمكنهم من مناقشتها ووضع سياساتها على اسس علمية سليمة

* يؤدى تمثيل العمال والموظفين فى مجالس الادارة الى ايجاد التوازن بينهما وتوجيه طاقاتهم للعمل بدلا من تشتيتها وضياعها فى محاولات للحصول على المزيد من الامتيازات والحقوق ..

٧ - قرار بتنازل الدولة عن الضريبة على العقارات المبنيـة والضرائب الاضافية لصالح المستاجر :

* ويقضى هذا القرار بان يعفى من الضريبة على العقارات المبنية والضرائب الاضافية الاخرى المتعلقة بها المساكن التى لا يزيد متوسط الايجار الشهرى للحجرة بالوحدة السكنية فيها عن ٣ جنيهات . كما تعفى من اداء الضريبة وحدها المساكن التى يزيد متوسط الايجار الشهرى للحجرة بالوحدة السكنية على ٣ جنيهات ولا يجاوز ٥ جنيهات .

* من أهداف هذا القرار تخفيف اعباء المعيشة فالقيمة التى تتمثل فى التخفيض تعتبر دخلا جديدا للمستاجر .

* يحقق هذا القرار أيضا القضاء على الترف والبذخ فى بناء المساكن الفاخرة .. وتحويل الاموال المستغلة فى هذه المبانى الى انشاء المساكن الشعبية التى تحتاج اليها الغالبية العظمى من الناس

* تبلغ قيمة الضرائب على العقارات المبنية التى كانت تحصلها الدولة ٥ ملايين جنيه .

٨ - قرار بتحديد ايجارات المساكن الجديدة على أساس قيمة الارض والبناء :

* ويقضى هذا القرار بتحديد ايجارات المبانى الجديدة على أساس ٥٪ من قيمة الارض والبناء كصافى فائدة لاستثمار العقار مضافا اليها ٣٪ من قيمة البناء مقابل استهلاك رأس المال ومصروفات الاصلاحات والصيانة والادارة .. على أن تضاف الى القيمة الايجارية المحددة ما يخصها من الضرائب العقارية .

مكاسب العمال والموظفين بعد القرارات الاشتراكية

* حصلوا على ٢٥٪ من ارباح الشركات التى يعملون فيها .
* زادت الخدمات الصحية والاجتماعية التى تقدم لهم .
* اصبح اقل أجر للعامل فى الشركات الصناعية ٢٥ قرشا فى اليوم .. كما أن الشركات التجارية قررت نفس الحد الادنى لاجور العمال الذين يقومون بأعمال تشبه الاعمال الصناعية .
* تخفيض ساعات العمل الى ٧ ساعات بنفس الاجر فتح المجال أمام العمال المتعطلين ليجدوا العمل المناسب لهم فى المصانع والشركات . وقد تم تعيين ٢٨ الف عامل فى الشركات الصناعية نتيجة لهذا القرار .
* اشتراك العمال والموظفين فى مجالس الادارة ادى الى مشاركتهم فى وضع سياسة الشركة التى يعملون فيها وأتاح لهم فرصة أكبر للدفاع عن مصالحهم وحقوقهم بأنفسهم .
* زيادة الانتاج بفضل ادارة القطاع العام للشركات أدى الى التوسع فى كثير من الصناعات وترتب على ذلك تشغيل أيد عاملة جديدة ورفع الاجور . فزادت قيمة الاجور من ٥٤٢ مليونا من الجنيهات فى سنة ٥٩ـ٦٠ الى ٦٨٥ مليونا فى سنة ٦١ـ٦٢ اى بزيادة قدرها ٢٦٫٤٪ .
* انشئت جمعيات تعاونية لعمال التراحيل تقوم بالتعاقد نيابة عنهم مع التفاتيش الزراعية والمصالح والمؤسسات الحكومية وتضمن لهم اقامة كريمة واجورا مجزية .

القطاع العام والإنتاج ..

قد يتساءل البعض .. هل نجح القطاع العام فى ادارة الشركات التى أممت .. هل زاد انتاج هذه الشركات .. أم نقص انتاجها .. وهل حققت ارباحا بعد التأميم .. ام ان الارباح التى وزعت كانت قد حققتها قبل التأميم ؟!

اننى اترك الارقام والاحصاءات الرسمية ترد على كل هذه الاستفسارات ..

* تقول احصاءات وزارة الاقتصاد الرسمية ان الانتاج زاد فى ١٤٠ شركة بعد اشراف القطاع العام عليها بمقدار ٢٢ مليون جنيه .

* اجمالى الانتاج لسنة ٦١ـ٦٢ بلغ ٢٠٦٤ مليونا من الجنيهات بزيادة قدرها ١١٫٥٪ على السنة السابقة ، وبزيادة قدرها ٢١٫٣٪ على سنة ٥٩ـ٦٠ .

* يدل التقرير السنوى لاول شركة يساهم القطاع العام فى رأس مالها بنسبة ٨٠٪ وهى شركة البلاستيك الاهلية ان أرباحها بلغت هذا العام ٦٥ الف جنيه .. وكانت خسائرها ٧٠٠ الف جنيه قبل أن تتسلمها الحكومة . كانت مبيعات الشركة ٨٦ الف جنيه سنويا .. وارتفعت المبيعات بعد مساعدة الحكومة الى ٧٥ الف جنيه فى شهر واحد .. هو شهر مايو الماضى ..

* بلغت ارباح ١٤ شركة تجارية بعد التأميم ١٫٥ مليون جنيه .

* حققت الشركات التجارية التى يشترك القطاع العام فى رأس مالها أرباحا فى سنة ٦١ تزيد على أرباحها فى السنة السابقة .

* بلغت أرباح العمال والموظفين فى ١٦ شركة صناعية ٢ مليون و ٢٠ الف جنيه ، عددهم ٣٩ ألف عامل .

* زاد الانتاج فى شركة صناعية من ٩٤٫٨١٥٫٩٨٦ جنيها سنة ٦٠ الى ١٠٧٫٤٠٢٫١٣٠ جنيها فى سنة ٦١ اى بزيادة قدرها ١٢ مليونا و ٥٨٦ الفا و ١٤٤ جنيها .

رؤوس الأموال الخاصة والقوانين الاشتراكية

بلغت القيمة الاسمية لرءوس اموال الشركات الخاضعة للقرارات الاشتراكية ١٧٢ مليونا و ١٦١ الفا و ٨٥ جنيها . وبلغت القيمة السوقية لهذه الاموال ٢٦٢ مليونا و ٢٤٠ الفا و ٦٢٧ جنيها .

٢٧٤ مليون جنيه زيادة فى الدخل

قدر ان يبلغ الدخل خلال سنة ٦١ـ٦٢ نحو ١٥٥٦ مليونا مقابل ١٢٨٢ مليونا فى سنة ٥٩ـ٦٠ اى بزيادة قدرها ٢١٫٣٪ . وهذا المعدل يزيد على المتوسط السنوى المقدر فى خطة السنوات الخمس .

٥٠ مليون جنيه .. تخفيض تكاليف المعيشة

* ٦ ملايين جنيه تعويضات لزراع القطن عن اصابات الدودة بمعدل ٤ جنيهات لكل فدان بحد اقصى ٤٠ جنيها لكل فلاح .

* ٢٠ مليون جنيه نتيجة لتأجيل القروض التى حصل عليها الفلاحون بضمان المحاصيل وتقسيطها على ٣ سنوات

* ٦ ملايين جنيه لزيادة التسليف على زراعة المحاصيل الشتوية

* ٥ ملايين جنيه قيمة الضرائب على العقارات المبنية التى الغيت لتخفيض الايجارات .

* ١٫٥ مليون جنيه مقابل خفض نصف المصروفات المدرسية

هذا الى جانب المبالغ الضخمة التى تنجم من اعفاء الزراع من الاقساط المتبقية عليهم من ثمن الارض التى حصلوا عليها من الاصلاح الزراعى والفوائد .

مكاسب الفلاح من القوانين الاشتراكية

* تحديد الملكية بمائة فدان ترتب عليه استيلاء الحكومة على ٣٠٠ الف فدان .. ونتيجة لذلك ينتفع بالارض حوالى ٦٠ الف أسرة من المعدمين فى الريف .

* حصل الفلاح على جميع الخدمات الزراعية بايسر الطرق نتيجة لتجميع الملكيات الصغيرة .

* اعفت القرارات الاشتراكية الفلاح من عدة التزامات كانت مستحقة عليه :

١ - من الاقساط المستحقة عليه من ثمن الارض التى وزعت عليه .

٢ - من فوائد السلفيات التى يحصل عليها من بنك التسليف الزراعى والتعاونى .

٣ - من الضريبة على الاطيان بالنسبة للفلاحين المنتفعين بقانون الاصلاح الزراعى .

لك الدولة .. لتوفير حاجياتك بأرخص الأسعار ..

السكة الحديدية فى ١٠ سنوات

لأول مرة تشاهد التليفزيون



السيد مصطفى خليل وزير المواصلات يناقش المهندس محمود عفيفى مدير السكك الحديدية



٤٠ مليون جنيه للتجديدات فى سنتين
تكييف الهواء لركاب الدرجة الثانية

خرجت السكك الحديدية من الحرب العالمية الثانية وهى لاتكاد تقوى على السير ، لقد انهكت هذه الحرب كل قواها ، قوى قاطراتها وعرباتها وخطوطها ، واصبح الجديد منها قديما ، والقديم فى حاجة الى رحلة اخيرة لا يعود بعدها ..!؟

وراح المسئولون عن هذا المرفق يدقون أبواب خزانة الدولة التى اخذت منه مائة مليون جنيه يطالبون بحقوقه فى الحياة وبالرغم من قوة الدق فان خزانة الدولة ابت ان يخرج منها اكثر من عشرة ملايين ، لا تخرج منها دفعة واحدة بل على دفعات سنوية .

ولم تكن الملايين العشرة كافية لان تبعث الحياة فى كل ناحية من النواحى المتعددة لهذا المرفق الكبير ، لكن الامر لم يكن بيده فقنع بعدد من القاطرات والمركبات وتجديد بضعة كيلومترات من الخطوط الحديدية .

علاج للحاضر والمستقبل

وجاءت الثورة فى ٢٣ يولية عام ١٩٥٢ لتواجه اخطاء الماضى وتعالجها وترسم الخطوط العريضة للمستقبل .

ووجهت عنايتها الى السكك الحديدية باعتبارها الوسيلة الكبرى من وسائل النقل ، وقام الخبراء بالدراسات الدقيقة الشاملة ، وخرجوا منها الى اقتراح العلاج ، علاج للماضى يؤدى الى وقوف هذه الوسيلة على قدميها لتؤدى دورها فى خدمة المواطنين وعلاج للمستقبل ينهض بكل ناحية من نواحيها

تخلف عن العصر

ولقد تكشف للخبراء فى دراستهم أن السكك الحديدية قد تخلفت كثيرا عن التطورات الحديثة للمواصلات الحديدية حتى أصبحت تعيش فى عصر غير العصر الذى تعيش فيه وان التوقف عن تنفيذ المشروعات الجديدة قد رفع رقم المصروفات عن الايرادات ، وان الوحدات المتحركة غير كافية لنقل العدد المتزايد من الركاب والبضائع على السواء .

اقتراحات الخبراء

وفى ضوء ماكشف عنه الخبراء ، وكان الدكتور مصطفى خليل الاستاذ بكلية الهندسة وقتئذ ووزير المواصلات الحالى من بين هؤلاء الخبراء ، وضعت طائفة من الاقتراحات منها :

١ – فصل ميزانية السكك الحديدية عن ميزانية الدولة لتقوم على أسس تجارية توازن بين ايراداتها ومصروفاتها

٢ – شراء قاطرات قوية وسريعة ووقف شراء القاطرات البخارية والاستعاضة عنها بقاطرات ديزل .

٣ – تنظيم وسائل نقل الركاب والبضائع تنظيما يتلاءم مع التطورات الاقتصادية .

٤ – التنسيق بين وسائل النقل المختلفة تنسيقا يكفل خدمة المواطنين بدلا من المنافسة القائلة .

٥ – عدم ازدواج الخطوط الحديدية والاستعاضة عنه بنظام التحكم المركزى الذى يؤدى الغرض من زيادة كفاءة الخطوط بأقل التكاليف .

٦ – تسيير قطارات سريعة وخفيفة على مختلف الخطوط .

٧ – ادخال نظام اللامركزية على العمل فى جميع أقسام المرفق .

البدء فى التنفيذ

وبدىء فى التنفيذ وبذلت الدولة كل ما استطاعت بذله من الاموال والمعاونات

وفى خلال السنوات العشر الماضية أصبح المرفق غير المرفق .

لقد تغير كثير من معالمه ومن نظمه

لقد ارتفعت اراداته عن مصروفاته فوصلت الزيادة فى هذه الايرادات نحو اربعة ملايين من الجنيهات فى هذا العام

لقد استبدلت جميع النظم الادارية والمالية والفنية بنظم أخرى أساسها اللامركزية .

لقد صرفت الدولة على تجديد هذا المرفق فى السنتين الاولين من سنى الخطة الخمسية حوالى ٥١٫٥ مليون جنيه ، ورصدت للصرف على استمرار التجديد فى العام الحالى نحو ١٨ مليون جنيه أخرى لتصل بهذه المصروفات الى مائة مليون جنيه فى خطة التنمية الاقتصادية .

لقد نفذ من مشروعاته الجديدة مالم ينفذ فى عشرات الاعوام من عمره الطويل

المشروعات الجديدة

والمشروعات التى نفذت كثيرة متعددة النواحى .

من بين هذه المشروعات انشاء كوبرى على قناة السويس تنقل عليه القطارات بين ضفتى القنال لتربط قطاع سيناء بشبكة خطوط السكك الحديدية وقد بلغت تكاليفه ٥٥٠ الف جنيه عدا ١٣٠ الف جنيه صرفت على اصلاحه عندما قذفته الطائرات بالقنابل فى العدوان الثلاثى على مصر .

الخطوط الحديدية

ومن بين هذه المشروعات امتداد خط دسوق – بلقاس بين محطتى مطوبس والقصابى لخدمة الاراضى الزراعية الشاسعة التى يتم اصلاحها تباعا فى شمال الدلتا وقد قدرت تكاليف مد الخط الى بلقاس بمبلغ ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه .

ومن بين هذه المشروعات كهربة خط حلوان الذى بلغت تكاليفه ستة ملايين جنيه .

ومن بينها اتصال خط مصر – الشلال بخط حلوان لنقل خام الحديد والفحم الى مصانع الحديد والصلب بحلوان وقد ترتب على تنفيذ هذا المشروع اقامة كوبرى على النيل عند المرازيق بلغت تكاليفه مليونين و ٢٠٠ الف جنيه عدا الخطوط الفرعية التى انشئت لخدمة مصنع الحديد والصلب وقد بلغت تكاليفها نحو نصف مليون جنيه وعدا الخطوط الحديدية التى مدت فى أسوان لنقل خام الحديد وقد بلغت تكاليفها ٨٠٠ الف جنيه .

ومن بينها اصلاح خط سيناء الذى اتلفته غارات الطائرات المعادية فى العدوان الثلاثى على مصر وقد بلغت تكاليف هذا الاصلاح مليونا ومائة الف جنيه هذا بجانب الكثير من الخطوط الفرعية التى مدت لخدمة صناعة السماد بأسوان وتحسينات ميناء الاسكندرية.

تجديد المحطات

ومن بين هذه المشروعات تجديد عدد كبير من محطات السكك الحديدية .

لقد كان من بين المحطات التى جددت محطة كفر الشيخ التى يرجع تاريخ انشائها الى عام ١٨٧٥ وقد اقيمت مكانها محطة حديثة تتفق مع مابلغته هذه المدينة من التقدم العمرانى والتجارى وقد بلغت تكاليف التجديد ١٢٠ الف جنيه .

ومن بينها محطة بور سعيد لقد كانت هذه المحطة من قبل تجديدها بضعة اكشاك من الخشب بالرغم من انها تحمل اسم ميناء من الموانىء الكبرى وقد بلغت تكاليف انشاء محطة جديدة مكان الاكشاك الخشب ٢٨٠ الف جنيه .

وقد ادخل الكثير من التعديلات بمحطة سوهاج ومحطة اسيوط لواجهة



وحدة من وحدات الديزل المخصصة لنقل ركاب الضواحى . وقد حلت محل القطارات البخارية العتيقة فى محطة ابو قير



محطة بور سعيد من الداخل ، وقد حلت هذه المحطة محل بضعة اكشاك من الخشب كانت تمثل محطة بور سعيد القديمة

وأنت جالس فى القطار!



محطة القاهرة وقد تم تجديدها تجديدا شاملا يتفق مع عاصمة الجمهورية العربية المتحدة وتعتبر هذه المحطة من اضخم محطات السكك الحديدية

الحركة المتوقعة بعد تنفيذ مشروع السد العالى وقد بلغت تكاليف هذه التعديلات ٦٤٠ ألف جنيه .

ومن بينها انشاء محطة جديدة بالمحلة الكبرى التى ظلت منذ انشائها بدون أى تحسين بالرغم مما بلغته هذه المدينة فى دنيا الصناعة وقد بلغت تكاليف المحطة الجديدة مائة الف جنيه

ومن بينها محطة ضاحية أبو قير التى يرجع انشاؤها الى عام ١٨٧٦ لقد اقيمت بدلا عنها محطة جديدة فى الجهة الغربية تكلفت اقامتها ٣٠ الف جنيه .

انفاق تحت الخطوط

ومن بين المشروعات التى نفذتها السكك الحديدية اقامة نفق عند تقاطع خط العباسية مع شارع الخليفة المأمون بدلا من المزلقان القديم الذى كان يعطل حركة المرور وقد بلغت تكاليف هذا النفق ١٨٠ الف جنيه .

ومن بينها اقامة نفق عند ترعة الاسماعيلية يربط شبرا بكل من مصر الجديدة وابو زعبل وقد بلغت تكاليفه ٣١٢ الف جنيه .

ومن بينها اقامة نفق الفرخة بين محطتى الحضرة والاسكندرية بلغت تكاليفه ١٢٤ الف جنيه .

ليست كل المشروعات

هذه نماذج من المشروعات التى نفذتها السكك الحديدية خلال السنوات العشر الماضية وهى ليست كل المشروعات التى نفذتها فهناك مشروع انشاء الجناح الغربى وتحسين مراقبة محطة القاهرة الذى بلغت تكاليفه ٨٠٠ الف جنيه ويدخل فى هذا المشروع انشاء محطة لركاب الوجه القبلى ، واطالة انفاق الركاب والبضائع وتزويدها بالمصاعد الكهربائية ، وهناك مشروع اقامة سقائف لمركبات الديزل فى بولاق وقد بلغت تكاليفها نحو ٨٠٠ الف جنيه وهناك مشروع انشاء ورشة للقاطرات فى القاهرة لتسع لـ ٢٥٠ قاطرة يوميا وقد بلغت تكاليفه مليونا و ٦٠٠ الف جنيه .

الفائدة المباشرة

وقد لايلمس المواطنون الفائدة المباشرة التى تعود عليهم من تنفيذ بعض هذه المشروعات بالرغم من تكاليفها الضخمة كمشروعات الورش وسقائف قاطرات

الديزل لكن الفائدة غير المباشرة التى تعود على المواطنين من تنفيذ هذه المشروعات متعددة النواحى فان زيادة عدد الوحدات المتحركة لتيسير انتقال المواطنين تستلزم زيادة عدد ورش الاصلاح والتجديد وكلما ارتفع مستوى الاصلاح توافرت الخدمة السليمة .

ويقول المهندس محمود عبد السلام مدير هيئة السكك الحديدية ان عدد ركاب السكك الحديدية قد ارتفع فى السنوات الاخيرة الى ان تعدى رقم المائة والعشرين مليون راكب فى السنة

١٩٦١-١٩٦٢ وهذا العدد الضخم من الركاب يحتاج الى عدد ضخم من الوحدات المتحركة كالقاطرات ومركبات الديزل وغيرها ، وقد اعتمدت الدولة فى خطة التنمية الاقتصادية الاموال اللازمة لاستيراد هذه القاطرات والمركبات .

غير ان السفر لمائة وعشرين مليون راكب فى كل عام ليس بالامر الهين فان امكانيات الخطوط الحديدية محدودة وموقوتة بأوقات قد تحتسب فى بعض الاحيان بالدقائق والثوانى ولذلك فان الامر يحتاج الى الجهد المضاعف فى سبيل تقديم الخدمة الكاملة لهذا العدد الضخم من الركاب .

فى خدمة المواطنين

ومشروعات السكك الحديدية تنقسم الى قسمين ، القسم الاول وهو يتصل بتجديد الخطوط الحديدية وتوفير العدد الكافى من القاطرات والمركبات والقسم الثانى يتصل بتوفير وسائل الراحة للركاب .

ومن بين وسائل توفير الراحة للركاب تجهيز المركبات بأجهزة تكييف الهواء وادخال أجهزة التليفزيون فيها وسيصل فى العام القادم عدد كبير من مركبات النوم والاكل المجهزة بأجهزة تكييف الهواء وستستخدم هذه المركبات على الخطوط الطويلة كالقاهرة الاقصر - أسوان فيما يختص بمركبات النوم والقاهرة - اسكندرية - بور سعيد وعواصم الوجه القبلى فيما يختص بمركبات الاكل .

ولن يقتصر ادخال اجهزة تكييف الهواء على ركاب الدرجة الاولى بل سيتعداهم الى ركاب الدرجة الثالثة التى ستحل محل الدرجة الثانية الحالية بعد الغائها .

ومن وسائل توفير وسائل الراحة للركاب ضبط مواعيد القطارات فلا يصل القطار الى محطة الوصول متأخرا أو مبكرا من ميعاده ورفع مستوى النظافة فى جميع القاطرات والمحطات وغيرها .

اليوم وغدا

هذه هى السكك الحديدية اليوم والفرق واضح بين حالتها اليوم وحالتها بالامس وسيكون الفرق اكثر وضوحا فى المستقبل القريب .



احدى وحدات الديزل الكهربائية المخصصة لنقل الركاب بعد كهربته وقد بلغت تكاليف الكهربة ستة ملايين جنيه .



الواجهة الرئيسية لمحطة الزقازيق وهى من المحطات الجديدة التى اقيمت فى عهد الثورة



منذ ١٠ سنوات

والدنيا تشهد كفاحنا الرائع الذى يعبر عن أزكى فضائلنا وأعرق أمجادنا .. بل إنه يعبر عن كل ما هو مزدهر ومتفتح فى حياتنا حتى صنعنا لأنفسنا فى عزم وقوة وايمان مكاننا فى موكب النور وأقمنا وحدة وطنية متماسكة البنيان بعد أن ذابت جميع الفوارق وانصهرت جميع الطبقات فى بوتقة اشتراكيتنا ومبادئها الانسانية الرفيعة التى رسم معالم طريقها وحدد تفاصيلها زعيمنا البطل رائد نهضتنا وصانع أمجادنا رئيسنا الحبيب المفدى

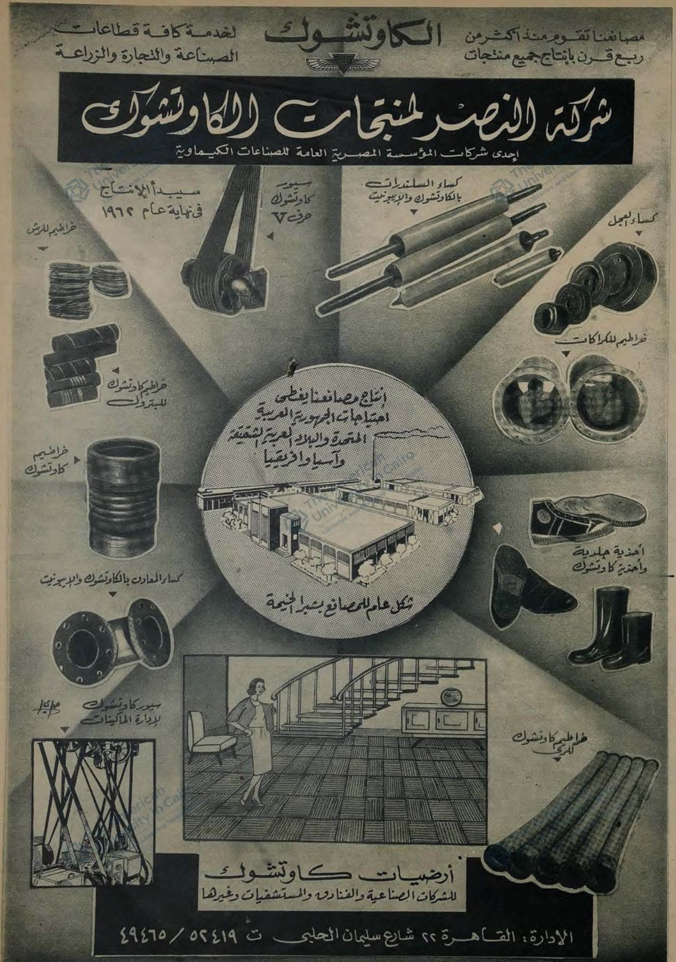
جمال عبد الناصر

الذى أعاد للوطن كرامته وعزته وحقق آماله وأمانيه فأعاد للفلاح أرضه وللعامل حقوقه فسادت العدالة الاجتماعية صفوف المواطنين فسدت جميع الثغرات التى كانت تفصل طبقات الأمة أو تبعدها عن نطاق الطمأنينة الاقتصادية والمساواة الاجتماعية. والجمعية التعاونية للبترول التى تستلهم مشروعاتها من روح الدفع الثورى وتساهم بنصيبها فى نهضتنا الصناعية لزيادة الإنتاج ولتدعيم خطة التنمية الاقتصادية .. تقدم اليك يا أب الوطن ويا من تربطك بأمة العرب أجمعين ملحمة حب خالدة تشهدها الدنيا منذ عشر سنوات .. اليك يا رئيسنا الحبيب

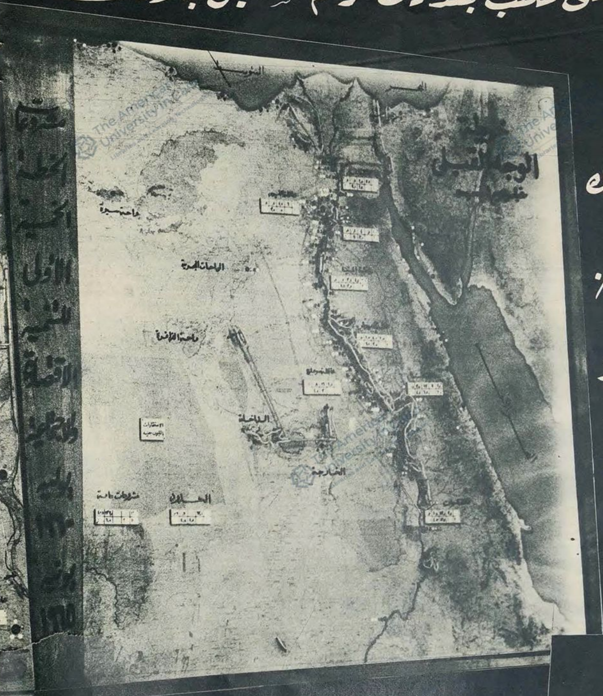
جمال عبد الناصر

أعمق مشاعر الحب وأسمى آيات الإخلاص والولاء والتهنئة الخالصة فى هذا اليوم المبارك الذى تستكمل فيه ثورتنا العظيمة سنتها العاشرة من عمرها المديد

الجمعية التعاونية للبترول


مصانعنا تقوم منذ أكثر من ربع قرن بإنتاج جميع منتجات
الكاوتشوك
لخدمة كافة قطاعات الصناعة والتجارة والزراعة
شركة النصر لمنتجات الكاوتشوك
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية
سيبدأ الإنتاج في نهاية عام ١٩٦٢
سيور كاوتشوك حرف V
كساء السلندرات بالكاوتشوك والإبونيت
كساء العجل
خراطيم للرش
خراطيم للكراكات
خراطيم كاوتشوك للبترول
إنتاج مصانعنا يغطي احتياجات الجمهورية العربية المتحدة والبلاد العربية الشقيقة وآسيا وافريقيا
خراطيم كاوتشوك
أحذية جلدية وأحذية كاوتشوك
شكل عام للمصانع بشبرا الخيمة
كساء المعادن بالكاوتشوك والإبونيت
سيور كاوتشوك لإدارة الماكينات
خراطيم كاوتشوك للري
أرضيات كاوتشوك
للشركات الصناعية والفنادق والمستشفيات وغيرها
الإدارة: القاهرة ٢٢ شارع سليمان الحلبي ت ٥٢٤١٩ / ٤٩٤٦٥

خريطة على مكتب بغدادى ترسم مستقبل بلادك



دخل عائلتك يزيد ٦٢٪ بعد تنفيذ خطة التنمية

تحقيق يكتبه
ابراهيم صالح

٣٢ مليون نسمة تعداد سكان الجمهورية العربية المتحدة فى



عبد اللطيف البغدادى
نائب رئيس الجمهورية

كيف ستكون حياتك بعد عشر سنوات ؟.. ان الناس تلجأ الى الغيب والتنجيم عادة للوصول الى احتمالات غير حقيقية عن المستقبل . ولكن ثورتك صنعت لك منظارا مكبرا يعبر بك السنين ويقرب اليك الزمن ، ويضع امام عينيك حقائق مستقبلك .. كيف ستعيش .. ماذا ستأكل .. اين فرص العمل الجديدة امامك .. ماهى السلع التى لا تجدها اليوم وستجدها غدا ومن صنع بلدك .. كم سيكون اجرك ودخل اسرتك ؟.

ان المنظار المكبر الساحر الذى صنعته ثورتك اسمه خطة التنمية .

***

ان هذا الجيل الذى ننتمى اليه يعيش اخطر مرحلة يمر بها شعبنا فى تاريخه الطويل - انها مرحلة الانتقال من الفقر الى الغنى ، من البؤس الى الرخاء ، من الحرمان الى الرفاهية ، من الخضوع الى العزة ، من الذل الى الكرامة .

ان هــذا الجيل يتحمل الجزء الاكبر من مسئولية اللحاق بقطار المستقبل .. قطار الذرة ، بكل ما يحمله من معانى التقدم والحضارة والرقى وليس أمامنا الا أن ننجح ، فان المعنى المباشر لفشلنا أننا سنظل فى القطار (القشاش) .. قطار عصرى البخار والكهرباء ، بكل ما يحمله من معانى التأخر والركود والجمود . ومن اجل المستقبل الافضل .. من اجل الملايين من ابناء الشعب التى تتطلع الى الرخاء والرفاهية والعزة والكرامة . من اجل كل هذا نبعت فكرة التخطيط فكرة تحديد أهدافنا فى بناء المجتمع الاشتراكى الديموقراطى التعاونى . وتحديد وسائل الوصول الى هذا الهدف . وتحول التحديد الى خطة عامة واضحة تهدف الى مضاعفة الدخل القومى كل عشر سنوات على أكثر تقدير .

ووضعت الخطة العشرية الاولى بأهدافها فى الدخل والانتاج .

ووضعت خطة تفصيلية بأهداف ووسائل تنمية الدخل القومى فى السنوات الخمس الاولى .

وتفرعت عن هذه الخطة الخمسية ، خطط أكثر تفصيلا لكل سنة على حدة - وكل خطة سنوية منها تحدد كل مشروع سننفذه ، وكل خطوة سنخطوها ، وكل مليم سننفقه ، وكل مليم سنكسبه .



في مكتب عبداللطيف البغدادى .. خريطة لبلدك بعد المرحلة الاولى من خطة مضاعفة الدخل القومى ، وتحت الخريطة لوحة زجاجية مقسمة الى قطاعات خطة التنمية ، وفى الجزء الخاص بكل قطاع مفتاح صغير . وعندما يتحرك المفتاح .. يضاء على اللوحة الجزء واللون الخاص بهذا القطاع مبينا الاستثمارات الاجمالية للقطاع وتوزيعها على انواع نشاطه فى انحاء البلاد .

سنة ١٩٧٠

معالم المستقبل

والآن .. ما هى معالم مستقبلنا بعد ١٠ سنوات ؟.. كيف ستكون صورة مجتمعنا فى جميع قطاعاته .

وقبل ان ندخل فى تفاصيل تطور كل قطاع على حدة . يحسن أن نلقى نظرة على الهيكل الاقتصادى العام لمجتمعنا بعد ١٠ سنوات . فان الخطة التى وضعت لتطوير مجتمعنا لم تكتف

بمجرد تحديد رقم الدخل المضاعف ، دون نظر للوسائل وتوازنها فيما بينها . وانما راعت فى اطارها العام ان تتوسع كل القطاعات بالقدر الذى يضمن توازنا عاما فيما بينها . بحيث

يخرج اقتصادنا من حيز نشاطه المحدود الى انطلاقة يصبح فيها قادرا على استمرار التقدم معتمدا على نفسه الى أقصى حد ممكن ، وبحيث

يهيىء لنا الجانب الاكبر من احتياجات الاستهلاك التى يتطلبها المستوى الافضل للمعيشة ، وتهيئة قدر أكبر من المعدات والآلات والخامات التى تعتبر

بمثابة الثروة الانتاجية التى تحدد امكانياتنا فى التوسع الاقتصادى ، وتحسين موقفنا مع العالم الخارجى لنتحول من دولة مستوردة الى دولة

مصدرة ، حتى يقوى اقتصادنا فى الداخل والخارج معا ، فنصبح قادرين على تكاليف التنمية ونحقق فائضا لرفاهية المجتمع ، وترتفع قيمة عملتنا فى الاسواق العالمية .

لقمة العيش

وننتقل الآن الى صورة المستقبل فى كل قطاع على حدة . ونبدأ بالزراعة . فهى التى توفر لقمة العيش لك ولاولادك . وتوفر جزءا كبيرا من

الخامات الاساسية اللازمة للصناعة وهى المصدر الاساسى لدخل الغالبية الساحقة من سكان الريف الذين يمثلون ثلثى السكان .

والانتاج الزراعى فى عام ١٩٦٠ اى قبل بدء تنفيذ خطة التنمية كانت قيمته ٥٧٣٫٨ مليون جنيه . وتهدف الخطة الخمسية الاولى الى رفع قيمته الى ٧٣٦٫٢ مليون جنيه ، ويرتفع الانتاج الزراعى نفسه بنسبة ٢٨٪ عما كان عليه قبل بدء تنفيذ الخطة . ويستمر تنمية القطاع الزراعى حتى تصل قيمة الانتاج الزراعى فى عام ١٩٧٠ ، أى فى نهاية خطة السنوات العشر الى ٩١٠ ملايين جنيه ، ويكون الانتاج الزراعى نفسه قد ارتفع بنسبة ٥٩٪ عما كان عليه قبل الخطة

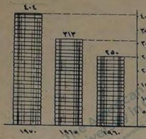
ويتقدم التوسع الزراعى فى اتجاهين .. اتجاه افقى بزيادة مساحة الارض القابلة للزراعة بحيث تزيد خلال السنوات العشر مليونا و ٢٠٠ الف فدان ، حتى يجد كل فلاح قطعة ارض يزرعها . والاتجاه رأسى وهو تحسين الانتاج الزراعى وزيادة غلة الارض بتحسين خدمتها لرفع مستوى انتاجها

ويتركز التوسع الزراعى فى السنوات الخمس الاولى فى الحاصلات الحقلية لمواجهة حاجة الاستهلاك المحلى وحاجة طلبات التصدير الى

اقلب الصفحة من فضلك



عمل لكل مواطن في خطة السنوات العشر



سيرتفع دخل الاسرة من ٢٥٠ جنيها الى ٤٤٠ جنيها فى عشر سنوات !

الخاوج ، ويتركز التوسع الزراعى فى السنوات الخمس التالية فى الانتاج الحيوانى لمواجهة التوسع فى مساحة الاراضى لمواجهة خدمتها .

كل هذا الاهتمام بالنشاط الزراعى ، لم ينسنا أن نهتم بالقطاع الصناعى . فقد وضعت الخطة فى اعتبارها عاملين : الاول هو تحرير اقتصادنا من سيطرة الزراعة حتى نتجه الى التصنيع الحديث ، الذى تقوم عليه كل عمليات التنمية فى الوقت الحالى . بحيث يزيد الانتاج الصناعى بمعدل أكبر من الزيادة فى النشاط الزراعى . والعامل الثانى هو أن يكون التوسع الزراعى شاملا بحيث يضمن عدم غبن سكان الريف ويحقق عدالة توزيع الدخول الناتجة عن التنمية بين مناطق الجمهورية المختلفة .

الصناعة والتقدم

والصناعة تعتبر دائما الثغرة التى ينفذ منها الاقتصاد نحو التقدم والنمو المستمر . فالانتاج الزراعى مثلا بحكم طبيعته يتكون من دورة واحدة تبدأ بالبذرة وتنتهى بالمحصول . أما الانتاج الصناعى فيتكون من عدة دورات يتركب كل منها على الآخر ويخدم بعضها البعض بصورة تتيح نموا سريعا .. لا فى النشاط الانتاجى ذاته فقط ، بل فى تنوع المنتجات وتعددها وتقاربها من أذواق المستهلكين واحتياجاتهم . والصناعة تمنح العمل لمن يريد ان يعمل ، وتفتح آفاق التفكير للمفكرين ، وتتيح فرصة أكبر للشعب كله للاستمتاع بالحياة لهذا كانت الصناعة دائما الحجر الاساسى لخطط التنمية .

ينتظر ان يقفز الدخل القومى من ١٢٨٢ مليون جنيه سنة ١٩٦٠ الى ٢٥٦٤ مليون جنيه سنة ١٩٧٠



والصناعة تتطلب العناصر الاساسية لاى نشاط انتاجى .

العنصر الاول هو العنصر البشرى . فلابد لتقدم الصناعة من عمال مهرة مدربين ، ولابد من مديرين ومنظمين اكفاء ، ولابد من توفير العلماء والفنيين القادرين على تطوير الانتاج دائما .

العنصر الثانى هو العنصر المادى . القسم الاول منه هو رأس المال الثابت من مبان وآلات ومعدات . والقسم الثانى هو المواد اللازمة للتشغيل لتبعث الحياة فى الآلات الصامتة ، والقوى المحركة التى ستنبض كالقلب فى جسم الهيكل الصناعى سواء كانت بخارا أو وقودا أو كهرباء .

تطور الانتاج الصناعى

ولكن ما هو اتجاه تطور انتاجنا الصناعى ؟

ان قيمة الانتاج فى قطاع الصناعة والكهرباء كانت ١٠٩٤٫٢ مليون جنيه فى عام ١٩٦٠ قبل بدء تنفيذ خطة التنمية . وستصل قيمة الانتاج فى عام ١٩٦٥ الى ١٨١٢٫٩ مليون جنيه ، ويزيد الانتاج نفسه بنسبة ٦٦٪ عما كان عليه . ثم ترتفع قيمة الانتاج لتصل الى ٢٥٠٠ مليون جنيه فى سنة ١٩٧٠ ويزيد الانتاج نفسه بنسبة ١٢٨٪ عما كان عليه قبل الخطة

ولنلق الآن نظرة على التفاصيل . ونبدأ بالصناعات الانتاجية . فى عام ١٩٦٠ قبل خطة التنمية كانت قيمة انتاجها ١٨٠٫٨ مليون جنيه . فى عام ١٩٦٥ بعد الخطة الخمسية الاولى سترتفع قيمة الانتاج الى ٥٦٠٫٧ مليون جنيه ، ويرتفع الانتاج نفسه بنسبة ٢١٠٪ عما كان عليه . ويستمر ارتفاع قيمة الانتاج حتى سنة ١٩٧٠ لتصبح ٨٠٦ ملايين جنيه ويكون الانتاج نفسه قد زاد بنسبة ٢٤٥٪ عما كان عليه قبل الخطة .

ويشمل هذا النوع من الصناعات التعدين والقوى المحركة والصناعات المعدنية والآلات والصناعات الكيماوية .

أما الصناعات ذات الطابع الاستهلاكى ، ففى عام ١٩٦٠ قبل الخطة كانت قيمة انتاجها ٩١٣٫٤ مليون جنيه . وتتجه الخطة الخمسية الاولى الى أن ترتفع قيمة انتاجها ١٢٥٣٫٢ مليون جنيه فى عام ١٩٦٥ ، ويزيد الانتاج نفسه بنسبة ٣٧٪ عما كان عليه . أما فى عام ١٩٧٠ فتصل قيمة الانتاج الى ١٦٩٤ مليون جنيه ويكون الانتاج نفسه قد زاد بنسبة ٨٥٪ عما كان عليه قبل الخطة .

تغيير الهيكل الصناعى

ان بناء مجتمع المستقبل يقتضى تغيير الهيكل الاقتصادى والصناعى وتصميمه بصورة تجعله اقرب الى تلبية احتياجات رفع مستوى المعيشة وزيادة الرفاهية الاقتصادية عن طريق تطوير الانتاج المحلى لسد الثغرات التى كانت تسدها وارداتنا من الدول الاخرى حتى يسير اقتصادنا معتمدا على ذاته الى حد كبير ، مندفعا بعوامل النمو الطبيعية فيه .

فماذا تفعل خطة التنمية من أجل ذلك !!

فى عام ١٩٦٠ قبل خطة التنمية كان هيكلنا الصناعى يتكون من ١٦٫٥٪ فقط – اى السدس تقريبا – من الصناعات التى يغلب عليها الطابع الانتاجى ، والباقى وهو ٨٣٫٥٪ عبارة عن صناعات يغلب عليها الطابع الاستهلاكى .

والذى تهدف اليه الخطة الخمسية الاولى التى تنتهى عام ١٩٦٥ أن تنمو الصناعات الانتاجية فى طفرة كبيرة لبناء أسس التقدم والاكتفاء الذاتى فى الانتاج الى حد كبير بحيث تصبح الصناعات الانتاجية ٣٠٫٩٪ من الهيكل الصناعى ، وتصبح الصناعات الاستهلاكية ٦٩٫١٪ .

وفى خلال الخطة الخمسية الثانية ، يبدأ نمو الصناعات الانتاجية فى الانتظام والنمو الهادىء بعد أن وضعت طفرته الاسس فى الخطة الخمسية الاولى . ففى عام ١٩٧٠ بعد انتهاء الخطة العشرية تصبح الصناعات الانتاجية تمثل ٣٣٫٦٪ من الهيكل الصناعى ، وتصبح الصناعات الاستهلاكية ٦٥٫٤٪

ورغم التطور الكبير فى الهيكل الصناعى بالنسبة للصناعات الانتاجية ، فان الصناعات الاستهلاكية ستظل ضعف الصناعات الانتاجية تقريبا ، بحيث تظل احتياجات هذا الجيل الاستهلاكية متوافرة رغم مساهمته الفعالة فى بناء مستقبله ومستقبل الاجيال القادمة ، فلا يحرم هذا الجيل الحى لحساب جيل لم ير النور بعد كما جاء فى الميثاق

يرتبط نشاط قطاع التشييد والبناء فى اى سنة من السنوات بالقدر الذى يحتاجه المجتمع طبقا لمشروعاته التى سينفذها . وتقدر خطة التنمية أن يصل انتاج هذا القطاع فى عام ١٩٦٥ بعد انتهاء الخطة الخمسية الاولى الى ٧٠٥٫١ مليون جنيه ، وترتفع قيمة انتاجه فى عام ١٩٧٠ بعد انتهاء الخطة العشرية كلها الى ٧٩٥ مليون جنيه .

تدعيم الهيكل الاقتصادى

فى الهيكل الاقتصادى القومى نجد أن الزراعة والصناعة تعتبران قطاعات ذات انتاج سلعى مباشر والخدمات الاخرى تعتبر قطاعات تنتج خدمات مباشرة .

ولكن هناك قطاعات أخرى تعمل على تدعيم الهيكل الاقتصادى . والطابع الذى يميزها أنها تؤدى ذلك النوع من الخدمات الذى تنعكس آثاره على باقى نواحى المجتمع . وبقدر توافرها وتقدمها يمكن للاجهزة الانتاجية أن تحسن أداء واجبها . هذه القطاعات تشمل خدمات الاسكان والمرافق العامة والنقل والمواصلات وخدمات الامن والعدالة والدفاع والخدمات التنظيمية الحكومية

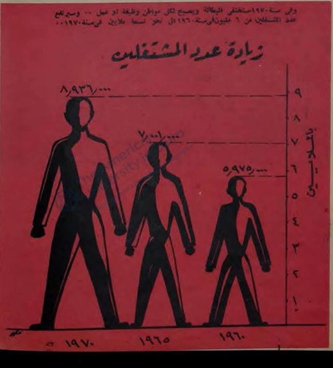
وهذه المجموعة من القطاعات تعتبر نقط ارتكاز للاقتصاد القومى . ولذلك فان الانتاج الفعلى لها لا يمكن قياسه فقط بالخدمات المباشرة التى تؤديها ، وانما يجب ان يقاس كذلك بالفوائد الاجتماعية التى تنبعث منها لتنتشر فى جميع نواحى المجتمع .

ومع ذلك وعلى أساس قيمة الانتاج العادية وهى القيمة المباشرة للخدمة ، فان قيمة انتاج هذه القطاعات فى عام ١٩٦٠ قبل الخطة كانت ٣٥٨٫٥ مليون جنيه ، سترتفع الى ٤٣٨٫٣ مليون جنيه فى عام ١٩٦٥ ، ويزيد الانتاج نفسه بنسبة ٢٢٪ عما كان عليه . ثم تستمر قيمة الانتاج فى الارتفاع لتصل الى ٥٧٢٫٣ مليون جنيه فى عام ١٩٧٠ ويكون الانتاج نفسه قد زاد بنسبة ٦٠٪ عما كان عليه قبل الخطة .

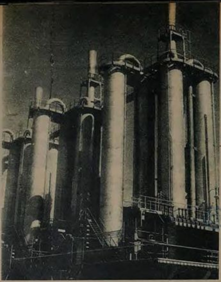
التجارة .. والمال

هذا القطاع هو الآخر يساهم فى اضافة قيمة اقتصادية الى المنتجات ، واهميته كبيرة للتوسع فى النشاط الاقتصادى ، وكفاءته تتوقف الى حد كبير على حسن تنظيمه ويسر معاملاته ، ولذا فهو يحتاج الى العنصر البشرى بصورة اكبر . وسوف تحدث زيادة كبيرة فى خدمات هذا القطاع الحيوى ، الذى يشمل البنوك والتامين وتجارة الجملة والقطاعى ، نتيجة للزيادة فى الانتاج السلعى ، ونتيجة لتعدد مراحل الانتاج فى القطاع الصناعى ، ونتيجة لما يترتب على ارتفاع الدخول من تحول الاقتصاد القومى الى اقتصاد نقدى بدرجة كبيرة .

وفى عام ١٩٦٠ قبل الخطة كانت قيمة انتاج هذا القطاع ١٦٣ مليون جنيه . وتهدف الخطة الى رفع قيمة هذا الانتاج فى عام ١٩٦٥ الى ٢٠٨٫٢ مليون جنيه ، ويزيد انتاج هذا القطاع بنسبة ٢٨٪ عما كان عليه . ثم ترتفع قيمة هذا الانتاج الى ٣٢٠ مليون جنيه فى عام ١٩٧٠ بعد انتهاء الخطة العشرية ويكون الانتاج نفسه قد زاد بنسبة ٩٦٪ عما كان عليه قبل الخطة .



وفى سنة ١٩٧٠ ستختفى البطالة ويصبح لكل مواطن وظيفة او عمل .. وسيرتفع عدد المشتغلين من ٦ مليون فى سنة ١٩٦٠ الى نحو تسعة ملايين فى سنة ١٩٧٠ ..



ستـرتفع قيمة الانتاج الصناعى من ٢ر١٠٩٤ مليون جنيه عند سنتين الى أكثر من ٢٥٠٠ مليون جنيه سنه ١٩٧٠

أكبر عهد للرخاء والرفاهية تشهده بلادنا مع تنفيذ خطة التنمية

تطور الخدمات فى المجتمع

ان هدف الخطة الرئيسى هو رفع مستوى معيشة الملايين من أبناء هذا الشعب . وارتفاع مستوى المعيشة يصطحب عادة بازدياد حاجات الافراد الى الخدمات : التعليمية ، والصحية ، والاجتماعية ، والريفية ، والثقافية ، والترويحية والشخصية وغيرها . وارتقاء هذه الخدمات ضرورى لرفع المعنويات وتوفير حياة أفضل للشعب

وهذا ما تهدف اليه الخطة . ففى عام ١٩٦٠ اى قبل الخطة كان انتاج الخدمات ٣ر٢٢١ مليون جنيه . وتهدف الخطة الخمسية الاولى الى ارتفاع قيمة انتاج الخدمات الى ٧ر٢٨٢ مليون جنيه فى عام ١٩٦٥ ، ويزيد انتاج الخدمات نفسه بنسبة ٢٨٪ عما كان عليه قبل الخطة . وفى سنة ١٩٧٠ اى فى نهاية الخطة العشرية ترتفع قيمة الانتاج الى ٤٧٢ مليون جنيه ، ويزيد انتاج الخدمات نفسه بنسبة ١١٣٪ عما كان عليه قبل الخطة .

ونظرة الى هذا التطور ، توضح أن خطة السنوات العشر تعتبر مرحلتها الاولى ، اى الخطة الخمسية الاولى ، هى مرحلة ارساء الاسس والانشاء والتدعيم ، ولذلك فانها تهتم بتطور كبير فى النواحى الانتاجية ، بينما تنمو نواحى الخدمات فى هذه المرحلة فى هدوء سواء من حيث قيمة الانتاج أو من حيث الانتاج نفسه . أما فى المرحلة الثانية ـ وهى الخطة الخمسية الثانية ـ فتبدأ الامور فى الاستقرار . وهنا نلاحظ أن نواحى الخدمات تنمو بسرعة وبتوسع سواء من حيث قيمة الانتاج أو من حيث الانتاج نفسه .

الانتاج .. والدخل القومى

والخطة كما قلنا تهدف الى مضاعفة الدخل القومى فى عشر سنوات . وقد قدرت الخطة الدخل القومى فى عام ١٩٦٠ قبل بدء تنفيذها بمبلغ ١٢٨٢ مليون جنيه ويتكون هيكله من ٢ر٣١٪ تأتى من قطاع الزراعة ، ٤ر٢٥٪ من قطاع الصناعة والتشييد ، ٤ر٤٣٪ من القطاعات غير السلعية .

ولا تهدف الخطة الى مجرد مضاعفة الدخل القومى ، بل الى تغيير هيكله ، بحيث لا يطغى قطاع على آخر ، ولا نبقى تحت سيطرة القطاع الزراعى . ففى عام ١٩٦٥ بعد انتهاء الخطة الخمسية الاولى يصل الدخل القومى الى ١٧٩٥ مليون جنيه ويصبح هيكله مكونا من ٥ر٢٨٪ من القطاع الزراعى ، ٩ر٣٢٪ من قطاع الصناعة والتشييد ، ٦ر٣٨٪ من القطاعات غير السلعية .

ويستمر ارتفاع الدخل وتغيير هيكله حتى عام ١٩٧٠ ، فيصبح الدخل القومى ٢٥٦٤ مليون جنيه ويكون هيكل الدخل القومى قد أصبح مكونا من ٥ر٢٤٪ من قطاع الزراعة ، ٢ر٣٤٪ من قطاع الصناعة والتشييد ، ٧ر٤١٪ من القطاعات غير السلعية .

ومن هذا يتضح تناقص نصيب الزراعة من الدخل القومى وقلة اعتماده عليها ، بينما يزيد نصيب الصناعة بوضوح ، وفى الوقت نفسه يقل نصيب القطاعات غير السلعية فى المرحلة الاولى ـ الخطة الخمسية الاولى ـ وهى مرحلة البناء وارساء الاسس ، ثم يبدأ فى الارتفاع فى المرحلة الثانية بعد أن تستقر قواعد التصنيع والبناء .

السكان .. ودخل الاسرة

قدرت الخطة عدد السكان فى عام ١٩٦٠ قبل الخطة وقبل التعداد ، بحوالى ٧ر٢٥ مليون نسمة ويقدر عدد السكان فى عام ١٩٦٥ بحوالى ٧ر٢٨ مليون نسمة ، ثم يصل فى عام ١٩٧٠ الى حوالى ٧ر٣١ مليون نسمة .

اما عدد الاسر (على أساس ان متوسط الاسرة عندنا ٥ افراد) فقد قدر فى عام ١٩٦٥ بحوالى ٥ر١٤ مليون اسرة . سترتفع فى عام ١٩٦٥ الى ٧٤ر٥ مليون اسرة . ثم تصل فى عام ١٩٧٠ الى ٦ر٣٤ مليون اسرة .

وفى عام ١٩٦٠ كان متوسط قيمة انتاج الاسرة ٤٩١ جنيها فى السنة . وقدرت الخطة أن يزيد متوسط قيمة انتاج الاسرة ليصل فى عام ١٩٦٥ الى ٦٢٧ جنيها . ثم يستمر فى الارتفاع ليصل فى عام ١٩٧٠ الى ٧٧٩ جنيها .

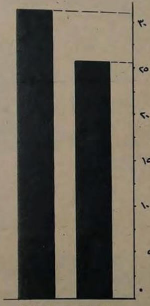
اما بالنسبة لمتوسط دخل الاسرة ، فقد قدرته الخطة فى عام ١٩٦٠ بمبلغ ٢٥٠ جنيها فى السنة . سيرتفع هذا الدخل فى عام ١٩٦٥ بعد تنفيذ مشروعات الخطة الخمسية الاولى الى ٣١٣ جنيها ثم يصل فى نهاية الخطة العشرية الى ٤٠٤ جنيهات . اى ان دخل الاسرة سيرتفع خلال فترة خطة التنمية لمضاعفة الدخل القومى بنسبة ٦٢٪ مما كان عليه قبلها .

فرص للعمل .. ودخل المشتغلين

هذا الانقلاب الواضح فى الهيكل الاقتصادى للمجتمع ، يتطلب مشروعات ضخمة . وهذه المشروعات تتطلب أيدى عاملة كثيرة تمثل فرصا جديدة للعمل ، وارتفاعا لدخول المشتغلين عندما يزداد الطلب عليهم . ودخولا جديدة لاسر كانت محرومة

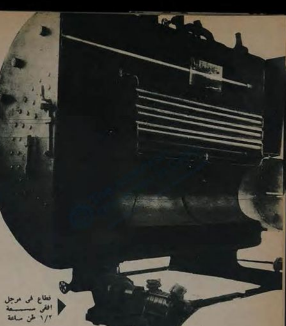
ومن حيث عدد المشتغلين فى عام ١٩٦٠ قبل بدء الخطة ، فقد بلغ عددهم ٥ ملايين و ٩٧٥ الف شخص يمثلون ٥ر٢٣٪ من السكان . وسيزداد عددهم فى عام ١٩٦٥ بعد الخطة الخمسية الاولى ليصبح ٧ ملايين والف مشتغل بنسبة ٧ر٢٤٪ من السكان . ثم يرتفع عدد المشتغلين الى ٨ ملايين و ٩٣٦ الف شخص فى عام ١٩٧٠ اى بنسبة ٢ر٢٨٪ من السكان بينما القوى العاملة عندنا تمثل ٣٠٪ من السكان ، بمعنى أننا سنصل الى عمالة شبه كاملة تزداد فى خطط التنمية التالية لنصل الى مجتمع الرخاء والرفاهية . مجتمع يتمتع بهيكل اقتصادى سليم يكسبه الثقة فى الداخل وفى الخارج ، مجتمع يجد فيه كل مواطن عملا ، مجتمع ترتفع فيه الدخول ليجد ثمن تذكرة فى قطار المستقبل .. قطار الذرة والحضارة والتقدم والرقى ..

ابراهيم صالح



وسيزيد تعداد سكان جمهوريتنا ان ٧ر٢٥ مليون نسمة سنة ١٩٦٠ الى نحو ٣٢ مليونا سنة ١٩٧٠ ..

• الجمهورية العربية المتحدة تقيم أول مصنع من نوعه فى الشرق الأوسط لإنتاج المراجل البخارية (الغلايات) وأوعية الضغط والمبدلات الحرارية .
• المصنع يغطى حاجتنا ويسد احتياجات بعض بلدان أفريقيا والشرق الأوسط
• أكبر وأقدم مصانع انجلترا وألمانيا ويوغوسلافيا تعرض اسمها العالمى وتطلب التعاون والاشتراك فى إنتاج وتوزيع منتجات المصنع
• صناعة المراجل البخارية من أخطر الصناعات وتحتاج إلى مهارة فنية عالية تأكدنا توافرها فى العامل المصرى من الإنتاج الحالى .
• المراجل البخارية من الصناعات الأساسية الثقيلة التى تدخل فى تأسيس جميع المصانع .



قطاع فى مرجل افقى سعة ١/٢ طن ساعة

• الشركات الأجنبية تؤكد أن مركز بلادنا يؤهلها لتكون محور إنتاج وتوزيع المراجل على دول أفريقيا والشرق الأوسط

المراجل البخارية فى ابسط صورة .. عبارة عن وعاء من الصلب لتوليد البخار من الماء بواسطة حرارة قوية ناتجة من حرق اى نوع من انواع الوقود .. ويستخدم هذا البخار فى جميع انواع المصانع لاعمال التسخين فى درجات حرارة ثابتة ومنخفضة عن درجات حرارة اللهب ، بحيث لا تحرق او تفسد المنتجات ، كما يستخدم البخار كقوة محركة هائلة فى محطات توليد الكهرباء فى النقل البرى والبحرى وكثير من المرافق الاخرى .

بعض استخدامات البخار فى الصناعات المختلفة

مصانع الاغذية

يستخدم لتجفيف المنتجات الزراعية فى عمليات طهيها وتعقيمها وحفظها وتعبئتها .

صناعة الغزل والنسيج

ويستخدم البخار فى صناعة الغزل على نطاق واسع ، اذ يستخدم فى اعمال التبييض والتحرير والصباغة والطباعة والتنشيف والتجفيف والكى والتلميع وغير ذلك من عمليات كثيرة اخرى .

الصناعات الكيماوية

كما يستخدم فى الصناعات الكيماوية لتسخين جميع المواد الكيماوية وتحليلها الى مشتقات والمحافظة على درجة حرارة المفاعلات الكيماوية . وتشمل مثل هذه الصناعات التى لا تستغنى عن البخار جميع مصانع الاسمدة والبويات والورق والخزف والصينى والمطاط والصابون والزيوت ومئات الصناعات الكيماوية والدوائية الاخرى .

الصناعات البترولية

كما يدخل البخار كعامل اساسى فى جميع مراحل استخراج وتقطير البترول وجميع مشتقاته .

استخدام البخار فى القوى المحركة

ويستخدم البخار فى القوى المحركة كغاز ذى ضغط مرتفع لتحويل الطاقات الحرارية الى طاقات محركة او الى كهرباء .

.. وقد يظن البعض أن عصر البخار قد ولى كوسيلة من وسائل القوى المحركة لظهور الديزل وآلات الاحتراق الداخلى والواقع انه لم تحل محل البخار آية وسيلة اخرى فى قطاع القوى المحركة الكبيرة اذ يستخدم فى محطات توليد الكهرباء الكبيرة وفى السفن الحربية والمدنية ذات الاحجام الضخمة نظرا للمزايا الاقتصادية الهائلة التى يحققها البخار فى هذا المجال .

وقد تطور انتاج المراجل البخارية اليوم فى كثير من البلاد المتقدمة التى اخذت فى انتاج المراجل البخارية الكبيرة التى يستخدم فيها الوقود الذرى لانتاج البخار .

المراجل البخارية صناعة ثقيلة

يبلغ وزن المرجل الواحد فى المتوسط ٢٢ طنا ، اى اكثر من نصف وزن تمثال رمسيس ، ويبلغ طوله خمسة امتار ، وارتفاعه اربعة امتار اى مايقرب من حجم قاعة من قاعات الاجتماعات

استراتيجية الموقع وأثره فى هذه الصناعة

عندما ارادت شركة النصر لصناعة المراجل البخارية نقل بعض الخامات الواردة من الخارج ، رفضت ادارة المرور ان تتم عملية النقل الا عن الطريق المائى من الاسكندرية حتى قرب المصنع المؤقت ، على الا تتم عملية النقل البرى من هذا المكان الى المصنع الا بعد منع المرور بالطريق وغلقه تماما على ان يرافق الحمولة عدد كبير من راكبى الموتوسيكلات من رجال المرور يتقدمون الحمولة ويراقبون من خلفها حرصا على حياة المواطنين لخطورة عملية النقل . لذا وجب قيام المصنع على النيل مباشرة ليس لمجرد الاستحالة المادية والمنطقية لنقل مثل هذه المنتجات الضخمة بغير وسيلة النقل المائى ، بل لان مصروفات النقل تمثل اكبر بند فى تكاليف هذه الصناعة .

ونظرا لوجود الاراضى الزراعية على النيل مباشرة .. فان مقارنة بديهية بسيطة تبين مدى الفضلية توفير الموقع اللازم لقيام هذه الصناعة على الطريق المائى .. فتبلغ غلة الفدان من اجود الاراضى على النيل مائتى جنيه سنويا فقط ، فى حين ان استغلال هذا الفدان فى هذه الصناعة يغل ٣٠ الف جنيه سنويا .. وهو رقم لاتجوز معه المقارنة .. فبهذا المبلغ الاخير يمكن استصلاح ١٥٠ فدانا اى ١٥٠ ضعفا من المساحة المنزوعة لاقامة هذه الصناعة ..

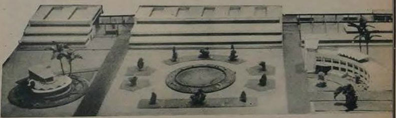
كما انه بمقارنة وزن انتاج هذه الصناعة التى تبلغ ثلاثة الاف طن سنويا .. بوزن الانتاج الزراعى لنفس المساحة ويبلغ ٢٤٠ طنا فقط فى السنة .. لتاكدنا ان قيام المصنع على النيل اهم واجدى لاقتصادنا القومى من وجود نفس المساحة المزروعة على النيل .

بدأ الانتاج فى ورش

بدأت شركة النصر لصناعة المراجل البخارية الانتاج لاول مرة فى بلادنا .. بل فى الشرق الاوسط كله .. فى مصنع مؤقت .. ورغم عدم توافر جميع الامكانيات التى تتطلبها هذه الصناعة الخطيرة .. فقد نجحت الشركة فى انتاج كثير من المراجل وتشغيلها بكفاية تامة فى كثير من المصانع .. وسيرتفع انتاج الشركة الى عشرين ضعفا عن الانتاج الحالى عند الانتهاء من اقامة المصنع الجديد .. وبذلك تستطيع الشركة سد حاجة البلاد الى منتجات هذه الصناعة اللازمة لخطة التنمية .

وبعد .. فهذا العرض السريع لاحدى صناعاتنا الاساسية الثقيلة .. التى تعتمد عليها جميع الصناعات الاخرى .. بما فيها صناعات خطة التنمية .. ليفسر لنا ما رمى اليه الرئيس جمال عبدالناصر عندما قال فى الميثاق :

« ان الصناعة الثقيلة هى دون شك القاعدة الثابته للكيان الصناعى الشامخ »



مبنى مصنع شركة النصر لصناعة المراجل البخارية الجديد الذى سيقام على مساحة ٣٠ فدان .. وسيغطى انتاج هذا المصنع حاجة السوق المحلية كما سيسد احتياجات بلدان افريقيا والشرق الاوسط ..



مرجل بخارى افقى سعة ١/٢ طن/ ساعة .. ويعرض حاليا بالمعرض الصناعى بالجزيرة . وقد بلغ من الاتقان والدقة درجة تعتبر مفخرة للصناعة العربية الاساسية الثقيلة وتشرف العامل العربى الذى صنعه

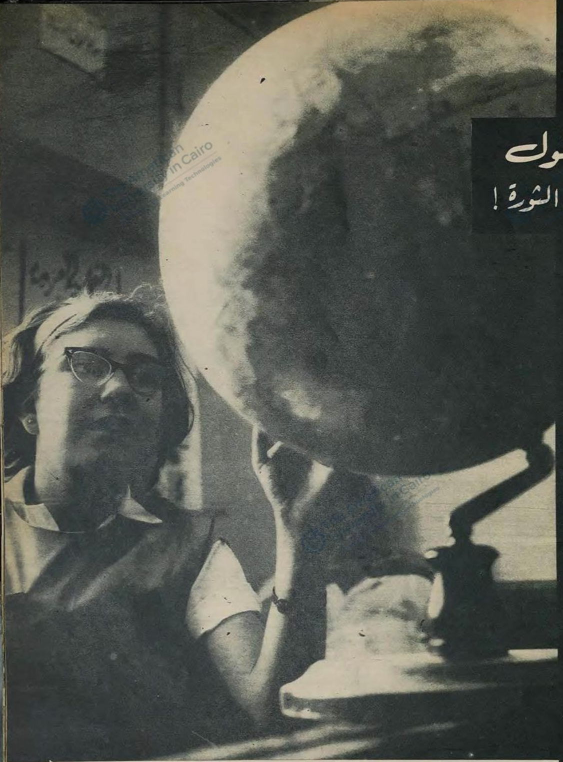


مرجل بخارى « غلاية » راسى سعه ١/٢ طن / ساعة من انتاج شركة النصر لصناعة المراجل البخارية .. وهو معروض حاليا بالمعرض الصناعى بارض الجزيرة ..


- إيه لون الموضة السنة دي ؟؟
- كل الألوان صابون نسم النسيم !!
نسم النسيم
نسم النسيم
صابون التواليت بالكولونيا
شركة مصانع الزيوت والصابون ش.م.م (سابقا نايف عماد)
إنتاج : المركز الرئيسي : طنطا ت : ٣٠٤٦-٣٢٠٠-٣٢٠٠ - القاهرة ت : ٧٠٤١٠ - الإسكندرية ت : ٢٦١٥٩
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

دخلنا العقول التي ولدت مع الثورة !

تحقيق يكتبه
محمد نصر



كيف يفكر ملايين صغار التلاميذ الذين ولدوا مع الثورة ؟ . . ان الجيل الصاعد قد تطورت عقليته . . وأصبح له رأى فى سياسة بلادنا وفى مجتمعنا الاشتراكى الجديد . وفى الاحداث المتعاقبة التى مرت ببلادنا . . ماذا يقول هؤلاء التلاميذ جيل . . الثورة فى السد العالى . . وفى الميثاق الوطنى . . وفى التنظيمات الجديدة ؟ . وكيف تفسر عقولهم مشروعات الاصلاح الضخمة ؟ . وماهى مشاعرهم تجاه جمهوريتنا العربية المتحدة الحبيبة . ان محمد نصر قد دخل العقول الطيبة الصغيرة عقول التلاميذ الذين ولدوا مع الثورة فى أغرب امتحان ليكتب هذا التحقيق الصحفى .

دخلت التربية القومية لاول مرة المدارس الاجنبية التي تم تمصيرها ، وفي المدرسة الانجليزية في المعادي التي اصبح اسمها مدرسة القناة الاعدادية وقفت هذه التلميذة تشير الى مكان الجزائر ، وتروي تفاصيل ثورتها على نموذج للكرة الارضية ..

■ تلميذة عمرها ٧ سنوات تقول السد العالى يمنع الحرامية ..!

ان التلاميذ الذين ذهبوا الى المدرسة وهم فى سن السادسة اصبحوا الآن فى سن السادسة عشرة .. والذين ولدوا مع فجر الحرية سنة ١٩٥٢ وصلوا الآن الى العاشرة .. كلهم يتعلمون جنبا الى جنب فى المدارس .. ابن العامل وابن الوزير .. والفلاح .. والتاجر والموظف لا فرق بين تلميذ وتلميذ !.

كلهم يفكرون بعقلية تختلف عن تفكير امثالهم فى الماضى .. ان لهم رأيا فى الحياة – التى نعيشها الآن – يختلف عن رأيى ورأيك .. يرتفع على مستوى تفكيرى وتفكيرك حينما كنا فى مثل سنهم فى المدارس !. نحن الذين نشأنا فى ظل الملكية الفاسدة .. والاقطاع المستبد ، والضياع الذى فرضه علينا الاستعمار !

فارق ضخم ..!

والآن تعال معى الى أى مدرسة ، ابتدائية او اعدادية ، او ثانوية .. او حتى روضة اطفال ، واسأل صغار التلاميذ .. ناقشهم فى صميم مشاكلهم .. فى الحالة التى وصلت اليها بلدهم .. تبادل معهم النقاش والاسئلة وبعدها اتحداك لو استطعت ان تقف امام طفل فى العاشرة .. او حتى فى الثامنة خلا معك رجلا كبيرا ، من الشارع او من المكتب واسأل الاثنين نفس الاسئلة ستكتشف – بكل بساطة – مدى الفارق بين العقليتين ، والتفكير !.

واليك هذا النموذج من تفكير الطفلات الصغيرات فى مدارس رياض الاطفال .. هذه الحادثة الواقعية التى جرت فى مدرسة اسمها مدرسة فاطمه الزهراء بشارع الازهر .. المدرسة التى تضم اطفالا وطفلات ولدوا جميعا فى عهد الثورة ، اعمارهم تبدأ من ست سنوات وكبارهم فى الثانية عشرة .. وبعضهم يعمل فى المساء بالاجر .. ليكسب قوت يومه ..

لقد دخل **الدكتور احمد زكى وكيل وزارة التعليم العالى** الى هذه المدرسة ليفتشها : ليقف على المستوى العلمى الذى وصل اليه اطفالنا ، وفى احد الفصول بالسنة الاولى سأل الاطفال :

– ماهى فوائد السد العالى يااطفال ؟

ورفع الجميع اصابعهم ، واختار من بينهم طفلة فى السادسة والنصف .. وشدما كانت دهشته عندما سمع الشفتين الصغيرتين تخرج منها هذه الاجابة ..

– السد العالى يمنع الحرامية !

وعندما طلب من الطفلة مزيدا من الايضاح عما تعنيه من هذا الجواب .

– يعنى ايه ياشطرة يمنع الحرامية ؟

وكان جواب الطفلة :

– لان كل واحد عاطل حيشتغل فيه .. والحرامى يبطل السرقة !

وابتسم الوكيل ابتسامة عريضة وهو يهنىء الطفلة الصغيرة على اجابتها . انه لم يكن هو ولا مدرسة الفصل يخطر له على بال أن جواب الطفلة سيبلغ هذا الحد من العمق .. هذا الفهم الموضوعى المثير !.

ولا تعجبوا ..

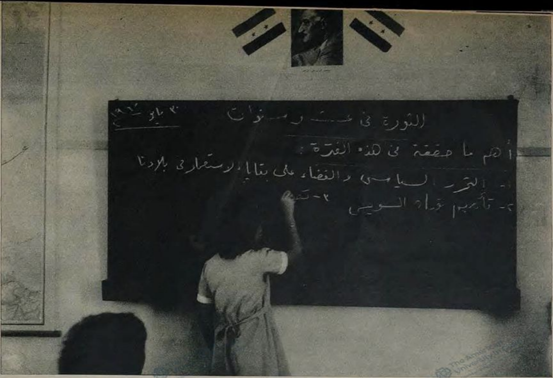
لقد ولدت هذه الطفلة وملايين غيرها فى عهد التحرر المجيد ؟

فى معاقل الاستعمار الراحل

وفى الاسبوع الماضى زرت عددا كبيرا من المدارس فى مختلف مراحل التعليم .. تابعت فى اثناء زياراتى مدى التطور الذى حل بالعقول الطيبة الصغيرة . فى انتاج الصغار رأيت انطباعاتهم الخاصة نحو مجتمعهم الجديد ..

قرات افكارهم التى كتبوها فى مجلات

وقلب الصفحة



كانت مناهج التعليم تستورد من الخارج .. ولم تكن تتضمن اية دراسات وطنية .. وكان التاريخ يحرف عند تدريسه فى المدارس كما كانت المدارس الاجنبية مراكز للاستعمار الثقافي في بلادنا .. ثم تحررت المناهج الدراسية وتم تصحيح وقائع التاريخ .. وارتفع مستوى فهم الطلبة والطالبات فى مختلف مراحل التعليم لقضايانا القومية



ايمن النبوي المهندس .. فى رايه ان السد العالي ورحلة جاجارين هما اهم حدثين فى ١٠ سنوات ..



اخذ هذا التلميذ يتتبع باهتمام ظاهر آراء زملائه وهم يتحدثون عن ثورة بلادهم التي ولدوا معها منذ ١٠ سنوات!



عمره ١٠ سنوات ، من عمر ثورتنا .. ويستطيع ان يناقشك فى كل شىء عن القوانين الاشتراكية والقومية العربية.

▪ أكبر قواعد للاستعمار الثقافى فى بلادنا تتحول

الفصول والحائط ، والمجلات المطبوعة .. كانت كلها تؤكد شيئا واحدا .. أنهم جميعا يتفاعلون مع الاحداث .. يتابعون التطورات السعيدة التى يعيشها وطنهم ، ويعبرون عنها بقوة ..

المدارس التى كانت وقفا على فئة معينة من الخاصة .. التى كانت تغلق ابوابها فى وجوه المصريين أصحاب البلد .. التى لم تكن تعترف بقرارات اى وزير من وزراء المعارف السابقين .. ولا تسمح بدخول اى كبير من رجال التعليم !. وفى المعادى .. وفى مصر الجديدة وفى الزمالك .. كانت تحمل اسماء اجنبية .. كانت تشيد قلاع الاستعمار .. لا تعترف — على حد قول **السيدة اجلال ابو العطا ..** مديرة مدرسة القناة بالمعادى باية اوامر تصدر عن الدولة لانها كانت تتلقى الاوامر من الخارج ..

تقول السيدة اجلال .

— كانت هذه المدارس تمثل الاستعمار الثقافى وكانت النواحى القومية فيها منعدمة تماما ، والتربية الدينية غير معترف بها ، واشراف الدولة لم يكن له اى نصيب ، او اثر لدى المسئولين عن ادارتها ..

ان هذه المدارس — بعد الاستيلاء عليها — تحولت الى مدارس وطنية ، وان بقيت تحتفظ بالميزات التربوية والعلمية التى كانت موجودة فيها ؛ من اتقان اللغات والنشاط ، والمستوى العلمى .. ودخلت اليها لاول مرة الدراسات القومية ، التى كانت محرمة عليها !

وتقول المديرة : انها لاحظت انه بعد ادخال المواد القومية والتوسع فى اللغة العربية تطور مستوى تلاميذها الى افضل واصبحوا يتابعون نهضة بلادهم خطوة بخطوة .. حتى ارتفع مستوى تفكيرهم .. ووعيهم القومى ..

والسيدة سعاد محمود .. مديرة مدرسة الجزيرة التحضيرية بالزمالك — التى كانت تحمل اسم المدرسة الانجليزية بالزمالك — تقول شيئا آخر :

— ان هذه المدرسة كان لا يسمح بدخولها الا لابناء الاقطاعيين والاجانب الذين لايقبلون ان يتعلم ابناؤهم اللغة العربية الا كلغة اضافية لا اهمية لها ، والتى كان خريجوها يتجهون الى المدرسة الانجليزية بمصر الجديدة ، ومنها الى انجلترا .

هذه المدرسة اصبحت الآن مصرية لحما ودما .. انها تقبل أبناء السفراء ورجال السلك السياسى الى جانب ابناء البلد الاصليين .. تعلمهم اللغة العربية كلغة اولى اصلية ، الى جانب المواد القومية بتوسع كبير .. ومع ذلك فقد اشتد الاقبال عليها بحيث تحجز الاماكن فيها لصغار التلاميذ قبل بدء الدراسة بأكثر من عام .. كانت هذه المدرسة ومثيلاتها تخرج فئة حائرة من التلاميذ، لاهى بالمصرية ولا هى بالاجنبية .. نوع غريب بلا قومية !.

وهذه المدرسة أصبحت تهدف اساسا لتخريج المواطنين الصالحين مع اجادة اللغة الانجليزية .. والفرنسية ، ولم يعد الهدف من افتتاحها تجاريا ، او استعماريا ، كما كان من قبل !

ان جميع ادارات هذه المدارس تمصرت .. الربح الذى تسعى اليه يتركز فى تخريج مواطنين حاصلين على مستوى رفيع من الثقافة والمواد القومية ، واللغة العربية والى جانبها اللغات الاخرى .

ومضت السيدة سعاد تقول :

❋ اقداستعنا بالمصريات المتخصصات فى اللغة الانجليزية لسد النقص الذى حدث بعد خروج المدرسين الانجليز وزوجاتهم المدرسات .. كل هذا تم بعد تمصير هذه المدارس بسرعة ..

❋ لقد تضاعف العدد عما كانت عليه هذه المدارس قبل تمصيرها حتى بلغ ثلاثة أضعاف العدد القديم ، اى ماقبل الثورة .

نافذة على العالم !

والطريقة التى يفكر بها هؤلاء الصغار فى هذه المدارس التى كانت انجليزية ، وتم تمصيرها فى عهد الثورة تثير الدهشة .. فالطفل الذى لم يتجاوز الرابعة عشرة يستطيع أن يحدثك عن الصواريخ .. عن الثورات التحررية التى قامت فى الدول الافريقية .. وتاريخ بلدنا على حقيقته لاكما كان يزيف لزملائه السابقين فى هذه المدارس الاجنبية من قبل الثورة .

وفى الاسبوع الماضى ذهبت الى مدرسة القناة الاعدادية بالمعادى ، وكان اسمها فى الماضى المدرسة الانجليزية ..

وكان المعروف عن هذه المدرسة انها قلعة من قلاع الاستعمار الثقافى فى بلادنا .. كان كل شىء فيها انجليزيا .. كانوا يدرسون فيها لابنائنا تاريخ انجلترا واسكتلنده والملكة اليزابث قبل ان يعلموهم تاريخ بلدهم الاصلى ذهبت اليها فوجدت الفصول قد امتلات بالرسوم التى قام التلاميذ بتصميمها .. وكانت كلها تشير الى معاركنا وانتصاراتنا القومية وفى مكتبة المدرسة تصفحت عددا من المجلات المدرسية التى يقوم الطلبة بتحريرها بانفسهم .. وينفقون عليها من جيوبهم الخاصة .. واحدة من هذه المجلات اسمها (نافذة على العالم) وقرات بعض ما تضمنته فوجدتها فعلا نافذة تكشف عن تطور عقلية اطفالنا وطريقة تفكيرهم فى هذه المدارس التى تمصرت بعد الثورة انهم يتناولون — فيما يكتبونه — كل مشاكل بلدنا .. ومشاعرهم نحوها

وذهبت الى أحد الفصول واخذت اناقش الطلبة فيما كتبوه فى نافذتهم التى تطل على العالم واسمعوا ما يقوله هؤلاء التلاميذ والتلميذات ..

❋ واحدة اسمها سامية صبرى .. (١٢ سنة) .. قلت لها :

— تعرفى ايه عن السد العالى ؟

— مشروع كبير بنفع البلد ، حيولد الكهرباء ويحول الاراضى البور الى اراضى مزروعة .. ولن يكون هناك فيضان ..

❋ الهامى المصرى (١٤) سنة

— ماهى اهم المشروعات التى تمت فى عهد الثورة فى رايك ؟

— القوانين الاشتراكية ، واشتراك العمال والفلاحين فى الحكم

❋ نيكور جيد .. (١٣) سنة

— وانت ماهى وجهة نظرك فى اهم حدثين وقعا فى العالم ؟

— تأميم القناة .. وطرد الاستعمار من افريقيا واحنا اللى بدانا بطرده .. ومشت ورانا الدول الاخرى .

❋ مها صبرى (١١ سنه)

— القوانين الاشتراكية .

— ولماذا ؟

— لانها جعلت من المجتمع طبقة واحدة، لا سادة ولا عبيد .

❋ بهية نجاتى (١٢سنه)

— القضاء على الاقطاع والمستغلين

❋ عبلة امين (١٢ سنة) ومولودة فى مكه واصلها هندى

— الميثاق الوطنى .. لانه يحدد مصير السياسة الداخلية والخارجية للعرب كلهم .

— وايه كمان ؟

— مساواة المرأة بالرجال دا من اهم الاحداث هذا العام .

❋ سماء العريان : (١١ سنه)

— ٢٠٪ من الارباح للعمال دا اهم حدث فى رأيى .

وتخرج من هذه المدرسة التى كان تلاميذها فيما مضى لا يتكلمون غير الانجليزية ولا يعرفون من اللغة العربية

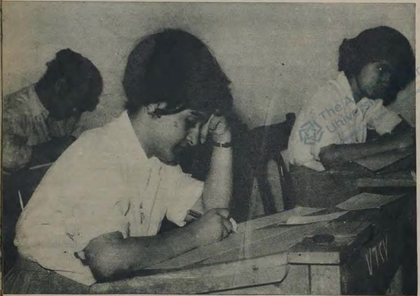


دخلت القومية العربية المادة واصبحت مادة اساسية فيها واصبح الجيل الجديد الذى ولد مع الثورة يعرف كل شىء عن البلاد العربية وعن تاريخها وصراع الشعب العربى ضد الاستعمار والرجعية وعملاء الاستعمار

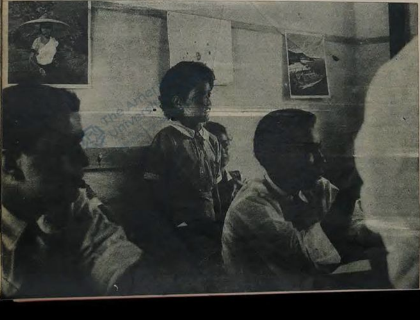


جلست التلميذة هدى جمال عبد الناصر مع زميلاتها في قاعة الامتحان ينتظرن حتى يدق الجرس وتبدأ المدرسة في توزيع أسئلة امتحان اللغة العربية في شهادة الثانوية العامة هذا العام

إلى مدارس لتعليم الوطنية!



كانت المدارس الانجليزية والفرنسية قبل تمصيرها تقوم - الى جانب هدفها الاستعماري - بعملية استغلالية تهدف للاتجار بالعلم .. وقد اصبح هدفها الاساسي الآن تخريج مواطنين صالحين مع اجادة اللغات الاجنبية



الا القشور ، تخرج منها وانت مؤمن بقدرة العقول الصغيرة الطيبة معجب بنشاطها ، بفهمها للاحداث ..ومتابعتها لكل تطور جديد في بلادنا ..

الذين يناقشون الصحفيين !

واذا ذهبت الى الزمالك لتقف على آراء جيل الثورة ممثلا في تلاميذ مدرسة الجزيرة الاعدادية لدهشت أكثر . ولرأيت ذكاء نادرا ووعيا قوميا لم يكن معروفا من قبل في تاريخ هذه المدرسة التي كانت في يوم ما تعج بالمدرسات والمدرسين الانجليز .

اسمعوا ما تقوله بنات الثورة :

*** عليه ثروت (١١ سنه) ثانية اعدادى ..**

كتبت مقالا عن بورسعيد في مجلة مدرستها تقول فيه بالحرف :

« الميناء الباسل يتحول الى ميناء باسم .

- بورسعيد تبتسم من الانتعاش فانها الميناء الذى لاينام . ان بورسعيد في الذكرى الخامسة للعدوان اضاءت خمس شموع ، بدلا من ان تعلن الظلام! انها بنت مدينة حديثة مكان انقاض المناخ .

فان كل شيء يتغير من جلد قديم الى آخر جديد فبنت معهدين عاليين وخمس مدارس ، وهى تشرع في بناء خمس مدارس اخرى ، وبنت ٥ مصانع ، ومراكز للتدريب المهني ، وميناء للصيد .. كل شيء في المدينة تحرك وازدهر .. كل شيء يبتسم ، حتى عندما وقفت المدينة حدادا على ابطالها وشهدائها . فكان منظرها يبتسم »

*** محمد غالب .. (١٠ سنوات)** سادسة ابتدائى :

- ماذا تتمنى في العام الجديد للثورة يامحمد ؟

وتسمعه يقول لك كتابة :

- اتمنى للدولة التي انا فرد من ابنائها ان تكون احسن بلد في العالم، بزعامة الرئيس جمال عبد الناصر ، واتمنى أن تصنع بلادى باقى الصناعات التي نستوردها من الخارج ، واتمنى للطلبة أن يجدوا في دروسهم حتى يخدموا وطنهم ، واحب ان يتعاون الناس مع بعضهم .

واذا خرجت بأسئلتك من المجتمع المدرسى الى المجتمع الكبير العالمى لاستمعت الى الاطفال وهم يتحدثون عن الاسلحة الذرية .. وكم قنبلة فجرها الامريكان ، ورجال الفضاء . واعياد الطيران والوحدة العربية ، وزعماء الدول المنحازة والاتفاق بين الجزائر وفرنسا . واحمد بن بيلا ، وتيتو ..

واسمعوا اجابات الاطفال عن اهم حدثين في السنوات العشر ..

*** ايمن النبوى المهندس (١٠ سنوات)**

- مشروع السد العالى . وجاجارين رائد الفضاء ؟

- ولماذا المشروع يا ايمن ؟

- لانه يحسن الزراعة ، والفلاح ينتج أكثر .

*** احمد ناصف : (١٠ سنين ونصف)**

- أهم حاجتين في العشر سنين ايه يا أحمد ؟

- **تاميم القناة** فلوسها بقيت لينا . **وتصنيع** بلدنا كمان يخلينا دولة صناعية .

*** ناجيه سعيد : (٧ سنين)مرحلة ابتدائية**

- احسن حاجه تمت في العشر سنين هي الجلاء . وتمصير المدارس الانجليزية والفرنساوية .

- يعنى ايه تمصيرها ؟

- يعنى كل المصريين يدخلوها .. وتعلمهم عربى كمان .

*** شريف حسين الشافعى (١٢ سنه) اولى اعدادى**

قال شريف : ان أحسن ما تم في السنوات العشر هو :

تاميم القناة ، والقوانين الاشتراكية

- ولماذا ؟

- لانها كانت في أيدين غيرنا .

- طيب ومتى تم تاميمها ؟

- في ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٦

*** نادية صبحى : (١١ سنه)**

- تصنيع مصر .. والميثاق .

*** خالد الديب .. (١٢ سنه)**

- مشروع تعمير الصحراء ..

- ليه يا خالد ؟

- لنتوسع في أملاكنا وبلدنا يكبر .

*** طارق سيد مرعى .. (١٤سنه)**

- العدالة الاجتماعية ، والميثاق ..

وتناقشه فيكشف لك عن وعى وعلم بالاحداث وبانطباعاته الخاصة نحو أحداث بلاده ، مثله مثل بقية زملائه الصغار

ثم ماذا ؟ ..

ان هذه النماذج التي اخترناها للكمن بين صغار التلاميذ ماهى الا صورة طبق الاصل للملايين من زملائهم الذين يتعلمون في مدارس المراحل الثلاث الابتدائية والاعدادية والثانوية .. انهم صور من الجيل الجديد .. الخالى من العقد .. من المشاكل التي مرت بزملائهم حينما كانوا في نفس العمر .. قبل ثورة التحرير .. انهم أمل .. وامل كل أمل الملايين في المستقبل السعيد الذى ينتظر بلدنا .

محمد نصر



تستخدم الهيئة العامة لشئون النقل المائى الداخلى الروافع الآلية فى الشحن والتفريغ ، بدلا من الطرق البدائية ..

الهيئة العامة لشئون النقل المائى الداخلى

تساهم فى تدعيم اقتصاديات بلادنا بمشروعاتها الضخمة

٢,٥ مليون جنيه لانشاء مراسى وموانئ جديدة على النيل

وضعت الهيئة العامة لشئون النقل المائي الداخلي ، خطة شاملة للنهوض بهذا المرفق . لاستغلال جميع امكانياته للمصلحة العامة . ومن اهم هذه المشروعات انشاء موانى ومراسى لتسهيل عمليات الشحن والتفريغ ، لتنشيط الحركة التجارية الداخلية . واستعمال الروافع الآلية في عمليات الشحن والتفريغ ، بدلا من الطرق البدائية ، وقد اعتمد لهذا المشروع ٢ر٥ مليون جنيه لانشاء ٥٤ مرسى وميناء نهري موزعة على طول المجاري الملاحية وبلدان الجمهورية حسب اهميتها على أن يتم تنفيذها خلال الخطة الخمسية الحالية .

وقد تم انشاء مرسيين للشحن والتفريغ على الخط الملاحي الرئيسي (القاهرة - الاسكندرية) . ويجري العمل الان في انشاء ميناء باثر النبي وسوف يتم انشاؤه في اخر هذا العام . وقدرت جملة تكاليف الانشاء بمبلغ ٥٥٠ الف جنيه . وبلغت طاقته في الشحن والتفريغ حوالى ٣/٤ مليون طن

كما يجري انشاء كوبري علوي تحت طريق الكورنيش عند مدخل قناة اثرالنبي تكاليفه ٣٣٠ الف جنيه . وسيتم في منتصف عام ١٩٦٣ .

فى السد العالى ..

وتيسيرا لسبل الملاحة . تضمنت مشروعات الهيئة انارة الكباري الملاحية والاهوسة . وفتحها وغلقها اليا . وسيبدا تنفيذ هذا المشروع خلال هذا العام في كباري واهوسة النيل فيما بين اسوان والقاهرة . وكباري واهوسة الخط الملاحي بين القاهرة والاسكندرية هذا الى جانب ماتم اقراره من ضرورة عمل الكباري على المجاري الملاحية .

ويتضمن المشروع تحسين الملاحة في مجري نهر النيل بين اسوان والقاهرة ليكون صالحا للملاحة طوال العام بالعمق الكافي للوحدات المائية المختلفة ، وفي سبيل هذا ، تقوم الهيئة ببناء ست كراكات ، ثلاث منها من الحجم المتوسط والثلاث الباقية من الحجم الكبير .

ومشروع وضع علامات ارشاد في مجري نهر النيل بين القاهرة واسوان ، يهدف الى تحديد المجري الملاحي بالنيل ، لتسيير الملاحة ليلا ونهارا . وسينفذ المشروع خلال عام ٦٢-١٩٦٣ .

وقررت الهيئة انشاء مراقبة نهرية يجري الان بناء اللنشات اللازمة لها بهيئة قناة السويس ، للتعاون في تنفيذ القوانين والقرارات الخاصة بشئون الملاحة .

واشترك مهندسو الهيئة مع ثلاثة من الخبراء الالمانيين لدراسة مشروعات النقل المائى الداخلي المرتبطة بالسد العالى . وتتلخص في انشاء ميناءين حديثين احدهما بمنطقة السد العالى وثانيهما بوادى حلفا وبناء الاسطول اللازم للعمل ببحيرة ناصر .

ومن اهم اوجه النشاط العام للهيئة في الميادين المختلفة المساهمة في نقل المواد التموينية المستوردة ، فقامت بنقل ٤٣ الف طن من المواد التموينية خلال ثمانية اشهر فقط منذ قيامها بهذه المهمة .

وتدرس الهيئة الان مشروع نقل الفوسفات بالنقل النهري ، مع العمل على تخفيض تكاليف نقله . وسيساعد هذا على زيادة صادرات البلاد من هذا النوع من الخامات .

اسطول ناصر النهرى

وتمشيا مع سياسة الثورة في تصنيع البلاد . وتخفيفا للضغط على السكك الحديدية ، تقرر بناء اسطول ناصر النهري لنقل خام الحديد من الكسارات باسوان الى المصانع بحلوان عبر نهر النيل ، بواسطة صنادل الية ومقطورة بطريقة الدفع او الجر .

وقد اعد المشروع على اساس نقل ٣٥٠ الف طن سنويا من خام الحديد من اسوان الى حلوان على ان تزاد الكمية مستقبلا الى ٧٠٠ الف طن .

وستقوم وحدات الاسطول في طريق العودة ، بنقل كميات من المواد البترولية الى بعض مدن الوجه القبلى في المنيا واسيوط وسوهاج ونجع حمادي واسنا ، في حدود ١٨٠ الف طن سنويا ، وذلك لزيادة طاقة الاسطول ، وتخفيف تكاليف النقل ونتيجة لذلك . ينخفض نولون نقل الطن من خام الحديد من ١٠٤ قروش الى ٩٤ قرشا

وقد اقتضى ذلك ، تجهيز بعض وحدات الاسطول الذي يتكون من ٥٦ وحدة مائية بصهاريج جانبية لهذا الغرض .

وقد استدعت خدمة اسطول ناصر النهري ، انشاء ميناءين احدهما لشحن خام الحديد باسوان ، والاخر لتفريغه بحلوان ، وقد تم انشاء المرسى حاملة برج الحزام الناقل ، وقد تم الرباط (الدولفينات) ، وكذلك اساسات الحزام الناقل بميناء اسوان ، كما يجري العمل بميناء حلوان الذي ينتظر الانتهاء منه قبل نهاية هذا العام .



انتصارات الشركة الشرقية للبترول في ١٠ سنوات

الحفار الجبار «بيرو نيجرو».. أنه اكبر حفار في العالم وقد استوردته الشركة الشرقية للبترول لاستخراج الكميات الهائلة من الذهب الاسود من خليج السويس ولايقل ثمن هذا الحفار « بيرو نيجرو » عن عدة ملايين من الدولارات . وتكاليف تشغيله اليومي عالية ومرتفعة للغاية الان هذه النفقات تقل وتتلاشى امام ملايين الاطنان من البترول التي تتدفق بواسطته من تحت الماء . .

• ملايين الأطنان من الذهب الأسود تستخرجها الشركة من خليج السويس

• أبراج عائمة جديدة للعمل من الحفارين بيرونيجرو .. وسكارابيو ..

• الشركة تقوم بتدريب المهندسين والعمال العرب ليحلوا مكان الأجانب

عشر سنوات من الكفاح والجهاد والنضال . استطاع خلالها الشعب أن يشق طريقه في قوة وعزم وايمان . حتى تخلص من الاحتلال العسكري . والاحتكار الاجنبي . ومن الاقطاع وسيطرة راس المال المستغل . فتحققت الصورة المشرقة الكاملة ، لمجتمعنا الاشتراكي الديمقراطي التعاوني، الذي قامت من اجله ثورة ٢٣ يوليو بقيادة زعيمنا الملهم الرئيس جمال عبد الناصر ..

ومنذ أن قامت الثورة المباركة . وهي تعمل جاهدة على نشر وتدعيم الصناعة في جميع القطاعات . لتحقيق خطة التنمية الاقتصادية التي تعتمد على التصنيع وزيادة الانتاج . لرفع مستوى معيشة الشعب . وتحقيق العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص بين جميع المواطنين .

وقد ركزت الدولة اهتمامها على البترول فهو مصدر القوى المحركة في الصناعة والزراعة . والري والمواصلات وغيرها من القطاعات التي ترتبط بزيادة الانتاج ، فان ٩٦٪ من الوقود المستخدم في هذه [illegible] . من البترول .

ولذلك اهتمت حكومة الثورة بتحرير ثروات بلادنا من الذهب الاسود من الاحتكار [illegible] . والسيطرة الخارجية . والعمل على زيادة انتاجه ، باكتشاف حقول جديدة ، تزيد من مقدار [illegible] المخزون ، لتحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات البترولية . ورفع طاقة معامل التكرير . وانشاء معامل جديده . وزيادة مستودعات التخزين . ومد خطوط جديدة لنقل البترول .

وقد استطاعت الثورة بفضل توجيهات قائد ثورتنا الصناعية الرئيس جمال عبد الناصر ، ان تقطع شوطا كبيرا في هذا الميدان ، اكدت به نجاحنا وتفوقنا في المجالات التي كان يحتكرها الخبراء الاجانب .

تطبيق السياسة البترولية

ولو طبقنا سياسة الدولة البترولية على الشركة الشرقية للبترول . اوجدنا انها من أولى الشركات التي ساهمت باكبر نصيب في تحقيق أهداف الثورة لزيادة الانتاج من البترول .

وقد انتقلت (آخر ساعة) الى خليج السويس لتنقل اليك صورة كاملة عن مدى التقدم والتطور الذي وصلت اليه جمهوريتنا في ميدان البحث والتنقيب واستخراج البترول . والخبرات الفنية التي يتمتع بها مهندسونا وعمالنا العرب .. لقد قضت هناك أسبوعا كاملا شاهدت خلاله العمل الجبار الذي يدور في حقلي بلاعيم البري والبحري وابو روديس لاستخراج الذهب الاسود من تحت الارض وتحت الماء .. ان هذه أول تجربة من نوعها في جمهوريتنا ، وقد بدات في العام الماضي وحققت نجاحا كبيرا . سجلت به انتصارا جديدا في هذا الميدان .. ان هذه المنطقة غنية جدا بالبترول .. ان ملايين الاطنان ستتدفق من قاع الخليج لتبنى لبنة جديدة قوية في صرح اقتصادنا القومي .. ان التي تقوم بهذا المشروع الضخم .. هي الشركة الشرقية للبترول .. انها أكبر شركة منتجة للبترول في الجمهورية العربية المتحدة .. لقد استمدت نشاطها من روح الدفع الثوري . ونمت وتطورت في ظل الثورة المباركة . فسجلت أرقاما قياسية في الانتاج . جعلتها تتبوأ مكان الصدارة .. والمركز اللائق بها بين شركات البترول العالمية ..

صعوبة الحفر تحت الماء

وضخامة استخراج البترول من تحت سطح الماء ، تبدو واضحة من الجهود الكبيرة التي يستلزمها استخراج البترول من الصحراء والاراضي اليابسة .. ان الحفر تحت سطح الماء يحتاج الى جهود مضاعفة . وطاقات وامكانيات وآلات ومعدات جبارة . هذا الى جانب ان نفقات الحفر تحت الماء ، تصل الى ثلاثة أمثال نفقات الحفر تحت الارض .

بيرو نيجرو اضخم حفار في العالم

وقد أعدت الشركة الشرقية للبترول الترتيبات اللازمة للمشروع ، فاستوردت اكبر واقوى حفار في العالم هو بيرو نيجرو .. انه آخر ما وصل اليه العالم في صناعة الحفارات .. ان بيرو نيجرو ليس مجرد حفار يخترق آلاف الامتار في الارض بحثا عن البترول .. انها مدينة عائمة من الحديد والصلب مزودة بمختلف الورش والمساكن . والمصاعد . ومطار لهبوط الطائرات الهليوكوبتر .. انه مدينة كاملة ، توافرت بها جميع مظاهر الحياة المدنية المتطورة .

لقد انطلق بيرو نيجرو كالمارد العملاق في جوف الماء ليمسك بطبقات البترول التي ظلت راقدة قرونا طويلة من الزمن . الى أن اكتشفتها الشركة الشرقية للبترول ..

سكارابيو

وبيرو نيجرو .. ليس أول حفار يصل الى خليج السويس للعمل في بحيرة البترول العائمة .. لقد سبقه الحفار العالمي سكارابيو الذي بدا الحفر ٢٧ فبراير ١٩٦١ في بئر بلاعيم رقم [illegible] البحرية، والتي تبعد حوالي ٩ كيلومتر من الشاطيء .. لقد استمر في [illegible] حتى وجدت الرمال المحملة بالبترول عند عمق ٧٩٣٠ قدما في ٢٠ ابريل ١٩٦١ .. ثم استأنف الحفر [illegible] وصل الى العمق النهائي وهو [illegible]٨٠ قدما ، مخترقا طبقات أخرى محملة بالزيت .. وقد بلغ معدل الانتاج اليومي لهذه البئر ٧٠٠ متر مكعب . و[illegible] كثافة البترول المتدفق منه ٣١ درجة A.P.I. وبذلك .. يعتبر من [illegible] أنواع البترول في الجمهورية العربية المتحدة .. ان التقدير الابتدائي لاحتياطي البترول في هذه البئر ، حوالي ٤٠ مليون متر مكعب ، وتكلف حفرها أكثر من ٨٥٥ر٥٢٤ جنيها .

غزارة البترول

واستمر سكارابيو في حفر [illegible] الثانية في هذا الحقل ، وبعد أن [illegible] منها البترول بمعدل ٧٠٠ متر [illegible] ايضا ، بدا نشاطه في البئر الثالثة التي وجدت بها الطبقة الحاملة للبترول .

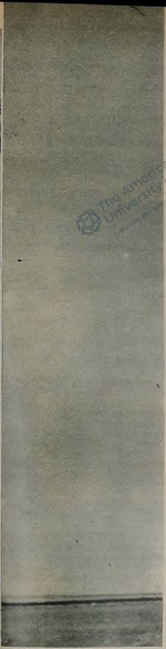
وقد أدت غزارة البترول في [illegible] المنطقة الى الاستعانة بالحفار [illegible] نيجرو ، الذي سيرفع عدد آبار [illegible] الى حوالي ٢٥ بئرا في عام [illegible]٩٦٥ وسيصل الانتاج في ذلك الوقت ١٠٫٠٠٠ متر مكعب في اليوم . كما [illegible] عمق المياه الى اكثر من ١١٠ قدم

ملايين الدولارات وملايين الاطنان

وقيمة الحفار بيرو نيجرو ، [illegible]



وتمتلك الشركة ١٠ وحدات للحفرمنها ٦ تستخدم فى اعمال التنقيب و ٤وحدات فى مجال خدمة الآبار ، هذا الى جانب الابراج العائمة لاستخراج البترول



الحفار الايطالى العالمى بيرو نيجر

الدولارات . وتكاليف تشغيله اليومى ضخمة ومرتفعة جدا . الا أن هذه الاموال والمصروفات ، تتلاشى وتذوب أمام ملايين الاطنان التى سيستخرجها .. ان البترول الذى سيتدفق من قاع الخليج ، سيكون لنا وحدنا . لن يفرض علينا الاستعمار وصاية أو سلطانا .. بعد أن تخلصنا من الاستغلال الاجنبى، لثروات بلادنا .. ان المصاعب والتضحيات كلها تهون أمام هذا النصر الكبير ، الذى يحقق السياسة البترولية التى رسمها السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، لتدعيم خطة التنمية الاقتصادية ..

استيراد حفارات وأرصفة عائمة

وبيرو نيجرو .. ليس آخر حفار يصل الى بلادنا .. انه جزء من البرنامج المرسوم لاستخراج البترول من تحت الماء .. ان هناك عددا كبيرا من الحفارات العالمية ، والارصفة العالمية ، ستصل الى الجمهورية العربية المتحدة تباعا لاستخراج الكميات الهائلة المدفونة هناك .. فقد أثبتت الابحاث الجيولوجرافية ، وجود التركيبات الجيولوجية ملائمة لوجود البترول فيها ، تزيد مساحتها على المساحات الموجودة فى الصحراء والاراضى .. ان مستقبل البترول الان . تحول من الارض . الى البحر .. انه الميدان الجديد ، الذى اقتحمته الشركة الشرقية للبترول لاستخراج الذهب الاسود من جوفه وأعماقه . لتوالى نشاطها فى المساهمة فى تحقيق أهداف الثورة ،من اجل اقامة مجتمع اشتراكى ديموقراطى تعاونى منتج ، على أساس قوى متين من الصناعة بسواعد أبنائه العمال والفنيين الذين أثبتوا كفاءة كبيرة فى جميع المهام الفنية التى اسندت اليهم ، والتغلب على المصاعب التى تواجههم ، للوصول الى الهدف الكبير الذى تسعى اليه الدولة.

تدريب المهندسين والعمال العرب على تشغيل الابراج العائمة

وكما اهتمت الشركة الشرقية للبترول باعداد الآلات والمعدات الضخمة لهذا المشروع الجبار .. فقد وجهت اهتمامها ايضا الى الرجال . الذين سيديرون هذه الالات التى ستفجر الرزق من الصخور .. انها تقوم الان بتدريب الشباب المصرى من المهندسين والعمال، على تشغيل الابراج العائمة ، للارتفاع بمستوى خبراتهم الفنية . وكفاءتهم ومقدرتهم ليحلوا مكان الخبراء الاجانب، لتكون جميع الايدى العاملة ، والجهود المتضافرة التى تعمل فى انتاج مصدر القوة فى بلادنا ، واستخراج ثروات ارضنا ، من أبناء أمتنا ، وحتى تكتمل للشركة الصورة المشرفة لقصة نجاحها التى كتب سطورها المهندسون والعمال العرب ..

انتداب طاقم من القوات البحرية

هذا .. وقد تفضلت القوات البحرية مشكورة بانتداب طاقم ليعمل مع الفنيين الايطاليين ، ليكتسبوا من خبرتهم ما يؤهلهم للعمل مكانهم فى المستقبل .

البحث فى منطقة الدلتا

ان غزو البحار .. ليس نهاية المطاف بالنسبة للشركة الشرقية .. ان هناك انتصارات أخرى ، كانت نتيجة مباشرة للنجاح الساحق الذى حققته الشركة فى ميادين البحث عن البترول وانتاجه .

وقد تابعة حكومة الثورة الجهود التى تقوم بها الشركة بالاهتمام والتشجيع ، فمنحها المسئولون تراخيص جديدة للبحث فى مناطق أخرى فى جمهوريتنا ، لتغطى منطقة الدلتا باكملها تقريبا .. ومنطقة أخرى على الضفة الجنوبية الغربية من خليج السويس ..

وقد تم الاتفاق فى ١٤ نوفمبر من العام الماضى بين الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة من الجمهورية العربية المتحدة ، والمهندس أنركومانى رئيس مجلس ادارة الشركة الدولية للزيت ، على منح الشركة الشرقية للبترول وحدها حق بحث واستغلال البترول (الزيت الخام ، والغاز الطبيعى ، وأية مادة هايدرو كاربونية أخرى) فى مساحات واسعة بمنطقتين هما : المنطقة المتدفقمن فرع رشيد الى قناة السويس ، وتقدر مساحتها بحوالى ٢٤٥٠٠ كيلو متر مربع . والثانية فى الصحراء الشرقية والبحر الاحمر ، وهى المنطقة الواقعة فى خليج الزيت أمام الطرف الجنوبى لشبه جزيرة سيناء ، بين الغردقة وجبل الزيت وتقدر مساحتها بحوالى ١٧٥٠ كيلو مترا .

وسوف يتحمل الجانب الايطالى وحده (الشركة الدولية للزيت) كافة نفقات البحث فى هذه المناطق ، وأن ينفق فى سبيل ذلك مبلغا لا يقل عن عشرين مليونا من الدولارات الامريكية خلال ١٢ سنة الى أن يتم اكتشاف البترول بكميات تجارية ، وهنا ، يكون للشركة الدولية الحق فى استرداد ما أنفقته .

وسيكون نصيب الجانب الايطالى من الارباح ٢٥٪ ونصيب الجانب العربى ٧٥٪

ان هذا الاتفاق ، يعتبر نصرا جديدا ، تضمه الشركة الى سجل انتصاراتها السابقة .. فان مناطق البحث عن البترول الجديدة فى شمال الدلتا ذات أهمية كبرى ، واحتمالات العثور على البترول فيها كثيرة ، ومن

• حقل

المتوقع نجاح الشركة فى اكتشاف البترول هناك . كما أن هناك احتمالا قويا فى وجود الغاز الصالح للصناعات البتروكيمائية . وسوف يترتب على نجاح الشركة فى هذه الاكتشافات ، تسجيل اسم الجمهورية العربية المتحدة فى سجل الدول المصدرة للزيت الخام بكميات كبيرة .

كشف حساب

هذه هى صورة سريعة للانتصارات الاخيرة للشركة الشرقية للبترول ، ولكى تكتمل الصورة ، أقدم اليك كشف حساب عما حققته الشركة خلال السنوات الماضية .

* تبلغ مساحات البحث والاستغلال التى تعمل بها الشركة الان ٢٧٨١ كيلو مترا مربعا . وقد قامت حتى الان بحفر ١٠٧ آبار فى ٩ مناطق ،عثرت على البترول فى ٥ مناطق هى وادى فيران . والبلاعيم وابو روديس . وسدرى . وبلاعيم البحرى . وقد بلغت قيمة الآبار المنتجة وعددها ٧٥ بئرا حوالى ١٢ مليون جنيه . وقد انتهت الشركة من حفر ١٥ بئرا خلال العام الماضى ، وهناك الان ٧ آبار تحت التشغيل .

١٥ الف متر يوميا خلال عام ١٩٦٤

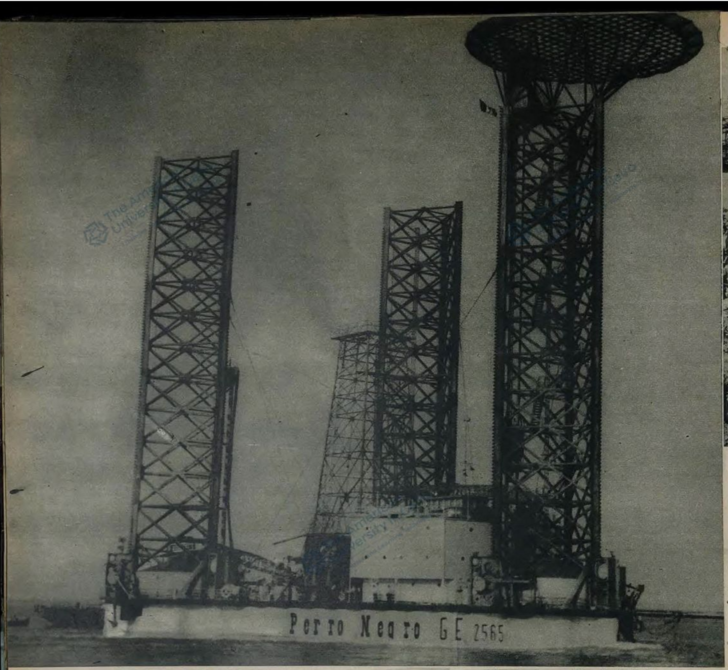
وقد بلغ متوسط الانتاج اليومى للآبار خلال عام ١٩٦١ من الامتار المكعبة ٦٩٠٥ أمتار . وبلغ انتاج حقول فيران وبلاعيم . وابو روديس . وسدرى . وبلاعيم بحرى فى مارس هذا العام



اهتمت الشركة الشرقية للبترول بتدريب المهندسين والعمال العرب على تشغيل الابراج العائمة ليحلوا مكان الخبراء الاجانب ...



وتستخدم الشركة عددا كبير من المضخات لنقل البترول من الآبار الى مستودعات التخزين عن طريق خطوط أنابيب نقل البترول . .



واستوردته الشركة الشرقيـــة للبتـــرول ، لاستخراج ملايين الاطنـــــان من تحت المـــاء ، ولا يقل ثمنه عن عدة ملايين من الـــدولارات . . .

بلاعيم "بحرى" يصل معدل إنتاجه إلى ١٥ ألف متر مكعب من البترول يوميا سنة ١٩٦٤

حوالى ٦٢٠٠ متر مكعب فى اليوم .

وسيرتفع معدل الانتاج الى حوالى ١٥ الف متر مكعب يوميا فى سنة ١٩٦٤ بعد اتمام عمليات الحفر فى حقل بلاعيم البحرى .

ويقدر احتياطى البترول فى الخزانات الارضية بهذه الحقـــول بحوالى ١٠٠ مليون متر مكعب .

١٠ وحدات للحفر

وتمتلك الشركة ١٠ وحدات للحفر منها ٦ تستخدم فى أعمال التنقيب و ٤ وحدات فى مجال خدمة الآبار . وتبلغ قيمتها أكثر من ٢ مليون و ٤٦٨ الف جنيه . هذا الى جانب قيمة الارباح العائمة ، التى تعمل فى الخليج .

التخزين .. وخطوط الانابيب

وقد بلغت كمية المخزون من الخام ٥٧٢ الف برميل ، وسوف تتضاعف هذه السعة بعد الانتهاء من انشاء المستودعات الستة الجديدة ، التى تسع ٥٢ الف متر مكعب .

أما خطوط الانابيب الرئيسية ، فهى الاول خط من منطقتى ٨ و ٦ الى محطة شحن فيران ويبلغ قطره ١٢ بوصة وطوله ١٦٠٥٠ مترا وقد تكلف انشاؤه ١٤٧٫٣٨٣ جنيها .

والثانى خط أنابيب من منطقتى ١٠ و ١١ الى محطة شحن فيران وقطره ٨٫٥ بوصة وطوله ١٦٫٢٦٠ مترا وتكلف انشاؤه ٩٤٫٤٠٦ جنيهات .

أما الخط الثالث . فهو خط الانابيب البحرى وقطره ١٢ ٧/٨ بوصة ، وخط رابع قطره ١٦ بوصة فى محطة شحن وادى فيران ، ذلك لتسهيل عملية شحن الناقلات .. والعمل جارى الان للانتهاء من هذين الخطين .

كما يجرى العمل أيضا فى انشاء خط أنابيب بين بئر بلاعيم البحرى رقم ١ و٢ و٣ وبين محطة الشحن ببلاعيم . ويبلغ طوله ١٢ كيلو مترا تقريبا ، وقطره ١٢ ٧/٨ بوصة .

وتبلغ قيمة المستودعات وخطوط الانابيب بالشركة مليونا و ٣٦٣ الفا و ٤٦٦ جنيها .

معالجة الزيت الخام

وقد اهتمت الشركة بمعالجة الزيت الخام ، لرفع درجة جودته . مما يكون له من أثر كبير على سعر بيع الزيت الذى تملكه الشركة ، فانشأت فى العام الماضى محطة لهذا الغرض ، بلغت تكاليفها ١٢٠ الف جنيه

القوى الكهربائية ببلاعيم

وتقوم الشركة الآن بتنفيذ مشروع محطة لتوليد القوى الكهربائية ببلاعيم ، وسيتم على ثلاث مراحل ، وقد تم تنفيذ المرحلة الاولى ، وتكلفت اكثر من ٨٦٫٥١٠ جنيهات .

كما تبلغ قيمة المضخات والماكينات التى تمتلكها الشركة . مليونا و ٤٠٤ آلاف و ١٩٢ جنيها تقريبا .

نقل الموظفين بالطائرات

ويتبع الشركة ثلاث وحدات للنقل البحرى ، منها وحدتان لنقل البضائع والمياه العذبة من السويس الى الحقول

وتمتلك الشركة أيضا طائرتين ، لنقل موظفيها بين حقول الشركة فى أبو رودیس والقاهرة . وهى الان بصدد التعاقد على شراء طائرة ثالثة لنفس الغرض . وطائرة رابعة هليوكوبتر لاستخدامها بين المعسكر والآبار البحرية

ايمان العمال بقدسية العمل

والآن .. اضع هذا السؤال !

ما هى اهم العوامل التى دفعت بالشركة الى هذا التقدم والتطور والنجاح ، الذى مكنها من القيام بدورها ورسالتها فى سبيل بناء مجتمعنا الإشتراكى الديموقراطى التعاونى ، وفى سبيل تدعيم اقتصادنا القومى .

الجواب .. انه ايمان المهندس .. والعامل . والموظف ، بقدسية العمل الذى يقوم به .. والمعنى الكبير الذى ينطوى عليه هذا الجهاد والنضال فى سبيل النهوض بمجتمعنا .

وقد اهتمت الشركة بتوفير كافة الرعاية للعمال والموظفين فى مناطق العمل ، فوفرت لهم حياة اجتماعية نموذجية مستقرة فى معسكر العادلى ، الذى انشأته فى أبى روديس بصحراء سيناء ، على مسافة ٢٠ كيلو مترا جنوب أبو زنيمة على الشاطىء الشرقى لخليج السويس .

المساكن الصحية

ويحتوى المعسكر على فيلات من الحجر على الطراز الحديث ، بدأت الشركة فى انشائها خلال السنوات الاخيرة ، بدلا من المساكن الخشبية . وهى مجهزة بجميع وسائل الراحة .

وقد أقامت الشركة مساكن صحية من الحجر للعمال تمهيدا لاسكان العائلات خلال الفترة القصيرة القادمة . كما رصدت الشركة فى ميزانية هذا العام المبالغ اللازمة لاقامة دفعة جديدة من هذه المساكن .

النوادى

وقد اهتمت الشركة بوسائل الترفيه ، والنواحى الرياضية فاقامت ملاعب لكرة القدم والسلة . والتنس . كما أقامت دارين للسينما . احداهما شتوية ، والاخرى صيفية . وأقامت مسرحا لعرض التمثيليات المسرحية . والبرامج الترفيهية . مع اعداده لعقد الندوات والمؤتمرات والقاء المحاضرات .

وأقامت الشركة ناديا للعمال ، وآخر للموظفين زودا بمختلف وسائل التسلية . كما أنشأت مدرسة لمحو الامية . وعملت على تنظيم المحاضرات . واقامة المؤتمرات لنشر الثقافة بين العمال والموظفين .

مركز تدريب

كما انشأت مركزا للتدريب ، لتخريج الحفارين . وقد بدأت الشركة تتوسع فى النواحى التدريبية بحيث تشمل المهن التى يزاولها العمال والموظفون بالحقول ، خاصة بعد ان امتد نشاطها الى الحفر فى البحر .

الرعاية الصحية

واهتمت الشركة برعاية العمال والموظفين صحيا ، فانشأت لهم مستشفى كاملا مزودا بأحدث المعدات الطبية والحقت به عيادة باطنية ، وعيادة لطب الاسنان ، ويديرها أطباء الشركة المقيمون بالمعسكر ..

وتقوم الشركة بعلاج الموظفين والعمال وصرف الدواء لهم مجانا .

والى جانب ذلك . فان معسكر العادلى مركز صناعى ضخم أو هو الوحيد الموجود فى شبه جزيرة سينا اذ أنه يحتوى بالاضافة الى مركز التدريب . على أدوات الحقول المختلفة .. وورش مجهزة بالمعدات والآلات اللازمة لصيانة أجهزة الحفر والانابيب والسيارات . واقامة المنهات واتاحة قطع الغيار والمهمات التى يتعذر وجودها فى السوق .

وبعد ...

فهذه صورة من جهود الشركة الشرقية للبترول . من أجل تدعيم نهضتنا الصناعية . بزيادة انتاجنا من الذهب الاسود ، الذى سيتدفق بفضل جهود أبناء بلدنا وامتنا .

والشركة .. يسعدها ان يتفق العيد العاشر للثورة المباركة . مع الانتصارات التى حققتها فى ميدان الانتاج . وهى تنتهز هذه الفرصة ، لتتقدم الى السيد الرئيس جمال عبد الناصر باسم الانتصارات والمكاسب والامجاد التى حققتها للشعب ، باصدق التهانى واطيب التمنيات بمرور عشر سنوات على قيام ثورة الشعب .

أول مايراه السائح فى بلادنا

ان بلادى اليوم تأخذ مكانها بين الشعوب المتمدينة . ان بلادى اليوم حديث العالم أجمع : حديث السياح الذين يفدون الينا ثم يغادروننا وفى نفوسهم ذكريات جميلة عن بلادنا لاينسونها لأنهم قد شاهدوا مصر الخالدة سليلة الفراعنة .. مصر فى عهد ثورتها الكبرى ، التى قام بها جمال عبد الناصر ليأخذ بها الى الطريق الذى يضعها جنبا الى جنب الأمم المتحضرة



اعداد عربة الاكل لاستقبال الركاب وقد اصطفت المقاعد بحيث تتيح للركاب التمتع بمشاهدة مناظر بلادهم خلال فترة السفر وهى مجهزة بستائر فاخرة



العمال فى خدمتك يجلبون لك كل ماتطلبه وتشتهيه من بوفيهات وحدات الديزل



بعض الركاب من المواطنين وهم يتناولون الوجبات داخل مقصف الاكل اثناء السفر



البهو الداخلى فى عربات النوم الذى يؤدى الى غرف النوم .. وتبدو الفخامة واضحة



جانب من غرفة النوم داخل عربات النوم وهى مزودة بدورة خاصة للمياه ..

مفاجأة ضخمة تنتظره فى عربات النوم والأكل !.

وبالامس توجهت الى هناك ، الى حيث يشهد الوافد الى بلادنا الحبيبة أول شىء يقع عليه عيناه ، الى القطارات المزودة بعربات النوم والاكل الفاخرة التى تأخذه من مكان وصوله الى أنحاء البلاد البعيدة المدى فى السفر الى أسوان والشلال وغزه وبورسعيد ومرسى مطروح وغيرها

وهكذا تؤكد الدولة مدى حرصها ورعايتها للمسافرين ، اذ أن تطور الامم وتقدمها يقاس بمدى تطور وسائل وخدمة النقل فيها .

ان المسافة بين القاهرة واسوان تأخذ من وقت الراكب ١٤ ساعة . وهذه فترة طويلة تحتاج الى الراحة والخدمة . لذا فان شركة عربات النوم قد هيأت للمسافر جميع وسائل الراحة فى النوم والاكل فأعدت له وسائل للنوم فاخرة ومطعما مجهزا بكافة انواع المأكولات والمرطبات وغيرها . كل ذلك بأسعار محددة فى متناول أى مسافر الحصول عليها وذلك عملا بالقواعد الاشتراكية التى أرسى قواعدها الرئيس جمال عبد الناصر .

وانك فى عربات النوم الفاخرة لن تحس بطول المسافة فى السفر الطويل .. ان حجراتها المزودة بأفخر الاثاث ونظامها الدقيق واستكمالها لجميع لوازم السفر كل ذلك سيكفل لك وقتا طيبا مريحا فى سفرك .

ثم تعال معى الى الصالة المعدة للاكل انها لتشعرك بأنك فى أحد الفنادق الكبرى التى تضم كافة وسائل الخدمة .. بانك فى هذه الصالة ستلتقى مع أفخر المأكولات التى ترغبها ، فان الاستعدادات الكبيرة التى أعدتها شركة عربات النوم ستمكنك من طلب أى شىء لتجده على الفور . وسيقوم على خدمتك الراء مدربون وكلهم من المصريين تعلو وجوههم البسمة الدائمة والى جوارك الجرس الصغير فتدقه فيظهر النور الاحمر الى جوارك ولا تمر ثانية واحدة الا تجد واحدا من هؤلاء يقف الى جانبك ليلبى طلباتك على الفور .

ان الخدمة داخل العربات يقوم بها طهاة وعمال مصريون فنيون ذوو خبرة طويلة ..وهؤلاء العمال يقوم عليهم العبء الاكبر من العمل المتواصل ليلا ونهارا وكذلك ملاحظو العربات من المدربين على أعمال الفنادق وعربات الاكل وكذلك السفرجية الذين يقومون بعملهم على أكمل وجه .. وهكذا يؤكد المصريون تفوقهم



المهندس محمود عبد المنعم حلمى
مدير الهيئة العامة للنقل
البرى والحارس على الشركة

فى كافة الاعمال التى يقومون بها .

وفى قطارات الديزل مقاصف (بوفيهات) للوجبات الخفيفة التى تجهز فى مطابخ خاصة فى مخازن الشركة الكبيرة حيث تعد فيها المأكولات الجافة والخفيفة بكميات وافرة تحت اشراف فنيين وخبراء من المواطنين .. ويمر بين الحين والحين على هذه المخازن وعلى عربات الاكل مندوبون من القسم الطبى بالاضافة الى مفتشى ادارة الشركة لمراقبة حسن سير العمل والنظافة واتقان المأكولات والخدمة والعمل على راحة الركاب .

ماذا يقول الحارس على الشركة . عن مشروعات المستقبل .. ويحدثنا المهندس محمود عبد المنعم حلمى فيقول:

ان الشركة الآن وهى تحت الحراسة بها ١٦ عربة نوم ستنضم اليها ٥٠ عربة جديدة .. وبها أيضا ١٨ عربة أكل ، ستنضم اليها ٢٧ عربة جديدة وسيبدأ وصول هذه العربات فى نهاية العام الحالى وهى من أحدث العربات العالمية المكيفة الهواء والمزودة بكافة وسائل الترفيه كالتليفزيون والراديو وغيرهما وستكون فى خدمة الركاب من المواطنين والسياح وستيسر بعد ورودها خدمة الجماعات من الطلبة والهيئات وغيرهم من المواطنين الراغبين فى زيارة المناطق البعيدة من جمهوريتنا حتى يقوموا بسفر هادىء مريح دون عناء من مشقة السفر وخاصة فى الحر الشديد أو البرد القارس .

وهكذا تساهم شركات عربات النوم بجهودها فى خدمة النقل وتؤكد رسالتها فى تدعيم النهضة السياحية وخدمة المواطنين .

عزيزى القارىء .. اننى أدعوك ان تشهد مثل هذا التقدم الكبير فى هذا المرفق الهام فى بلادنا ..وهناك فى جميع شركات السياحة .. وفى فروع الشركة بشارع قصر النيل رقم ١٣ وفى فندق شبرد ،يمكنك أن تحجز مكانا ..وبعد عودتك ستجدنى هنا فى انتظارك لتقول لى رأيك .. والى اللقاء ..



لم يكن الشعب يملك شيئا فى بلده .. وكانت كل الخيرات ملكا للاقطاعيين والرجعيين والمستغلين والاجانب .. ثم كانت ثورة ٢٣ يوليو لتحرر الشعب ويتم الجلاء .. وكان تاميم القناة وبدأنا اكبر نهضة صناعية فى بلادنا .. وفى اقل من ١٠ سنوات اصبح الشعب مالكا كل مافى بلده ..

تغيرت ملامح ثلاث مدن هامة فى بلادنا بعد ان اصبحت من أهم المراكز الصناعية فى جمهوريتنا العربية ..

واول هذه المدن هى أسوان .. ان اسوان كنا ننظر اليها فى الماضى على أنها منفى للموظفين المغضوب عليهم .. أما الآن فاصبح الشبان يتنافسون على العمل فى مشروعاتها الحيوية .. والمدينة الثانية هى حلوان .. انها مدينة تتغير بسرعة الصاروخ .. وفيلات الباشوات والباكوات فيها تحولت الآن الى عمارات ضخمة يسكن فيها العمال .. أما المدينة الثالثة فهى السويس .. وفيها ذهب المستعمرون بدون رجعة .. وأممت القناة والمصانع .. وانتهت أزمة البطالة التى كانت تشكو منها فى الماضى الى الابد .. ان المدن الثلاث تعيش فى قصة ثورة عمرها عشر سنوات !..

٣ مدن صناعية تتغير بسرعة الصاروخ!



في بيت العامل الفني عادل حسين صادق ثلاجة كهربائية وبوتاجاز وجهاز تسجيل راديو ٠٠ وعادل يعمل في اصلاح التيار الكهربائي في أحد مصانع اسوان ، وقد اخترع في بيته جهازا عجيبا لايقاظه من النوم عندما ينقطع التيار من المصنع فيبادر بالذهاب اليه لاصلاحه ٠٠

في أسوان..

- مطلوب ٥٣ ألف عروسة لحل مشاكل الشبان العزاب
- واختفى الحجاب .. وخرجت المرأة لتنافس الرجل فى حياته!
- وارتفع ثمن متر الأرض على كورنيش النيل إلى ٧٠ جنيها!
- ويوجد مقابل كل ٣ ذكور امرأة واحدة متعلمة ..!

عامل يدخر ٥ آلاف جنيه .. ثم يستقيل من عمله

تعداد مدينة اسوان اخذ يرتفع بسرعة الصاروخ ٠٠٠ والسبب مشروع السد العالى ٠٠ والمصانع الضخمة التى انتشرت فى قلب المدينة وعلى حدودها ٠٠ وقد انتهى عهد الكسل والخمول اللذين اشتهرت بهما المدينة عندما كان المسئولون ينظرون اليها على انها منفى للموظفين المغضوب عليهم ٠٠

وكانت الاحصاءات قبل عام ١٩٥٢ تقول فى كل سنة يهاجر من اسوان نحو ٨ فى المائة من سكانها ، بحثا عن الرزق ، وطلبا للعمل فى المحافظات الاخرى !

والذى حدث الآن هو العكس ٠٠ فقد أصبحت اسوان تفتح ذراعيها لكل من يعمل فى مشروعاتها الحيوية ٠٠

وأصبحت المدينة تضج من قلة الايدى العاملة الفنية ، برغم ان تعدادها كان فى عام ١٩٥٢ لايزيد على ٤٠ الفا وارتفع الآن الى ٣٨٥ الفا و ٣٥٠ شخصا !

ونتيجة لهذا التضخم أخذت المدينة تعانى مشكلة هامة ٠ مشكلة توفير السكن اللازم لكل هذه الآلاف التى تزحف الى المدينة فى كل سنة ٠٠

وفى السنة الماضية كانت شركات القطاع الخاص فى اسوان لاتستطيع أن تبنى أكثر من ٢٥٠ مسكنا ٠٠ فى الوقت الذى تحتاج فيه المدينة الى اكثر من الف مسكن على الاقل فى كل عام ٠٠٠

ولم يكن هذا هو كل مافى المشكلة ٠٠ كان أهم مافيها ارتفاع ايجار المساكن ، لدرجة أن الحجرة الواحدة فى اسوان بلغ ايجارها حاليا أربعة جنيهات ٠٠ وارتفع ثمن المتر فى شارع الكورنيش على سبيل المثال الى اكثر من ٧٠ جنيها بعد أن كان قبل البدء فى تنفيذ مشروع السد العالى لايساوى أكثر من ٣٠ جنيها !

واستطاع محافظ اسوان ان يجد حلا لهذه المشكلة ٠٠

لقد قرر بناء عدة مجمعات للمصالح الحكومية ٠ وهى تشغل فى الوقت الحاضر نحو مائة شقة فى قلب المدينة ٠ وفى ضواحيها ٠٠

كما اتفق مع المختصين على الاسراع فى تنفيذ برنامج الاسكان لمحافظته ٠ ويتضمن هذا البرنامج :

- بناء خمس عمارات سكنية تحتوى كل منها على مائة شقة٠
- اقامة ١٤ عمارة اقتصادية بها ٢٨٠ شقة ٠٠
- وبناء عدة آلاف من المساكن الشعبية للعمال وصغار الموظفين بمعدل ٥٠٠ مسكن من كل سنة

وتستطيع أن تعرف سر هذا الزحف الكبير الى مدينة اسوان، اذا عرفت أنها البلد الوحيد الذى يصل فيه أجر بعض العمال الى ثلاثة جنيهات فى اليوم ٠٠ واقل عامل فى مشروع السد العالى يتقاضى ثمانين قرشا أجرا فى اليوم ٠

وهؤلاء العمال توزع عليهم ادارة السد العالى المساكن المجانية بعد أن تفرشها لهم بالاسرة والدواليب ٠٠ ليس هذا فحسب ٠ فقد انشأت لهم ادارة المشروع فى وسط هذه المساكن ناديا مكيفا بالهواء ، وحماما للسباحة ومطعما نموذجيا يقدم ثلاث وجبات مجانية للعمال والموظفين المغتربين ٠٠

أما غير المغتربين فانهم يأخذون الوجبة الكاملة بأجر رمزى قيمته خمسة قروش فقط !

عامل عنده ٥ آلاف جنيه !

وكنت لاأصدق عينى وأنا أدخل بيوت العمال ٠٠ انها بيوت مؤثثة على أحدث طراز ٠٠٠ فى بعضها ثلاجات ٠٠ وبوتاجاز ٠

وهناك عمال مهرة سمعت عنهم ، وكيف أنهم استطاعوا باقتصادهم أن يجمعوا اموالا ليشتركوا بها فى الاعمال الحرة ٠ واحد منهم مثلا اسمه الريس **محمد عبعون** ٠٠ وكان قد بدأ العمل فى السد العالى من أول العملية ٠٠ واستطاع أن يقتصد ٥ آلاف



وارتفع مستوى العمال في اسوان واصبح لهم في كل مصنع كافتيريا خاصة مجهزة على احدث طراز يتناولون فيها وجباتهم الغذائية٠

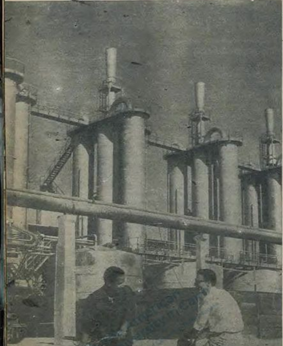


عائلة باكملها ذهبت الى اسوان لتعمل في مشروعات السد العالي .. الأب والابنة وثلاثة ابناء .. والابنة اسمها فلورا استاسيا.



احد الخبراء الالمان وهو يشتري من الجمعية التعاونية في اسوان كل مايلزمه من لوازم البيت .. الخضار أو اللحوم

وتحسنت حالة العمال .. وانتشرت بينهم موضة شراء الموتسيكلات للذهاب بها الى مصانعهم وللنزهة في ساعات الراحة ..





المهندس كمال الغمراوي يقوم باصلاح دراجة ابنه الصغير .. وكمال من الشبان المكافحين الذين جاءوا الى اسوان للعمل باخلاص في مشروعاتها الكبيرة .. وهو متزوج من سيدة تعمل مدرسة في مدرسة اسوان الثانوية للبنات

في السد العالي ويعمل في تجارة الأخشاب!

جنبه قرر بعدها أن يستقيل ويفتح بها «شادرا» للاخشاب

وأكثر العمال في اسوان معهم أولاد في الجامعات .. هناك مثلا عاملة تشجير في المستعمرة السكنية ، اسمه **محمد حجازي محمود** له ابن في كلية التجارة اسمه سامي ، وله ابن آخر في معهد التربية اسمه عصام !

ونتيجة لكل هذا بالطبع .. بدأ يحدث في اسوان تغيير في العادات والتقاليد .. وخاصة بعد احتكاك أهل اسوان بالاوساط الاجتماعية الجديدة القادمة لهم ..

وأول هذا التغيير هو أن أغلب الذين يعملون في المصانع والسد العالي .. خلعوا الجلباب الازرق والطاقية الصوف وارتدوا البنطلون والحذاء ...

أما الزواج .. فهناك حقيقة كنا نعرفها عن اسوان تماما ، مثلما نعرف أن الارض كروية .. هذه الحقيقة تقول :

ان أهالي اسوان يتزوجون على نظام القبيلة .. بمعنى أن الشاب لايستطيع أن يتزوج الا قريبته .. وأخذت هذه الظاهرة تختفي ، لان كثيرا من أهالي اسوان تزوجوا من بنات الموظفين والعمال الذين يزحفون الى بلدهم ..

مطلوب ٥٣ الف زوجة !

ومع هذا الزحف الكبير الى أسوان امتلأت المدينة بالشبان العزاب ..

ان فيها الآن كما تقول احدى الاحصائيات التي يقوم بها الاخصائيون الاجتماعيون نحو ٥٢٨٠٠ شاب غير متزوج ..

ويعاني هؤلاء الشبان من مشكلة مثيرة .. وهي قلة عدد العرائس في المدينة ..

ان اسوان ليس فيها عرائس تكفي هذا الجيش من الشبان. وأصبحت عادة هؤلاء الشبان، كما تقول زوجة أحد المهندسين في مصنع السماد ، كلما سمعوا بان أخت زميل أو أخت زوجة زميلهم قد جاءت الى أسوان في زيارة ، أن يتهافتوا كالنحل حول أسرة الزميل التي استقبلت الزائرة وتتم عشرات الزيجات من اول نظرة من الزائرات القادمات الى أسوان !

وأصبح المثل الذي يتردد على كل لسان في اسوان ، هو ان البنت التي تدخل اسوان لايمكن أن تخرج منها الا متزوجة!

نهاية الحجاب في أسوان

وشيء آخر .. أخذ الحجاب يختفي أيضا من اسوان ... وخرجت المرأة لاول مرة لتشارك الرجل في حياته الاجتماعية . ومن هؤلاء واحدة من بنات اسوان وقفت في وجه التقاليد وانتخبت عضوا في مجلس المحافظة .. واسمها سنية طاهر عامر ..

وقبل ذلك كان الناس في اسوان ينظرون الى أن تعليم البنت وذهابها الى المدرسة جريمة .. فكيف الحال وقد انتخبت واحدة من بنات اسوان في مجلس المحافظة ..

ومع تغير العقلية والنهضة الجديدة التي شملت محافظة اسوان .. مع هذا الزحف القادم اليها من مختلف أنحاء البلاد ... أصبح الاهالي يتسابقون على تعليم البنات ..

ويقدر أحد الاحصاءات عدد المتعلمات في أسوان الآن بنحو ١٧ ألف فتاة وامرأة ... في الوقت الذي لايزيد فيه عدد المتعلمين من الذكور على ٥١ ألفا فقط .

اى ان كل ثلاثة من الذكور تقابلهم متعلمة واحدة . وهذه ظاهرة لم تعرف من قبل في اسوان !

كمال سعد



لاول مرة بنات مراكز التدريب في بلادنا تقوم بتدريباتها للطلبة على الطبيعة .. وهذا هو احد الفصول التي يدرس فيها للعمال طريقة العمل ..



وفى حلوان ..

- تعمل المدينة لمدة ٢٤ ساعة متواصلة فى كل يوم !
- واصبحت المقاهى تشكو قلة زبائنها من العمال
- وقلت ظاهرة تعدد الزوجات بين الطبقات الشعبية !

• باحثة اجتماعية تحل الخلافات الزوجية بين العمال !

كل شيء تغير تماما فى حلوان .. المدينة الهادئة أصبحت لا تعرف معنى النوم .. الحياة مستمرة فيها ٢٤ ساعة متواصلة .. آلات المصانع لاتتوقف ابدا ومن حولها يعيش ١٠٥ الف عامل .. الفيلات التى كان يمضى فيها باشوات وباكوات زمان فصل الشتاء تحولت الى عمارات ضخمة يسكن فيها العمال .. وبين المنازل الشاهقة التى اقيمت فوق الارض الصخرية ظهرت النوادى الرياضية ليزاول فيها العمال واسرهم نشاطهم الرياضى والاجتماعى ..

سكنية كاملة تحقق لنفسها الاكتفاء الذاتى فى كل شيء .. ظهرت دور جديدة للسينما وصالات للتليفزيون ونواد رياضية فتحت أبوابها .. ومطاعم وكافيتريات تقدم للعمال وجبات الطعام بلجود ومزية تبدأ بقرش صاغ واحد للوجبة الجافة وتنتهى عند ثمانية قروش نظير وجبة كاملة مكونة من الخضار واللحوم والارز أو المكرونة والخبز والفاكهة، عشرات من المشرفين والاخصائيين الاجتماعيين يعيشون مع العمال فى المصانع وفى



تغيرت الحياة الاجتماعية فى مدينة حلوان مع الثورة الصناعية .. وفتحت النوادى ابوابها لعائلات العمال والموظفين التى تذهب اليها لتقضى فيها أوقات الفراغ

انها حياة جديدة استقبلتها فى عصر التصنيع الضاحية التى لا تبعد عن القاهرة أكثر من ٢٥ دقيقة فى ديزل حلوان وحولتها من مجرد مشتى لا شيء فيه غير الشمس والحديقة اليابانية والعين المعدنية الى مدينة صناعية كاملة ..

وجبات غذاء بقرش صاغ واحد !

ديزل حلوان ينطلق بعد كهربة الخط الحديدى باقصى سرعته الى محطة السكة الحديد الجديدة

وعلى جانبى الطريق ظهرت مداخن عشرات المصانع التى تنتج احتياجاتنا من الصناعات الثقيلة والصناعات الخفيفة .. ابتداء من عربات السكة الحديد والسيارات والصلب بانواعه المختلفة حتى تصل الى الاقمشة الحريرية والقطنية ومكنات الخياطة والغسالات والثلاجات ومواقد البوتاجاز والادوات الرياضية ..

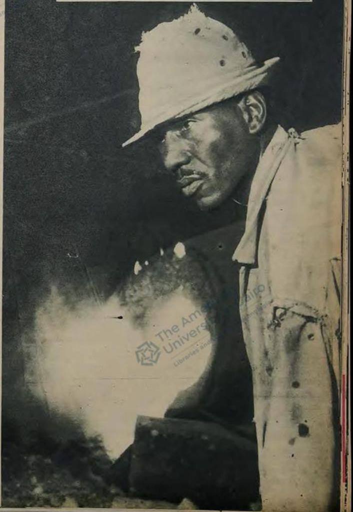
ومع آلات المصانع التى دارت بلا توقف فى هذه المنطقة لتعمل برأس مال قدره أكثر من ١٥٠ مليون جنيه تم انقلاب فى الحياة الاجتماعية .. عشرات الآلاف من الايدى العاملة جاءت من كل مكان لتعمل وتنتج .. حركة التعمير الواسعة انطلقت بسرعة الصواريخ .. مئات الشوارع الجديدة شقت وسط الصحراء والجبال وحولتها الى مساكن للعمال والمهندسين والموظفين واحياء

أحيائهم السكنية لتذليل المشاكل النفسية والاجتماعية التى قد تعترض حياة واحد منهم ..

ملابس ضد الحريق للعمال !

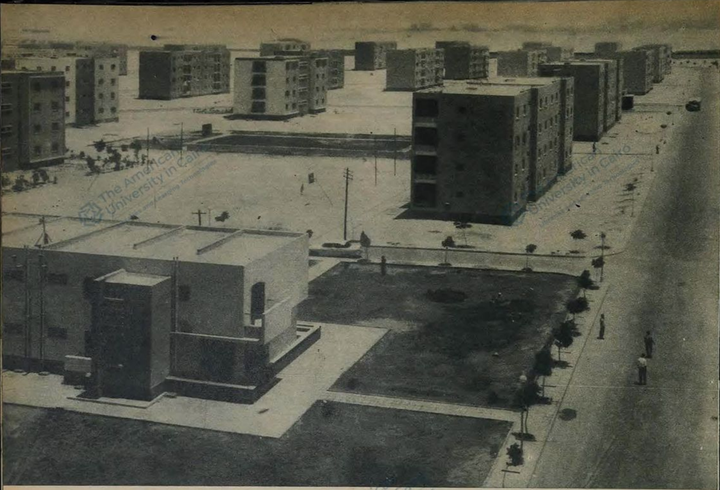
والمصانع التى ظهرت حديثا فى صحراء حلوان لا تبعد كثيرا عن المدينة نفسها ، ولا يمضى فيها العمال اوقات عملهم فقط بل يمضون فيها ايضا جزءا من وقتهم فى النشاط الرياضى والاجتماعى ..

والحياة فى مصانع حلوان تعتبر حياة نموذجية لاكثر من سبب .. فهى مقامة على النظم الهندسية الحديثة .. والعمل يسير فيها بطريقة تضمن امن العامل وسلامته اثناء العمل .. فلقد تم تدريبه فى مراكز التأهيل المهنى التابعة للمصانع وتعلم طرق الوقاية حتى لايعرض نفسه لخطر الآلات التى يقف امامها .. اللافتات التى تنبه لعمله معلقة امامه فى كل مكان يذهب اليه .. الملابس التى يرتديها فى الورش تم تصميمها بحيث تتلاءم مع العمل الذى يؤديه .. مثلا .. عمال الحديد والصلب يرتدون ملابس صنعت من مادة ليست قابلة للاحتراق اسمها الاميانت واحذيتهم التى يرتدونها وهم يزاولون أعمالهم صنعت مقدمتها من الفولاذ الذى لا يتأثر بالحديد المنصهر اذا ما وقع فوقه .. وعلى رؤوسهم خوذات من الالومنيوم يتحمل الواحدة ثقل اكثر من طن دون أن تتأثر الرأس بشيء ! ..



ولاول مرة فى بلادنا انشئت للعمال والموظفين مطابخ ومطاعم تعمل بالكهرباء .. ثمن وجبة الغذاء الجافة فى هذه المطاعم قرش صاغ واحد . وثمن الوجبة الكاملة ثمانية قروش





واقامت المصانع فى المنطقة الصحراوية القريبة من مدينة حلوان عمارات سكنية تتوافر فيها الشروط الصحية ومزودة بالكهرباء والمياه ويتحقق لسكانهـــا الاكتفاء الذاتى .. أى كل مايحتاجون اليه من غذاء وترفيه ورياضة ..

نوال تحل مشاكل العمال

وصحة الذين يعيشون فى حلوان لا يكفلها لهم مجرد الاطباء الذين يوالون رعايتهم صحيا ... ولكن المصانع نظمت لهم وجبات غذائية يتناولونها فى مصانعهم بأجور رمزية غير أكواب اللبن التى تقدم لهم مجانا بصفة مستمرة ..

أما الناحيـــة الاجتماعيـــة فان الاخصائيين الاجتماعيين الذين يعملون فى المصانع فان مهمتهم مراقبة العمال ومعرفة المشاكل التى يعانون منها والعمل عـــلى حلها فى كثير من الاحيان لايشكو العمال من متاعبهم النفسية ولكن الاخصـــائيين الاجتماعيين يشعرون بها بمجرد النظر الى وجه العامل ! فاذا كان أحدهم على غير عادته أدركوا انه يعانى من أزمة نفسية و مشكلة اجتماعية .. وسرعان مايستدعيه أحدهم ليساله عن أحواله ومن خلال الحديث ســــتظهر حقيقة مايعانيه العامل ولا تنتهى المقابلة الا بعد أن يكون الاخصـــائى الاجتماعى قد رسم مع العامل خطة للتغلب على المشكلة النفسية أو العقبة الاجتماعيـــة التى تعترض حياة العامل ولقـــد حضرت مقابلة بين اخصائية اجتماعية فى مصـــنع الحـــديد والصلب هى الآنسة نوال عبد العزيز وأحد العمال .. وعلى الرغم من صغر سن الباحثة الاجتماعية فانهـــا استطاعت من أول مقابلة أن تكسب ثقة العامل أو العميل كما يطلقون عليه فى عياداتهم النفسية .. واكتشفت الاخصائية الاجتماعية أن العامل على خلاف مع زوجته فذهبت لمقابلة زوجة العامل فى منزلها وناقشت معها بصراحة ونقلت لهـــا وجهة نظر زوجها فى كل المشاكل التى تعترض حياة الاسرة ..

وفى نهاية اليوم عاد العامل الى منزله ليجـــد زوجته قد اقتنعت وزال الخلاف بينهما تماما .

المخدرات اختفت !

وسمعت من أفواه الاخصائيين الاجتماعيين تطور المشاكل النفسية والاجتماعية التى ظهـــرت فى مصـــانع حلوان مع تطور حيـــاة التصنيع التى استقبلتها هذه المنطقة طوال العشر الســـنوات الاخيرة .. قالوا والابتسامة تعلو وجوههم ..

ـ ان مشكلة المخدرات بدأت تختفى تمـــاما من وسط العمال بعد أن ثبت لهم مدى الخســـارة الصحية والمالية التى تلحق بهم وبعد أن نجحت النوادى الرياضية فى شغل أوقات فراغهم..

☼ ومشكلة زواج العامل بأكثر من واحـــدة بدأت تختفى هى الاخرى بعد أن زاد وعى العاملات اللواتى يحاول العامل فى مصنع النسيج مثـــلا خطبة واحدة من زميلاته فى العمـــل الى جانب زوجته .. وكان الاختلاط السليم الذى يقـــوم على أسس واضحة بين العامل وزميلته ونظرة كل منهما الى الآخر على أنه زميل له فى العمل وانهما يقومان بعمل واحد يتسانه بجهودهما . سببا آخر فى تسجيل ترمومتر زواج العامل بأكثر من زوجة بانخفاضا كبيرا لهذه الظاهرة ..

☼ وقال الاستاذ جمال شيرازى رئيس مكتب الخدمة الاجتماعية بشركة الحديد والصلب :

ـ ان آخر مشكلة يتعرض لها الاخصائيـــون الذين يعملون فى مصانع حلوان هذه الايام هى مشكلة تحديد النســل .. وانهم يقومون بنشاط كبير فى هذه الفترة لاقناع العمال بتحديد النســل بحيث يضمن العامل ان يحقق بدخله اليـــومى الذى يبلغ متوسطة ٥٠ قرشا حياة مستقرة هادئة وسيدة بعيدة عن الازمات المالية ..

قطار لحلوان كل خمس دقائق !

وحلوان فى عهدها الجديد تعتمد على نفسها فى كل شىء بعد ان حققت الاكتفاء الذاتى من كل النواحى ... فمن حيث المواصلات فان ديزل حلوان يتحرك من محطة باب اللوق مرة كل خمس دقائق فى نفس الوقت الذى تقوم فيه ســـيارة أوتوبيس من محطة مصر حيث يتم نقل العمال الى حلوان ومن ثم تنقلهم السيـــارات التـــابعة للشركات التى يعملون فيها الى داخل المصانع .

أما العمال الذين يقيمون فى حلوان مع أسرهم فان أحياء كاملة أقيمت من اجلهم .. منـــازل شاهقة أقيمت وشوارع لا حصر لها ظهرت وسط المنطقة التى تم تعميرها ووسط هذه المنازل ظهرت عشرات المحلات التجارية والجمعيات التعاونيـــة وحركة بيع وشراء لا تهدأ ..

وفى المناطق السكنية الجديدة التى ظهـــرت قرب المصانع ولدت معها النوادى الرياضيـــة وأصبح لـــكل عامل ناد رياضى يزاول فيه لعبتـــه المفضلة .. أو يشاهد مـــع أسرته الافلام التى تعرضها دور السينما بالمجان أو بأجور رمزية لاتزيد على قرشين نظير التذكرة الواحدة ! ..

مباريات فى الكرة الشراب !

وفى هذا الاسبوع شهدت حلوان « دورى عام للـــكرة الشراب » اشتركت فيهـــا كل الاندية ولعب العمال مع أولادهم فى مباريات واحدة ...

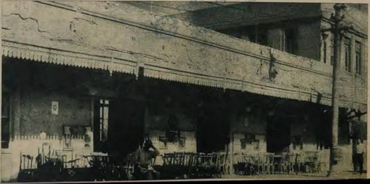
وقال المشرفون الرياضيون الذين يتولون تدريب العمال وأولادهم ...

ـ ان حلوان ستقدم للنوادى الرياضية الكبيرة أبطالا فى كل الالعاب الرياضيـــة خلال الخمس السنوات القادمة ..

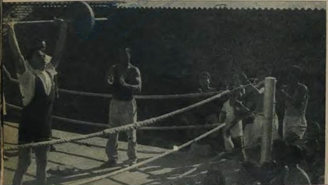
والاكتفاء الذاتى الذى تحققه حلوان لنفسها لا يشمل الافراد وحدهم ولكنه يشمل المصـــانع أيضا واحتياجاتهم من المواد الخام . . فمصنع الحديد والصلب يصله قطار خاص من اســـوان حتى داخل المصنع حاملا الحـــديد الخـــام وفى هذه الايام يتم بناء ميناء جديدا فى حلوان قرب المصانع حيث سيستغل النقل النهرى أيضـــا فتحمل المراكب احتياجات المصانع من المواد الخام .. وسيبدأ الميناء الجديد عمله بعد حوالى تسعة شـــهور .. •

محمد تبارك

تشكو المقاهى فى مدينة حلوان من قلة الزبائن .. والسبب ان العمال يذهبون الى نواديهم فى ساعات فراغهم ويفضلونها على المقاهى .. والعمل فى المدينة يستمر لمدة ٢٤ ساعة .



وفى النوادى يمارس العمال مختلف أنواع الالعاب الرياضية تحت اشراف مدربين اخصائيين وغالبيتهم يفضلـــون كرة القدم والملاكمة ورفع الاثقال عن غيرها فى الالعـــاب الرياضية





وفي السويس..

- اختفت أزمة السويس ولم يعد بها عاطل واحد!
- وتضاعف متوسط دخل الفرد ١٠ مرات في عدة سنوات
- وفيها نواد رياضية تكلفت مليون جنيه في سنة واحدة
- وتبحث المحافظة عن مؤلف ليكتب تاريخ المدينة!



اوتستراد صلاح نسيم في مدينة السويس ، وقد سمى باسم عالم البترول الذى راح ضحية الحادث الاليم منذ عدة سنوات في الطريق الصحراوى



واصبحت السويس اكبر مركز لصيد السمك في مياه البحر الاحمر ويعيش فيهـا عدة آلاف من الصيادين ، وقد انشيء بها اخيرا اول مدرسة لتعليم ابنائهم ٠ ٠

وفى السويس .. كانت الصورة القديمة قاتمة وبغيضة ..

مستعمر خارجى ينام جنوده على أطراف المدينة .. ومستعمر داخلى يقيم مصانعه داخل المدينة وفى ضواحيها .. وكان يستنزف بها دماء أبناء المدينة ..

وقناة السويس التى تمر امامها .. وهى التى حفرها الاجداد ، وماتوا وهم يحملون ترابها .. ويراها الاحفاد حاملة الذهب لاصحاب الاسهم فى باريس ..

اما الصورة الجديدة فقد تغيرت كثيرا ..
ذهب المستعمر الى غير رجعة .!
واممت المصانع واصبحت ملكا للشعب ..
واممت القناة ليعمل اهالى السويس فى ورشها واصبحت مدينة السويس تعيش الآن وليس فيها ازمة بطالة ..

نهاية السيطرة الفردية !

ومع الصورة الجديدة أخذ متوسط دخل الفرد فى محافظة السويس يتضاعف بسرعة .

وتقول بعض الاحصاءات الرسمية ان هذا المتوسط زاد خلال العشرة الاعوام الماضية الى عشرة اضعاف .

وبمعنى آخر اصبح الفرد الذى كان دخله السنوى فى السويس مائة جنيه .. الف جنيه !

وسبقت محافظة السويس خطة مضاعفة الدخل فى عشر سنوات بعدة مراحل ..

وتقول لشعراوى جمعة محافظ السويس :

— ان هذه السرعة الصاروخية فى زيادة الدخل تثير الاعجاب ..

فيقول لك المحافظ :

— صحيح ان الاحصاءات الدقيقة تؤكد ان متوسط دخل الفرد فى محافظة السويس زاد خلال العشرة الاعوام الماضية الى عشرة أضعاف. وقد يبدو ذلك عجيبا الى حد ما ..

ولكننى أعتبر السويس كأسوان من بين المدن التى اولتها الثورة عناية خاصة ٠ فقد كانت السويس تعانى قديما من قيود قوات الاحتلال ثم تحقق الامل الذى عاشت من اجله طويلا مع الجلاء ٠

وشىء آخر ٠٠ حرمت السويس من خيرات قناة السويس ٠٠ وجاء التاميم خيرا مباشرا على أهلها الذين التحق العمال المتعطلون منهم بورش القناة ٠٠

وكانت السويس تعيش تحت سيطرة احمد عبود وشركة شل الانجليزية معا ٠٠ فقد كان اكبر مصنعين فيها مملوكين لاحمد عبود ولشركة شل ٠٠ ثم جاءت قرارات يوليو الاشتراكية لتحرر العمال وتجعل المصانع ملكا للشعب ٠٠

وتحررت السويس كلها مع هذه القرارات ٠

السويس هى الثالثة بعد القاهرة

وتقول للمحافظ : ما هو المشروع الذى يشغل فكرك الآن ؟..

فيقول المحافظ : المشروع الذى أفكر فيه هو « ازالة الكفور » .. ان فى السويس احياء كاملة لاتصلح للسكنى ويقطنها عدد كبير من الناس ٠

وهذا المشروع الذى تبلغ تكاليفه ٢٫٥ مليون جنيه والذى بدأ العمل فيه منذ ستة أشهر أعدت تصميماته بحيث ينتقل هؤلاء الناس الى أماكن صحية واسعة رحبة ٠٠ وقد تم حتى الآن بناء ١٤٠٠ شقة من المساكن المتوسطة ٠٠ وبعد أشهر سينتهى العمل فى ٢١٠٠ شقة أخرى جديدة ٠٠

واستطرد المحافظ يقول :

— من العجيب أن هذا المشروع قد جعل السويس المدينة الثالثة بعد القاهرة والاسكندرية فى عدد المبانى التى تقام فيها الآن ٠٠

توفير العلاج بالمجان !

ويقول شعراوى جمعة محافظ السويس :

— فى اجتماع مجلس المحافظة الاخير ناقشنا فكرة ..

ماذا لو بادرنا بانشاء مستشفى كبير فى مدينة السويس لعلاج العمال والموظفين ؟ ٠٠ والسبب أننا لاحظنا أن المؤسسات والشركات فى السويس وعددها كبير تقوم بتحويل المرضى من عمالها وموظفيها الى القاهرة للعلاج عند الاخصائيين وتقوم كل شركة بذلك منفردة ٠٠ وهذا النقل يكلف ميزانيات العلاج الطبى نفقات كبيرة تزيد من تكاليف العلاج نفسه ٠٠ ٠٠ مصاريف نقل المرضى وبدل السفر ٠٠ كما أنه لا يعود على السويس كمدينة بالنفع على مدى بعيد ٠٠ وكان أن عقدنا اجتماعا اشترك فيه مندوبو الادارات الطبية فى هذه الشركات والمؤسسات واتفقنا معهم على انشاء مستشفى خاص بها فى السويس على أن يزود بعدد من الاخصائيين ليعملوا به بصفة دائمة ٠ ٠ وتقرر تخصيص جناح فى المستشفى لعلاج المواطنين من اهالى مدينة السويس ، ووافق مجلس المحافظة على المساهمة بجانب من نفقات هذا المستشفى ٠

وكان طبيعيا أن ترحب المؤسسات والشركات بالفكرة ٠٠ ولذلك بدأنا فى تنفيذها على الفور ٠



انعربى المهندس « صلاح نسيم »
اوى بين القاهرة والسويس ..



وفي السويس عدة نواد رياضية تكلفت اكثر من مليون جنيه فى عام واحد ..



حرم المهندس سمير حبيب الذى يعمل فى احدى شركات البترول تقضى وقتها فى احد نوادى مدينة السويس مع احدى صديقاتها .. وهى تقول : ان الحياة فى السويس اصبحت اجمل بكثير من الحياة فى القاهرة بعد تأميم المصانع الكبيرة وجلاء الانجليز

وافقت محافظة السويس على اعتماد مايقرب من خمسة ملايين جنيه ونصف جنيه لبناء مساكن جديدة خلال السنوات الخمس القادمة وهذا رغم التوسع الضخم فى المبانى فى السنوات الماضية . وقد اشترت السويس ٣٠٠ فدان بدات ببناء ٢١٠٠ شقة عليها



٥ ملايين جنيه للمساكن الجديدة !

وتعالوا الآن نستعرض بعض مظاهر الصورة الجديدة فى محافظة السويس .. تعالوا نراها من خلال مناقشات مجلس المحافظة ..

ان المناقشة تبدأ حول ميزانية العام المقبل للمحافظة ..

عضو يعترض على تخصيص نصف مليون جنيه لانشاء محطة جديدة للسويس قائلا ان هذا المبلغ يجب أن ينفق فى أوجه أخرى أكثر أهمية . ولكن الاعضاء يردون عليه قائلين ان المحطة أصبحت جزءا هاما بالنسبة لمدينة السويس وتتم الموافقة على اعتماد المبلغ .

وتأتى بعد ذلك ميزانية الاسكان .. ان المحافظة سبق أن اشترت ٣٠٠ فدان لبناء مساكن جديدة عليها . وقد تم بالفعل بناء ٣١٠٠ شقة سكنية اقتصادية فى وحدات تبلغ تكاليف كل واحدة ٥٠٠ جنيه .. ويرى الاعضاء أن هذا العدد غير كاف .. انهم يطالبون بزيادة المبالغ المخصصة للاسكان .

ويقرر أعضاء المجلس بالاجماع اعتماد ٥ ملايين و ٤٣٥ ألف جنيه خلال الخمس السنوات القادمة لانشاء مساكن جديدة فى السويس .. كل هذه المبالغ ترصد لنوع واحد من المساكن .. هو الاسكان الاقتصادى .. وتنتقل المناقشات الى ميدان التعليم

ان المدينة كان عدد الفصول الدراسية بها عام ١٩٥٢ لا يزيد على ١٠٥٠ فصلا ! أما فى أوائل عام ١٩٦٢ فقد أصبح ١٥٠٠ فصل دراسى فى مختلف أنواع التعليم ولكن هذه الزيادة ليست كافية .. ان المدارس الابتدائية فى حاجة الى ٣٨٠ فصلا جديدا . والتعليم الفنى فى حاجة الى مدارس تجارية وصناعية وزراعية جديدة . ويوافق مجلس المحافظة على الاقتراحات المقدمة ..

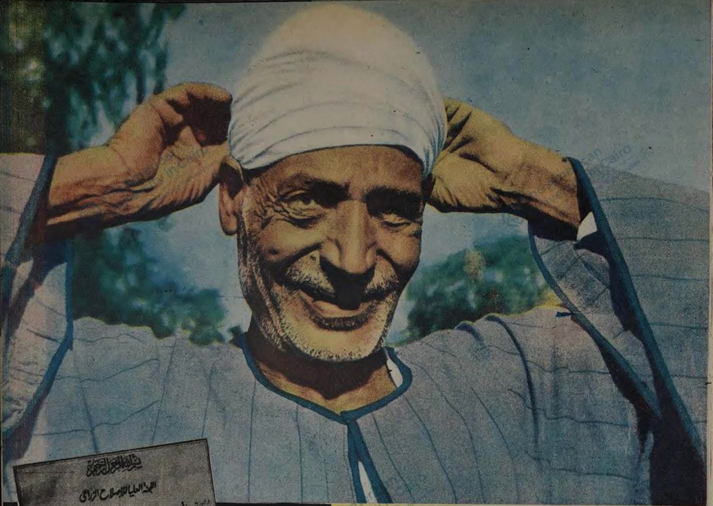
ويتضمن مشروع ميزانية المحافظة انشاء مدرسة ثانوية للبنين بحى الاربعين وانشاء مدرسة اعدادية للبنين ومدرسة اعدادية للبنات ..

مجلس المحافظة يبحث عن مؤلف !

وينتقل حديث الاعضاء الى موضوع آخر ..

انهم يبحثون عن مؤلف لكتابة تاريخ بلادهم .. ويقول عضو يجب أن نخصص ١٥٠٠ جنيه لتكاليف اعداد مرجع هام عن تاريخ مدينة السويس .. ويقول عضو آخر يجب أن ينشر اعلان فى كل الصحف نطلب فيه من كل المؤلفين أن يكتبوا تاريخ بلدنا .. تاريخ السويس الذى لم يصدر كتاب واحد يؤرخ لماضيها حتى الآن .. ويوافق الاعضاء بالاجماع .

سعيد نعمة الله

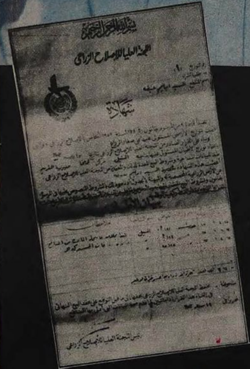


ابراهيم عيطة اول الفلاح صاحب شهادة التمليك رقم واحد ١٠٠٠ انه يعيش فى قرية دميرة فى محافظة الدقهلية بعدان بنى بيتا من عرق جبينه كلفه ٤٠٠ جنيه !

أول فلاح تسلم الأرض

عنده الآن بيت ملك !

ابراهيم عيطة الفلاح الذى تسلم شهادة التمليك رقم واحد من الاصلاح الزراعى يمتلك الآن بيتا مبنيا بالخرسانة المسلحة ، ويتكون من طابق واحد فى قرية دميرة فى محافظة الدقهلية . . وهذا البيت تكلف بناؤه ٤٠٠ جنيه جمعها الفلاح بعرق جبينه من جهده فى الارض طوال السنوات العشر الماضية . . واشترى ابرهيم عيطة ماكينة خياطة لبناته بمبلغ ٣٠ جنيها . . كما اعد جهازا كاملا لزواج اكبر بناته واسمها « رسمية » . .



بسم الله الرحمن الرحيم

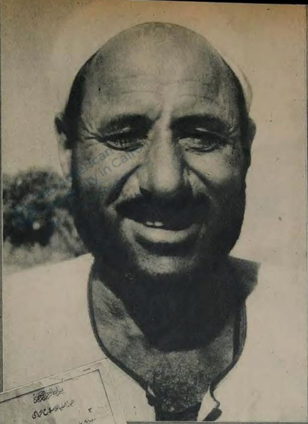
اللجنة العليا للإصلاح الزراعى

شهادة

رئيس اللجنة العليا للإصلاح الزراعى

وعادت الأرض إلى أصحابها . .

وقف الرئيس جمال عبدالناصر فى السرادق الكبير الذى اقيم فى منطقة دميرة قبل أن يوزع عليهم عقود تمليك اول ارض استولى عليها الاصلاح الزراعى . . وقف ليقول : « ايها المواطنون : أريد ان اقص عليكم قصة صغيرة . . فى آخر حرب فلسطين ، كنا فى معركة مع اليهود ، وفى اثنائها اطلق عسكرى ساقيه للريح مبتعدا ، فساله احد الضباط لماذا تجرى وانت تدافع عن أرض بلادك ؟ . فقال له ان البلد ليس بلدنا لاننا لانملك شبرا من ارضها . . وقال الرئيس : لقد شاهدت تلك الواقعة بعينى ، كنت اتذكر هذه الواقعة دائما ، ولما قمنا بالثورة كان أول هدف ان نشعر الشعب ان مصر ملك له . .







ويقوم عطية ابراهيم مراد صاحب الشهادة الثالثة بالانفاق على والدته وعلى اخوته القصر من ريع الارض التى اصبح مالكا لها.



صاحب شهادة التمليك الثانية اسمه السيد يوسف .. ان ابنه الآن في بكالوريوس الزراعة بفضل الافدنة التي امتلكها من الاصلاح الزراعي ..

.. والفلاح الثانى اشترى جاموستين وارسل ابنه إلى الجامعة !

نمر الابتسامة وجه الرجل الـــذي
لذة طعم امتلاك الارض لاول مرة في
وهو يقول لى :

وكله من فضل الارض التى عادت
. الارض التي كنت ازرعها ولا
من انتاجها ثمرة واحدة !

دي الرجل كيف تسلم ارضا
تها اربعة افدنة الا ربعـــا .

الرئيس جمال عبد الناصر قال
هو يسلمنى شهادة التمليك : « انها
شهادة تمليك . ولكنها شـــهادة
» .. وكان هذا المعنى كافيا
لان اضاعف انتاجي من هـــذه
، .. لدرجة انني في العام التالى
ى للارض حصلت على مكســـب
قيمته ستون جنيها من القطن ،
فة الى الكميات الكبيرة الـــتى
بيتى من محصول الارز والبرسيم

ل ان اترك صاحب شهادةالتمليك
احد قال لى وهو يودعنى : هـل
كيف كنت اعيش ؟ .. ونظـــرت
انا اقول : ككل الفلاحـين الذين
في الارض طوال اليــــوم ولا
ن في نهاية النهار ســـوى كسرة
خبز وقطعة من الجبن الناشف ..
م وهو يقول لى : بالضـــبط ..
ت اضرب في هذه الارض منعشرين

عاما في عهد الامير السابق ســـعيد طوسون . .وكنت احسن حـــالا من غيري .. لان البرنس كان يؤجر لنـا الارض باسعار مرتفعة وخياليـــة .. وكان اي انسان في القرية يتاخـــر في دفع الايجار ، يكون مصيره ان يسرق رجال الامير مواشيه من الدوار ..

وفي احدي السنوات كان محصـــول الارض من القطن ضعيفا بسبب الدودة واذكر في هذه السنة بالذات انرجال الامير السابق تسللوا في الليـــل وسرقوا منى جاموسة ثمنها ١٥٠ جنيها كنت انا واحدا من الثلاثة المساهمين فيها .. فلما علمت بذلك ذهـبت الى ناظر التفتيش ، فما كان منه الا ان قال لى : « ينبغى ان تســدد قيمة المتاخر عليك من ايجار الارض ، والا فقدت الجاموسة وسنضطر الى بيعها في ظرف شـــهرين ونخصم مالنا عندك ».

وفعلا دفعت الثمن من محصـــول الارز ، واعادوا لى جاموستى في الليـــل دون علم منى !

ابنى في الجامعة ..

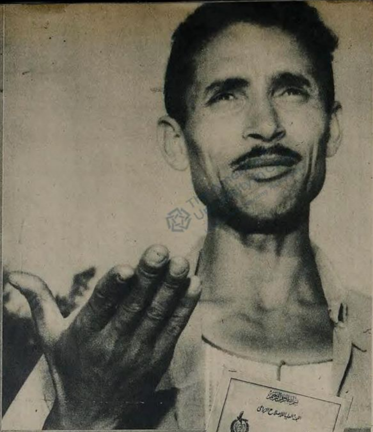
اما السيد يوسف .. او صاحب شهادة التمليك رقم (٢) .. فقد قال لى : ان الاصلاح الزراعى اعطـــاه ثلاثة افدنة .. ومن هذه الارضاستطاع ان ينفق على ابنه في الجامعـــة ، حتى وصل الآن الى بكالوريوس الزراعة .. فقد كان يرسل له شهريا عشـــرة جنيهات !

وبخـــلاف تحمله لمصـــاريف ابنـــه في الجامعة ، فقد اشتري جاموســــتين دفع فيهما ٣١٠ جنيهات !

وقال لى هذا الفلاح : ان صاحـــب الارض زمان كانت له طرق معروفة .. وكان بهذه الطرق يحطم دائما «شوكة» الفلاح ..

دخل الفلاح تضاعف ٣ مرات فى مناطق الإصلاح الزراعى

* عندما قامت الثورة كان عدد من يملك اكثر من الف فدان فى بلادنا نحو ٥٨ فردا .. وكان متوسط دخل كل واحد من هؤلاء نحو ٥٠ الف جنيه فى كل سنة ..
* وكان فى بلادنا ٧١٣ مالكا فقط يمتلك كل واحـــد منهم مساحات فى الارضتتراوح بين ٤٠٠ و١٠٠٠ فدان .. وكان متوسط دخل كل واحد من هؤلاء نحو ٨٦٤٣ جنيها فى السنة ..
* وكان الملك السابق وحـــده يمتلك ٢٤٣ الف فدان من اجود الاراضى الزراعيـــة .. وفى هذه الاراضى ١٠١ الففدان اغتصبها الملك السابق فى اراضى الاوقاف المختلفة ..
* اما الفلاحون .. اصحـــاب الارض .. فكان نحو المليونين منهم وهو ما يمثل ٧١ ٪ من مجموع ملاك الاراضى الزراعية ، يمتلك الواحد منهم فدانا فاقل .. وكان متوسط دخل هؤلاء الفلاحين ٢٤٠ قرشا فى السنة الواحدة !
* ومرت عشر ســـنوات كاملة تم فى اثنائها تنفيذ قانون الاصلاح الزراعى ليقضى على الاقطاع فى الملكية الزراعيـــة وليعيـــد الارض الى الفلاحين الذينعاشوا سنوات طويلةيعملون عليها بالسخرة كاجراء .. ثم كانت قوانين يوليـــو ١٩٦١ التى حددت مائة فدان حدا اقصى للملكية الزراعية فى بلادنا .
* وتنفيذا لقانون الاصلاح الزراعى تم حتى الآن توزيع ٦٢٠ الف فدان عـلى ١٦٣ الف اسرة من الفلاحين واصبحت كل اسرة لاول مرة فى حياتها تمتلك خمسة افدنة .. وعادت الارض الى اصحابها
* وتم حتى الان بناء نحـــو ٢٠٠٠ مسكن فى القرى المنتشرة فى مناطق الاصلاح الزراعى ..
* وتقول بعض تقارير الامم المتحدة هذا العام ان دخل الفلاح الذى تحول من اجير الى مالك فى بلادنا قد ارتفع فى مناطق الاصلاح الزراعى من ٣٦ جنيها فى المتوسط فى السنة قبل الثورة الى نحو ١٠٠ جنيه فى المتوسط الان !







وصاحب شهادة التمليك الرابعة اسمه محمد السيد يوسف .. وهو يملك جاموستين وراديو بطارية .. وكل هذا من ريع الارض الحلال !..



واصبح للفلاح صاحب شهادة التمليك رقم خمسة جاموسة بعد ان كان اجيرا يعمل بالسخرة عند و[illegible] من الامراء وكان غارقا في ديون كثيرة !..

وكان من اعجب هذه الطرق « التاجير بالمحصول » أي دفع ايجار الفدان بالمحصول .. وبذلك كان يحصل على نصيب الاسد ، سواء اعطى الفدان غلة او لم يعط .. ولا يهمه ان يتبقى للفلاح شيء على الاطلاق .. وكان الملاك يعرفون ان الفلاح لا يقرا ولا يكتب فيقدمون له حسابا لا يعرف له اول من اخر ، وما عليه الا اطاعة الاوامر !

وكانت هناك طريقة اخرى للاستحواذ على الفلاح باعطائه بيتا .. ثم اجرا زهيدا ، وبقرة بالنصف ، واطيانا بايجار مرتفع وبهذا يظل الفلاح اسيرا لا يجد وسيلة ترحمه من سيطرة المالك عليه !

تزوج بعد تملكه الارض !

وصاحب الشهادة رقم ثلاثة اسمه الفلاح عطية ابراهيم مراد .. ملكته الثورة اربعة افدنة .. وهو يصرف من ريعها على والدته واخوته القصر الذين يبلغ عددهم خمسة افراد . ان صاحب الافدنة الاربعة قد تزوج في العام التالى من تمليكه الارض

اما محمد السيد يوسف وهو الفلاح الرابع .. فقد كان يستاجر ثلاثة افدنة من ارض الامير السابق سعيد طوسون بسعر الفدان ٤٠ جنيها في السنة .. ويذكر في احدى المرات ان الامير الاقطاعى قرر زيادة سعر هذا الايجار جنيهين وجمع رجاله الفلاحين بالقوة في نقطة البوليس ، واجبروهم على توقيع عقود الايجار بالقيمة التي فرضها الامير .. وفي نفس ذلك العام كان محصول الفدان لا يزيد على ٤ قناطير قطن ، وكانت كارثة على الفلاحين جميعا .. فقد اضطروا الى كتابة كمبيالات بالمبالغ المستحقة عليهم .. وقاموا بتسديدها على سنتين

والسيد يوسف بعد ان كان يستاجر ثلاثة افدنة يملك الان ثلاثة افدنة و ٩ قراريط .. لقد صرف من كفاحه على زواج ولديه ودفع لهما ٢٠٠ جنيه ، ويمتلك جاموستين وراديو بطارية بـ ٢٣ جنيها . ان الفدان الذي يزرعه يدر عليه ٩ قناطير قطن . وهذا اقل محصول عنده .

> ## ٣ آلاف جمعية تعاونية
>
> ## تقوم بتسليف الفلاحين !
>
> تحقق حلم الفلاحين مع انتشار الجمعيات التعاونية في الريف ومادرجت عليه من تسليف الفلاحين كل ما يحتاجون اليه من الاسمدة والتقاوى والمبيدات الحشرية في زراعاتهم بضمان المحصول .. ويبلغ عدد الجمعيات التعاونية التي تطبق نظام الائتمان الزراعي حتى الان نحو ٣٠٢٢ موزعة في مختلف انحاء الريف ومنها ٣٣٦ جمعية في مناطق الاصلاح الزراعي .. ويزيد عدد المتعاملين مع هذه الجمعيات على اكثر من نصف مليون فلاح ، وتقدر قيمة السلف التي يحصلون عليها بنحو عشرة ملايين جنيه في كل سنة ..

ضامن .. متضامن !

والرجل الخامس محمد عامر عبد المجيد يبلغ الان من العمر ٦٢ عاما ، وله ثلاثة اولاد ، وعنده خمسة افدنة ويدفع للاصلاح الزراعي نحو عشرة جنيهات كل سنة من ثمن الارض ،وباقى ثمن المحصول يدخل جيبه .. ويقول الرجل : انه كان يزرع ارضا مساحتها اربعة افدنة ايام البرنس السابق ، وتصادف ان كان محصول جاره ضعيفا واذ به يفاجا بالبرنس يطلب منه ان يسدد العجز الذي اصاب جاره .. وسدده بالقوة والضغط ان جميع الفلاحين بارض الامير كانوا يسيرون على نظام الضامن والمتضامن اي انه اذا حدث عجز في المحصول عند احدهم ، سدده جيرانه بالقوة .

واخيرا ...

بقى ان نعرف ان اربعة افراد فقط كانوا يمتلكون ١١ الف فدان فيتفتيش دميرة وكانت هذه المساحة تدر عليهم نحو نصف مليون جنيه سنويا .. ان هذه الارض اصبحت كلها الان ملكا لـ ٦١٢٥ اسرة وقد استفاد ٤٢٨٣٣ شخصا ومعهم الخمسة المنتفعون السابقون بمبلغ نصف مليون جنيه !

اسحق حبيب

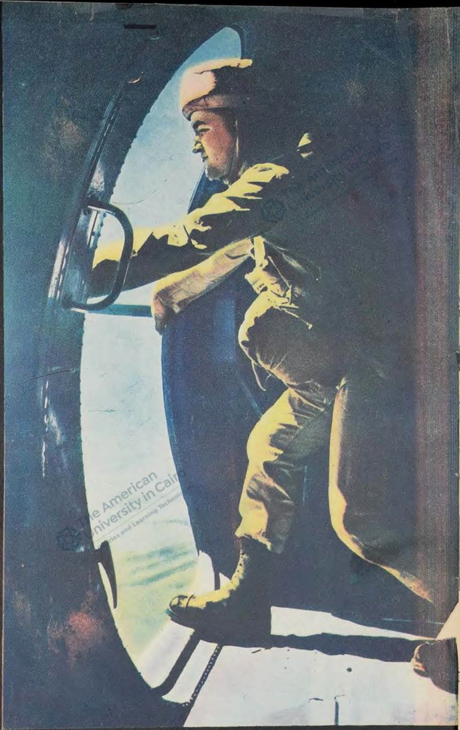


عائلة ابراهيم عيطة ، اول فلاح حصل على شهادة تمليك رقم واحد عند تنفيذ قانون الاصلاح الزراعى ، فى شرفة البيت الذي اصبح ملكا له فى قرية دميرة فى محافظة الدقهلية .

مصور من اخرساعة يقفز بالباراشوت

ويسجل اول تحقيق صحفى فى الهواء !

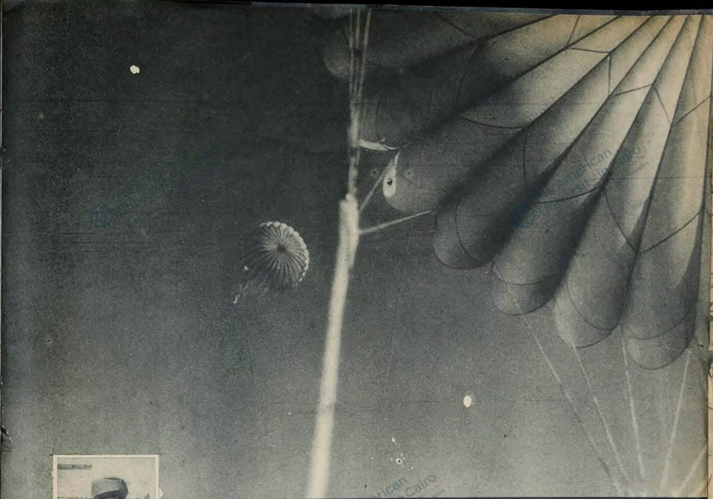
قام كمال راشـد المصـور «بآخر ساعة» بمحاولة جريئة هى الاولى من نوعها فى تاريخ صـحافة بلادنا .. قفز من الطائرة بالباراشـوت وهو ممسـك بآلة تصوير فى يده ثم أخذ يسجل بالصـور أول تحقيق من نوعه فى الهواء .. ويصف كمال راشـد رحلته وهو يتارجح بمظلته فى الهواء فيقول انها كانت مسـلية للغاية ، فقد كان عليه عندما قفز من الطائرة أن يحافظ على آلة تصويره من السـقوط حتى يتم فتح مظلته ويحفظ توازنه ، وبعـدها أخذ يتلفت حوله من ارتفاع أكثر من ١٠ آلاف قدم .. وكان نهر النيل يبـدو تحته كأنه خيط رفيع من المـاء ، وكانت الاراضى الزراعية تظهر كشريط اخضر يحيط بنهر النيل من جانبيه .. ومن حولها تمتد الصحراء الى مسافات بعيدة .. وحالة الجو كانت بالنسبه له ممتعة



ارتدى كمال راشد المصور «بآخر ساعة» ملابس جنود المظـلات ثم وقف على باب الطـائرة وآلة التصوير فى يده يستعد للقفز منها من ارتفاع يزيد على عشرة آلاف قدم ليقوم بمحاولته الجريئة فى الهواء ..



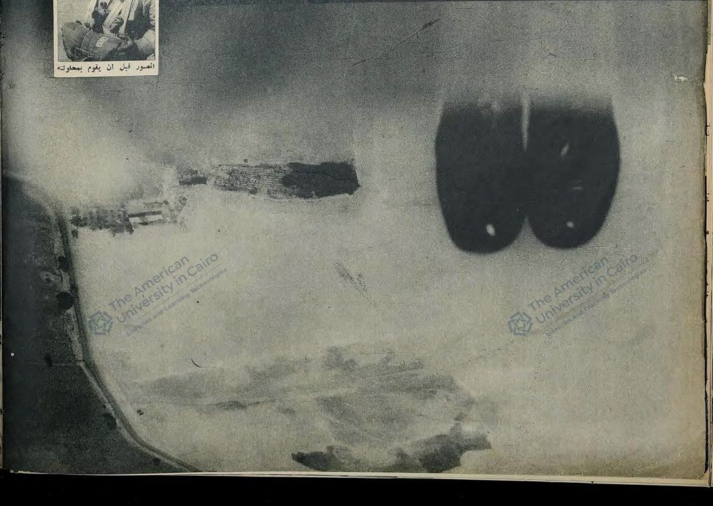
بمجرد ان هبط المصور من باب الطائرة كان عليه ان يفتح ذراعيه ورجليه ليحافظ على توازنه ٠٠وكان عليه فى نفس الوقت ان يحسب الوقت المناسب بالثواني قبل ان يفتح مظلته ٠٠ واى حركة منه ولو كانت تحريك احدى اصابعه قبل فتح المظلة تجعله يلف ناحية الاصبع التى تحركت ٠وكانه يسبح فى الهواء!



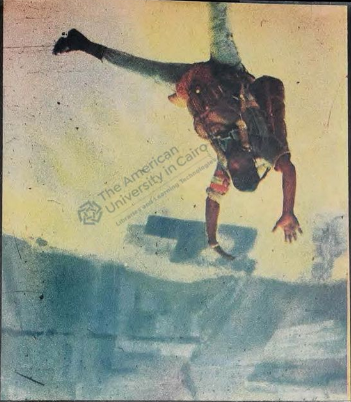


المصور قبل ان يقوم بمحاولته

وقام « كمال راشد » بفتح مظلته ·· ثم أمسك بآلة التصوير التي يحملها ، واستطاع أن يسـجل ثلاث صور فريدة ·· فى أعلى جزء من مظلته ومظلة أحد زملائه ·· وفى أسفل حذاؤه والارض التي تحته ·· وامامه صورة الهابطين معـه بالمظلات فى الطـائرة









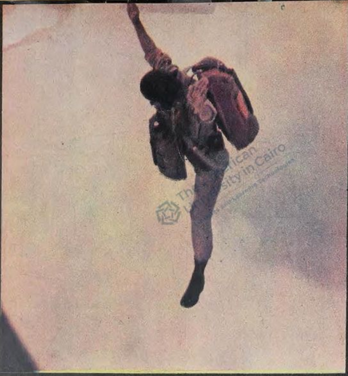
يوجد نوعان من المظلات .. نوع عادى يفتح آلياً بمجرد القفز من باب الطائرة .. ونوع آخر يدوى يتحتم على الهابط أن يفتحه بنفسه فى وقت معين

وعندما يقفز الهابط بالمظلات اليدوية يسقط فى الهواء بسرعة تقرب من ٥٠ مترا فى الثانية .. ثم تقل سرعة هبوطه تدريجا الى أن تثبت على ١٧ مترا فى الثانية ..

عربى من الأندلس هو أول من اخترع الباراشوتات ..!

وتفتح المظلة ليملاها الهواء .. وكل مظلة بها اربع مجموعات من الحبال مجموعتان من الأمام ومجموعتان من الخلف ، ويتمكن الهابط بواسطة هذه الحبال من التحكم فى اتجاه هبوط المظلة الى الارض بحيث يستطيع تحريكها يمينا وشمالا ، تماما كما يتحكم المراكبى فى شراع مركبه وهو يحركه بدفع الرياح فى البحر ..







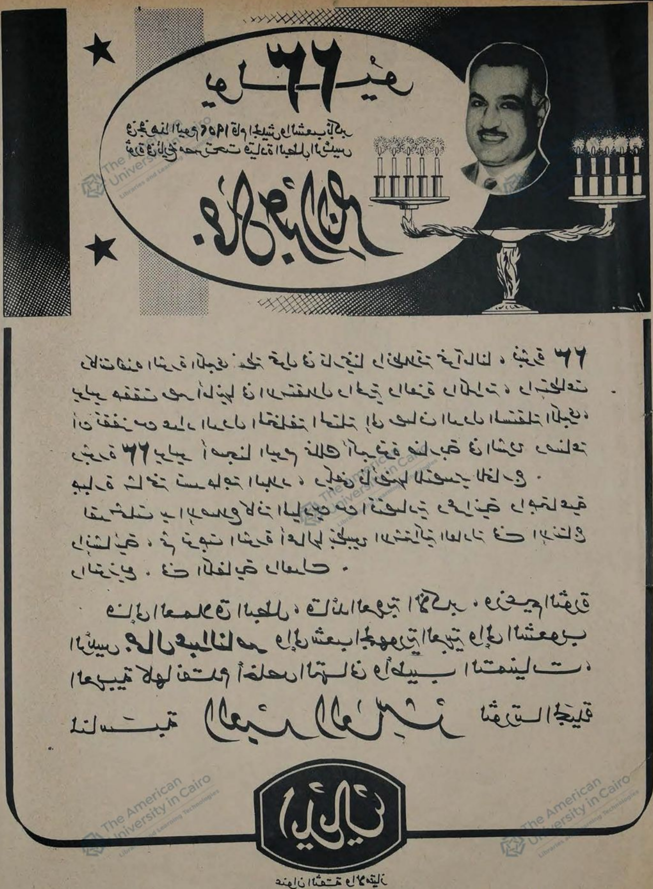
وعادة لا يسمح للهابط باستخدام المظلات اليدوية التى تفتح فى الهواء الا بعد ان يتم مرحلة مران طويل ، وبعد ان يهبط بالمظلة الآلية ٥٠ مرة على الأقل ..

ويقوم الهابط بحساب الوقت باستخدام ساعة يعلقها على صدره .. وفى الوقت المناسب يشد قبضة خاصة فتنطلق المظلة فى الهواء

أول من استخدم المظلات فى الهبوط من الجو عربى كان يعيش فى الاندلس اسمه « عباس ابن فرناس » وكان قد ابتكر مظلة بجناحين تشبه الطائر ، وقفز بها من مكان مرتفع .. وفى أول محاولة كسرت ساقه فلم ييأس وقام بمحاولة ثانية من مكان أعلى ولكنه قتل ! ..

وتتجه المظلة ناحية الأرض .. وعلى الهابط ان يتحكم فيها حتى لا تسير مع الريح وذلك بالتطلع الى أسفل ناحية حذائه لاتخاذه مع أى نقطة على الأرض كمبنى او شجرة هدفا ثابتا يتعرف به اتجاهه مع الريح فاذا تحرك الهدف ناحية اليمين مثلا فان هذا يعنى أن الهابط يتجه ناحية الشمال والعكس بالعكس





٦٦

ثلاثة حروف .. تؤمن صحتك .!

لماذا يقول الأطباء دائما (سيد)



في قسم البنسلين الجديد بمصانع «سيد» احدث آلات اوتوماتيكية لعملية تعبئة وقفل الزجاجات ، تعمل عليها فتيات مدربات .

... اليوم .. وشعب الجمهورية العربية يحتفل بالعيد العاشر لثورة ٢٣ يوليو المباركة يوم أن انطلقت قوى الشعب ومضت تغير معالم الحياة الكئيبة في ارض وادي النيل . وتصنع في كل يوم معجزة جديدة .. حتى امتلأت ارض بلادي بالمعجزات ..

اقول في هذا اليوم يتحتم علينا أن نقف قليلا لننظر خلفنا ونعرف كم شبرا مهدنا من الطريق ... وفي هذه الوقفة أستطيع أن أكتشف سرا هاما وراء التطور الضخم لصناعة الادوية والمستحضرات الطبية في بلادنا ... انه سر يختفي وراء كلمة من ثلاثة حروف ينطقها الاطباء والصيادلة وافراد الشعب آلاف المرات كل يوم .. انها صمام الامان لصحة الملايين في كل مكان .. فما هي الكلمة ... ؟ وما هو السر ؟..

ان الكلمة ذات الحروف الثلاثة هي «سيد» أو شركة تنمية الصناعات الكيماوية .. احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية .. أما السر فاكتشفه لكم بالتفصيل ..

صناعة الصحة

هناك .. على ارض الطالبية بالهرم .. وسط معجزات الفراعنة الخالدة .. تقوم معجزة شامخة .. ترتفع مداخنها في السماء .. وتتحرك آلاتها ١٨ ساعة كل يوم .. لتعبىء لك الصحة في زجاجات وامبولات .. عشرات من الخبراء والفنيين يقضون الساعات الطويلة أمام الاجهزة في المعامل ليقدموا لنا احدث الاسلحة التي نستعملها في معركتنا الابدية ضد جيش المرض ...

وقد كفلت خطة الدفع الثوري لصناعة الصحة أن تزدهر وتقوم بدورها على اوسع نطاق .. فان صحة الفرد هي أغلى موارد الثروة التي تعتمد عليها الدولة في بناء المجتمع الجديد .. وفي حدود هذا الاطار قامت شركة تنمية الصناعات الكيماوية بدور ايجابي لتحقق اشتراكية العلاج وتجعل الدواء حقا لكل مواطن ، يحصل عليه بأقل التكاليف ...

وكان لابد من تخطيط علمي مدروس تلتزمه مصانع « سيد » لتجعل من الدواء لامجرد سلعة تباع وتشترى .. وانما حقا مكفولا غير مشروط بثمن مادي ، وان يكون في متناول كل مواطن في كل ركن من أركان الوطن كما قال الميثاق

دراسات جديدة

وفعلا قامت مصانع «سيد» بامكانياتها الكبيرة وخبرتها في ميدان صناعة الدواء بعمل تجارب ودراسات جديدة خاصة بمعاملها الحديثة .. أدت هذه الدراسات والتجارب في النهاية الى التمكن من توفير الخامات التي تستعملها محليا عن طريق الاقسام الجديدة التي تنشئها .

فماذا كانت النتيجة ؟.

كانت النتيجة أن مصانع «سيد» وفرت للمستهلكين كافة المنتجات الطبية وغطت كل احتياجات البلاد على أحسن مستوى من الجودة وأصبحت منتجات «سيد» تستعمل الآن بديلا عن معظم الادوية الأجنبية .. وكان طبيعيا مع هذه الزيادة الضخمة في الانتاج أن استطاعت تخفيض أسعارها في المتوسط بنسبة ٣٣٫٦٪ خلال السنوات العشر للثورة ..

ثم ماذا ؟.

استطاعت الشركة أن تحقق نصرا عظيما في عالم الدواء .. حيثما تمكنت من تخليق مادة البراميب المستعملة دوليا في علاج الدوسنتاريا والنزلات المعوية .. وهكذا ستوفر للدولة قدرا هائلا من العملات الصعبة التي تدفعها لاستيراد بدائله الأجنبية .

الطرطير المقيء

وقدمت المصانع أيضا للسوق المحلية الطرطير المقيء الذي أنتجته في أنقى صورة بعد أن عجزت شركات الادوية العالمية عن انتاجه حسب المواصفات التي تضمن فاعليته عند الاستعمال .. وقد لقي هذا العقار شهرة كبيرة في السوق الدوائية .. ونال أعجاب علماء البلهارسيا من جميع دول العالم ... فقد وقفوا مشدوهين أمام معمل الطرطير المقيء بمصانع «سيد» عندما زاروها أثناء انعقاد مؤتمر البلهارسيا الدولي بالقاهرة ...

٥٠ كيلو في اليوم

ووحدة انتاج الطرطير المقيء في مصانع «سيد» أول وحدة من نوعها في مصانع الادوية ... تبلغ طاقتها الانتاجية ٥٠ كيلو يوميا .وتبلغ كمية الاستهلاك المحلي من هذا العقار حوالي ثلاثة آلاف كيلو سنويا .. هذا وستقوم مصانع «سيد» بكفاية استهلاكنا المحلي ثم تصدير مايزيد عن الحاجة الى بلاد آسيا وافريقيا التي ينتشر فيها مرض البلهارسيا .

احدث معمل للابحاث

وفي مصانع سيد معمل حديث للابحاث البيولوجية وبيت للحيوان .. يقوم خبراء الشركة في هذا المعمل باجراء تجارب تركيبات الادوية الجديدة على الحيوانات قبل تصنيعها لمعرفة درجة سميتها مثل الانسولين والهرمونات الاخرى .

وبعد ذلك تعمل المعايرة الاحصائية اللازمة بالنسب التي تكفل للعقار فاعلية وأمانا عند الاستعمال .

وجبة كاملة بعشرة مليمات

وفي غمرة الانتاج وزحمة العمل لم تنس الشركة أن تقدم لعمالها وموظفيها أكبر قسط من الرعاية والخدمات المختلفة فقد أعدت للعاملة والموظفة دار حضانة لاولادها ..

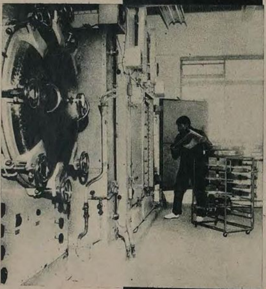
وقدمت للعمال والموظفين وجبات كاملة مطهية مكونة من الخضار واللحم والارز والعيش مقابل ثمن رمزي لم يتجاوز عشرة مليمات للوجبة التي تكلف ادارة الشركة اكثر من خمسة قروش .

المعنى الكبير

بقيت كلمة أخيرة .. كلمة صغيرة تحمل المعنى الكبير لرسالة مصانع «سيد» انتاج يتضاعف ٩٢ مرة خلال عشر سنوات وعمال يتزايد عددهم من ١٤٣ عاملا الى ٧٥٠ عاملا في سنوات الثورة ومبيعات يرتفع رقمها من ٥٣٩ر٤٠ جنيها الى ٩٦١ر١١١ جنيها ..

ماذا نقول عن هذه الحقيقة الضخمة .. الا انها نجاح كبير تحني له اكبر مصانع الادوية رأسها ..

أن مصانع «سيد» مازال أمامها الكثير في المستقبل .. ولكني أومن بأن حديث النجاح عن نفسه هو أقوى حديث .. لذلك سأترك المستقبل في شركة «سيد» يتحدث عن نفسه عندما يصبح حاضرا .



اجهزة ضخمة لتعقيم الزجاجات وملابس العاملات ضد المضادات الحيوية بمصانع سيد ...



في بيت الحيوان بمصانع سيد يقوم الخبراء بحقن الفيران بتركيبات الادوية الجديدة قبل تصنيعها لاختبار درجة سميتها بالنسبة للانسان ..



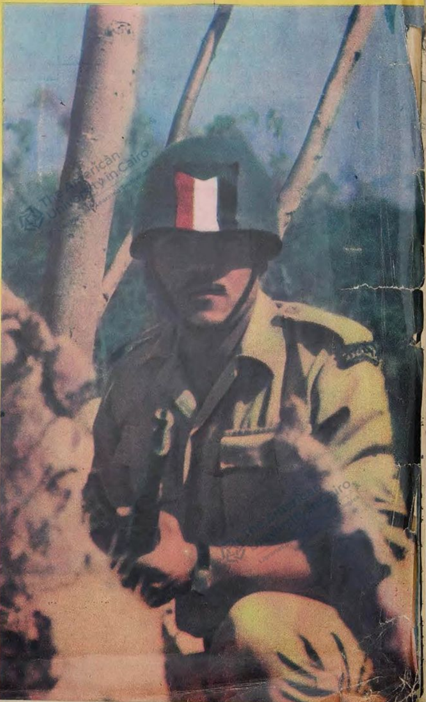
في مطعم مصانع سيد تتناول العاملات والعمال وجبة مطهية كاملة مقابل عشرة مليمات فقط .

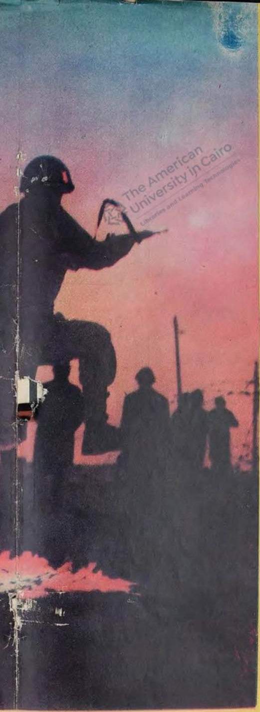
عائدون .. عائدون

"آخر ساعة" تشهد تدريب الصاعقة في جيش فلسطين

دخل صلاح قبضاية المحرر فى آخر ساعة احد معسكرات جيش فلسطين بتصريح خاص ، وعاش مع جنوده اثناء التدريبات العنيفة التى يقومون بها فى قطاع غزة على ارض فلسطين .. وتنفرد آخر ساعة ، بنشر هذا التحقيق السريع عن الجيش العربى الباسل الذى اتخذ لنفسه شعارا يتكون من كلمة واحدة . عائدون . عائدون

احد جنود الصاعقة الفلسطينية ويده على الزناد فى انتظار العـدو لاطلاق النار





جنـود فلسطين اثناء التدريبات الطفيفـــة التى يقومون بها على

■ ضابط فلسطيني يق

قال لى قائد جيش فلسطين :
ان الجيش الذى بدأ بكتيبـة واحدة فى الجيش المصرى ، اصبح اليوم قوة مسلحة حقيقية ، اتخذت مواقعهـا على ارض المعركة بفلسطين فى انتظار ساعة الصفر . الجيش الجديد تم تشكيله كله من متطوعين من أبناء فلسطين . اعلن الجيش عن حاجته الى متطوعين ، وتقدم الآف من الشباب ، ولايزال الجيش يعلن من حين لآخر برغم أننـا لم نقبل كل المتقدمين . ومع مر الايام يزيد العدد ويتضاعف . ونختـار للجيش الجديد اكثر المتقدمين لياقة وثقافة ، ولايزال لدينا الآف من طلبات التطوع سـيجد اصحابها طريقهم قريبا الى جيشهم المسلح

وعلى أرض فلسطين العربية اقمنا عدة مراكز تدريبية زودت بمعلمين متخصصين من جيش الجمهورية العربية المتحدة وفى داخل هذه المراكز يتلقى المتطوعون التدريبات الاولية الخاصة بالتفقو والمياقة البدنية مع العناية الطبية والغذائية .

وتتطور خطوات التدريب ليجد المتط تدريبات . ارقى على الاسلحة والاجهزة التى زودت بها قوات جيش فلسطين . ويقوم معلمون وضباط من فلسطين ومن الجمهورية العربية المتحدة بتدريب المتطوعين على الاسلحة والاجهزة والتكتيك .

ويقوم الجيش الفلسطينى بايفاد طلبة الى الكلية الحربية فى القاهرة ليصبحوا ضباطا فى الجيش الفلسطينى . ولدينا



ون بها على أرض فلسطين .. ان جيش فلسطين أصبح الآن قوة مسلحة حقيقية فى انتظار ساعة الصفر للزحف على العدو لاسترداد الديار العربية الفلسطينية .

... يقول : أقسمت أن لاأخلع ملابسى العسكرية حتى تتحرر أرض فلسطين

الآن فعلا عدد كبير من أبناء فلسطين يقومون بأعمالهم فى الجيش كضباط وفنيين بل وهناك أطباء من الضباط الفلسطينيين أيضا . ولدى الجيش الفلسطينى كذلك ضباط من الجمهورية العربية المتحدة يعملون جنبا الى جنب مع زملائهم الفلسطينيين .

اما بالنسبة للمتطوعين فقد أوفد الجيش عدة فرق من الممتازين الى القاهرة حيث تلقوا فرقا فى مدارس ضباط الصف المعلمين وغيرها واصبحوا بذلك يتولون عمليات تدريب زملائهم بالجيش الفلسطينى .

وأرسل الجيش الفلسطينى عددا من ضباطه خريجى الكلية الحربية بالقاهرة وصف ضباطه العاملين حيث تلقـــو تدريبات الصاعقة فى مدرسة الصاعقة العربية . واصبح لدى فلسطين فدائيون مدربون تدريبا راقيا على اعمال التسلل واجتياز الموانع والاعمال الفدائية الراقية وفى مكان ما بفلسطين أقام هؤلاء الضباط مركزا للتدريب على اعمال الصاعقة يعد نواة ناجحة لمدرسة صاعقة جديدة وأقبل المتطوعون الفلسطينيون بحماسة شديدة على هذا المركز . وفى وقت قصير أصبح جيش فلسطين يملك فرق صاعقة كاملة ..

سر فزع اسرائيل

وانتقلت فى سيارة جيب حربية تابعة لجيش فلسطين الى أحد مراكز التدريب . ولم تكن الصور التى شاهدت كل هذه الامكانيات فى المركز الكبير . كان العلم الفلسطينى يرفرف بجانب علم الجمهورية العربية المتحدة داخل مركز التدريب . سيارات حربية تملأ المكان . أسلحة ثقيلة وخفيفة .. كبيرة وصغيرة . وكلها حديثة تملأ ساحات التدريب . وحول كل سلاح شاهدت مجموعات المتطوعين تلتف حوله فى دائرة يتوسطها صف ضابط معلم يلقنهم طريقة استخدام السلاح ويدربهم الواحد تلو الآخر على اصلاح السلاح واستعماله . وعندما لاحظت الاهتمام البالغ الذى يظهر فى عيون الجنود الفلسطينيين والذكاء الذى يتمتعون به ولهفتهم على المعرفة عرفت سر اهتمام اسرائيل بجيش فلسطين .

وعرفت لماذا جندت مخابرات اسرائيل جواسيسها للوقوف على أسرار الجيش الجديد . وعرفت أيضا ان معرفة أسرار هذا الجيش العربى لن يفيد العدو كثيرا لان سر عظمته اولا فى العزيمة الجبارة التى يتمتع بها جنود وضباط هذا الجيش ..

وشعرت أن الجيش الفلسطينى جيش حقيقى كامل وليس مجرد نواة . نظام عسكرى كامل .. تنظيم دقيق يحرك كل شىء داخل المعسكرات . عمل متواصل لا يتوقف . كل ساعة يزداد مستوى الجنود عسكريا وعلميا .. وتزداد معهم

انتقلت مع احد ضباط جيش فلسطين فى سيارة حربية الى مركز آخر من مراكز التدريب .. وكان الضابط [illegible] يضع على كتفه شارة الصاعقة . انه [illegible] راقيا ، وعندما [illegible] منها أقسم أن يعود [illegible] دخل الكلية الحربية فى القاهرة . وبعد [illegible] تخرج انضم الى مدرسة الصاعقة فى الجمهورية العربية المتحدة . واتم فرق الصاعقة حتى أصبح معلما . وعاد [illegible] فلسطين يرتدى الملابس العسكرية وعلى كتفه شارة الصاعقة وقد أقسم [illegible] يخلع هذا الزى أبدا حتى يدخل [illegible]

صلاح قبضايه



٢٣ يوليو ★



المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية وشركاتها

الشعب فى عزم وتصميم خلف قائده المفدى فى ثورة ... ثورة لتحقيق العدالة الاجتماعية ... ثورة لتحقيق الاكتفاء الذاتى فى الإنتاج
ثورة لبناء مجتمع اشتراكى ديمقراطى تعاونى لخير المواطنين ورفاهيتهم ... ثورة على مر السنين لم تتغير
ولم تتبدل أهدافها ... ثورة صنعت المعجزات فى سنوات عشر
فإلى قائد الثورة وراعيها .. وحامل لوائها البطل العظيم الرئيس

جمال عبد الناصر

وإلى الشعب العربى أطيب الأمانى وأخلص التهانى وإلى الأمام .. والنصر لنا

شركة السكر والتقطير المصرية

الشركة الشرقية للدخان «إيسترن»

شركة النصر لصناعة السكر والتكرير بالوجه القبلى

شركة النصر للدخان والسجاير «إخوان كوتاريللي»

شركة الملح والصودا المصرية

شركة النصر للأغذية المحفوظة «قها»

شركة ادفينا لتصدير وتصنيع المنتجات الزراعية

شركة مصانع الزيوت والصابون

الشركة المصرية لصناعة النشا والجلوكوز «بمطرد - بيرباكس»

شركة حلاجى الأقطان المصرية

شركة أقطان كفر الزيات

شركة الزيوت كرموز

شركة مصر لتجارة وصناعة الزيوت «بيهرند»

شركة معاصر الزيوت النباتية والمضارب

شركة النصر لتعبئة الزجاجات سابقا شركة الصناعة والتجارة «سيكو»

شركة مصر للألبان والأغذية

شركة النصر لحفظ السردين والجمبرى

الشركة المصرية للأغذية «بسكومصر»

شركة معامل الحليج والزيوت المتحدة

الشركة المصرية لمنتجات النشا والخميرة «النشا الأهلية»

شركة التبريدات السريعة والتصدير «سفيركس»

شركة النصر للمنتجات الغذائية سابقا شركة المنتجات والتعبئة المصرية «الجزار اخوان»

شركة النصر لتجفيف المنتجات الزراعية بسوهاج

أخلص التهاني وأطيب الأماني

إلى السيد الرئيس

جمال عبد الناصر



عيد الثورة السعيد

رائد الشعب العربي المناضل

تقدمها

شركة القاهرة للصباغة والتجهيز

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج

ويسعدها في هذه المناسبة وقد اكتمل للوطن حريته الإقتصادية ، وهو ينعم بالرخاء في ظل حياة إشتراكية ديمقراطية ، أن تبين ماحققته قوانين يوليو الإشتراكية العظيمة من تدعيم للصناعة ورفع لمستوى العاملين فيها وتحقيق الكفاية والعدل وذلك تطبيقا لروح الميثاق الوطني

وكان لرعاية السيد الرئيس **جمال عبد الناصر** والسيد الدكتور **عزيز صدقي** وزير الصناعة والمسئولين في المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج ، وتضافر الجهود على إنماء نشاط الشركة والمحافظة على مستوى منتجاتها في السوق المحلي والخارجي أن حققت في سنة ١٩٦١ أرباحًا تفوق بكثير ماحققته في عام ١٩٦٠ بالرغم من المحافظة على أسعار بيع المنتجات ، وكانت النتائج ...

٣٧,٥٪ زيادة في الأرباح ١٥٪ زيادة في المبيعات

وتنفيذا للقرار الإشتراكي بإشراك العمال والموظفين في أرباح الشركة أن كان نصيبهم مبلغ **١٩٦٠٠** جنيها مصريًا

كما حققت **٢٦,٩٪** نسبة إجمالي الأرباح إلى الإيرادات خلال عام **١٩٦١**

مقابل **٢١,٥٪** نسبة إجمالي الأرباح إلى الإيرادات خلال عام **١٩٦٠**

وقد قامت الشركة بتصدير منتجاتها خلال عام ١٩٦١ إلى سوريا - لبنان - المملكة العربية السعودية - سويسرا - إيطاليا - السويد - جنوب إفريقيا . وبذلك حققت رصيدا من العملات الصعبة التي نحتاج إليها في بناء صرحنا الاقتصادي

وتضم الشركة ثلاثة من أكبر مصانع الصباغة والتجهيز في القاهرة وذلك تنفيذا لقرارات الإدماج لتكامل وحدات الانتاج ..

فمصانع شبرا الخيمة للصباغة والتجهيز المزودة بأحدث الآلات للقيام بصباغة وتبييض وتحرير وطباعة وكسترة الأقمشة القطنية وخاصة الشعبية ، وهي تمثل إحدى ثمرات برنامج السنوات الخمس للتنمية الاقتصادية ، وقد أنشئت لخدمة مصانع النسيج بمنطقة شبرا الخيمة التي تضم مالايقل عن أربعة آلاف نول

ومصبغة غمرة المعروف انتاجها في جميع الأوساط الصناعية والتجارية لصباغة وطباعة وتحوير وكسترة جميع الأقمشة القطنية والحريرية والصوفية بأحدث الطرق المبتكرة

ومصنع سيفيتكس لصباغة وتبييض وتحضير جميع أنواع الخيوط للنسيج وصناعة الشيلان والقطيفة والتريكو والملابس الداخلية من أرقى الأنواع ..

ويقدر إنتاج الشركة عن عام ١٩٦٢ / ١٩٦٣ :- **٣٥** مليون متر من الأقمشة المجهزة

٥٢٠ طن صباغة خيوط - **٤٠٠** طن تجهيز وتحضير خيوط ..

وبلغت جملة المرتبات والأجور لعام ١٩٦١ **٩٠,٠٠٠** تسعون ألف جنيه



الساعة
الممتازة
العالمية
ساعات
وست إند
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفاة . ت ٣١٥٥ . ص.ب ٣٣٤ . الكويت



أبوسيف
دي صورة ابوك قبل ١٠ سنين



إقطاعى
انا آسف .. لو جيت قبل الميثاق كنت جوزتك بنتي .. اما دلوقتي بنتي
س حتاخد واحد الا اذا كان ليه مستقبل .. يعنى يا عامل يا فلاح ..



فى الصيف
مايوهات بنطلونات
من خيوط النايلون المطاطة
هيلانكا
Helanca
إنتاج
شركة مصر للحرير الصناعى
بكفر الدوار
مكاتب البيع : القاهرة : ٦٨ شارع الأزهر تليفون ٥٩٧٩٨
الاسكندرية : ١١ شارع سيزوستريس تليفون ٣٠٦١٨

تهنئ الشركة الرئيس

جمال عبد الناصر

والشعب العربى بالعيد العاشر للثورة



وليسر الشركة

أن تقدم أحدث انتاجها

- الأقمشة الصوفية للرجال والسيدات
- أقمشة التريلين
- الأقمشة القطنية الرفيعة من البوبلين والفانتزيه
- مايوهات البحر الهيلانكا
- منتجات التريكو للملابس الداخلية والخارجية للرجال والسيدات
- خيوط الحياكة والصيادى والتريكو

شركة النصر

للأصواف والمنسوجات الممتازة

(ستيا)

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج

علامة الامتياز لأرقى أنواع الملابس الداخلية

علامة الجودة لأرقى الأصواف الفاخرة



أصبحت قنا فى حاجة إلى كل أبنائها بعد افتتاح مصنع شركة النصر للغزل المتوسط

تؤكد الاحصاءات ان عدد الذين هاجروا من محافظة قنا بحثا وراء العمل فى الفترة بين عام ١٩٠٧ الى عام ١٩٤٧ بلغ ٢٨٥ الف مواطن .

كل هؤلاء غادروا قنا بعد ان قاسوا مرارة الجوع وعرفوا معنى الحرمان والعبودية .. غادروا محافظتهم وساهموا فى بنساء المحافظات الاخرى .

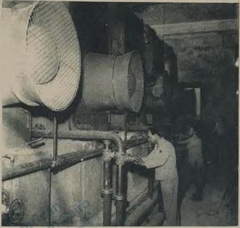
ولم يرجع من كل هؤلاء الى موطنهم الاصلى الا ٦٠ الف فقط .. وحتى هؤلاء عادوا بعد ان انهكتهم الحياة واجتازوا سن الشباب ووصلوا الى سن الكهولة

واليوم .. بعد أن افتتح مصنع شركة النصر للغزل المتوسط فى قنا .. اصبحت قنا فى حاجة الى سواعد جميع ابنائها .. صحيح ان المصنع لن يستوعب حاليا أكثر من ١٥٠٠ عامل وعاملة، ولكن الى جانب هؤلاء يوجد مئات الاعمال التكميلية الاخرى ، نشات وستنشأ بعد أن دارت عجلات المصنع الكبير

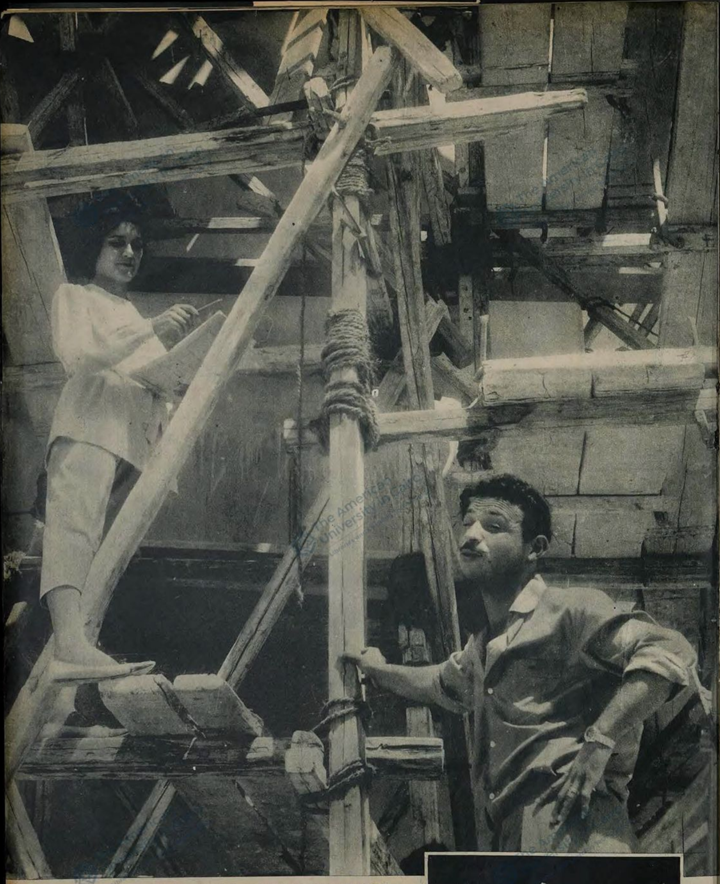
ان اجور هؤلاء العمال ستبلغ ٣٠ الف جنيه شهريا ، وانفاق هذه المبالغ يحتاج الى اقامة محلات تجارية ومطاعم وغيرها من مستلزمات الحياة .. وكل هذا يحتاج الى ايدى عاملة .

ان اقامة هذا المصنع الكبير معناه تيسير سبل العيش الكريم لآلاف المواطنين وهو ما يحرص على تحقيقه زعيمنا الرئيس جمال عبد الناصر .

جانب من المصنع الكبير .. انه يتسع الان لثمانية وعشرين الف منزل وقريبا ستصبح ٥٠ الف منزل ..

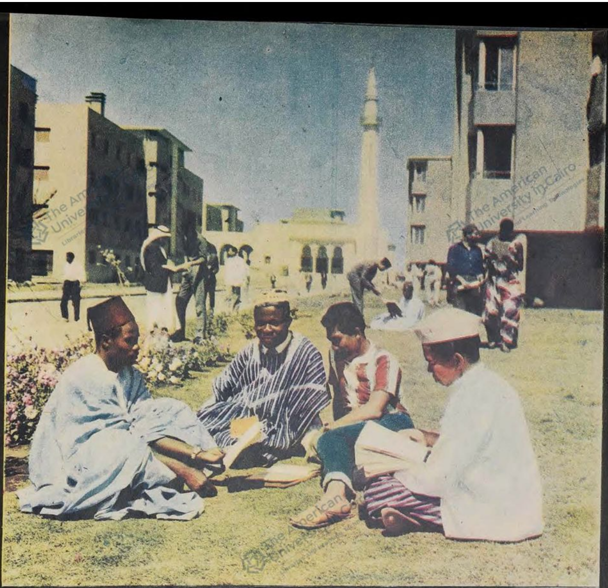


وحدات تبريد المياه اللازمة لمحركات الديزل والتى اعدت خصيصا لتوفير المياه نظرا لطبيعة المنطقة ..



أول مهندسة فى بلادنا تتشعبط على "السقالة"..!

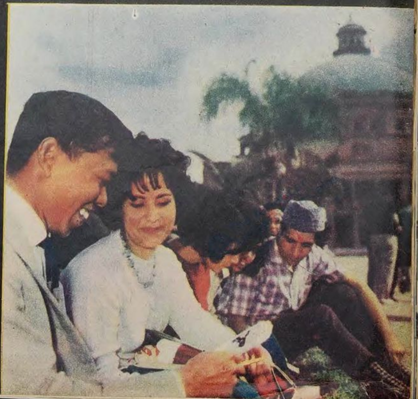
« فاطمة عبد الله » حققت انتصارا جديدا للمرأة فى بلادنا .. كانت اول مهندسة تخرج من المكتب لتنافس الرجل فى « الشعبطة » على السقالات وتنفيذ عملية هندسية بنفسها .. وهذا النوع من العمل كان مقصورا على الرجال الى ان خرجت فاطمـــة من مكتب بلدية القاهرة ، وطلبت ان تكون اول مهندسة مبانى .. وتشترك فاطمـــة فى الوقت الحاضر مع مجموعة من المهندسين فى مشروع بناء الفندق الجديد بارض نقابة المعلمين بالجزيرة ، وهى – كما تقول – لم تجد صعوبة فى الصعود الى الادوار العليا فوق السقالات التى تتارجح فى الهواء .. كما انها لم تجد صعوبة ايضا فى ان تفرض احترامها وطاعتها على العمال .. وفاطمة قد درست العمارة فى كلية الفنون الجميلة ثم عملت ببلدية القاهرة ولما ضاقت بالحجـــرات واجراس التليفونات تركت عملها فى البلدية وذهبت تبحث عن متـــاعب « الشعبطة » على سقالات المبانى فى عمل جديد التحقت به فى احـــدى الشركات . وكانت « الشعبطة » – كما تقول ايضا – هى اول شرط لقبولها هـــذا العمل الذى حقق هوايتها فى الخـــروج الى اماكن العمليات .. وكان ان اشتركت فى عملية بناء مصنع ملاحات المكس فى الاسكندرية ومساكن العمل فى عين الصيرة واخيرا عملها فى بناء الفندق الجديد .. وفاطمة من اسرة هندســـية فوالدها هو الفنان عبد الله عارف الذى كان مدرسا بكلية الفنون التطبيقية ثم استقال وتخصص فى الحفر على العاج وشـــقيقها الاكبر مهندس مقاولات .. وتقول « فاطمة » ان انسب الملابس لهذا العمل هى بلوزة وبنطلون على شرط الا يكون البنطلون ضيقا لتسهل عليها الحركة ..



جلست هذه المجموعة من شبان آسيا وافريقيا تستذكر دروسها فى فناء مدينة البعوث الاسلامية . وقد ارتدت الملابس الوطنية ذات الالوان الزاهية .

(تصوير [illegible])

٢٢ ألف طالب وطالبة من آسيا وأفريقيا يتعلمون فى القاهرة !



◀ التقاليد القديمة اختفت بين الشباب الاسيوى الافريقى واصبح الاختلاط بين الفتى والفتاة أمرا عاديا . . .

أصبحت القاهرة .. عاصمة جمهوريتنا العربيه المتحدة أكبر مركز للاشعاع الثقافي والفكرى .. وأصبح أبناء القارتين الافريقية والاسيوية ومن مختلف بلاد العالم .. يتوافدون عليها بالآلاف ليتعلموا في مدارسها ، وفي جامعاتها .. ان فيها الان اكثر من ٢٢ الف طالب وطالبه ينتمون الى ٧٤ جنسيه مختلفه .. ومن قبل عشر سنوات لم يكن عدد هؤلاء الطلبة والطالبات يزيد على الالفين فقط..وفي الجمهورية العربية المتحدة يلقى هؤلاء الطلبة والطالبات عنايه خاصة طوال سنوات دراستهم .. وتقوم أكثر من هيئة بالاشراف على شئونهم وتقديم كل ما يحتاجون اليه من مساعدات وخدمات عامة كالالتحاق بالكليات والمعاهد التى يرغبون فى الالتحاق بها .. كما توفر لهم أماكن السكن كل وفق رغبته ..

* وفى القاهرة عدة بيوت معدة لاقامة الطلبه والطالبات الوافدين من القارتين الافريقيه والاسيويه .. ومن بينها بيت شمال شرق أفريقيا في مصر الجديدة ، ويعيش فيه ٤٠ طالبا

* ويتولى الاشراف على هؤلاء الطلبة الوافدين منذ اليوم الاول لوصولهم حتى انتهاء مدة دراستهم وعودتهم لبلادهم « ادارة رعايه الوافدين والمبعوثين » بالاتحاد القومى .. وهي تقدم لهم جميع الخدمات التي يحتاجون اليها فتسهل لهم الالتحاق بالكليات أو المعاهد التى يريدونها ، كما تيسر لهم آمر السكنى حسب رغباتهم لان المبعوث له الحق فى أن يقيم فى مساكن الطلبة التابعة للمعهد أو الجامعه التى التحق بها مثل المدينة الجامعيه أو مدينه البعوث الاسلاميه ، وأما ان يقيم فى مسكن خارجي مستقل على نفقته الخاصه أو مع بعض زملائه

* ويتقاضى كل واحد من هؤلاء الطلبه فى المرحلة الجامعيه تسعة جنيهات ونصف جنيه شهريا كمنحة تشجيعية، وتسدد له الرسوم الجامعيه والرسوم الاضافيه وتامينات المعامل ..

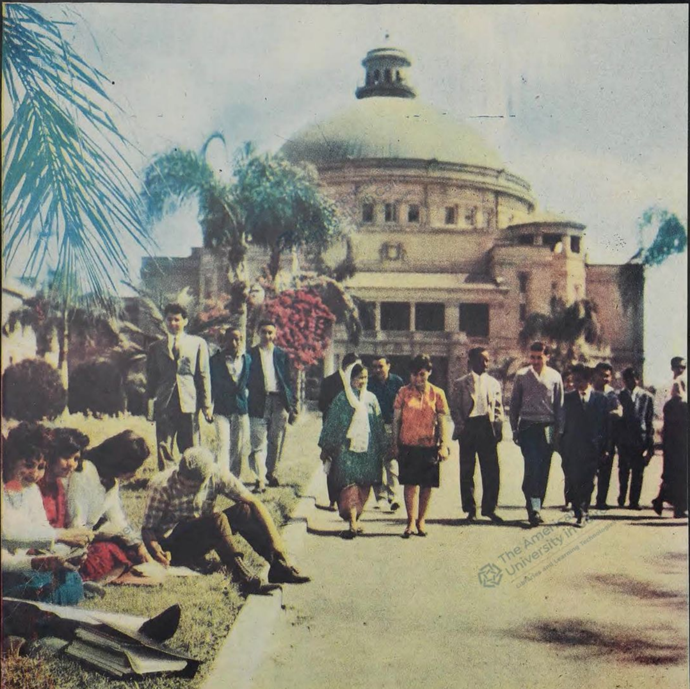
* والطالب فى المرحلتين الثانويه والفنيه يتقاضى منحه قدرها ثمانيه جنيهات شهريا فى حاله عدم التحاقه بالقسم الداخلى بمدرسته ... أو معهده .. وتدفع له فى نفس الوقت رسوم الدراسه فضلا عن مصروف لجيبه ..

* وافتتح فى شهر أبريل الماضى لاول مرة معهد خاص لابناء القارتين الاسيوية والافريقيه فى حى شبرا ، وقد التحق به حتى الآن ٧٧ طالبا ينتمون الى ١٨ دوله .. وهؤلاء الطلبة سبق أن عرضت عليهم اسرائيل منحا دراسية للتعلم فيها ، ولكنهم رفضوا رغم الاغراءات التى قدمتها اسرائيل لهم .. ومن هذه الاغراءات ، منح كل واحد منهم ١٥٠ دولارا شهريا..وقال هؤلاء الطلبه الاحرار ان اسرائيل تمثل [illegible] من صور الاستعمار لم رفضوا هذا العرض ، وجاءوا الى القاهرة ليدرسوا فى هذا المعهد الجديد مختلف العلوم كالهندسة والعمارة والزراعة والميكانيكا والتجارة ، ويقوم بالتدريس لهم ثمانيه أساتذة متفرغين فضلا عن ٧٩ أستاذا جامعيا .. والدراسة فى هذا المعهد تتم باللغتين الانجليزية والفرنسية وان كان الطلبه يتلقون فى كل أسبوع أربع محاضرات باللغه العربيه ، وتكلف انشاء هذا المعهد نحو نصف مليون جنيه ..

* وأعد للطلبة الوافدين ناد خاص فى شارع القصر العينى وهم يترددون عليه فى كل مساء ويمارسون فيه مختلف هواياتهم ، وأنواع الرياضه المختلفة .. ويضم النادى مكتبة عامرة بالكتب والمؤلفات وآلات التسجيل والعرض السينمائى ..

* وفى كل صيف تقام لهؤلاء الطلبه عدة معسكرات موزعه على شواطئ الاسكندريه ، ومرسى مطروح ، ورأس البر ، وغزه

[illegible] زغلول سراج



جمهوريتنا والعالم بالأرقام!

■ إننا أول دولة تطبق نظام الإصلاح الزراعي بنجاح ..

■ وثالث دولة تضع أبحاثها العلمية تحت تصرف الدول النامية

■ وثالث دولة تدفع مكافآت سخية للنابغين من علمائها

■ ورابع دولة تقوم بإنشاء وزارة للبحث العلمي فيها..

■ وثامن دولة تنشئ مركزاً للتدريب على النظائر المشعة من أجل السلام

■ وعندنا برامج تليفزيونية من أحسن برامج التليفزيون في العالم

■ وأصبحت إذاعة القاهرة ثاني إذاعة في العالم بعد إذاعة أمريكا..

حقائق مثيرة وأرقام تتحرك بسرعة ونشاط غريب تتبعه وكالات الانباء والاذاعات العالمية ومحطات التليفزيون والهيئات الدولية في مختلف انحاء الدنيا . ان هذه الحقائق والارقام تشير الى جمهوريتنا العربية بانها اول دولة في العالم طبقت برامج الاصلاح الزراعي بنجاح .. وثاني دولة في العالم توافق على اذاعة تفاصيل خطتها العلمية، كما ان جمهوريتنا اصبح عندها ثاني اذاعة في العالم بعد الولايات الامريكية ، واصبحت ثالث دولة في العالم تقرر مكافآت سخية للعلماء ، وجاءت جمهوريتنا ثالث دولة في العالم تقبل ابحاثها العلمية في مؤتمر العلم العالمي من اجل خدمة العلم والانسانية .. ورابع دولة في العالم انشأت وزارة للبحث العلمي .. كما انها ثامن دولة في العالم يقام بها مركز تدريبي للنظائر المشعة ..

أخبار صغيرة تذيعها وكالات الانباء . ويحملها الينا البرقيات .. وتنشرها الصحف والمجلات العالمية عن تفوق الجمهورية العربية في كل الميادين .. وخاصة في العلم .

فمنذ عدة اسابيع طار صلاح هدايت وزير البحث العلمي الى جنيف لحضور جلسات اللجنة الاستشارية العلمية بهيئة الامم المتحدة بصفته رئيسا لها .. وهو أول عربي يحصل على هذا المنصب لمناقشة الابحاث العلمية التي قدمتها ٥١ دولة من الدول الاعضاء في الامم المتحدة وقدمت الجمهورية العربية نصيبها من الابحاث العلمية المبتكرة .. لخدمة الدول النامية .. وكان عددها ٥٨ بحثا تحكي تجاربنا وكانت نسب الابحاث المقبولة للمناقشة في المؤتمر العلمي الدولي ٩٤٪ اي ان عدد الابحاث التي قبلت عددها ٥٤ بحثا وبذلك تقف الجمهورية العربية في المرتبة الثالثة بعد امريكا وروسيا .. فكان نصرا علميا ضخما حققته جمهوريتنا في المحيط الدولي كما ارسلت سكرتيرية المؤتمر خطاب شكر رسميا الى حكومة الجمهورية العربية لان الابحاث المقدمة من العلماء المصريين وصلت الى نيويورك في وقتها المحدد ..

*** القاهرة ثاني دولة في العالم تنشر خطتها العلمية**

واعترفت هيئة اليونسكو التي اجتمعت في باريس بأن خطتنا العلمية وعناصرها واهدافها تستحق الدراسة والتقدير .. وقد طلب المؤتمر عقب انتهاء اجتماعاته من جمهوريتنا ان تقدم عرضا من عشرة آلاف كلمة عن خطتنا العلمية للسنوات الخمس واهدافها لتنشر في مجلة الامم المتحدة ولتكون الجمهورية العربية هي ثاني دول العالم بعد امريكا يطلب منها أن تنشر خبرتها في ميدان التخطيط العلمي .. واعد المجلس الاعلى للعلوم هذا الطلب وهو من الهيئات العلمية المعترف بها في كل بلاد العالم باتصالها المستمر مع ٤٠٠ هيئة علمية في الخارج .. كما يوفد المجلس كل عام اطباءنا وعلماءنا العرب الى أكثر من ١٠٠ مؤتمر علمي ليكتسبوا العلم والمعرفة .. ويقدموه الى مجتمعنا .. لحل مشاكلنا الزراعية والصناعية والطبية والهندسية والاجتماعية ايضا ..

*** جمهوريتنا ثالث دولة في العالم تكافىء نوابغها**

وفي كل سنة .. وفي الاسبوع الاول من شهر نوفمبر .. تحتفل القاهرة بعيد العلم .. العيد الذي خصصته للنوابغ والعباقرة والاوائل في الجامعات والمعاهد والمدارس ومراكز البحث العلمي في بلادنا .. ويقف الرئيس جمال عبد الناصر مع مطلع كل عيد ليقدم نصف مليون جنيه هدية الى الباحثين والمتفوقين يشجعهم لمواصلة التفوق .. ولدفع عجلة الثورة العلمية الى الامام ..

كما انشأت جمهوريتنا مدرسة خاصة بعين شمس اسمها مدرسة المتفوقين النموذجية لرعاهم اجتماعيا وثقافيا وماديا .. كما رصدت الدولة ١٦ جائزة في العلوم الطبيعية والرياضية والزراعية والطبية والهندسية اطلق عليها جائزة الدولة التقديرية .. ورصدت جوائز اخرى في العلوم الاجتماعية والفنون والآداب .. وثلاث جوائز تشجيعية ..

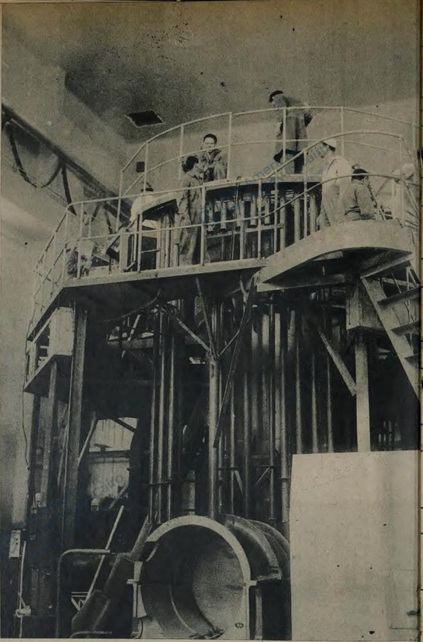
*** جمهوريتنا رابع دولة في العالم تنشأ بها وزارة للبحث العلمي**

وفي العام الماضي اعلن نبأ انشاء أول وزارة للبحث العلمي في بلادنا هدفها الوصول بالبلاد الى أقصى مراحل الانطلاق العلمي وملء الفراغ الرهيب الذي كانت تعيش فيه أجهزتنا العلمية وكان الغرض من مولدها ازالة التكرار الذي تعمل فيه هيئاتنا العلمية لتوحيد كل الابحاث وعدم تشعبها وللاشراف على كل الاجهزة العلمية والجمعيات العلمية والتي يبلغ عددها اكثر من ١٩ هيئة وقد ثبت ان ٩٥٪ من مصانعنا لا يوجد بها معامل ابحاث ولا تعتمد على البحث العلمي لخدمة المجتمع .. فكانت ضرورة وجود هذه الوزارة لتمنح الابحاث العلمية الاكاديمية النور ولترى طريقها الى مجال التنفيذ والتطبيق .. وتمد مجتمعنا بمزيد من البحوث والمخترعات فتخرج الى الحياة ولتضع بين يدي المواطنين كل شيء .. من واقع بيئتنا وقدرتنا واحتياجاتنا ..

ومع أول وزارة للبحث العلمي وقفت الجمهورية العربية في الترتيب رابع دولة في العالم بعد الاتحاد السوفيتي وانجلترا والهند .. لتؤكد ادراكنا بوجوب وضع العلم في مكانه العالي من حياتنا فان ذلك يحمل في طياته أيضا ادراكنا الواضح لحقيقة أن العلم هو الذي سيضعنا بعد ذلك في مكانتنا من العالم ..

*** الجمهورية العربية سادس دولة في العالم بها مكتب اقليمي للصحة العالمية**

ومن ٩٠ دولة عضو في هيئة الصحة العالمية اختيرت الجمهورية العربية لتكون مقرا لسادس مكتب اقليمي تابع للهيئة الصحيه ومقره الاسكندرية . وهدف



لقد كان للقاهرة شرف اقامة أول مركزتدريبي في العالم لابناء الشرق الاوسط وافريقيا لاستخدام النظائر المشعة من اجل السلام.. وفي الاسبوع الماضى اعترفت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بقدرة علمائنا على تعليم أبناء الشرق الاوسط وافريقيا

● التليفزيون فى العالم » يقول ان التليفزيون العربى العملاق يعد من احسن محطات التليفزيون فى العالم

فالقاهرة تستخدم أحسن الافكار والبرامج التى امتازت بها عن تليفزيونات أمريكا وبريطانيا والاتحاد السوفيتى وفرنسا . وعلى كورنيش النيل تقع طوابق المعجزة

الكبرى وتسجل ارقاما قياسية فى عدد ساعات الارسال بالنسبة لاى محطة تليفزيون فى العالم .. وفى نفس عمرها ..

وقد طلبت الدول العربية والصديقة معاونتها فى أنشاء واقامة مشروع التليفزيون فى بلادها . واوفدت القاهرة خبراءها

لاقامة مشاريع التليفزيون فى المنطقة العربية .. وليدخل الصندوق السحرى بيت كل عربى ..

* الجمهورية العربية اول دولة طبقت برامج الاصلاح الزراعى بنجاح

وقد اشارت الامم المتحدة فى تقرير لها أن الجمهورية العربية المتحدة أسبق دولة فى مجال تقدم نظم الاصلاح الزراعى فى مناطق العالم ، جاء فى التقرير أن جمهوريتنا أول دوله فى العالم طبقت برنامجا ناجحا للاصلاح الزراعى .

بقى شىء أخير وليس آخرا .. ان القاهرة أرخص دولة فى العالم بعد دراسة طويلة قامت بها هيئة الامم المتحدة فى نيويورك مع مبعوثيها ومندوبيها وخبرائها

الذين يلفون العالم أكثر من ١٠٠ دولة وطبقت الدراسة على ٢٨ دولة ضمت القارات الست وجعلت أساس المعيشة ١٠٠٪ فى نيويورك فكانت فنزويلا اغلى دولة

فى العالم ونسبتها ١٥٠٪ .. وجاءت القاهرة فى ذيل القائمة لتمثل ارخص دولة فى العالم فى طرق المعيشة وبلغت ٦٥٪ فقط !! والواقع اذا اجريت نفس التجربة

الاخيرة بعد القوانين الاشتراكية الاخيرة والتى ضمت تكاليف المعيشة والسكن لانخفضت النسبة الى اقل من ٦٥٪ بكثير ! ..

* العلماء العرب .. وأين مكانهم بين علماء العالم

وهذه نماذج رائعة من رجال العلم العرب انتخبتهم الهيئات العلمية الدولية والمؤتمرات العالمية ليمثلوا القاهرة والمنطقة العربية وافريقيا .

صلاح هدايت .. وزير البحث العلمى .. انتخب لرأس اللجنة العلمية الاستشارية بهيئة الامم المتحدة لخدمة الدول النامية .. وقد اختارته ١٢ دولة عضوا فى هذه اللجنة ..

الدكتور احمد رياض تركى .. مدير المركز القومى للبحوث ومدير اكاديمية العلوم اختارته الاكاديمية الروسية ليكون أول عضو أجنبى بها .. الاكاديمية الروسية من أرقى واعظم الهيئات

العلمية .. وهذا الاختيار لم يكن الا بعد جهود استمرت عشرات السنوات قدم العالم العربى ابحاثه المبتكرة فى الكيمياء الكهربائية ويعتبر منشىء مدرسة الكيمياء الكهربائية فى مصر .. وقد تخرج على يديه جيل كامل من العلماء العرب ..

كما اختير ممثلا للشرق الاوسط فى مجلس الاتحاد الدولى للكيمياء البحته والتطبيقية وهو من أكبر المجالس الدولية فى هذا الميدان ..

الدكتور احمد لطفى ابو النصر .. اخصائى الراديوم وقد اختارته الجمعية الدولية للسرطان نائبا للرئيس ..

بهجت احمد الطويل .. مدير عام مصلحة الاحصاء والتعداد .. اعارته المصلحة لمدة عام الى الامم المتحدة لتولى منصب مدير معهد لتدريب الاخصائيين للدول افريقيا ..

الدكتور عثمان شعيب .. رشحته الهيئة الصحية العالمية لرأس القسم الطبى الاجتماعى بمقر الهيئة بجنيف .

انها قائمة طويلة .. لوحة شرف تعلق عند مدخل القاهرة ليعرف كل زائر للقاهرة .. ، اين اصبحت تقف دولتنا الآن .. واين كنا منذ ١٠ سنوات .. بعد ان احتلت القاهرة مكانها القديم بجدارة ـ ولم تصبح عاصمة العلم والطب والفن لكل افريقيا والشرق فقط بل

اصبحت مركزا لحركات التحرير فى الشرق الاوسط وافريقيا بعد ان احتلت فى المجال الدولى ارفع مقام لم تصل اليه اى دولة عربية اخرى واصبح لها كيان محترم بين دول العالم الكبرى وكلمه مسموعة

مدوية .. ومركز مرموق ومشاركة فعالة فى توجيه السياسة العالمية وتخطيطها . واصبحت دائما طليعة الخبره العلمية فى الطب والهندسة والصناعة .. طليعة الحركة الثقافية والفكرية فى الصحافة

والكتابة والموسيقى والتمثيل .. بعد ان قدمت القاهرة رجال التدريس والقانون والعلوم والطب والزراعة والهندسة ليسافروا الى الدول العربية والافريقية

فى جميع الظروف .. بعد ما اعطت العالم العربى كله اعظم ادبائه واعذب شعرائه واكبر مفكريه واجمل اغانيه منذ عصر الجبرتى الى عصر المقاعل الذرى ..

وجدى رياض

الهيئة الصحية العالمية والتى يبلغ عمرها ١٤ عاما خدمة صحة الشعوب والتعاون مع الهيئات الصحية والوطنية لمكافحة الاوبئة وتنظيم الحملات الصحية على كل الامراض المعدية فى كل مكان ..

وقد قسمت العالم الى ستة مكاتب اقليمية فى الامريكتين ومقره واشنطن يرعى ٣٢٦ مليون نسمة .. وفى جنوب شرق آسيا ومركزه الهند يرعى ٥٠٠ مليون نسمه وفى أوروبا انشىء فى كوبنهاجن ليضم ٦١٠ ملايين نسمة وفى غرب الباسيفيك وتعداد سكانه ٦٣٢ مليون نسمه وفى افريقيا كانت الكونغو ليحافظ على صحة ١٦٠ مليون نسمه .. اما منطقة شرق البحر الابيض فكانت الاسكندرية مركزا لسادس مكتب اقليمى فى العالم لمنظمة الصحة العالمية .. ويرعى ١٦٧ مليون نسمه ..

* القاهرة ثامن دولة فى العالم تدرب خبراء الشرق وافريقيا على استخدام النظائر المشعة

وفى الدقى .. فتح مركز النظائر المشعة التابع لمؤسسة الطاقة الذرية العربية ابوابه على مصاريعها ليرحب بأبناء الشرق الاوسط وأفريقيا ويقدم خبرته وامكانياته ويضعها تحت تصرف الأطباء والخبراء بعد ان اختارت الوكالة الدولية للطاقة الذرية القاهرة لتكون مقرا لتدريب خبراء الذرة العرب والافريقيين ..

وقد اختيرت القاهرة من ضمن عشرات المؤسسات فى كل دول العالم ـ والتى تقدمت بطلبها لتكون مركزا للتدريب ـ وليصبح ترتيبها ثامن دوله فى العالم بعد أمريكا وروسيا وانجلترا وفرنسا واليابان والنمسا وهولندا .. والواقع ان لاختيار القاهرة قصة كفاح طويلة مع الزمن استطاعت فيه مؤسسة الطاقة الذرية أن تسبق الزمن بسنة ونصف فقد كان مقررا الانتهاء من بناء الفرن

الذرى العربى فى نهاية هذا العام .. ولكن خبراءنا حطموا الاسطورة وتم هذا البناء الضخم الرائد فى صحراء انشاص فى صيف العام الماضى .. وفى يوليو الماضى .. نجح الفرن الذرى العربى فى العمل بكامل طاقته واجتاز مرحلته الحرجة وأمكن تحطيم الذرة .. ويجرى الآن الاستعداد لانتاج النظائر المشعة ولتصديرها الى الدول العربية والافريقية من اجل السلام وحده .. فى نفس الوقت الذى يختنق العالم بالغبار الذرى الذى يهدد البشرية ..

وبمزيد من الفخر نقول ايضا ان الجمهورية العربية هى اول دولة عضو فى وكالة الطاقة الدولية ينشىء بها اول برنامج تدريبى طبى للعلاج بالذرة فى بلادنا .. واستوردت مؤسسة الطاقة قنبلة الكوبالت وثمنها ٣٥ الف جنيه لتكون تحت تصرف أبناء الدول الصديقة للعلاج بالذرة بأحدث الاجهزة .. وقد نجحت الجمهورية العربية فى اعداد وتنفيذ هذا البرنامج وتخرج فعلا ٢٠ طبيبا

يمثلون عشر جنسيات أفريقية وعربية واوربية .. ليقفز عدد الخريجين الى ٤٠ خبيرا اتموا دراساتهم وتدريباتهم بمركزنا العربى للنظائر المشعة ليستخدموها فى الزراعة والصناعة والطب وقد اعترفت الوكالة الدولية بقدرة علمائنا على اتمام برامج التدريب ..

* اذاعة القاهرة ثانى اذاعات العالم

ان كلمة « هنا القاهره » .. اصبحت تسيطر على كل موجات الاثير فى العالم العربى والافريقى .. بل .. بدات تغزو

بلاد اوربا وامريكا الشمالية .. حتى خرجت نيويورك تايمز تقول أن اذاعة الجمهورية العربية تعتبر أقوى محطات الارسال فى العالم وقد تفوقت على اذاعة إمريكا نفسها .. وقد اذاعت نفس النبأ وكالة « يونايتيدبرس » للانباء .. واذا

رجعنا الى الخلف فى سنة ١٩٤٧ ، كانت الاذاعة قوتها ٢٠ كيلوات .. وتذيع ثلاث ساعات فى اليوم وبعد عشر سنوات تضاعفت قوتها ٥٢ مره .. واصبح عدد ساعات الارسال اليومى اكثر من ١٠٠ ساعة ..

* التليفزيون المصرى من احسن واحدث محطات العالم

يخرج التليفزيون الانجليزى فى برنامجه الذى استمر ساعة من



الدكتور حاتم
ثورة فى
عالم الاعلام



صلاح هدايت
وشرف رئاسة
اكبر مؤتمر علمى



رياض تركى
أول عضو فى
اكبر اكاديمية



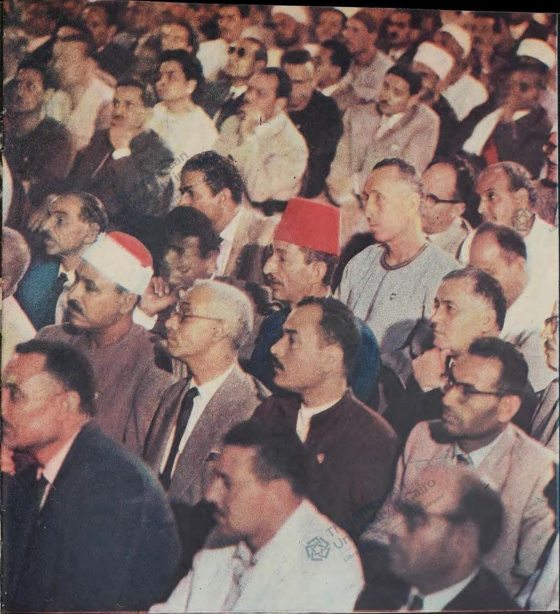
الدكتور مصطفى
طلبة والابحاث
العلمية



الدكتور أبو النصر
نائب رئيس الجمعية
الدولية للسرطان



المهندس الخشاب .
واول مركز
تدريبى للنظائر



طرابيش زمان اختفت!

تحقيق يكتبه :
كمال سعد

محلات بيع الطرابيش فى القاهــرة تحولت

ظاهرة واضحة كشفت عنها اجتماعات مؤتمر القوى الشعبية . اختفى الطربوش من بلادنا .. لم يكن هناك من يلبس الطربوش الا ١٧ عضوا من بين اعضاء المؤتمر البالغ عددهم ١٧٥٠ عضوا .. وفى هذا التحقيق تروى آخر ساعة قصة طرابيش زمان .. وكيف اصبح الناس ينظرون الى الذين يلبسون الطرابيش على انهم (دقة قديمة) . وكيف تحولت محال بيع الطرابيش الى محال للخردوات والقبعات ومعارض النجف والراديوهات وكيف اصبحت الطرابيش تباع فى سوق (الكانتو) .. كل خمسة بقرش !؟

كلنا نعرف أننا أقمنا المصانع ، وشيدنا المدارس والجامعات والمستشفيات وبنينا السدود ، واعطينا الارض للمعدمين .. نعرف كل ذلك .. ولكن يجب ألا ننسى أننا تخلصنا من الحمل الذى كنا نغطى به رءوسنا .. وهو الطربوش !

ان الطربوش لم يكن مجرد مظهر فى حياتنا يقضى على الافكار والمناهج العقلية المتطورة . وانما كان علامة مميزة تعرفها أمم الغرب وغيرها من الدول المتمدينة . تماما كما نعرف الهنود الحمر بالريش الملون الذى يحتل أعلى رؤوسهم !

والغاء الطربوش عندنا لم يأت اجباريا .. فنحن لم نفعل مثلما فعل كمال أتاتورك عندما أراد أن يجبر الشعب على خلع الطربوش فأعدم خمسة يلبسون الطربوش لأنهم تحدوا قرار الحكومة . ولكن كل الذى حدث أن رئيس الجمهورية خلع الطربوش من فوق رأسه .. وأعقبه الملايين من الشباب وأصحاب الافكار المتطورة فى التخلص منه ..

وبالتدريج أقنع الشيوخ أنفسهم بضرورة خلع هذا الزى القديم . فتحولت كل محال الطرابيش فى القاهرة على سبيل المثال الى محال خردوات ومعارض للنجف والراديوهات .. ولم يبق فى القاهرة سوى سبعة محال فقط لبيع الطرابيش من ٤٦٩ محلا . كانت فيها منذ عشر سنوات .. وبعد أن كان سكان القاهرة يشترون عشرة آلاف من الطرابيش فى كل أسبوع ، لم يعد الواحد من أصحاب هذه المحال السبعة يبيع أكثر من طربوش واحد كل أسبوعين .. وأغلب الذين يشترون هذه الطرابيش من السياح !

الطربوش اهم من القضية

والطربوش الذى اختفى من حياتنا ، له حكايات كثيرة ، كان لها أكبر الاثر فى تأخر حياتنا الاجتماعية والسياسية

أحد رؤساء الوزراء مثلا ذهب قبل الثورة الى نيويورك ليعرض شكوى بلاده ضد الانجليز على مجلس الامن .. وأصر رئيس الوزراء على أن يذهب الى مجلس الامن بالطربوش باعتباره الزى القومى الذى اشتهرت به بلاده فى ذلك .. وكانت مفاجأة مثيرة فى صباح اليوم الذى عرضت فيه قضيتنا على مجلس الامن عندما خرجت الصحف الامريكية دون أن تذكر شيئا عن القضية ، ولكنها أسهبت فى وصف طربوش رئيس الوزراء وحكايته والنوادر التى تدور حوله .. وليت هذا هو كل ما حدث ..

ذهب رئيس الوزراء الى حفل عشاء رسمى وكانت مفاجأة عندما مالت سيدة امريكية كانت بجواره ناحيته وهى تقول:

أكون سعيدة لو ارسلت الى طربوشا من القاهرة على أول طائرة ..

وابتسم رئيس الوزراء وهو يقول لها : وماذا تصنعين به ..

وضحكت السيدة الامريكية وهى تقول: لا أكثر من أن أضعه فوق رأسى فى احدى الحفلات التنكرية !

استقالة بسبب الطربوش

وفى حياتنا .. قبل الثورة .. وقبل أن نتخلص من طرابيش زمان كان البهوات والباشوات ينظرون الى الطربوش على أنه من الرسميات التى بدونها لا تتحقق الهيبة والاحترام ..

ولم تجرؤ جريدة واحدة على مهاجمة الطربوش فى ذلك الوقت ، لان الهجوم على الطربوش كان يعنى شيئا واحدا هو مهاجمة الملك ومهاجمة الوزراء ..

وحدث فى هذا الصدد أن ذهب أحد سفرائنا فى باريس واسمه أحمد ثروت .. ليقدم أوراق اعتماده وهو يلبس القبعة .. وبسبب خلعه للطربوش تعرض لهجوم شديد من الجرائد .... واتهمه القصر بالخروج على قواعد البروتوكول .. واضطر السفير الى أن يقدم استقالته!

ازمة بسبب الطربوش !

والغريب فى الامر أننا فى الوقت الذى كنا نتمسك فيه بالطربوش ... كنا نعرف أنه دخيل علينا .. فهو قد جاء من مراكش .. ومن مدينة فاس بالذات انتقل الى اليونان ، ثم الى تركيا حيث أدخل السلطان عبد العزيز على شكله تعديلا .. وجعله فى القالب المخروطى الناقص الذى نعرفه به اليوم !

وظل الطربوش زيا قوميا فى تركيا الى أن وقعت أزمة بينها وبين النمسا . وكانت النمسا هى أهم مركز لصناعة الطرابيش .. وأراد الاتراك أن يستبدلوا بالطربوش غطاء للرأس اسمه « القلبق الروسى » .. ولكنهم فشلوا فى نشره بين الشعب .. وظلت تركيا تلبس الطربوش حتى حدث الانقلاب العثمانى .. ورأى مصطفى كمال أتاتورك أن يتخلى الشعب عن الطربوش ويلبس القبعة ..

وتخلصت تركيا نهائيا من الطربوش .. ورفضنا نحن فى ذلك الوقت أن نتخلص منه ، الى درجة أن ذهب مرة وزيرنا المفوض فى تركيا .. وكان اسمه عبد الملك حمزة .. ذهب لمقابلة كمال أتاتورك وهو يلبس الطربوش . وكان ذلك فى الوقت الذى يعرف فيه أن أتاتورك عنده عقدة عظيمة من ناحية الطربوش .. وباختصار ما أن رأى أتاتورك وزيرنا المفوض على هذه الصورة حتى ضربه بيده على طربوشه ضربة قوية جعلت الطربوش يغوص على رأسه حتى أذنيه .. وكانت أزمة !

مفاجأة للسلطان ..

والطربوش الذى حدثت بسببه أزمة بين تركيا ومصر فى وقت من الاوقات له حكاية قديمة ..

وتقول بعض المصادر التاريخية أن بحارة الاسطول التركى فى منتصف القرن التاسع عشر كانوا أول من لبس الطربوش بعد أن شاهدوها فى بلاد المغرب ..

وأراد خسرو باشا قائد الاسطول التركى فى هذه الايام أن يستكشف رأى السلطان فى منظر بحارته وهم يلبسون الطرابيش فانتهز فرصة احدى الحفلات التى أقامها السلطان فى قصره على شاطىء البسفور

بضعة سنتيمترات ، حتى يقال عنهم عندما يمرون فى الشوارع أنهم حملة العلم فى هذا البلد !

وكذلك كان يعمد أحد الناس الى لبس الطربوش ممسوجا على جانب الرأس فيوصف بانه فتوة أو مقامر له صولات وجولات غرامية !

وبلغ مركب النقص هذا حدا الى درجة انه عندما يموت الشخص ، فان أهله يضعون على شاهد قبره طربوشا ، ليقال عن الميت : انه انسان له قيمة او أفندى « قد الدنيا » !

وقال لى الدكتور مصطفى فهمى رئيس العيادة النفسية بجامعة عين شمس : **ان الطربوش كان رمزا للسلطة والرعب والارهاب ، وانه يتذكر ان دنلوب المستشار البريطانى اكان عندما يفتش عليهم فى المدرسة ، يرسل طربوشا مع فراش قبل ذهابه ، ليضعه على مكتب الناظر .. وكانت المدرسة بمجرد رؤيتها لطربوش دنلوب على مكتب الناظر تصاب بالرعب !**

الاعصاب والطربوش !

والاطباء الذين قابلتهم ودخلت معهم فى حديث عن الطربوش قالوا لى : ان ظاهرة انقراض الطربوش من مجتمعنا بالتدريج ، كانت بدون شك مكسبا كبيرا لان الطربوش لا يتناسب مع حرارة جو بلادنا ..

وقالوا لى : انه قد ثبت طبيا بدرجة لاتحتمل الشك ، أن الطربوش يصيب الانسان بالكسل ويعطل تفكيره .. وسبب ذلك يعود الى أن المخ يتلقى الدم فى قنوات اسمها الشرايين .. ومن الشرايين يأخذ غذاءه .. وهذا الغذاء فيه بقايا من التخلف منها .. بواسطة المصارف التى تسمى الاوردة . والاوردة بالطبع تمر بين جلد الرأس وعظم الجمجمة .. والذى يحدث عندما يلبس الانسان الطربوش أن يؤدى ذلك الى ضغط جلد الرأس .. وهذا الضغط يلصق الجلد بعظم الجمجمة .. وهكذا تغلق المصارف التى تحمل الدم الى خارج المخ .. وتبقى البقايا فى مكانها عاجزة عن التسرب .. وهذا يؤدى الى الضيق والصداع وثورة الاعصاب ...

وبخلاف هذا فان الطربوش يحبس الهواء فوق قمة الرأس فيتشبع الهواء شيئا فشيئا ببخار العرق المتصاعد من مسام الشعر .. وعندما يتشبع الهواء فانه يرفض استقبال بخار جديد ... فتكون النتيجة أن تظل كميات أخرى من الماء محبوسة فى الرأس ..

وبتكرار هذا لاتنبت جذور الشعر ، أو تموت من فرط مايضغط عليها الماء المحبوس فى الجلد فيصاب صاحب الطربوش بالصلع .. كما أنه يكون عرضة عند خلع الطربوش الى الاصابة بالانفلونزا أو غيرها من الامراض !



اعضاء مؤتمر القوى الشعبية فى سنة ١٩٦٢ من غير طرابيش ..

واعضاء مجالس النواب قبل سنة ١٩٥٢ كلهم بطرابيش ! .



الى معارض لبيع النجف والراديوهات !

كان جلال عبد الفتاح من اشهر اصحاب محلات الطرابيش فى القاهرة ، وقد اخذ يتحول تدريجا الى محل لبيع النجف وماكينات الخياطة ▼

ثم امر حرس الشرف وكان مشكلا من بحارة الاسطول بلبس الطرابيش

واعجب السلطان بمنظر البحارة وهم يقفون لتحيته ، وعلى رأس كل واحد منهم طربوشا احمر يشبه الطاقية ، ويتدلى منه زر كبير أسود اللون ..

ولم يكن من السلطان الا أن أصدر فرمانا ، أمر بمقتضاه جميع أفراد الشعب التركى بلبس الطرابيش !

وهنا من يقول أن حريم السلطان هم اول من لبس الطرابيش .. فقد أخذن فى التفنن فى لبسه فوق رؤوسهن .. بطريقة يبرزن بها محاسن شعورهن ..

وانتشر الطربوش بين الحريم والرجال بحيث لم تمر عدة أسابيع على صدور أمر السلطان حتى كانت تركيا كلها تلبس الطرابيش ..

ومن تركيا انتقل الطربوش الى سوريا .. ومنها الى مصر منذ مائة سنة !

الوان من الطرابيش

وكان الطربوش فى بداية ظهوره يصنع من الصوف الوبرى المصبوغ باللون الاحمر على شكل اللابسة او الطاقية ..

وكان يبطن من الداخل بالحرير الملون وينتهى له زر طويل من خيوط الحرير الازرق اللامع ..

وكانت النمسا هى أول دولة تخصصت فى صناعة الطرابيش .. وكانت تصدر منها عدة ملايين الى تركيا والى المغرب والى كل البلاد العربية التى انتشر فيها لبس الطرابيش ..

واخذت المصانع النمساوية تدخل تحسينات جديدة على الطرابيش .. وكان أن ابتكرت نوعا من الطرابيش مكونا من طاقيتين .. واحدة خارجية .. والثانية داخلية منشاة .. وفى أعلى الداخلية قرص من الورق المقوى .. حتى يستقيم شكل الطربوش فوق الرأس ..

وانتشر هذا الطربوش فترة من الوقت .. الى أن قامت المصانع النمساوية بابتكار الحوصة التى يبطن بها الطربوش وكانت تصنع من خوص « بناما » الذى اشتهر بليونته ..

واعجب السلطان عبد العزيز بمنظر الطربوش الجديد الذى بداخله خوصة أثناء احدى زياراته فى النمسا .. وكانت أول مرة يشاهده فيها ، فاصدر أوامره بالتوسع فى استيراد هذا النوع من الطرابيش الى تركيا ..

وظل الطربوش المستورد منتشرا فى تركية ، حتى تحرر الاتراك من لبسه !

اما فى بلادنا .. فقد بقى الطربوش سائدا .. حتى قامت ثورة الجيش .. وتفتحت العقول والعيون .. وتغيرت .. نظرة الناس نحو العادات والتقاليد التى تمسكوا بها مئات السنين برغم سوئها .. واختفت الطرابيش من شوارع القاهرة مع بداية الحياة الجديدة ... الحياة التى نحاول فيها ان نلحق بعصر الذرة والصواريخ ، بعد ان كان قد فاتنا عصر البخار والكهرباء !

الطربوش والخمول توأمان !

والآن .. ما سبب اختفاء الطربوش ! هل اختفى لمجرد انه زى قديم .. وانه دخيل وصل الينا على ايدى الاتراك ؟

ربما يكون ذلك أحد الاسباب .. ولكن الاهم من كل هذا أن كل الموظفين الذين قابلتهم .. وكلهم ممن تخلصوا من الطرابيش .. قالوا : انهم اكتشفوا أن الطربوش من المظاهر البدائية الباهظة التكاليف التى لاتتناسب مع العصر الذى يعيشون فيه .. وهو عصر المصانع والسرعة .. وقال لى أحدهم : تصور منظر موظف يلبس الطربوش ، وهو يجرى ليلحق الاوتوبيس .. تخيل منظره .. وانا واثق انك ستغرق الى اذنيك فى الضحك !

وليس هذا هو كل مافى الامر .. فان رجال الاجتماع وعلماء النفس الذين قابلتهم قالوا لى : أن الطربوش من الازياء التى كانت تقلل العمل والانتاج عندنا .. وهو يشبه بالضبط الجبة والقفطان . فكلاهما يورث من يرتديه الخمول والبطء فى الحركة !

عقدة الطربوش النفسية !

وقالوا لى أكثر من هذا .. قالوا : أن الطربوش كان من أكثر الاشياء التى تصيب الناس عندنا بالعقد .. ومن اهم هذه العقد هو أننا كنا نتخذه وسيلة من وسائل التعالى والتباهى والقدرة ..

وكان يكمل الطربوش فى ذلك .. المنديل المنقوش الذى يوضع فى جيب الجاكتة العلوى ..

ويدل على هذه العقد ان المدرسين كانوا يلبسون طرابيش خاصة .. وهذه الطرابيش تزيد على الطرابيش العادية



طرابيش الحريم كانت موضة !



* اطول « زر » طربوش هو « زر » طربوش ابراهيم (باشا) ، فقد كان طوله ٣٠ سنتيمترا .. وكان يتدلى وراء الطربوش كذيل الحصان !

* لاتزال العرب في زنجبار ومنطقة شرق افريقيا يلبسون الطرابيش التي انتقلت عادة لبسها اليهم في اواخر القرن الماضي مع الاتراك ..

* ظل المطرب محمد عبد المطلب متمسكا بطربوشه وكان يرفض خلعه حتى اضطر للاشتراك مع مجموعة من الفنانين في احد اعياد الجلاء واثناء تسجيل نشيد « قولوا لمصر » طلب منه زملاؤه ان يخلع الطربوش ، ورفض عبد المطلب الا اذا دفع له زملاؤه تعويضا قدره ٥ آلاف جنيه .. وثار محمد عبد الوهاب في وجه صديقه عبد المطلب وقال له الطربوش (حيخليك) بين زملائك كالنغمة النشاز .. وخلع عبد المطلب الطربوش حتى لايكون نغمة نشاز بين زملائه ...

* وكان المهندس احمد الشرباصي وزير الاشغال هو ايضا يتمسك بارتداء الطربوش وهو لم يخلعه الا عند ماقيل له .. ان بعض الموظفين يخفون الطرابيش في ادراج مكاتبهم ولا يلبسونها الا في حالة دخولهم عليه في مكتبه .. وخلع الوزير طربوشه حتى لايشعر الموظفون بانهم يلبسون الطرابيش ارضاء له !

* ويروى بعض المؤرخين ان نساء زمان في القاهرة كن يلبسن في بيوتهن طرابيش محلاه بالذهب وكانت الموضة في الحريم منذ نحو سبعين سنة ان تلبس النساء هذه الطرابيش ومعها سراويل طويلة من الحرير ، كانت النساء يتفنن في اختيار الوان زاهية في هذه السراويل .

* ومع تخلص الناس من عادة لبس الطرابيش انتشرت تجارة الطرابيش « الكهنة » .. اي القديمة ويشتري تجار الروبابكيا هذه الطرابيش كل خمسة بقرش ثم يقومون بتنظيفها واعادة كيها لعرضها للبيع على السياح او لتصديرها الى بعض البلاد التي لاتزال تلبس الطرابيش ..



عندما وقف صاحب اطول طربوش في القاهرة في محطة انتظار الاوتوبيس .. فوجيء بان الناس اجلوا صعودهم الى الاوتوبيسات وبداوا ينظرون الى طربوشه !..

حكاية أطول طربوش في القاهرة !

هل تعرفه ؟. هل تعرف عبد الصادق .. او الرجل الذي كانوا يطلقون عليه اسم .. صاحب اطول طربوش في القاهرة؟.. انه يعمل في نادي السيارات . وقد قرر ان يخلع طربوشه هذا الاسبوع .. قرر ان يتخلص منه بصفة نهائية .. وتساله عن السبب فيقول لك .. ان الناس اصبحوا ينظرون الى طربوشه في الشوارع تماما كما ينظرون الى بهلوان يعرض العابه في احد الشوارع في قلب القاهرة .. وقال ان الطربوش في اول الامركان « يكتم » راسه . ويجعل العرق يتصبب من جبهته بسرعة وفي غزارة . ولقد اضطر الى ان يعمل له ستة « خروم » في اعلاه لتكون بمثابة تكييف هواء لراسه في كبسة الطربوش .. ويقول الرجل .. انه لم يلبس طربوشه الذي يصل طوله الى نحو ٣٨ سنتيمترا على سبيل الوجاهة او لاكمال اناقته . ولكنه ارتداه بحكم عمله في النادي وليلفت النظر الى نفسه عندما يقوم بعمل « مساج » لبعض السائحين الاجانب الذين يتوافدون على القاهرة .. وهؤلاء السائحون يحبون رؤيته وهو يلبس هذا الطربوش الذي اصبح تاريخيا بالنسبة له .. وعبد الصادق صاحب هذا الطربوش الطويل كان من الرياضيين الدوليين في بلادنا . وقد اشترك في تمثيل « مصر » في عدة مباريات دولية لرفع الاثقال . وقد انتهى به الامر لان يلبس هذا الطربوش ليعمل في نادي السيارات ويقوم بعمل مساج للسائحين .. وقد قرر اخيرا فقط ان يتخلص من طربوشه



بنت بلد .. بمجرد ان رات هذا الطربوش، وضعت يدها على فمها وهي تقول لزميلتها : ياندامه .. هو الطربوش لسه عايش !..



٣٤ مليون جنيه

قيمة مشروعات رصف وتحسين الطرق خلال عشر سنوات



انشىء هذا الطريق ليصل الى المنظار الفلكى .. وهو متفرع من قناه السويس



المهندس على كامل عبد الرحمن
مدير مصلحة الطرق والكبارى



وتعمل الدولة على التوسع فى انشاء الطرق لتربط بهـا جميع انحـاء الجمهورية ، بغرس الاشجار على جوانبها لتكسبها بهجة وجمالا وتزيد من روعتها

■ مشروعات مصلحة الطرق والكبارى

توفر لنا ١٠ مليون جنيه سنويًا

■ شبكة كاملة من الطرق المرصوفة

لربط عواصم المحافظات والمراكز والقرى

منذ ان قامت ثورة الشعب فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بقيادة زعيمنا الملهم الرئيس جمال عبد الناصر، وهى تعمل على زيادة الانتاج فى جميع القطاعات ، من اجل خطة التنمية الاقتصادية . لرفع مستوى معيشة الشعب وتحقيق العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص بين جميع المواطنين .

ومن اهم العوامل التى تقوم عليهـا زيادة الانتاج تيسير وسائل المواصلات، والتقدم بوسائل النقل والنهوض بها ، لربط المناطق السكنية بمناطق الثروات المعدنية والصناعية والزراعية، لتحقيق النهضة الشاملة فى كافة الميادين .

ولذلك .. وجهت الدولة اهتمامها لمشروعات الطرق ، ووضعت لها برامج منظمة ، واعتمادات مالية ضخمة .. تتناسب مع الهدف الكبير الذى نسعى اليه .

الارقام تتحدث

وقد سجلت قيمة المبالغ التى صرفت على مشروعات الطرق والكبارى ، ارقاما مذهلة خلال العشر السنوات الماضية . تبين القفزات الكبرى ، التى حققناها فى هذا الميدان .. اذ بلغت اعتمادات رصف وانشاء الطرق وحدها منذ ان قامت الثورة حتى الآن ٣٤ مليونا من الجنيهات. بينما كانت فى العشر السنوات السابقة للثورة ١١٫٤ مليونا فقط . وبذلك تكون قد تضاعفت ثلاث مرات.

وبلغت اطوال الطرق التى رصفت فى عهد الثورة حوالى ٣٧٥٠ كم . والطرق التى يجرى رصفها الآن ١٣٧٠ كم . فيكون المجموع ٥١٢٠ كم . وهذا الرقم يزيد على مجموع اطوال الطرق التى تم رصفها قبل قيام الثورة باربعين عاما كما ارتفعت صيانة الطرق من ١٤٥ر٠ مليون جنيه سنويا قبل الثورة .. الى ٧٦٠ر٠ مليون جنيه بعد الثورة .

وفى نفس القفزات التى سجلتها مشروعات شبكات الطرق ، سجلتها مشروعات الكبارى .. اذ بلغ عدد الكبارى التى تم انشاؤها خلال العشر السنوات الماضية ٤٣٥ كوبرى . تكلفت ٧٫١٥ مليونا من الجنيهات بمعدل ٧١٥ الف جنيه سنويا . بعد أن كان الاعتماد السنوى قبل الثورة ١٤٤ الف جنيه فقط . وارتفعت أيضا ميزانية صيانة الكبارى من ١٢ الف جنيه قبل الثورة الى ١٢٠ الف جنيه بعد قيامها فتكون بذلك ارتفعت عشرة أمثال .

والمعدات أيضا .. زادت على اختلاف انواعها من ٨٥ معدة الى ٣٤٤ بعد الثورة .. وقد تبع ذلك انشاء ورش الاقسام الميكانيكية لصيانتها ..

توفير ١٠ ملايين جنيه

من هذه الارقام .. ومن هذه الاحصائية المقارنة . يبدو واضحا مدى النهضة والتطور الذى امتد الى مشروعات الطرق والكبارى فى ظل الثورة المباركة . والتى سيتحقق نتيجة لتنفيذها توفير ١٠ ملايين جنيه بعد تلافى الاضرار التى تلحق بالزراعة والوفر فى استهلاك الوقود والسيارات وأجور السائقين ، بعد تحسين ورصف شبكة الطرق .

برنامج شامل

وقد تم وضع برنامج شامل لانشاء شبكة جديدة من الطرق ، وقد قسمت هذه الشبكة الى ثلاث درجات : هى طرق الدرجة الاولى التى تصل بين عواصم المحافظات ، وطرق الدرجة الثانية التى تصل بين المراكز والعواصم وطرق الدرجة الثالثة التى تربط القرى بعضها ببعض مع شبكة الطرق .

هذا .. بالاضافة الى الطرق السريعة التى تفصل حركة المرور فى الاتجاهين المضادين ، والتى تسمح بمرور السيارات فى جميع نقطها دون توقف . وذلك بانشاء الكبارى العلوية والممرات السفلية عند تقاطع الطرق مع خطوط السكة الحديدية والمجارى الملاحية .

اضخم مشروع فى الشرق الاوسط

ومن اهم المشروعات التى تم تنفيذها فى عهد الثورة .. مشروع انشاء طريق القاهرة ــ الاسكندرية السريع ، الذى يتحمل حركة مرور تزيد على عشرة آلاف سيارة يوميا ، بسرعة متوسطها ١٠٠ كم فى الساعة . وحمولات مختلفة تصل الى ٧٠ طنا . ويعد هذا من اضخم مشروعات الطرق فى الشرق الاوسط ..

مناطق الثروات والطرق السياحية

كما شملت سياسة مصلحة الطرق والكبارى انشاء الطرق العرضية لربط جميع انحاء الجمهورية لانعاش الحركة التجارية . وانشاء الطرق المؤدية الى مناطق التعدين فى الصحراء والمناطق الاثرية والسياحية ، تشجيعا لاستغلال الثروة المعدنية فى البلاد ، وتشجيعا للسياحة . كما بدأ العمل فى انشاء الطرق اللازمة لربط القرى والوحدات المجمعة بشبكة الطرق العامة .لانعاش الحالة الاقتصادية والاجتماعية. ولتدعيم النهضة العمرانية فى البلاد . وقد اعطيت الاولوية فى الانشاء للمناطق المطرة .

الصيانة والتشجير

ومن اهم المشروعات التى وجهت اليها الثورة عنايتها . مشروعات صيانة الطرق المرصوفة ، التى ظلت مهملة فى العهود الماضية حتى ساءت حالتها ووصلت الى درجة الانهيار .. مما تطلب اعادة انشائها من جديد ، وتكليف الدولة مبالغ باهظة . وقد بلغ مجموع ما صرف خلال سنوات الثورة العشر ٧٫٦ مليون جنيه . أى بمعدل ٧٦٠ الف جنيه سنويا . واذا قارنا هذا المبلغ بما كان يصرف قبل الثورة وهو ١٤٥ ألفا نجد أن ميزانية الصيانة زادت بنسبة خمسة أمثال .

والى جانب صيانة الطرق المرصوفة وجهت اهتمامها الى صيانة الطرق الترابية لتكون صالحة للمرور على مدار السنة . وقد زودت مصلحة الطرق والكبارى بالآلات الميكانيكية الحديثة اللازمة لذلك

وامتد نشاط المصلحة الى تجميل الطرق بزراعة الاشجار على جانبيها .. وقد بلغ مجموع الاشجار التى زرعت فى عهد الثورة أكثر من ٧٥٠ ألف شجرة.

أحدث المواصفات والمعدات

هذه صورة سريعة للمشروعات التى نفذت خلال عهد الثورة .. وقد تمت طبقا لمواصفات جديدة ، وضعتها المصلحة تتمشى مع أحدث النظريات العلمية ، فى انشاء ورصف الطرق ، كما استخدمت المعدات الميكانيكية الحديثة فى الانشاء مما أدى الى توفير الوقت والجهد والارتفاع بمستوى التنفيذ .

معمل للابحاث

ولكى يتم تنفيذ هذه المشروعات الضخمة بما يتفق مع تطورنا .. انشأت المصلحة معملا للابحاث ، زود بأحدث الآلات والاجهزة . كما أجريت دراسات وحصر لجميع المواد والمحاجر الموجودة فى الجمهورية العربية للاستفادة منها فى اعمال الرصف والصيانة . هذا بالاضافة الى التجارب المستمرة على أنواع الرصف المختلفة ،للوصول الى ارخص وأحسن وسائل الرصف بالنسبة لدرجات الطرق المختلفة ، باستخدام المحاجر المحلية من الزلط الطبيعى والاحجار المكسرة والرمل . وقد أدى ذلك الى توفير الوقت وقلة التكاليف وجودة التنفيذ .

التخطيط واللافتات

ولم يكن فى الماضى تخطيط لتنفيذ المشروعات .. فانشئت فى عهد الثورة ادارة جديدة للتخطيط ، لتقوم بدراسة حركة المرور على الطرق . كما تقوم بوضع برنامج مشروعات الطرق والكبارى فى السنوات القادمة ، على أسس مدروسة سليمة .

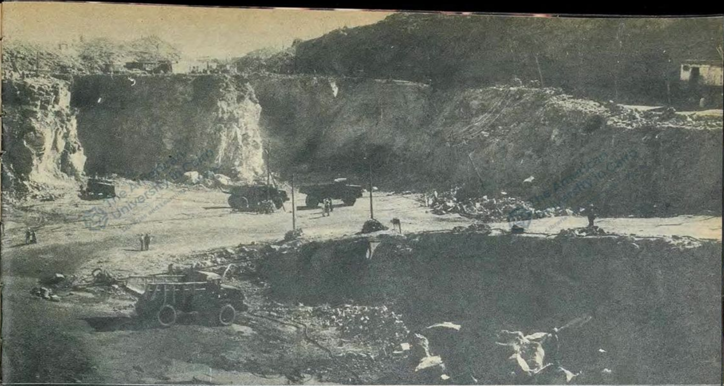
وكان نتيجة للزيادة الكبيرة فى حركة المرور على الطرق ، أن اهتمت المصلحة بوضع لافتات علامات الارشاد والتحذير وقد استوردت المصلحة ورشة كاملة لهذا الغرض . وزودت جميع الطرق بها لارشاد السائقين ومنع الحوادث .

مركز تدريب

وقد استكملت مصلحة الطرق والكبارى برامج تطورها بانشاء مركز لتدريب المهندسين ومساعديهم والملاحظين والعمال اعدادا علميا وعمليا وذلك لمواجهة التطور الكبير الذى طرأ على صناعة الطرق . وقد تم انشاء المركز فى مدينة نصر بالعباسية . وتكلفت مبانيه ٢٠٠ الف جنيه . وقيمة المعدات التى زود بها ٨٠٠ الف جنيه . وقد زود بمكتبة وصالة للمحاضرات وعرض الافلام السينمائية . وقد تم حتى الآن تدريب ١٢٧٠ مهندسا ومساعدا وملاحظا .



احد مراكز التدريب التى انشئت لاستخدامها كمحطة خلط للخرسانة الاسمنتية



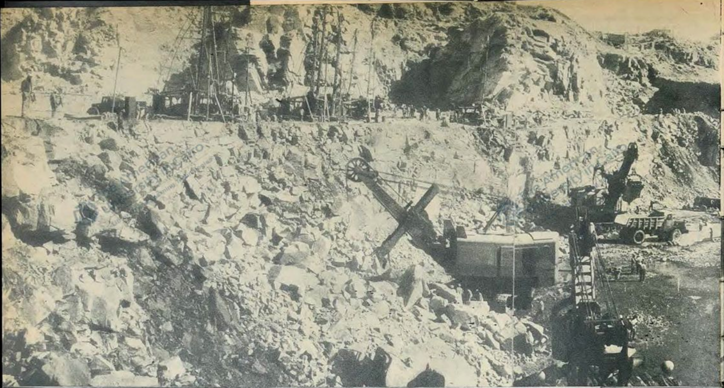
▲ تحولت منطقة العمل فى السد العالى الى حلبة نحل ضخمة .. ويتم فيها تفجير مئات الاطنان من الديناميت لتحطيم الجبال ونسف الصخور .. ثم تقوم الحفارات بحملها بواسطة كباشاتها الضخمة ، وتلقى بها فى العربات القلابة ، التى تنقلها الى مخازن التشوين . قبل البدء فى عملية بناء السد العملاق

السّد العالى

رمز لإرادة الشعب وتصميمه على صنع الحياة ..

« الميثاق الوطنى »

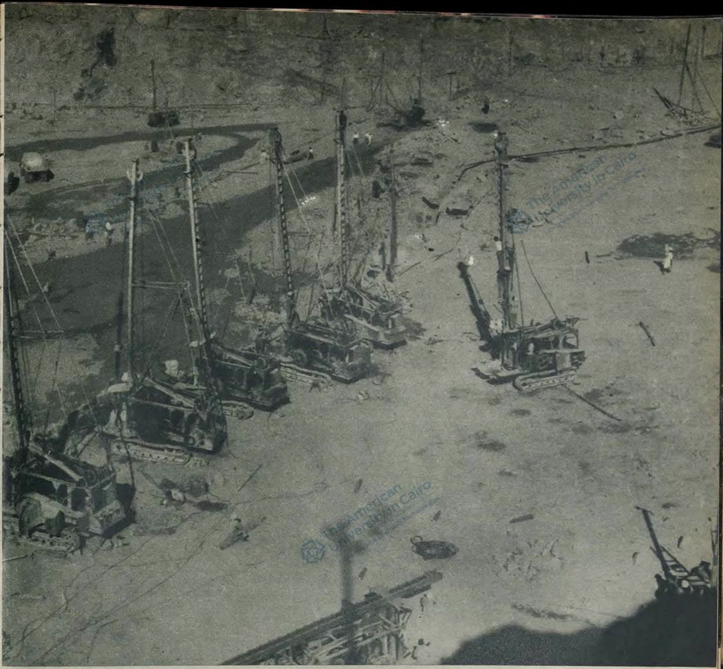




- المقاولون العرب يضربون ارقاما قياسية عالمية في تفجير الصخور بالديناميت
- مراحل المشروع العملاق تسير بخطى واسعة وفق البرنامج المقرر لها
- تم حتى الآن تحطيم اكثر من ٤ر٢٠٠ مليون متر مكعب من الصخور

ويسير العمل في المشروع العملاق منذ بدء العمل فيه في يوم ٩ يناير ١٩٦٠ بسرعة الصاروخ. وقد اثبت المهندسون والمقاولون والعمال العرب كفاءتهم وقدرتهم الفائقة في عملهم. وكان ان ضربوا ارقاما قياسية في عمليات نسف الصخور ونقلها وامكن حتى الآن نسف ٤ر٢٠٠ مليون متر مكعب من الصخور ▼





• المقاولون العرب يعملون فى تنفيذ مشروعات قيمتها ٢٢ مليون جنيه فى منطقة السد العالى

ان السد العالى . أصبح رمزا لارادة الشعب وتصميمه على صنع الحياه ، كما أنه رمز لارادته فى إتاحة حق الملكية لجموع غفيرة من الفلاحين . لم تسنح لها هذه الفرصة عبر قرون طويلة من الحكم الاقطاعى .

هكذا عبر الميثاق الوطنى عن السد العالى صرح الاشتراكية الشامخ ، وركنها الحصين ، باعث الحياة فى الارض الموات . وموزع القوى الى المصانع والمرافق ، ومصدر الخير والرفاهية للجميع ..

وقد أثبت الشعب ارادته وقوة عزيمته ، فى بناء نهضة أمته ، بسواعد أبناء بلده . ان جيشا من المقاولين والمهندسين والعمال العرب . يعملون ليل نهار بايمان وعقيدة صادقة . فى البلد الذى يصنع التاريخ لبناء المشروع العظيم.. ان نحو عشرة آلاف عامل يصنعون الآن المستقبل للجيل الحاضر ، والاجيال القادمة ، ويحققون معجزة القرن العشرين .. ان العمل يجرى هناك باستمرار . دون توقف . يعلن البعث الجديد فى الارض الصامته ، التى ظلت قرونا طويلة بلا حياه .. أصوات كثيرة مختلطة ، وأعمال ضخمة متنوعة ينحنى أمامها الانسان ، ليحيى عظمة الشعب الذى اقتحم الصحراء ، وقهر الطبيعة ، ليبنى أكبر مشروع مائى فى العالم .. وخاض من أجله صنوفا من الحروب المسلحة والاقتصادية والنفسية . وواجه المؤامرات والخدع والفتن .. وانتصر أخيرا على جميع معاركه لتحقيق الهدف الكبير ..

نهار .. لايعرف الليل

ان منطقة السد العالى الآن لا تعرف الليل .. لقد تحولت الى نهار دائم .. الاضواء تبدد الظلام وتمتد الى مساحات شاسعة لا حدود لها .. هدير الآلات والجرارات لاينقطع .. انفجار الديناميت يدوى . الجبال تتحطم . الصخور تتهاوى . الحفارات تخترق الجبال . والكراكات تلتهم أطنانا من صخور الجرانيت « بكباشاتها » الفولاذية .. لتلقى بها فى عربات النقل .

ان مرحلة العمل التى تجرى الآن فى السد العالى هى شق قناة التحويل تمهيدا لبناء السدين الامامى والخلفى . ان المشروع سيتم وفقا للبرنامج المقرر له .. وفى المواعيد التى تحددت له .. ان المهندسين والمقاولين والعمال العرب ، بالتعاون مع الخبراء السوفيت . يسابقون الزمن ويقفزون بالعمل خطوات واسعة النطاق .

الوزير يتحدث ..

ان المهندس موسى عرفه وزير السد العالى يشرح لك برنامج العمل الموضوع لتنفيذ المشروع فيقول:

– سيتم انشاء السد الامامى والسد الخلفى وقناة التحويل فى نهاية عام ١٩٦٤ ، حيث يمكن الحصول على تخزين اضافى قدره ٤ مليارات من الامتار المكعبة عام ١٩٦٥ و٦ مليارات عام ١٩٦٦ و ٨ مليارات عام ١٩٦٧ تستغل فى زيادة المساحات المزروعة وتحويل رى الحياض الى رى مستديم .

ويتم انشاء السد الرئيسى لمنسوب ١٥٥ عام ١٩٦٧ حيث يبدأ التخزين المستمر لمياه الفيضان بما يضمن الاحتياجات المائية لجميع المساحات المزروعة ، ووقاية البلاد وقاية تامة من أخطار الفيضانات ، وفى هذا العام ، تم أيضا تركيب ثلاث وحدات كهربائية ، وأحد خطى الشبكة الكهربائية الموصل الى القاهرة ، والخطوط الفرعية. بما يتيح الحصول على طاقة كهربائية مقدارها حوالى مليار كيلووات ساعة .

فى عام ١٩٦٨

وفى عام ١٩٦٨ ، يتم تكملة السد الرئيسى نهائيا ، كما يتم تركيب ثلاث وحدات كهربائية أخرى ، وتكملة الشبكة الكهربائية ، بما يتيح زيادة الطاقة الكهربائية المولدة من المحطة الى حوالى ٣ كيلووات ساعه .

وفى عام ١٩٦٩ ، يتم تركيب ثلاث وحدات أخرى تعمل على زيادة الطاقة الكهربائية المدارة من المحطة الى حوالى ٦ مليارات كيلووات ساعة سنويا ..

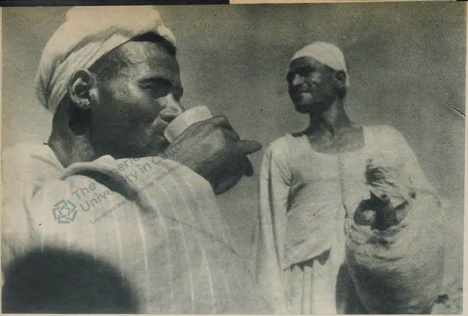
وفى عام ١٩٧٠ ، يتم العمل نهائيا بالمحطة الكهربائية ، بتركيب الوحدات الثلاث الباقية ، وبذلك تزيد الطاقة المولدة من المحطة الى حوالى ٨ مليارات كيلووات ساعة سنويا .

ومن المنتظر أن تصل الطاقة الكهربائية الممكن الحصول عليها من المحطة الى حوالى ١٠ مليارات كيلوات ساعة سنويا ، حوالى عام ١٩٧٢ ، وهى أقصى طاقة كهربائية يمكن الحصول عليها من هذه المحطة .

حقائق للتاريخ ..

والآن .. سنعود مرة أخرى الى مناطق العمل ، لانقل اليك حقيقة ، تكشف لك عن مدى كفاءة وخبرات المقاولين والمهندسين والعمال العرب .. ان عدد العمال الذين يعملون فى السد العالى حوالى عشرة آلاف عامل ومهندس ، يوجد بينهم حوالى ٦٠٠٠ فرد يعملون مع المقاولين العرب ، هذا الى جانب ٧٠ خبيرا ومهندسا سوفيتيا ، يعملون تحت اشراف المقاولين العرب ..

حقيقة أخرى .. وهى أن هناك شركتين عربيتين



عاملان من ألوف العمال فى منطقة السد العالى تعلو الابتسامة المشرقة وجهيهما وتعبر عما فى نفسيهما من سعادة واستقرار بفضل الرعاية التى يكفلها المقاولون العرب للعمال





تعمل الآلات الضخمة ليل نهار لنقل الصخور التى تنسف بالديناميت وتخزينها لاستخدامها فى بناء السد العملاق ..

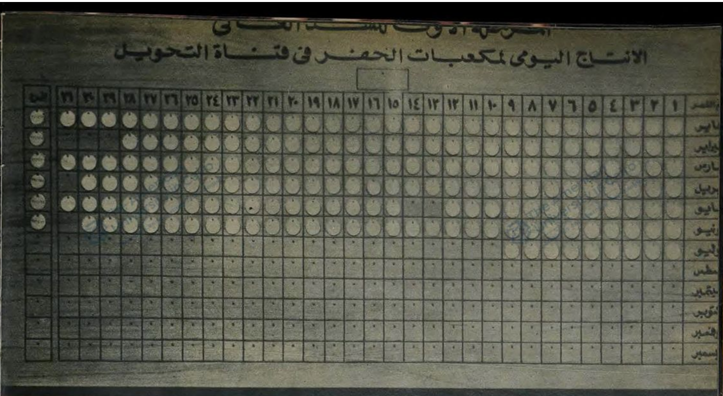
رست عليهما المناقصة العالمية التى اشتركت فيها كبرى الشركات العالمية ، لانشاء السد الجزئى الامامى · والسد الجزئى الخلفى والجناح الايمن للسد ، وقناة تحويل مجرى النهر وأساسات محطة توليد الكهرباء · وهذه هى أعمال المرحلة الاولى من السد العالى · وتصل قيمة هذه العمليات الى حوالى ١٧ مليون جنيه ··

المقاولون العرب لانشاء السد العالى

ان الشركتين اللتين رست عليهما المناقصة هما شركة الهندسة للصناعات والمقاولات العمومية (عثمان احمد عثمان سابقا) وشركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح ، ولقد اتخذت الشركتان بعد ذلك اسما لهما هو (المقاولون العرب لانشاء السد العالى) ··

حقيقة ثالثة انقلها اليك ·· وهى ان العطاء الذى تقدم به المقاولون العرب لهذه العمليات ، يقل ١٢ مليون جنيه عن العطاءات الاخرى ، التى تقدمت بها بعض الشركات المختلفة ·· وقد أثار هذا دهشة الكثيرين ·· وتساءل عن السبب الذى دفع المقاولين العرب الى ذلك .. فيجيبك المهندس عثمان أحمد عثمان قائلا :

– انه الدافع الوطنى نحو بلدنا وأمتنا ·



ف مكتب المهندس عثمان احمد عثمان رئيس وعضو مجلس الادارة المنتدب للشركة الهندسية للصناعات والمقاولات العمومية يوضح على هذه اللوحة الانتاج اليومى لمكعبات الحفر فى منطقة السد العالى باسوان . إن وراء هذه اللوحة عمل الوف العمال والمهندسين والمقاولين العرب لانشاء أكبر سد فى العالم ، السد العالى

• العمل فى السد الأمامى .. والسد الخلفى وقناة التحويل يتم فى نهاية سنة ١٩٦٤

واحساسنا بقيمة هذا العمل الكبير ، الذى سيبعث أمتنا من جديد .. ان كل فرد يتساءل دائما عندما يقوم فى بلده مشروعات عظيمة ضخمة .. يتساءل . ما هو دورى فى المساهمة فى نهضة بلدى .. ويكون الجواب .. التضحيات من أجل العمل الذى يؤمن بعظمته وقدسيته ..

ويتحدث المهندس عثمان أحمد عثمان عن الاعمال التى قام بها العمال العرب فيقول :

— لقد تم حتى شهر يولية الحالى ، حفر حوالى ٤ر٢٠٠ مليون متر مكعب . استخدم فى نسفها حوالى ١٤٠٠ طن من الديناميت ، المصنوع محليا ونقلت بواسطة ١١ حفارة كهربائية سعة كل منها ٤ أمتار مكعبة ، وحفارتين صغيرتين سعة كل منها ١ر٢٥ متر مكعب وحوالى ٥٠ عربة قلابة حمولة ٢٥ طنا ، وقد تم تشوينها فى المواقع المقررة لها استعدادا لاستخدامها فى انشاء السد الجزئى الامامى ، والسد الجزئى الخلفى عند البدء فى تنفيذهما ، كما تم انشاء السدين المؤقتين بمدخل ومخرج قناة التحويل من الرمل ، وتم حفر نفق المواصلات الذى يؤدى الى أنفاق التصرف ..

ويستطرد قائلا :

— والكمية التى تم نسفها من الصخور ، تعتبر رقما قياسيا عالميا ، فلم يسبق قبل ذلك فى أى دولة من دول العالم الكبرى ، حفر مثل هذه الكمية الهائلة من الصخور خلال هذه الفترة . التى تعتبر مدة قصيرة جدا ، بالنسبة لهذا العمل الجبار ..

هذا كما تم انشاء مساكن العمال والمهندسين ، على أحدث النظم المعمارية ، وهى مكيفة الهواء ، ومزودة بكافة وسائل الراحة .

مهمة المقاولين العرب

ان العمل الرئيسى الذى يقوم به المقاولون العرب الآن . هو حفر قناة التحويل .. فى وسط الصخور الجرانيتية ان طولها يبلغ ١٨٣٢ مترا ، ويتراوح اتساعها بين ١٢٠ و ٦٠ مترا . ويبلغ عمق الحفر فيها أحيانا الى مائة متر .. وسيقام على مدخل القناة ومخرجها سدان لحجز المياه عنها حتى ينتهى حفرها ..

هذا .. وقد رست أخيرا على المقاولين العرب ، أعمال الخرسانة المسلحة لمداخل الانفاق ، وأساسات المحطة الكهربائية والسدود الخرسانية المؤقتة بمبلغ ٦ ملايين جنيه .

احدث الالات والمعدات

ويستخدم المقاولون العرب أحدث الآلات والمعدات التى يعمل بعضها بالكهرباء . والبعض الآخر بالهواء المضغوط .

وتستخدم كراكات ضخمة ، تتميز (بكبشة) كبيرة تخترق الصخور ، وتحمل منها ٤ر٥ متر مكعب أى ما يساوى ١٠ أطنان .

وتقوم عربات (البولدوزرات) بجرف كل ما يعترضها فى الطريق من شظايا الصخور المتطايرة بعد التفجير ، وذلك لتنظيف الطريق وتسهيل المرور فيه .

ان وزن المهمات والمعدات التى وصلت حتى الآن من الاتحاد السوفيتى تقدر بحوالى ٥٠ الف طن .

هذا هو عرض سريع عما يدور الآن فى أسوان لبناء الهرم الرابع ، الذى خضنا من أجله المعارك .. السد العالى ، الذى نرى فيه صورة الوطن الجديد الذى ترفع أعمدته .. والانسان الجديد الذى تنجبه . المشروع الضخم ، الذى يشفى ظمأنا الجارف الى الحياة والى العزة والى القوة والذى اكد قوة الشعب الدافعة التى لاتصد .

العمال ... فى المجتمع الاشتراكى

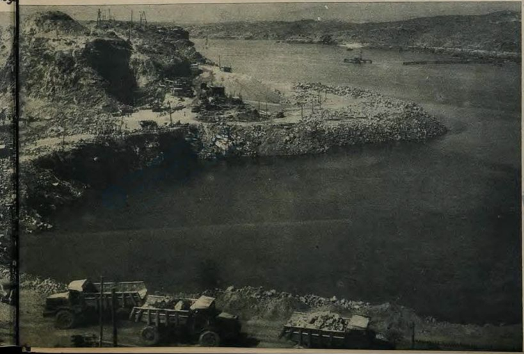
والآن .. أنقل اليك صورة أخرى مشرقة من السد العالى .. صورة المواطن . العامل . الانسان الذى يتطلع الى مستوى المعيشة اللائق به . فى المجتمع الاشتراكى الديمقراطى التعاونى .. صورة الحياة الاجتماعية التى يعيشها العاملون هناك .. والرعاية التى يكفلها لهم المقاولون العرب . لتوفير حياة نموذجية مستقرة ، تدفعهم الى مضاعفة جهودهم لبناء المشروع العظيم ..

لقد عشت مع العمال هناك ، فقلت لنفسى .. ليتنى عامل . أساهم فى بناء السد العالى ، الذى سيعود على بلدى بالخير والبركات . لأنعم بالحياة السعيدة هناك ..

ليتنى واحد من الآلاف الذين يعملون فى أرض المشروع العظيم بأسوان . لن أعبأ بحرارة الشمس وقت النهار . ولا قسوة البرد أثناء الليل .. سأعود بعد يوم طويل مرهق من الجهاد والكفاح الى بيتى ، فتذوب متاعبى ومشاكلى بين الرعاية والخدمات التى توفرت لى هناك ..

هذه الخواطر ، هى حقيقة المشاعر التى تنفعل بها نفس كل من يعمل هناك .. انهم يتمتعون بمزايا عديدة ، هيأت لهم الحياة النموذجية للعمل والانتاج . لقد توافر لهم المسكن الصحى والغذاء الكامل الجيد .. والخدمات الاخرى مثل غسيل وكى الملابس مجانا للفنيين والموظفين من العزاب . ويصرف لأصحاب الاسر بدل مأكل وخدمات قيمته سبعة جنيهات ونصف شهريا .

اسطول كبير من العربات القلابة ، تحمل الصخور بعد تحطيمها بالديناميت لنقلها الى اماكن التشوين . . ان





يعمل العمال العرب فى تشغيل الورش فى منطقة السد العالى بمهارة .. وهى ورش زودت بأحدث الآلات والماكينات ...



اعد هذا الماكيت ليوضح كيف سيصبح منسوب المياه خلف السد العملاق على اوطا منسوب وهو ٧٠ر١٩ اما اعلى منسوب فتصل اليه المياه خلف السد ..ر١١٠

• بناء مدينة كاملة وسط الصخور على مساحة ١٥٠ فدانا فى منطقة السد العالى

مدينة كاملة وسط الصخور

وفى وسط المنطقة الصخرية .. أقام المقاولون العرب مدينة كاملة المرافق على مساحة ١٥٠ فدانا . وتم بها تشييد أول مسجد . وأنشىء بها حمام سباحة . وناد . وملاعب رياضية وكل موظف له الحق فى الحصول على تذكرة ذهاب واياب بالطائرة الى القاهرة على حساب المقاولين العرب . كل ثلاثة أشهر ..

وقد تم الانتهاء من تشييد ٣ عمارات سكنية فى مدينة أسوان للفنيين والموظفين وأسرهم . وتضم كل عمارة ٣٦ شقة ، ويتراوح عدد غرف كل شقة بين غرفتين وثلاث وأربع غرف وسيقوم المقاولون العرب بدفع ايجار هذه المساكن للعاملين فى السد العالى ..

ان هذه العمارات ، نموذج رائع للفن المعمارى الحديث . وكفاءة المقاولين والمهندسين العرب الذين تفوقوا على الاجانب فى هذا المضمار .. انها من أفخم وأضخم العمارات فى أسوان .

مضاعفة المرتبات والاجور

ويتقاضى العاملون فى السد العالى أجورا ومرتبات ضعف ما يتقاضاه المهندسون أو العمال فى أى البلاد الاخرى ..

وقد اهتم المقاولون بتشجيع العمال ، فوضع نظام لدفع مكافآت تشجيعية للمجتهدين من السائقين وذلك بعمل مسابقة تجرى بينهم كل ثلاثة أشهر ، لاختيار العشرة الذين سجلوا أرقاما قياسية فى عدد النقلات . ويمنح الفائز الاول مكافأة تشجيعية قدرها ٥٠ جنيها . ويصل المبلغ الى ١٥ جنيها للفائز العاشر .

اجور اضافية لزيادة الانتاج

واهتم المقاولون العرب ، بعمل كل ما من شأنه زيادة الانتاج ، فتم وضع قواعد منظمة لصرف اجور اضافية للسائقين الذين يعملون زيادة عن المعدل المحدد لعدد النقلات فى كل وردية .

وكان نتيجة للاجور المجزية وارتفاع دخل العمال والموظفين فى السد العالى ، ان ارتفعت نسبة الزواج بينهم ، فتم هذا العام زواج ٥٠ ٪ منهم ، بعد أن كانت المادة هى العقبة الوحيدة أمامهم ..

الرعاية الصحية

ويتم علاج وصرف الدواء للمرضى هناك مجانا .. ويقوم الاطباء الاخصائيون بفحصهم على حساب الشركة .. وفى حالة الحاجة الى أخصائى من القاهرة ، لاتتوانى الشركة عن استدعائه فورا ..

وقد حرصت الشركة على وقاية العمال من قسوة الطقس فى أسوان . فصرفت لكل منهم (فنلتين) من الصوف لحمايته ليلا من البرد القارس . وأعطت للسائقين والحدادين والعمال (ترامس) سعة الواحد لتر ، للاحتفاظ فيه بالماء المثلج أثناء النهار وشمسه اللافحة ..

نقل العمال مجانا

وييسر المقاولون العرب وسائل نقل العمال الذين يسكنون فى أسوان والقرى المجاورة الى مناطق العمل بأسطول من السيارات . وقطار السكة الحديد المخصص لنقل عمال السد العالى . وذلك على نفقة الشركة ..

وأهم شىء يجذب الانتباه فى منطقة السد العالى ، الاسس التى تقوم عليها العلاقات بين الموظفين والعمال هناك ، والروح الاجتماعية ، التى تتميز بالتعاون والمحبة والاخلاص .

ان مظاهر الديمقراطية تتجلى هناك فى أروع صورها ومعانيها . انهم جميعا أسرة واحدة .. من اكبر مهندس . الى اصغر عامل . انهم يعملون كفريق واحد .. من أجل تحقيق الحلم الكبير ، للشعب العظيم ..

آفاق جديدة

هذه هى حياة العاملين فى السد العالى .. وما كفله لهم المقاولون العرب من رعاية لأداء رسالتهم .. ان آفاق العمل ستزداد اتساعا امامهم يوما بعد يوم .. فان مشروعات التصنيع الكبرى التى ستترتب على بناء السد ، وغيره من مشروعات الثورة الهامة ، ستفتح الآفاق الواسعة أمام آلاف العمال من أبناء بلدنا .

وبعد ...

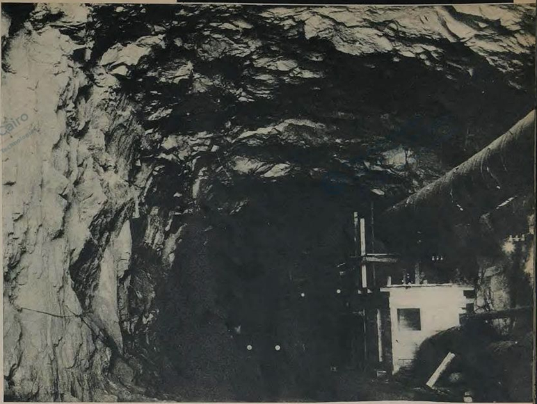
فان السد العالى .. عمل كبير عبقرى .. يقوم به الشعب . من أجل الشعب .. لا من أجل فئة اقطاعية مستغلة .. أو سيطرة احتكارية اجنبية .. انها أول مرة يبنى فيها الفلاح سدا لتروى مياهه أرضه هو ، ولاول مرة يبنى الفلاح مولدا ليدخل الكهرباء بيته هو .. ولاول مرة يقيم الفلاح والعامل والمهندس عملا يعرفون جميعا ماذا يعنى ، وما مغزاه بالنسبة لحياة كل منهم ، ولاول مرة يعمل المهندس والعامل لا كأجير أو تابع لشركة أو احتكار أجنبى ولكن .. كصانع لحياة جديدة . وتاريخ جديد .. له . ولشعبه . وللاجيال القادمة ..

احمد كامل عوض

...ولة كل منها ٢٥ طنا .







وسط جبال الجرانيت الصلبة ،قامت السواعـد العربية بحفر هذه الانفـاق ، بنسف الصخور بالديناميت .

وصلت من الاتحـاد السوفيتى الى موقع

المعجزات التى تحققت منذ بدأ العمل فى السد العالى

٣٠ شهرا مضت من عمر السد العالى . حدثت خلالها المعجزات .. استطعنا خلالها ان نتغلب على مصاعب الطبيعة وان نقهر الصحراء والجبال .. ونقضى على الفتن والمؤامرات .. كما انتصرنا من قبل فى المعارك المسلحة والسياسية والاقتصادية التى شنتها ضدنا الاستعمار ، ليفرض علينا شروطه ، ليحقق أطماعه ونواياه .. ان العالم كله يتتبع أنباء السد والمراحل التى تمت فيه حتى الان .. والشعب العربى والدول الصديقة تنتظر اليوم الذى ننتهى فيه من بناء المشروع الجبار ، الذى يروى أروع قصة كفاح وصراع ، خاضها شعب الجمهورية العربية المتحدة ، ضد كل قوة اعترضت طريقه . من اجل تحقيق الهدف الكبير .. فاثبت قوة عزيمته وارادته .. لقد قال الرئيس جمال عبد الناصر عندما تحدث عن السد : ان الارض الجديدة التى سيرويها السد . هدف بالغ الاهمية . وطاقة الكهرباء التى ستولد عنه هدف آخر بالغ الاهمية . ولكن القيمة الكبرى للسد العملاق .. أعظم سد فى العالم هى قيمته كعزم وتصميم :

ويتحدث المهندس موسى عرفه وزير السد العالى عن نتيجة هذا العزم والتصميم فيقول :

ـ كان السد العالى فكرة ثورية ، ما لبثت أن تبلورت واتخـذت طريقها بين احداث العالم الكبرى ، فاصبحت حدثا قوميا فى حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ومنذ أن اطلق السيد الرئيس الشرارة الاولى فى ٩ يناير ١٩٦٠ ايذانا ببدء العمل فيه ، انطلق المهندسون والعمال فى ساحة المشروع ، يصلون الليل بالنهار ، لتحقيق ماعاهدوا الوطن عـلى ادائه ، ولن يهدأ لهم بال . أو تضعف عزيمتهم ، حتى يتم بناء السد ، فيرتفع شامخا ، يوزع الخير والقوة للمواطنين جميعا ..

الاعمال التى تمت

ويتحدث الوزير عن الاعمال التى تمت منذ بداية العمل حتى الان فيقول :

ـ لقد بدأ العمل فى الاعمال التحضـيرية للمشروع عام ١٩٥٥ ، فتم انشاء الطرق المؤدية الى المشروع بالبرين الشرقى والغـربى للنهر عام ١٩٥٧ ، كما تم انشاء معمل ابحاث التربة ، الذى زود بالاجهزة والادوات اللازمة .

أما العمل فى مشروع السد نفسـه ، فقد بدأ منذ اللحظة التى أرسى فيها الرئيس حجر الاساس واطلق الشرارة الاولى فى ٩ يناير ١٩٦٠ ، حيث أخذ فى اقامة الورش والمخـازن ومحطات الهواء المضغوط ومخازن المفرقعات ، ومد الخط الكهربائى من محطة التوليد باسوان الى السد العالى ، كما شرع فى انشاء الطرق الداخلية اللازمة للتنفيذ وعمليات المياه والانارة وتركيب المعدات والآلات اللازمة للعمل . وقد بلغت قيمة ما انشىء من هذه المرافق حتى الان ٤٫٥ مليون جنيه .

وفى نفس الوقت ، بدأت أعمال الحفر بمجرى قناة التحويل مصلحيا ، وقد تم حتى شهر يوليو الحالى حفر حـوالى ٤٫٢٠٠ مليـون متر مكعب ، استخدمنا فى نفسها حوالى ١٤٠٠ طن من الديناميت الذى تقوم بصناعته المصانع الحربيـة . وقد تم نقل هذه الكميات من الصخور الى مواقع التشوين لاستعمالها فى انشاء السد الجزئى الامامى . والسد الجزئى الخلفى عند البدء فى تنفيذهما .

وقد استخدم فى نقل هذه الصخور ١١ حفارة كهربائية سعة كل منها ٤ أمتار مكعبة ، وحفارتان صغيرتان سعة كل منهما ١٫٢٥ متر مكعب .وحوالى ٥٠ عربة قلابه حمولة ٢٥ طن

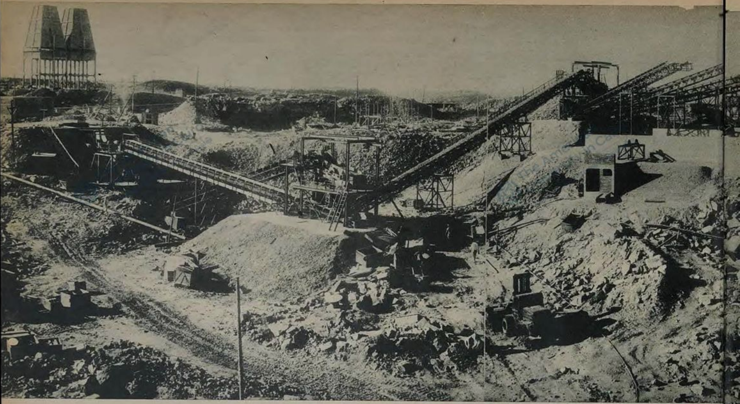
تم انشاء السدين المؤقتين

وقد تم انشـاء السدين المؤقتين بمدخل ومخرج قناة التحويل من الرمل . وتم أيضـا

يتم شفط الرمال من الصحارى باحدث الطـرق العلمية .. ان المواسير تلقى بالرمال



بلغت تكاليف الأعمال التى تم تنفيذها حتى الآن ٢٧ مليونا من الجنيهات



السد العالى ٥٠ الف طن من المعدات والمهمات تباعا للانتهاء من المشروع حسب البرنامج المقرر له ، ان مشروع السد العالى يساوى حجم الهرم الاكبر ١٦ مرة

حفر نفق المواصلات الذى يؤدى الى انفاق التصرف بطول ٤٥٠ من الطول الكلى البالغ ٦٠٣ أمتار

وفى نفس الوقت . يجرى اعداد التصميمات التفصيلية الخاصة بالمشروع ، والقيام بالمباحث الهيدرولوجية والطبوغرافية ، كذلك .. كانت تصل المعدات والمهمات تباعا من الاتحاد السوفيتى وقد بلغ وزن المعدات والمهمات التى وصلت الى اسوان حتى الان حوالى ٥٠ الف طن ..

مهمة المقاولين العرب

وقد تم عمل التصميمات واعداد البومات ومواصفات وعقود الجزء الاول من المشروع ، وأعلن عنها فى مناقصة عامة فى أول ابريل ١٩٦٠ وفتحت مظاريفها يوم ١٢ يناير ١٩٦١ . وتشمل انشاء السد الجزئى الامامى والسد الجزئى الخلفى والجناح الايمن للسد ، وقناة تحويل مجرى النهر وقد أسندت العملية الى شركة الهندسة للصناعات والمقاولات العمومية (عثمان احمد عثمان سابقا) وشركة مصر للاسمنت المسلح بمبلغ ١٥٫٧٥٩٫٩٠٥ جنيهات . وصدر لها الامر فى ٢٣ فبراير هذا العام

وقد أسندت أيضا اعمال الخرسانة المسلحة لداخل الانفاق وأساسات المسلح . بمبلغ ٦ ملايين جنيه ، وصدر لها الامر ببدء العمل فى ١٩ يونيو الماضى .

وقد بلغت قيمة الاعمال التى تمت منذ بداية المشروع حتى الآن حوالى ٢٧ مليون جنيه . اماقيمة الارتباطات القائمة فتبلغ حوالى ٥٥ مليون جنيه . منها ٣١٫٥ مليون جنيه قيمة التزامات الجانب العربى . والباقى وقدره ٢٣٫٥ مليون جنيه قيمة عقود مرتبط بها مع الهيئات السوفيتية .. هذا الى جانب قيمة ماتم من اعمال المشروعات المترتبة على مشروع السد العالى وكذلك قيمة الاقساط المستحقة من تعويضات خلفا

٢١٣ مليون جنيه تكاليف المشروع

وتقدر التكاليف الاجمالية لبناء السد وانشاء محطة توليد الكهرباء . ومد خطوط نقل القوى بمبلغ ٢١٣ مليونا من الجنيهات وهى عبارة عن ١٢٣ مليون جنيه تكاليف السد العالى بما فى ذلك الاعمال المدنية لمحطة الكهرباء والتعويضات و ٩٠ مليون جنيه - تكاليف ١٢ تربينة وما يتبعها من اعمال كهربائية وفروعها

ويتحدث المهندس موسى عرفه وزير السد العالى عن الفوائد التى سيحققها لنا المشروع الضخم . فيجملها فى النقاط الآتية :

ستتسع الزراعة فى مساحة مليون فدان ، مع تحويل حياض الوجه القبلى فى مساحة حوالى ٧٠٠ الف فدان الى الرى المستديم ، وهذا يزيد المساحة المزروعة حاليا بحوالى ٣٠ ٪

وسيضمن احتياجات الرى لجميع الاراضى المزروعة (الحالية والمستجدة) فى جميع السنين . حتى أقل السنين ايرادا . مع ضمان وصول مياه الرى للزراعات المختلفة بالكميات المناسبة فى الاوقات المناسبة . مما يزيد غلتها ..

كذلك تحسين صرف جميع الاراضى الزراعية بما يزيد غلتها ، بالاضافة الى تبسيط مشروعات الصرف ، وتوفير كثير من نفقاتها

وبالنسبة لزراعة الارز ، فانه يمكننا من ضمان زراعة مليون فدان سنويا .

وسيضمن الوقاية من الفيضانات العالية ، دون الحاجة الى تعلية الجسور أو تقويتها . وبذلك توفر المبالغ التى تنفقها مصلحة الرى . هذا الى جانب تفادى تلف كثير من الزراعات نتيجة لرشح المياه بها . وتوفير مجهود عمال مراقبة جسور النيل أثناء الفيضانات والاستفادة بهم فى الشئون الزراعية . كذلك تحسين حالة الملاحة نتيجة للتحكم فى التصرفات خلف السد .

الكهرباء .. والعملات الصعبة

سيولد طاقة كهربائية تقدر بنحو ١٠ مليار كيلووات ساعة سنويا . أو مايعادل خمسة أمثال الطاقة الكهربائية المولده من محطة توليد الكهرباء بخزان اسوان الحالى . وسيضاعف من الطاقة الكهربائية الثابتة من محطة كهرباء خزان اسوان .

وسيمكننا من ضمان وجود فرق توازن على القناطر الكبرى المقامة على النيل طول العام ، مما يهيء توليد القوى الكهربائية منها مع امكان اقامة قناطر وهدارات أخرى على النيل للاستفادة بجميع انحدارات مياه النيل فى توليد الكهرباء

هذا .. الى جانب توفير العملات الصعبة نتيجة الاستغناء عن كثير من السلع المستوردة ، بعد انشاء صناعات جديدة .. وتدعيم الصناعات القائمة ، لتوفر القوى الكهربائية ، التى تدار بها الآلات والماكينات .

واختتم الوزير حديثه **قائلا** :

- وسوف يزيد السد العالى الدخل الحكومى ٣٢ مليون جنيه ، والدخل القومى ٢٣٤ مليونا ، ويغطى تكاليفه خلال عامين ، وتقدر نسبة العائد من المشروع الى جملة التكاليف بحوالى ٥٧ ٪

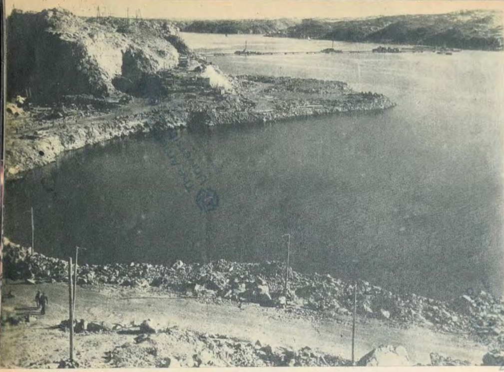
التى تشفطها من الصحراء فى النيل لنقله عند مدخل قناة التحويل لتأمين العمل فيها .



هذه المساحات الشاسعة من الصحراء والجبال تحولت الى مكان يدب بالحركة والحياه ليل نهار







عدسة آخر ساعة تقول :

العمل فى السد العالى بالليل والنهار !

قام فاروق ابراهيم المصور « بآخر ساعة »بتسجيل هذه الصور الفريدة للعمل الذى يدور ليل نهار فى أكبر مشاريع بلادنا . مشروع السد العالى ،وتجرى فى الوقت الحاضر عملية شق قناة التحويل المكشوفة لتمر منها المياه خلال الانفاق الستة للسد العملاق .







الشركة المالية والصناعية تشرف على اكبر مصنع للسماد فى أسيوط

• قصة إنشاء أول مصنع كيماوى فى الشرق الأوسط بكفر الزيات

• إنتاج سماد السوبر فوسفات يصل إلى ٣ أضعاف فى ١٠ سنوات

تم فى مكتب الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة توقيع الاتفاق بين هيئة السنوات الخمس ومؤسسة كيم باد بالمانيا الغربية على اقامة مصنع للسماد فى أسيوط .. نص الاتفاق على ان تشرف الشركة المالية والصناعية التابعة للمؤسسة العامة للكيماويات على هذا المصنع الذى سيتكلف حوالى اربعة ملايين من الجنيهات ويساهم فى زيادة الانتاج من السوبر فوسفات بحيث يصبح جملة الانتاج ٥٦٠ الف طن .. سيبدأ الانتاج فى المصنع الجديد فى اول يوليه سنة ١٩٦٤ لانتاج ٢٠٠ الف طن سماد سنويا قيمتها حوالى مليون جنيه .

بداية القصة ..

ان اسناد الاشراف على هذا المصنع الجديد للشركة المالية والصناعية وراءه قصة كفاح بدات عام ١٩٣٦ حيث قامت اول صناعة للكيماويات فى الشرق الاوسط فى مدينة كفر الزيات .. انشىء فى هذه المدينة الصناعية اول مصنع كيماوى براس مال ٢٠٠٠٠٠ جنيه .. كانت المادة الاساسية التى فكر فيها المسئولون فى الشركة لانتاجها هى مادة حامض الكبريتيك التى تعتبر اساسا لقيام صناعات هامة .. وفى عام ١٩٣٨ تم فعلا اول انتاج للمصنع من حامض الكبريتيك

السوبر فوسفات ..

ويحضر حامض الكبريتيك من خام كبريت الحديد الذى يحرق فى افران ضخمة خاصة ويجمع الغاز الناتج من عملية الاحتراق ويسحب الى اجهزة خاصة حيث يبرد وينقى من الشوائب ثم يرسل الغاز الى اجهزة خاصة حيث يتم تحويله الى غاز ثالث اكسيد الكبريت الذى يجرى امتصاصه فى ابراج عالية يتحول بعدها الى حامض الكبريتيك .

وحامض الكبريتيك يستعمل فى قيام صناعات كثيرة مثل صناعة سماد السوبر فوسفات وسلفات النشادر وعمليات تكرير البترول وصناعة الحرير الصناعى والاصباغ والمنظفات الصناعية والمبيدات الحشرية والمفرقعات والصناعات المعدنية والكاوتشوك ومركبات السلفات التى تدخل فى صناعة الادوية وصناعة المواد الكيماوية وصناعة البطاريات السائلة وغيرها ..

تطور الصناعات

ان الغرض الاساسى من قيام الشركة المالية والصناعية هو القيام بانشاء اشغال او مشروعات صناعية والمساهمة فى وضع دعائم النهضة الصناعية بالبلاد .. لذلك رات الشركة ان تتطور مع المستقبل الصناعى وتساهم بدور فعال فى دفع عجلة التصنيع بانتاج مواد اخرى واحماض اخرى كان متعذرا استيرادها من الخارج وتكلفنا عملات صعبة كثيرة .. كانت المادة الثانية لانتاج هذه المواد الثانوية الاخرى التى تعذر استيرادها هى حامض الكلورودريك التجارى والنقى .. وترتب على انتاج هذا الحامض ظهور مواد كيماوية ثانوية مثل حمض الكبريتيك المركز للبطاريات حسب المواصفات العالمية - حمض الكبريتيك النقى - حمض الكلوردريك النقى - اسمنت النحاس - فلوسليكات الصوديوم - كبريتات الحديدوز - سلفات الصوديوم - حامض الاليوم .. وتستخدم هذه المواد الكيماوية فى اغراض صناعية كثيرة منها الاعمال الصناعية العامة واعمال اللحام ودباغة الجلود وطلاء المعادن والحفر بالتصوير وصناعة الاصباغ والحبر والزجاج ومكافحة الآفات الزراعية والحشرات .

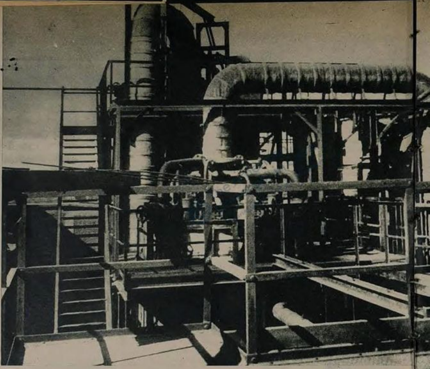
سماد ابو نخلة ..

وتنتج الشركة المالية والصناعية المصرية سماد السوبر فوسفات المعروف «بابو نخلة» الذى يساعد على زيادة التوسع الزراعى الافقى والراسى ولا غنى عنه لتسميد جميع انواع الغلات الزراعية .. ويعتبر التسميد بالسوبر فوسفات «ابو نخلة» متساويا فى الاهمية مع التسميد بالاسمدة الازوتية .. والسوبر فوسفات يعتبر عاملا هاما وضروريا للنبات .

وسماد « ابو نخلة » الذى اختبره الفلاح والاوساط الزراعية ولمسوا مزاياه وفوائده فى الزراعة - لم يصل الى الحد الذى وصل اليه من جودة واتقان الا بعد تجارب طويلة ودراسات فنية علمية للتربة المصرية قام بهذا الخصائيون الزراعيون لمعرفة اصلح مايلائم هذه التربة من اسمدة حتى توصلوا الى هذا النوع « ابو نخلة » الذى اكتسب ثقة الفلاح واصبح لايقبل غيره حتى الوارد من الخارج الا فى حالات الضرورة القصوى ..

التصدير للخارج ..

ومما يفخر به كل عربى ان سماد



احدى الماكينات الضخمة بمصانع الشركة المالية والصناعيـــة بكفر الزيات ..

« ابو نخلة » اصبح من الماركات العالمية الشهيرة فى بلدان اوربا وافريقيا وآسيا ودول البحر الابيض وقد تلقت الشركة المالية والصناعية عدة طلبات لتصـــدير كميات منه الى الخـــارج .. ولكن زيادة الاقبال عليه فى الداخل وعدم كفـــاية الاستهلاك المحلى حد من عملية التصدير حاليا ..

ومن فوائد التسميد « بابو نخلة » فى النبات سواء كانت محاصيل حقلية او خضراوات او فاكهة فانه يزيد سرعة نمو البذور والبادرات ويزيد تفريع محاصيل الحبوب بصفة عامة .. ويعتبر ابو نخلة من اكثر الاسمدة مقاومة للامراض والآفات الحشرية الزراعية وفى نفس الوقت يزيد فى قيمة الخضر والفاكهة ويساعد على تفتيح لوز القطن مبكرا · ويحسن تيلته ·· اما الحيوانات التى تتغذى على البرسيم المسمد بالسوبرفوسفات «ابونخلة» فانها تعطى اكبر كمية من اللبن الوفير الدسم ·كما يزيد من حجم الحيوانات ويساعد عــلى نموها سريعا ..

ثورة يوليه ..

يوم ٢٣ يولية ١٩٥٢ يعتبر يوما فاصلا فى تاريخ النظام الاقتصادى المصرى .. لانه فى هذا اليوم اصبح هدف الاقتصاد هو التصنيع بعد ان كان يعتمد كلية على الزراعة .. والشركة المالية والصناعيـــة المصرية تعمل الآن لمقابلة هذه النهضـــة وهذا الاتساع بزيادة انتاجها من المواد الكيماوية .. وليس هذا فقط - بل تعدته الى القوى البشرية التى تنتج هذه المواد فاهتمت بالعامل ورفعت الاجر لجميـــع العمال وجعلت الحد الادنى ٢٥ قرشا ·· وكفلت الرعاية الطبية والعلاج الشامل لتساعده عــلى الانتاج الوفير فى ظـــل الاشتراكية التى تنادى بتحقيق العدالة فى التوزيع مع كفاية فى الانتاج وتطوره طبقا للجدول الآتى :

	عام ١٩٥٢	عام ١٩٦١
١ - راس المال	٦٠٠٠٠٠	٦٠٠٠٠٠ جنيه
٢ - انتاج حامض الكبريتيك التجارى	٢٩٥٠٦	٥٤٥٦١ طنا
٣ - انتاج سماد السوبرفوسفات	٦٦١٣٦	١١٨٦٩٨ طنا
٤ - انتاج حامض الكلوردريك التجارى	٤٠٦	٥٢٣ طنا
٥ - انتاج حامض الاليوم	—	٦٦٨ طنا
٦ - عدد عمال المصانع	٥٥٠	٩٥٠ عاملا
٧ - جملة اجور العمال اليومية	٤٥٠١٢	٧٥٤٥٠ جنيها

وتقوم الشركة المالية والصناعية الآن بعمل توسيعات فى مصانعها بكفر الزيات لبلوغ الانتاج الى حوالى ٣٢٠ الف طن من سماد السوبرفوسفات وينتظر اتمام ذلك فى نهاية عام ١٩٦٢

اما المصنع الجـــديد الذى سيقام فى اسيوط والذى ستتولى الاشراف عليـــه الشركة المالية والصناعية فسيكون هـــو الآخر ثورة كبرى فى صناعات الكيماويات نظرا للخبرة الطويلة والسمعة الطيبـــة والمركز المالى القوى الذى تتمتع به الشركة المالية والصناعية .. وينتظر ان يضـــع السيد الرئيس جمال عبد الناصر الحجر الاساسى لهذا المشروع الضخم ·

احدى الماكينات الضخمة بمصانع الشركة المالية والصناعيـــة بكفر الزيات ..

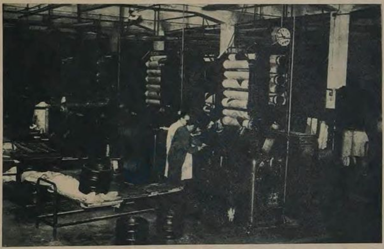
انتاج شركة النقل والهندسة

ينافس الإنتاج الأجنبى فى الأسواق الأجنبية

- مليونان من الجنيهات لتنفيذ المشروعات الجديدة
- الصناعة التى ولدت فى عهد الثورة تضاعف أرباحها فى ٤ سنوات



الرئيس جمال عبد الناصر وهو يشاهد انتاج مصنع الاطارات بالمعرض الصناعى ويرى بجانبه السيد احمد سيكوتورى والمهندس حسين الحلوانى رئيس مجلس ادارة شركة النقـــل والهندسة ..



آلات بنـــاء الاطـارات فى مصـــنع الاطارات

يدل حساب الارقام والخسائر الذى سجلته ميزانيات الشركات الصناعية التى أعلنت اخيرا على نجاح تجربتنا الاشتراكية الكبيرة تجربة اشتراك القطاع العـام فى ادارة هذه الشركات سـواء عن طريق تملكها ملكية كاملة او عن طريق المساهمة فى راس مالها .

ولقد كان من بين ميزانيات الشركات التى اعلنت اخيرا ميزانية شركة النقل والهندســـة التى تملك مصنع الاطارات والكاوتشوك والنظرة العابرة على هذه الميزانية تدل على مدى نجاح صـناعة حديثـــه ولدت فى عهد الثورة وخطت خطواتها الواسعة فى ظل رعايتها حتى اصبح انتاجها يقف فى صف واحد مع الانتاج العالمى ..

دور القطاع العام

وترجع مساهمة القطاع العام فى راس مال شركة النقل والهندســة الى بداية عام ١٩٥٨ عند مادخلت المؤســـسة الاقتصادية مســـاهمة فى راس المال بنصف مليون جنيه لاترفع بهذا المبلغ راس المال فحسب بل لتستخدم هذه الزيادة فى تنفيذ المشروعات المكملة لمصنع الاطارات ، ورفضت وقتذاك ان تجنى ارباحها عما دفعته وتنـــازلت عن هذه الارباح عن نصف عام كامل للمساهمين وحساب الارباح والخسائر الذى اعلنته شركة النقل والهندسة يبين الفرق الواضح بين ماكان عليه هذا الحساب عام ١٩٥٧ قبل اشتراك القطاع العام وبين ماوصل اليه عام ١٩٦١ والذى حدث فى الاعوام الاربعة بين الحسابين لايقاس بالسنين بقدر مايقاس بالنتائج فقد ترى وانت تتبع هذا الحســـاب من عام الى آخر ان هذه النتـــائج ما كانت لتتحقق فى عشرات الاعوام لو لم يمد القطاع العـــام يده بشتى انواع المعونات التى مهدت الطريق لهذه الصناعة لتتبوأ مكانها بين الصناعات العالمية .

ارباح وارباح

وقد سجل حساب الارباح والخســـائر فى العام الذى انتهى بنهـــاية شـــهر ديسمبر سنة ١٩٦١ ربحا صافيا قدره ٨١٤ر٤٣٦ جنيها بعد استقطاع جميع الاحتياطيات التى أجازها القانون وبعد استهلاك الديون المشكوك فيها .

ولقد كان حساب الارباح والخسائر عام ١٩٥٨ اى قبل اشتراك القطاع العام لا يزيد على ٤٠٣ آلاف جنيه

فاذا انت قارنت بين عام ١٩٥٧ وعام ١٩٦١ لوجدت ان الربح الصـــافى قد تضاعف خلال السنوات الاربع الماضية

ارتفاع مستوى الانتاج

وانتاج المصـــنع المصرى من اطارات الكاوتشوك اصبح عنوانا على تقدم هذه الصناعة تقدما يصل بهـــا الى المستوى العالمى ، ومن اجل هذا فان هذا الانتاج يلقى رواجا فى كثير من الاسواق الخارجية

وانت تراه اليوم فى اسواق جميـــع البلاد العربية وكثير من بلاد افريقيـــا وبعض بلاد اوربا كاليونان ويوغسلافيا وتركيا وغيرها ، بل لقد حدث فى زيارة رئيس شركة مانســـفيلد الامريكية للقاهرة فى الشهر الماضى ، وهى الشركة الامريكية التى تملك عددا من مصـــانع الاطارات ، حدث ان اعرب رئيس هذه الشركة عن رغبته فى تصدير كمية من الاطارات والانابيب التى ينتجها المصنع المصرى الى امريكا .

المنافسة الخارجية

ومصنع الاطارات المصرى يخرج نوعا واحدا من الانتاج هو النوع الممتاز الذى توافـــــرت له ارقى خـــامة وادق صناعة لا يضمنها المصنع المــــصرى وحده بالتجارب العديدة التى يمر بها بل تضمنها معه الشركة الامريكية التى تقدم له الخبرة الفنية .

وقد عمدت الشركات العـــالمية الى اخراج اربعة انواع ، لا نوع واحـــد منها الممتاز والجيد والمتوسط والعادى لكى تدفع بهذه الانواع الى الاســـواق الخارجية كل ســوق بالثمن الذى يقبله وبالرغم من هـــــذه المنافســـة غير العادلة فان انتاج المصنع المصرى استطاع ان يكتسح هذه الاسواق ويتغلب على منافسيه كما حدث اخيرا فى المناقصات التى اعلنتها كل من اليونان وتركيـــا وغيرهما ، وكان السر فى اكتساحه هذه الاسواق جودة النوع ودقة الصناعة من ناحية والحصول على اقل ربح من ناحية اخرى وذلك على ضوء السياسة الجديدة التى وضعتها الشركة للاسعار

اسعار الانتاج فى الداخل

والمستهلك المصرى يحصل على انتاج مصنعه باسعار تقل عن اســـعار الانتاج الذى يماثله فى البلاد المنتجة له فسعره فى الجمهورية العربيـــة اقل من سعره فى امريكا وانجلترا وفرنسا وايطاليا وغيرها حتى مع اضافة رسم الانتاج الذى فرضته الحكومة اخيرا عليه

مليون ونصف مليون جنيه

وقد بدات شركة النقل والهندسة فى تنفيذ مشروع التوسيع الثانى لمصـــنع الاطارات ، ومن المتوقع ان يتم التنفيذ فى بداية النصف الثانى من العام القادم

وسيكون من نتائج تنفيذ هذا المشروع الذى ستصل تكاليفه الى نحو مليون ونصف مليون جنيه ان يصل انتاج المصنع يوميا الى ١٥٠٠ اطـــار من اطارات الركوب والنقل و ٢٠٠٠ انبـــوبة داخليـــة و ١٠٠ اطار من اطارات الجرارات وبذلك تتحقق سياسة الدولة من ناحية الاكتفـاء الذاتى فى الانتاج

المشروع الثانى

والمشروع الثانى من المشروعات المتصلة بصناعة الاطارات مشروع ستنفذه شركة النقل والهندسة وهو مشروع تغطية القمشة الرايون او النايلون بطبقة راتنجية تؤدى الى التصاق المطاط بها وهذا المشروع يؤدى الى تحسين انتاج الاطارت تحسينا كبيرا فضلا عن توفير مايعادل ٢٥ فى المائة من العملات الصعبة التى تدفعها الدولة الآن فى الاستيراد من امريكا والمانيا الغربية

المشروع الثالث

والمشروع الثالث من المشروعات التى تتصل بصناعة الاطارات مشروع وضعته هيئة السنوات الخمس وستتولى تنفيذه كل من شركة النقل والهندسة وشركة مصر للحرير الصناعى

وستقوم شركة مصر للحرير الصناعى بانتاج خيوط النايلون التى ستستخدم فى تيلة الاطار ثم تتولى شركة النقـــل والهندسة تحويل هذه الخيوط الى اقمشة بواسطة وحدة خاصة للغزل والنســـيج شانها فى ذلك شان الشركات العالمية التى تنتج اطارات السيارات

وستبدا شركة النقل والهندسة باستخدام التيلة المصنوعة من خيـــوط النايلون المستوردة تمهيدا لا[redacted]م مثيلتهـــا المصنوعة محليا

اهداف المشروعات

والهدف من تنفيذ هذين المشروعين دفع مستوى الانتاج ليقف فى صف واحد مع ارقى انتاج تخرجه المصانع العالمية من ناحية وانشاء صناعات جـــديدة مكملة لصناعة الاطارات من ناحية اخرى

اطارات الدراجات

وفى اوائل العام القادم يخرج الى النور انتاج المصنع المصرى من اطارات الدراجات والموتوسيكلات بعد ان تم التعاقد عـــلى استيراد الآلات والاجهزة وشرع فى اقامة المبانى ، وسينتج المصنع المصرى من هذا النوع يوميا ١٠٠٠ اطار دراجة و ١٥٠٠ انبوبة و ٥٠٠ اطار موتوسيكل

صناعات جديدة

وليست هذه كل المشروعات التى تتصل بصناعة الاطارات وهى المشروعات التى اتخذت طريقها الى التنفيذ بل ان هناك دراسات لادخال صناعات جديدة تتصـــل بالكاوتشوك كصناعة صناديق البطاريات وغيرها من منتجات الكاوتشوك ، وقـــد عرضت شركة النقل والهندسة فى جناحها الخاص بالمعرض الصناعى عينات من هذا الانتاج الجديد

تحقيق اهداف الدولة

ويقول المهندس حسين الحلوانى رئيس مجلس ادارة شركة النقل والهندسة ان لكل مشروع من المشروعات التى نفذت او التى فى طريقها الى التنفيذ اهدافه وهى اهداف مستمدة من الخطوط العريضة التى رسمتها الدولة لصناعاتنا ، ومن اهـــداف هذه المشروعات تحقيق سياسة الاكتفـاء الذاتى والارتفاع بمستوى الانتاج الى اقصى حد ثم الاتجاه بالفائض الى الاســـواق الخارجية . ولقد قامت سياسة الشركة فيما يختص باسعار الانتاج المصدر الى الدول الخارجية وبالاخص الدول الصـــديقة على تقديم اكمل سلعة باقل ربح وهى سياسة ثبت نجاحها وارقام التصدير تدل دلالة واضحة على النجاح .

١٠ آلاف جنيه

وقد رات شركة النقل والهندسة فى سبيل انشاء جيل جديد يتولى العمل فيها على اسس علمية ان تعتمد عشرة آلاف جنيه فى ميزانيتها فى كل عام لايفاد موظفى المصنع المصرى الى الخارج للتدريب عـــلى مختلف النواحى الفنية لصناعة الاطارات وايفاد بعض الحاصلين على التوجيهية او الثانوية العامة فى بعثات دراسية للخارج للحصول على درجات علمية فى هـــذه الصناعة



لوحة زيتية للفنان مختار عندما كان تلميذا فى مدرسة الفنون الجميلة بريشة زميله الفنان محمد حسن ...



تمثال كاتمة الاسرار يحرس باب المبنى الجميل الذى يضم رفات الفنان الثائر محمود مختار ، واصبح متحفا لآثاره ومآثره الفنية .. وفى داخل المبنى وقفت عائلة الفنان الكبير مع تماثيله الرخام والبرونز والجرانيت تتأمل اللمسات الاخيرة فى متحف الفنان الذى عاش من اجل مصر .. وكرس حياته القصيرة لاحياء الفن فيها ورفع شأنه ..



تسللنا إلى متحف مختار قبل افتتاحه

.. وأخيرا بعد ٢٨ سنه من وفاة الفنان الثائر محمود مختار اصبح له متحف فى القاهرة يضم تماثيله وآثاره الفنية ، وقد تم اعداد هذا المتحف بسرعه حتى يتم افتتاحه فى عيد الثورة العاشر .. واصطحب الرسام بيكار عائلة محمود مختار .. شقيقتيه وابن اخته الى هذا المتحف قبل افتتاحه ليستوحى منه تماثيله وآثاره الخالدة أروع قصة عن الفنان الثائر..

كان يهرب من كتاب القرية فى « نشا » ليقضى ساعات على ضفاف الترعة ويصنع من طينها الندى تماثيل على هيئة فرسان وفلاحات وحيوانات .. ثم يجمع تماثيله ويذهب بها الى البيت ليجففها فى الفرن ويقضى بقية يومه فى تأملها وعرضها على أصدقائه

.. وكان اهله يعدونه ليكون عالما أزهريا أو طبيبا أو مهندسا .. ولكنه ما أن سمع عن افتتاح مدرسة الفنون الجميلة حتى جرى يطرق أبوابها ويلتحق بها ويغتصب اعجاب مدرسيه وتقديرهم لنبوغه وعبقريته .. وكانت الثورة تسرى فى دمائه منذ طفولته ، واشترك فى المظاهرات الوطنية مطالبا بحقوق بلاده فى الحرية والاستقلال .. وذات مرة رأى حكمدار البوليس الانجليزى يداهم المتظاهرين بجواده فجذبه من فوق الجواد والقاه على الارض ، فقبض عليه وأودع السجن ، ثم أفرج عنه ونار الثورة تزداد اشتعالا فى قلبه الكبير وتنعكس على أعماله وتماثيله .

وكان يهيم بالبطولة وبسير الابطال .. وكانت تماثيله تمثل المواقف البطولية للابطال الذين يثيرون اعجابه ..



تمثال القيلولة للفنان مختار



حارس الحقول الى جانب كلبه .. يقف متيقظا يحرس ارضه وأرض اجداده



أول تماثيل لحسناوات القرية من الحجر والبرونز





في اجمل بقعة في القاهرة .. في حديقة الحرية التي اخذ في اعدادها لكي تصبح كعبة الفن الرفيع في بلادنا ، بنيت مقبرة الفنان محمود مختار تحيط بها الزهور والرياحين ، وتطل منها مسحة وقورة تذكرنا بالمعابد القديمة والمقابر



شقيقتا الفنان الكبير وهما تضعان الزهور على مقبرة العبقرية الخالدة .. وكانت عائلة مختار قد تنازلت عن جميع حقوقها في تراث الفنان الكبير .. من تماثيل وآثار فنية للدولة ايمانا منها بان اعمال مختار من حق الشعب .. ولا يمكن ان تبقى ملكا لفرد من الافراد .. وكان شرط العائلة الوحيد أن تقيم الدولة هذه المقبرة .. وهذا المتحف تخليدا للفنان العبقرى ..

تماثيل الطين والطمى التى كان محمود مختار

ثم أرسل في بعثة دراسية الى فرنسا ، وكان نبوغه مثار دهشة اساتذته ومدرسيه

وقامت الحرب العالمية الاولى ، فانقطع عنه مرتبه الذى كان يرسل اليه من القاهرة .. وتوالت عليه ازمات الجوع والحرمان ، فكان يبحث بين القمامة عن لقمة خبز يسد بها رمقه ..

واضطرته الحاجة للعمل في مصانع الذخيرة عشر ساعات في اليوم نظير بضعة فرنكات ، ولكنه لم يستسلم لليأس .. بل ظل يواصل نشاطه الفنى حتى لمع نجمه في الاوساط الفنية في باريس ، وعين مديرا فنيا لمتحف جريفان للتماثيل الشمعية ..

وبدأت الحياة تبتسم له ولكن ذلك لم ينسه واجبه نحو بلاده فقام بتصميم تمثال يمثل نهضتها ووثبتها للتحرر .. وتقدم بالتمثال في أكبر معارض فرنسا ونال عليه الميدالية الذهبية وعاد الى مصر واستقبل كبطل فاتح .. وتسابقت جميع الطوائف والافراد في اكتتاب علم لاقامة تمثال نهضة مصر في أكبر ميادين القاهرة ثم ساهمت الحكومة أخيرا



الرشاقة وخفة الحركة تقطران من تمثال « نحو ماء النيل »



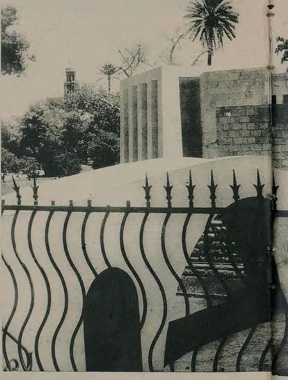
فلاحة تقف شامخة فى زهو بقرويتها واعتداد بجمالها



بائعـــة الجبن .. تمثـال يتجلى فيه دقة النسب والبساطة المتناهية



زوجة شيخ البلد مثال للجمال الريفى الذى ينبت على ضفاف النيــل ..



الاثرية، وقد قامت وزارة الثقافةوالارشادببناء المقبرة وجعلت منها متحفا يضمآثار الفنان الثائر ، الذى كان يوقع علىجميع رسائله الى المســئولين من رجال الدولة بامضاء « صاحب تمثـــال نهضة مصر » .. التمثال الذى اقيم امام الجامعة ..

يصنعها على شاطئ الترعة !

فى اتمام المشروع الوطنى الكبير ..

ولم يكن مختار يهدأ دقيقة واحدة بل كانت حياته معركة متصلة .. وصراعا دائما للنهوض بالحركة الفنية فى بلاده .. واستطاع فى حياته أن يحقق لبلاده الكثير فى هذا الميدان .

ولمع اسم مختار كفنان عالمى وكتبت عنه أكبر صحف ومجلات العالم وانفردت أقلام النقاد العالميين فى وصف فنــه بانه ثورة كبرى فى فن النحت الحديث .. فقد استطاع الفنان الشاب أن يحيى تراث أجداده وأن يبعث فن النحت القديم فى ثوب معاصر ممتاز .

وفجاة انطفات هذه الجـــذوة التى لم تكد تبلغ ذروة اشتعالها حتى أطفأتها أعاصير المرض ومات مختار شابا لم يتجاوز الثلاثة والاربعين ربيعا .. وترك وراءه أمجادا تفخر بها مصر والعالم ..

ان اعظم تكريم لهذا الفنان وللحركة الفنية هو أن يقام لاعماله متحف يضمها جميعا ويكون عنوانا لنهضته الفنية التى كان مختار من أوائل من دفعوا عجلتها الى الامام .





ووقفت واحدة من شقيقتى مختار تتامل فى صمت تمثال « الحزن » وترجـــع بذاكرتها الى أكثر من ٣٠ ســـنة الى الوراء عندما مات زوجها فجلست تبكى .. ورآها مختـــار وهى تذرف الدمع الساخن وكانت متشحة بملابس الحداد فجرى الى مشغله وامســـك بازميله وراح ينحت هذا التمثال الذى يفيض بالاسى العميق ويعبر عن أبلغ معـــانى الحزن الدفين التى رآها على وجهها ..

شفيقة القبطية

بقلم : جليل البنداري

في سنة ١٩٥٠ سمعت من محمد عفيفي - المنتج السينمائي - والذي كان في ذلك الوقت سكرتيرا للاميرة السابقة شويكار ، ان من نزوات الملك السابق فاروق ، أنه كلف موظفا كبيرا في قصره بان يكتب تقريرا او بحثا عن ثلاث نساء ، اولاهن امه نازلي ، والثانية شويكار ، والثالثة شفيقة القبطية !

فكتب الرجل بحثا في عشرين صفحة من حجم الفولسكاب ، قارن فيه بين نازلي وشويكار وشفيقة .. وهذا البحث توجد منه نسخة الآن في مكتبة اسيوط ..

وقد خرج الرجل من هذا البحث بان شفيقة القبطية كانت غانية عصرها .. وانها كانت أول امرأة من عامة الشعب تتحدى الخديو !

كانت تجوب شوارع القاهرة بالعربة « موديل زينب هانم » التي تجرها ستة خيول مطهمة وبجوار كل جواد قمشجي يلبس الطربوش الاحمر المغربي فاالزر الطويل .. ويتقدم العربة اثنان من القمشجية يفسحان الطريق للموكب صائحين :

- وسع يا جدع ..

كان هذا الموكب صورة طبق الاصل من موكب الخديو عباس .. وكان الناس يصفقون لها في الشوارع اكثر مما يصفقون للجالس على العرش !

ولهذا حقد عليها الخديو .. وارسل اليها من يأمرها بان تكف عن الظهور في الشوارع بهذا الموكب ! .. واوعز اليها الرسول ان تهدى عربتها وخيولها للخديو .. فرفضت شفيقة ان تستجيب لرغبته واشترت عربة اخرى بيضاء مذهبة تجرها ستة خيول بيضاء ، وكانت شفيقة تركب هذه العربة بالنهار فقط ، اما العربة السوداء فكانت تركبها بالليل !

ومن العجيب ان شفيقة كانت تتحلى بجميع مجوهراتها ، وان شويكار قلت تقلدها في ذلك حتى آخر ايامها فقد كانت صحتها وسنها لا تحتملان كمية المجوهرات والنياشين التي تتزين بها . فكانت تثقل عليها فتجعلها تمشي وهي شبه منحنية الى الامام !

***

وقال الرجل في تقريره ان شويكار كانت تقلد شفيقة القبطية في معظم تصرفاتها ، كما ان نازلي كانت تقلد شويكار !

***

فمن تكون شفيقة القبطية هذه التي قلدتها ملكة سابقة وسلطانة سابقة وعدد آخر من اميرات اسرة محمد علي ؟

ومن العجيب أيضا انني في اثناء بحثي في حياة شفيقة القبطية ، علمت أنها لم تكن تتحدى الخديو في الشوارع فقط ، وانما كانت ترد على استخدام السودانيين والنوبيين والمصريين كخدم في قصور افراد اسرة محمد علي ، بان تستخدم هي فتيات شركسيات شقراوات في قصرها بحارة السقايين وفي الصالة التي كانت تملكها باسم « ألف ليلة » في مكان سينما رمسيس الآن بميدان العتبة الخضراء !

جرأة وشجاعة ووطنية كانت تنفرد بها فنانة مصرية في وقت كان باشوات البلد واعيانه يركعون ويسجدون للجالس على العرش وكل من يمت له بصلة من قريب أو من بعيد !

***

وفي ثورة ١٩١٩ لعبت شفيقة القبطية دورا وطنيا رائعا .. فقد كانت تحمي الثوار المصريين من بطش الانجليز . فكانت تخبئهم في صالتها وتفرض حمايتها عليهم حتى كادت أن تنكشف وتقتل هي الاخرى ؟

.. وهكذا لم تكن وهي غانية عصرها تنقصها الشجاعة او الشعور بالوطنية

كانت فنانة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى ، وكان عقلها ثائرا مثل جسدها تماما !

***

من اجل كل هذا بدأت اهتم بقصة شفيقة القبطية .. لقد ماتت هي وسيد درويش الذي كان يحبها لدرجة العبادة في سنة واحدة هي سنة ١٩٢٣ ..

ان شفيقة القبطية الفنانة المصرية التي رقصت في أول معرض حول العالم في باريس سنة ١٩١٧ بحذاء من الذهب المرصع بالماس .. ماتت ولم يمش في جنازتها سوى اثنين فقط .. الشيخ حسن الفنان الاعمى الذي علمها الفناء وزوجها ابراهيم مساعد الكمساري !



الفصل الأول

البيت المسكون

لمحـ اليوم التالى للقائى بمحمد حنفى وكان ذلك فى سنة ١٩٥٠ كما ذكرت لك ، ذهبت الى الشارع الذى عاشت فيه شفيقة القبطية فجر حياتها .. لم هجرته الى الفن والرقص والذهب .. وعندما مالت شمسها للغروب .. عادت اليه شفيقة لتلقى مصيرها المحتوم !..

فى هذا الشارع شارع نخلة القابع تحت أقدام كوبرى شبرا ، منزل قديم مهجور ، نسج العنكبوت على بوابته ذات السقاطة الخشبية الغليظة ، شبكة من الخيوط السوداء الرهيبة .. بعض أهل الشارع يقولون أن هذا البيت «مسكون» .. ولكن رواد قهوة الكمسارية التى تقع على يسارك وانت داخل الى الشارع يروون القصص الغريبة والاساطير التى لايكاد العقل يصدقها عن سر هذا البيت المهجور الذى لم يسلم أحد من الذين تجاسروا على الاقامة فيه !

الداخل مفقود والخارج مولود !

والحقيقة أنه لم يدخل أبدا أى انسان هذا البيت حيا وخرج منه حيا ..



قال لى الحاج حسنى صاحب قهوة الكمسارية التى ورثها عن أبيه المرحوم المعلم على حسنين الذى عاصر شفيقة القبطية فى شبابها ، أن اباه كان يؤكد أن آخر رجل حاول أن يسكن فى هذا البيت من بابه ، كان مفتش تذاكر بالسكة الحديد .. وعلى الرغم من أن زملاءه حذروه من السكن فى هذا البيت بالذات ، فانه لم يعبأ بكلامهم وأصر على استئجاره .. فالبيت يقع فى الشارع الخلفى لمحطة مصر . وغالبية موظفى السكك الحديدية يسكنون فى هذه المنطقة . وهذا البيت بالذات بالنسبة لمفتش التذاكر يعتبر لقطة .. ولم يغال أصحابه فى الايجار للسبب الذى يعرفونه جيدا ويحاولون أخفاءه عن جميع الناس .. ورأى الرجل أن هذه الفرصة لاتعوض وكان يرد على كل من يعترض رأيه قائلا :

ـ مسكون ايه .. هو فيه عفاريت بتظهر فى الايام دى ؟.. ماعفريت الا بنى آدم !

وفى عصر أحد الايام رأى أهل الشارع عربة كارو من ذات العجلات الاربع والعارضة الكبيرة ، تحمل عفش الساكن الجديد .. وفى أعلى العربة جلست فتاة سمراء رائعة الجمال وقد التفت فى ملاءة لف بجوار أمها . وماكادت العربة تقف أمام البيت حتى مد كل واحد من رواد المقهى عنقه بقصد الفرجه .. ولم يمنع الفضول باقى سكان الشارع من نساء ورجال وأطفال من رؤية عفش الساكن الجديد والتعليق عليه !

وقفزت شفيقة فى رشاقة الى الارض .. وساعد العربجى أمها على النزول .. وأخذت شفيقة تتلفت حولها كأنها تستطلع المكان وتتعرف الى الشارع .. فنهرتها أمها وأمرتها بالدخول فورا قبل أن يصل أبوها .. وتباطأت شفيقة قليلا وهى تقف وتنظر الى نفسها لتعدل ملاءتها اللف .. فأثارت رواد قهوة الكمسارية ومن بينهم ابراهيم مساعد الكمسارى المعين حديثا ، فترك المقهى وذهب الى العربجى والحمالين ليساعدهم فى حمل ماتيسر من قطع العفش .. وما كاد يحمل أول قطعة حتى منعه العربجى ، فقال له أن هذا عفش رئيسه حضرة المفتش .. وجاء المفتش وشكر ابراهيم على تطوعه بالخدمة وتناول منه القطعة التى كان يحملها ليدخل بها البيت ، وعاد مساعد الكمسارى الى المقهى بعد أن أنبأ زملائه وأصدقائه رواد المقهى أنه من محاسيب البك المفتش !

وضحك رواد المقهى وتحدوه أن يتجاسر ويدخل من باب البيت .. ولكنه لم يرد عليهم وجلس يحتسى كوب الشاى فى هدوء .. ثم انصرف الى بيته ..

***

أمضى المفتش وزوجته وابنته والخادم الصغير وقتا طويلا فى كنس ومسح وتنظيف البيت الجديد .. وكان الليل قد انتصف عندما أوى المفتش الى غرفته واطفأ اللمبة ، وما كاد يستلقى على سريره حتى استغرق فى نوم عميق .

وفى الهزيع الاخير من الليل ترامت اليه أصوات استغاثة .. تخيل اليه أنه يحلم .. ولكنه فتح عينيه فى الظلام فلم ير شيئا .. وظلت أصوات الاستغاثة تترامى اليه من نفس غرفته . فتملكه الذعر .. وحاول أن يكتم أذنيه فلم يستطع .. أن جريمة ترتكب فى الظلام .. فهذا صوت رجل غريب وهو يقاوم القاتل الذى يذبحه بسكين .. وهذه هى حشرجته وهو يموت .. وهذا هو صراخ زوجة الرجل الغريب وهى تستغيث بالجيران .. وانهالت السكين على عنق الزوجة تذبحها هى الاخرى ..

ونهض المفتش مذعورا واشعل اللمبة فسكتت الاصوات .. وما كاد يطفىء اللمبة مرة أخرى ، حتى عادت أصوات الاستغاثة تنبعث من جديد .. فأشعل اللمبة .. وبعد قليل غلبه النعاس فنام ..

وفى الصباح اجتمع ثلاثتهم على الافطار .. وعرف أن زوجته وابنته لاتدريان شيئا مما حدث .. وتكتم عنهما الامر حتى لايثير الذعر فى قلبى زوجته وابنته .. واكتفى هو بأن يزدرد وحده وجبة الافطار ووجبة المأساة !..

ولاحظت زوجته أن وجهه يميل الى الاصفرار ، فسألته عن ذلك ، فرد بأنه لم يأخذ قسطه كاملا من النوم والراحة .. وبرر ذلك بأنه اعتاد الارق كلما غير مكان نومه !

***

التقى المفتش فى ذلك اليوم بأحد أصدقائه وأسر اليه بما حدث ، فلم يصدقه الرجل فى بادىء الامر ، ولكن المفتش أقسم له بأن كل مارواه له كان صحيحا .. فنصحه صديقه بترك هذا المنزل فورا ، ولكن هيهات أن يعثر على منزل واسع بمثل هذا الايجار الرخيص المغرى ؟

وعاد الرجل الى بيته وهو فى حيرة . وما حدث فى الليلة الاولى ، حدث فى الليلة التالية وربما أكثر .. ولكن لم يشعر أحد فى البيت بكل مادار فى غرفة نوم المفتش .. ولكنهما حين استيقظتا من النوم واعدتا الافطار . تنبهت شفيقة الى أن أباها لم يخرج من غرفته ولم يستيقظ مبكرا ليوقظهما من النوم كعادته .. وما كادت زوجته تفتح باب الغرفة حتى دوى صوتها بصرخة عنيفة ارتجت لها جدران البيت

لقد مات الرجل ..

مات من الرعب ..

***

قال لى الحاج حسنين وهو يقسم برأس ابيه المعلم على حسنين الكبير ان شفيقة كانت فى شبابها جميلة وفاتنة ، لاتفارق الابتسامة الجذابة شفتيها ابدا .. وهو لايدرى أن كانت شفيقة فتاة محظوظة ام بائسة ؟

انتقلت شفيقة وامها من هذا البيت المسكون المنحوس الى شقة صغيرة مظلمة فى منزل بالصف المقابل ويقع بجوار قهوة الكمسارية . وهو البيت الذى اشتراه فيما بعد المعلم على حسنين الكبير من بابه .. ولم تحتمل أمها الصدمة فلحقت بزوجها فى أقل من عام ..

الفصل الثانى

شارع نخله

اعتاد السنان أن يقف على ناصية شارع نخله ، فى ساعة مبكرة من صباح كل يوم يعلن عن نفسه بصوت عال ويدير آلته بقدمه ، ومن احتكاك السكين بالحجر كان الشرر يتطاير ، كما كان ينبعث ذلك الصوت الذى ينم على أن الحياة قد بدأت تدب فى الشارع .

ـ يافتاح بلا مفتاح

قالها عزوز صاحب البقالة الخديوية وهو يفتح باب دكانه ليستقبل زبائنه من الصبية والعمال وذوات الملاءة اللف .. وتبادل أهل الشارع من أصحاب الدكاكين والمحال التحيات وهم يستقبلون اليوم الجديد ، وحيا المعلم عجمى مكوجى الرجل الذى تلى دكانه باب البيت المسكون صديقه الحاج على صاحب قهوة الكمسارية فدعاه هذا الى تناول الشاى ونفسين التعميرة الحمى فأمهله حتى يجىء الصبى ، وانبعثت من دكان الاوسطى عبد الله الحداد دقات المطرقة والسندان غير المنتظمة التى لاتنقطع الا فى وقت الغروب .. وبين الحين والآخر كانت تنطلق صفارات قطارات السكة الحديدية مؤذنة بقيامها أو بعودتها الى المحطة .. ان سكان هذا الشارع اعتادوا أن يستمعوا الى أصوات اصطدام عربات السكة الحديدية كلما قامت قطاراتها بمناورة من المناورات ..

فاذا اختلطت كل هذه الاصوات بأصوات الباعة المتجولين تحول الشارع بضوضائه الى شىء يجلب الصداع المستمر .. ولكن سكان الشارع بقلوبهم الطيبة ونفوسهم الصافية لم يكونوا يشعرون من شىء .. الارزاق بيد الله والتسامح يسود خلافاتهم .. حتى الاشرار منهم لم تكن تخلو قلوبهم من بعض الرحمة ..

فى منتصف هذا الشارع ميدان صغير يتوسطه حوض تشرب منه البهائم والدواب والحمير .. وفى ركن منه كشك حنفية المياه الذى يجلس فيه الرجل البدين الذى يوزع المياه على خليط من القربية والنسوة حاملات الصفائح وقد التصقت ملابسهن المبللة باجسادهن البضة .. واشتبك أحد القربية مع واحدة من أولئك النسوة الفقيرات اللائى لايستطعن معاملة السقا عندما زاحمته فى الطريق الى ذلك الاله الصغير الجالس فى كشك المياه وكأنه يوزع الارزاق على الناس !

ارتفع صوت المرأة على صوت القربى فى الميدان الصغير والتفت جميع أهل الشارع الى الخناقة التقليدية التى أصبحت جزءا من معالم الشارع فى صباح كل يوم .. وتجمع المارة حول المتشابكين ولم يفض الاشكال الا ظهور شفيقة !

وقفت شفيقة على باب بيت الحاج على صاحب مقهى الكمسارية ، تلف ملاءتها فى رشاقة وخفة ، جعلت زبائن المقهى البلدى ينظرون اليها فى أعجاب ترك الناس الخناقة وبداوا يلتفتون بعيونهم وحواسهم جميعا الى ذلك الحدث الجديد .. وعلى الرغم من أن شفيقة أصبحت هى الاخرى جزءا من الشارع ، فان الناظر اليها لايشبع أبدا ولا تمل عيناه من النظر الى هذه الفتاة اللعوب الفاتنة !

وكانت شفيقة نفسها تعلم أن وقوفها على عتبة الباب يلفت اليها الانظار .. فكانت تتمهل فى وقفتها كما تتمهل فى لف ملاءتها ثم تمعن النظر الى نفسها من الخلف لتتأكد من أنها التصقت بجسدها التصاقا ثم تمشى وهى تطرقع بشبشبها طرقعات موسيقية منتظمة .. وتمر من أمام المقهى فتتبعها كل الانظار حتى تصل الى البقالة الخديوية ، دكان عزوز البقال . وتقف شفيقة فى مؤخرة الزحام تنتظر دورها ويلمحها عزوز فيخفق قلبه ويغمز بعينيه حتى ينتهى من تسريح الزبونه والصبى الواقفين وحتى يستطيع

شفيقة القبطية .. بقية

أن ينفرد بها في الدكان ليغازلها بكلمة .
قال أحد الصبية لعزوز :
- عندك فكة حتة بخمسة ؟
فقال عزوز للزبون الصغير :
- مفيش فكة يا واد !
وقالت امرأة أخرى وهي تتململ في وقفتها :
- اخلص بقى ..
فأعطاها عزوز قرطاسها وانصرفت
وقال الصبي مرة أخرى :
- طب هات بتكلة حلاوة والوصى !
فقال له عزوز :
- هات ام خمسة
فأعطاه الصبي القطعة الفضية ذات الخمسة القروش وناوله عزوز قطعة الحلاوة وباقي النقود وانصرف الولد وخلا الجو لعزوز وشفيقة !!
قالت شفيقة :
- اف
- مالك ؟.. بتنفخي ليه ؟
- مستعجلة
- ووراكي الديوان ؟
- اكتر .. ديوان ده ايه ياعمر
- والاوراكي غسيل ؟
- وماله ؟
- طلباتك ؟
- صبره .. ح تقولها ميت مرة والا ايه ..
- هو انتي لسه فتحتي بقك
- فكنا صابونه وزهرة وبتر جاز .
- على عيني
أعد عزوز لها طلباتها وعندما همت بالانصراف سألها :
- على فين ؟
- مروحة
- والفلوس ؟
- قيدهم في الدفتر !
- وبعد الدفتر ؟
- أول الشهر تاخد حسابك !
- انا مابديش حد شكك ؟
- الا انا بس !
- الا انتي بس !
- انا عارفة !
- وبعد ملانتي عارفة ؟

وهم بان يمسكها فانفلتت منه بخفة وهي تقول :
- اول الشهر تاخد حسابك !
حملت شفيقة الصابونة والزهرة والزجاجة المعبأة بلتر الغاز ووقفت تستعرض جمالها على باب الدكان كعادتها فلمحها عطوة القهوجي صبي المعلم حل فصاح بأعلى صوته :
- يا وعدي !
كان زبائن المقهى من الكمسارية ومساعديهم وغيرهم من عمال وموظفي السكة الحديدية يجلسون ليتناولوا الشاي والقهوة ويدخنوا الجوزة فمال كل منهم على أذن الآخر هامسا :
- شفيقة
- شفيقة مين ؟
- الجماعة بتوع ابراهيم
- يابخته !
كان عطوة القهوجي يحمل طلبا الى احد الزبائن عندما لمح شفيقة تتجه الى بيتها ، فوضع الطلب بسرعة على المائدة النحاسية وجرى ليلحق بها ، فلما اصبح محاذيا لها تماما ، وضع أصبعيه في فمه واطلق صفارة تشبه الى حد بعيد صفارة قطار السكة الحديدية ، ففهمت شفيقة بذكائها أن عطوة يسخر من زوجها ابراهيم مساعد الكمسارى ، قالت شفيقة :
- وماله ..؟ مش احسن م القهوجي يابتاع التعميرة الحمى ياخدام اللي يسوى واللي ما يسواش .. !
قال عطوة :
- معلهش ياشفيقة .. بكره نقعد ع الحيطة ونشوف الزيطة ..
قالت شفيقة :
- امشي انجر بقى روح لشغلك ..
قال عطوة :
- وان مامشيتش .. ؟
- اقلع الشبشب وانزله على دماغك
قالت شفيقة هذه العبارة وهمت بأن تخلع شبشبها فعلا ، ولكن عطوة كان قد اختفى من أنظارها في لمح البصر ..

***

ماكادت شفيقة تدخل البيت وتختفي هي الاخرى من انظار الناس ، حتى هدأت أعصاب الشارع كله .. !
التفت كل منهم لشئونه وكتم في نفسه ذلك الحسد الذي يأكل قلبه من ابراهيم مساعد الكمسارى الذي ظفر بأجمل فتاة في الحي ..
وشفيقة فتاة ذكية وطموح الى ابعد حد .. وهي على ذكائها وطموحها كانت تعلم أن فرصة الزواج عندها لن تتكرر بعد أن تقدم لها ابراهيم طالبا يدها مرة ومرة ومرة .. واكانت هي تراوغه حينا وتسوف حينا وتعده حينا ، حتى كاد أن ييأس .. لم تكن تحبه ولكنها كانت - كما قال شوقي أمير الشعراء :

عجوزا على الرأى لا تغلب

فعصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة .. !
وكان ابراهيم هو العصفور العاشق الصابر الصبور المنتظر اشارة من طرف أصبعها .. أما باقي شباب الحي فكانوا يشتهون فيها كل شيء .. اللفتة والنظرة والابتسامة .. حتى شتائمها كانت جذابة وساحرة مثلها تماما .. كانت حركاتها وايماءاتها الرشيقة تذيب قلوب الرجال وحسد النساء جميعا .. !
ورغم هذا فان احدا غير ابراهيم لم يفكر في طلب يدها للزواج .. !
لماذا .. !
تقول شفيقة لكل من يفاتحها في هذا الموضوع ان الفتاة العانس ، واحدة من اثنتين : الجميلة جدا والقبيحة جدا . الجميلة جدا يحبها الرجال ويشتهونها ولكنهم يعرضون عن زواجها بحجة أنها فاتنة او على حد تعبيرها (ملعب) .. فالرجال لايتزوجون الجميلات ولا يقبلون على الدميمات .. فاذا جاء مساعد الكمسارى وطلب يدي مرة ومرة ومرة .. فلماذا أرفضه .. ؟
كل صغير يكبر ومساعد الكمسارى لن يظل مساعدا طول عمره ، فسوف يصبح كمساريا ثم مفتشا مثل أبي تماما .. ويشير الناس على في الطريق .
- هذه حرم المفتش .. !
أياك أن ترفضي النعمة ياشفيقة .. !
ولم ترفض شفيقة النعمة ، وانما قبلت الارض التي يمشي عليها مساعد الكمسارى .. !
لعنة الله عليك يا عطوة ..

هل كان يظن هذا القهوجي المعتوه انني أفضله على ابراهيم .. .
ان ابراهيم لا يعيبه سوى شيء واحد فقط هو ذلك المدعوق المسمى بالكونياك ..
من الذي علمك هذا الداء الذي يودي بمرتبك من ثاني يوم في الشهر فنعيش انا وانت لثمانية وعشرين يوما على الحديدة والشكك وهم الليل ومذلة النهار .. !

***

دارت كل هذه الخواطر في رأس شفيقة وهي تصعد السلم الى الشقة المظلمة التي تسكنها هي وزوجها ابراهيم في بيت المعلم علي .. وترامى اليها من السطح صوت الشيخ حسن العواد الفنان الاعمى وهو يعزف على عوده بعض التقاسيم .. فتوقفت لحظة ، ثم دفعت المفتاح في ثقب الباب ودخلت الشقة ..
عمرت شفيقة وابور الغاز ووضعت عليه صفيحة الماء ثم كشفت عن ساقيها وجلست وهي تحتضن طشت الغسيل .. واخذت فاتنة شارع نخلة تسلي نفسها بالغناء .. في هذه اللحظة كان الشيخ حسن جالسا هو الآخر في غرفته على سطح المنزل بالجلباب والقفطان والعمامة والنظارة السوداء .. وترامى اليه صوت شفيقة من المنور فتوقف عن العزف قليلا لينصت الى أدائها وهي تردد هذا الموال الشعبي المنتشر في ذلك الوقت :
عاشق رأى مبتلي قال له انت رايح فين
وقف قرا قصته بكوا سوا لتنين
راحم لقاضي الغرام لتنين سوا يشكم
بكى التلاتة وقالوا : حبنا راح فين
فوجد الشيخ حسن نفسه مأخوذا بصوتها : ولم يملك الا أن يترجم لها النغم .. !
وبعد قليل سكت صوت العود ، واستمرت هي في الغناء ..

***

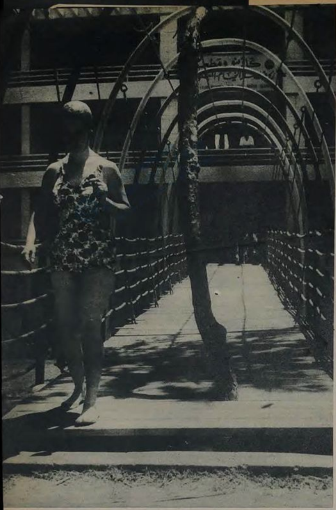
طغى صوت وابور الغاز على صوت الشيخ حسن وهو يدق باب شقة شفيقة دقات خفيفة .. كان الباب مفتوحا وكثيرا ما تنسى شفيقة أن تغلق الباب ، وخيل للرجل الاعمى انها فتحت له الباب ، فدخل وهو يقول (ياساتر ، ثم أغلق وراءه الباب وانتظر من شفيقة أن تأذن له في الجلوس ، ولكنه لم يجد احدا وترامى اليه صوتها من الحمام وهي لا تزال تغني .. فاتجه الى الحمام وهو يردد كلمة :
- ياساتر .. يا ساتر ..
فوجئت شفيقة بصوت رجل غريب يقتحم عليها الحمام ففزعت وبصقت في عبها وهي تصرخ ياعدرا مريم ، عادة قبيحة وخفيفة الظل تتوارثها بنات البلد في الاحياء الشعبية جيلا بعد جيل
أسرعت شفيقة تغطي ساقيها بثوبها من ذلك الرجل الغريب ، فلما عرفت أنه الشيخ الاعمى كشفت مرة أخرى عن ساقيها دون أن تستشعر الحرج !..
ودخل الشيخ حسن في الموضوع وقال بلا مقدمات :
- انا دايما اسمعك من المنور ..
قالت شفيقة :
- اوعى أكون بادوشك .. ؟
الشيخ حسن : بالعكس .. ده صوتك احلى من الكروان .. !
شفيقة : العفو ياشيخ حسن ده بعض ما عندكم ..
الشيخ حسن : انا عاوز اعلمك الغنا
شفيقة : الغنا .. ؟ ليه .. ! ح اشتغل عالمه .. ؟
الشيخ حسن : الحنجرة الالماظ دي لازم تغني بالاصول .. !
شفيقة : والاصول دي تتكلف كام ؟
الشيخ حسن : ولا خمسة فضة ..
شفيقة : ماعنديش مانع .. القلة الواحدة تتسل والمضروب مسافر !..
من ذلك اليوم بدأ الشيخ حسن يتردد على شفيقة وهو يحمل عوده ليعطيها دروسا في الموسيقى .. واخذ يلقنها الموشحات والبشارف والادوار ، ولكن شفيقة كانت تميل بطبيعتها الى غناء الطقاطيق .. وتحول الصمت المطبق في بيت مساعد الكمسارى الى انغام وليال ومواويل .. وكان الشيخ حسن كريما معها الى حد أنه كان يترك لها عوده لتتدرب هي على العزف عليه وحدها ..

جليل البنداري

البقية في الاسبوع القادم



احد الاطفال مشرق بالصحة يقضى اجازته فى المعمـــورة



الكوبرى المعلق « الهزاز » يوصل ما بين المجمـــع والشاطىء ..

بلاج العرائس وشهر العسل فى المعمُورة

١٠٠ ألف جنيه لزيادة راحتك على شاطئ الشباب والصحة والجمال ..

شـاطىء الحب .. والخيال ، والمرح والصحة والجمال .. وشاطىء العرائس .. وشهر العسل .. انه .. شاطىء المعمورة .

كان مجموعة من الاشجار الكثيفة ، واصبح الآن جنـــة الله فى الارض .. حولت الثورة تلك البقعـــة الخراب الى اجمل منطقة سـياحية فى خـدمة البحر المتوسط ..

وقامت المؤسســة المصرية للتعميـر والانشاءات السـياحية ، بالاشراف على تحويل البقعة الخراب .. الى جنة .. الى ملهى .. الى هاواى اخرى .. فماذا فعلت ؟

انشأت مجموعة كبيرة من احـــدث الفيللات على الشاطىء الهادىء البديع ، وسط الاشجار العالية ..

وعلى الرمال البيضاء .. تستطيع ان تغرس شمسيتك ، او ان تستاجر طقم شمسية بالكراسى بثمن زهيد .. لتتمتع بالهواء النقى ، ونسيم المعمورة اللطيف والمنـــاظر الساحرة وتشـــاهد عرائس المعمورة الفاتنات .

وفى المعمورة ، ظهرت لمسات المهندسين العرب فى فن الديـــكور والهندســـة والزخرفة .. ففى كل شـــبر من ارض المعمورة ، تقع عيناك على ابهج الالوان الحمراء والزرقاء والصفراء .

واذا ضاق اولادك من رمال الشـاطىء فهناك حلبة الأنزلاق الجديدة ليتعـلم اولادك .. حفظ التوازن .. انها رياضة يحبها الصغار والكبار ..

ولستطيع ان تمارس مع اصدقائك اية لعبة رياضية تزيدك قوة ونشـــاطا وصـــحة ، فهنـــاك مختلف الالعـــاب الرياضية المتناثرة على الشاطىء الواسع .. الكرة الطائرة والبيتشى بول ..

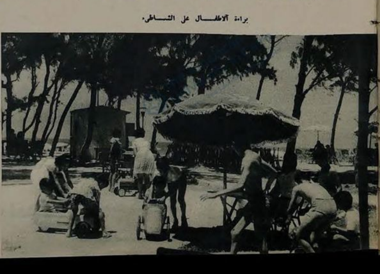
واذا كنت عريسا .. فلا تفكر فى اى مكان .. الا المعمورة .. فهى شـاطىء العرائس .. وشهر العســـل .. فيه امتع ما يتمناه العروسان .. من السعادة والجمال .. والنشوة بروعة الطبيعة ..

ففى المعمورة انشات المؤسسة ، ارقى كازينو عالمى يقوم بتقديم حفلات فنية ترفيهية كل ليلة . كما خصصت مبلغ ١٠٠ الف جنيه لزيادة النشآت ووسائل الجمال ، والراحة .

ان المعمورة ..

تفتح ذراعيها لاستقبالك .. لتنعشك وتريحك من لهيب الحر .. انهـــا فى انتظارك ..

براءة الاطفـــــال على الشـــاطىء



الشـــاطىء الاخضر .. ذو الرمال والحشـــــائش الخضراء ....



ألوان "الملحمة" الشعبية
التى فازت بجائزة الدولة الأولى

بقلم: أنور نافع



من المقدمة :

تعالى نقرب الايام
ونرويها وفيها كلام
عشر سنوات احضرها
ابيضها وعطرها
اغنيها ليالى طوال
قضيه ارفعها للاجيال

ونطويها مع الانغام
يشيب الطفل ـ راويها !
قصيدة قلت اسطرها
لعيد الثورة ناويها
واعيد فيها واقول موال
يقولوا رأيهم فيها !

***

عن حكم الاتراك ؛

وجالنا الترك تحت ستار
وجابو الوالى يحمى الدار
« محمد » دبح المماليك
وجاب الغرب والصعاليك
« محمد » صادر الفدادين
ووزعهم على المجانين

سياسه كلها استعمار
حاميها وكان حراميها
ف وسط الطبل والمزازيك
وملكهم اعاليها
وهات ياسف بالملايين
ووطد حكمهم بيها

***

عن عرابى :

عرابى قال يا مصريين
وقام بالجيش على «عابدين»
وقاله الشعب له طلبات
ولازم تعمل انتخابات

لا فيه دستور ولا قوانين
ونزل لك « خديويها » !
ولازم تقصر الخوجات
ونفس الشعب يجربها

***

عن ثورتنا الحالية

وقامت ثورتك يا جمال
وخليت الامل ينطال
تعالى والنبى يا جمال
ووحدها نسا ورجال

على الطاغى وع البطال
وكم طالت لياليها
وغربل مصر بالغربال
وبلغها امانيها

***

عن الجلاء :

واول ضربة للاحرار
قالوله ارحل وسيب الدار
ولا لك ف البلد مسمار
ولا تقطع معاها هذار

على نافوخ لستعمار
ح يحكمها اهاليها
ولا تعمل عليها ستار
ولا تيجى نواحيها

***

عن الاقطاع :

وتانى ضربة ف الاقطاع
ولا شارى ولا بياع
الوف مش لاقيه نص قراط
واحد يمتلك الافات

وكان الظلم عم وشاع
وواقفه منها فيها
وبتكمل عشاها عياط
فدادينه م تحصيها

***

عن الاصلاح الزراعى :

ويكفانى بيات شبعان
وداق الذل والحرمان
مسهمد ارضها برجليه
وراويها بدمع عنيه
وحارسها ف ليل ونهار
ولا لوزه تخش الدار

عجوز عاش الحياة شقيان
وزارعها وساقيها
وبادر جبها باديه
وبايت فوق سواقيها
وجامعها ف عز النار
من الزرعه اللى جانيها !

***

عن الاصلاح النيابى :

ولعبة واسمها انتخابات
تذاكر نصها لاموات
كفاءات بس منسيين
وشخصيات تقول ـ آمين ـ
ولا فى برلمان الطوب
يفيد ف الوعد والمكتوب
وجت ثورة جمال ترياق
واحيت همة الاكفاء
وقالت بطلوا التهويش
وغش ف لنتخابات.. مافيش
وقالت احنا مش احزاب
وكل الدوله دى احباب

بيعوا ويشتروا الاصوات
وناس صاحيين تروح بيها
ووسط العمعه لايصين
ونايمه فوق كراسيها
ولا صبر النبى ايوب
وف الداء اللى كان فيها
دوا شافى من الادواء
وكان الشعب ناسيها
ادنتو ارتاحتو م التفاتيش
وده كان العشم فيها
د احنا كلنا نواب
واخصامها ح نمحيها

الصناعات الهندسية .. قصة الحياة والمدنية في كل بيت

٦٥ مليون جنيه الاستثمارات الجديدة للصناعات الهندسية

المصانع الهندسية تقدم لك السيارة والثلاجة والغسالة والدراجة



الصناعات الهندسيه هي قصه حياتك • في البيت والشارع والنادى • هي قصه الحياه المدنيه الحديثه • والصناعات الهندسيه هي السيارة التى تركبها • والثلاجه التى تحاول ان تطفىء بها ظما الصيف • وهي محركات الديزل التى تنتج لك الاف السلع المختلفه التى تستعملها في حياتك العامه • وهي نسمات الهواء البارد المتسلله من أجهزة تكييف الهواء • وهي النور الذى يحرك أجهزة الراديو والسيارات عن طريق البطارية ••

انها تمثل رفاهيه المجتمع الذى نعيش فيه ، ويحمل انتاجها معالم الحضارة الى كل بيت • انها مستوى المعيشه الكريم لكل مواطن • ان الصناعات الهندسيه هي الترجمة الحقيقيه للميثاق فقد حدد الميثاق معالم المجتمع الاشتراكى : كفايه في الانتاج وعداله في التوزيع ••

والصناعات الهندسيه تفتح أبوابها لآلاف العمال ، ليجدوا العمل المناسب والاجر المجزى • وتحرك سواعدهم أرقام الانتاج الذى يتحول الى سيارة وعربه سكه حديد وثلاجه وسخان وبطاريه وجهاز تكييف وراديو وابره خياطه •

ولقد كنا منذ عشر سنوات نستورد كل الانتاج الذى تصنعه المؤسسه العامه للصناعات الهندسية • كنا ندفع ملايين الجنيهات من العملات الاجنبيه ثمنا لعمليات الاستيراد • وكان ميزاننا التجارى يشكو العجز دائما من التوسع في عمليات الاستيراد •• كان هذا منذ عشر سنوات ، اما اليوم ، فان ملايين الجنيهات من العملات الاجنبيه احتفظنا بها لبلادنا • واصبحنا نصنع كل ما نستورده من الخارج • ووفرنا العمل الكريم لآلاف العمال • وفتحنا الاف البيوت • بل واصبح لنا مورد من العملات الاجنبيه عن طريق التصدير الى الخارج • اصبحنا مصدرين بعد أن كنا مستوردين ••

ان الثلاجات واجهزة تكييف الهواء وغيرها من سلع الصناعات الهندسية تشق طريقها الى الاسواق الخارجية • واصبحت الصناعات العربيه عنوانا جديدا لسمعة الجمهورية العربية المتحدة في مجال الاسواق الخارجيه للصناعة •

ان الصناعات الهندسية ضربت الرقم القياسي في الانتاج • فقد سجلت ٢٧ر٦ زيادة في الانتاج الصناعي خلال الشهور التسعة الاولى من التطبيق الاشتراكى • انها صناعات متطورة تعيش داخل الفكرة الاشتراكية في بلادنا • وقد حقق عمالها المعجزة الكبرى في الانتاج • انها صناعات ناشئة بدات مع ثورة ٢٣ يوليو • واصبحت اليوم عملاقا كبيرا تمثل سمعة مضيئه في تاريخ ثورتنا الكبرى ••

والآن تعال نروى قصه هذه الثورة •

المؤسسه المصريه العامه للصناعات الهندسيه في سطور

* تتبع المؤسسه المصريه العامه للصناعات الهندسيه ٢١ شركه منها ٨ شركات مملوكه بالكامل للقطاع العام و ١٤ شركه مملوكه جزئيا بالاشتراك مع القطاع الخاص •
* تبلغ جمله الايرادات المتوقعه من انتاج هذه الشركات ٤٨٤٠٧٣٢٧ جنيها في السنه الماليه الجديدة •
* بلغت جمله استثمارات المؤسسه في العام المالى الجديد الذى بدا من أول يوليو الحالى ٦٥ر٣ مليون جنيه شامله الشركات التابعه و ١٣ر١ مليون جنيه بدون هذه الشركات ومن جملة هذه الاستثمارات ١٢ر٤ مليون جنيه للمصروفات الاستثماريه للشركات التابعه •
* بلغت اعتمادات الاجور ١٥٣٦٥٠ جنيها كلها لوظائف جديدة •
* تبلغ الاجور النقديه التى تدفعها الشركات لموظفيها وعمالها ٣ ملايين و ٧٣٦٥٦٥ جنيها •
* ستقدم الشركه لعمالها وموظفيها خدمات عينيه اضافيه قدرت قيمتها بمبلغ ١١٩١٦١ جنيها •
* تقدر حصه العمال والموظفين من الارباح بمبلغ ١٣٥٦٠٥ جنيهات •
* تتبع المؤسسه الشركات الآتيه :

النصر لصناعة السيارات • الدلتا التجاريه • النصر للمصنوعات المعدنيه • النصر للهندسه والتبريد • النوريدات المعماريه والهندسيه • المصريه لمهمات السكه الحديد (سيماف) النصر لصناعه الدراجات • النصر لصناعه الادوات المعماريه والصناعيه • النصر لصناعه المراجل البخاريه واوعيه الضغط • المشروعات الهندسيه والتجاريه • العامه لصناعه البايات ، مصر لصناعه معدات الغزل والنسيج • مصر للتغليف الاقتصادى • الادوات المعماريه والصحيه • القاهرة للمنتجات المعدنيه المصريه لاعمال الصاج • الكابلات الكهربائيه المصرية • النصر للاجهزة الكهربائية والالكترونية • النصر لصناعة المحولات والمنتجات الكهربائيه • النصر لانتاج البطاريات • النصر لصناعة الاخشاب •

السيّارة العربيّة

١٠ لوريات

ان كل زوجة تتمنى ان تركب بجوار زوجها سيارة صغيرة ويجلس في المقعد الخلفي اطفال الاسرة السعيدة ، ليعيشوا في مجتمع اشتراكي يحقق الرفاهية للجميع .

ان اعمالك الكثيرة تطلب منك ان تحتفظ بكل دقيقة لتحولها الى انتاج يرفع رصيد الانتاج العام لمجتمعنا الجديد .

ان السيارة لم تعد تمثل الحياة الكمالية للفرد . انها شيء هام بالنسبة للطبيب . انها عنصر قوى في حياة المهندس . انها تمثل عدالة التوزيع في حياة العامل الفني . والسيارة « نصر » تشتريها اليوم بنصف الثمن الذى كنت تشترى به السيارة المستوردة من الخارج .. وستشاهد اليوم في شوارع القاهرة عشرات السيارات التى اخرجتها مصانع بلادك . والتى انتجتها شركة « النصر » للسيارات .

انك ستركب بجوار صديقك السيارة « نصر » وتشعر بالعزة والكرامة ، لانك تركب شيئا من صنع بلادك . فقد طال بنا الزمن ونحن نركب السيارات المستوردة من الخارج . ان شوارع القاهرة يجب ان تستعد من الان لتنظيم المرور فقد دخل ميدان اصحاب السيارات جمهور جديد . ليست السيارة في حياته عنصر اناقة او كمال او زينة . بل السيارة هي حياته وانتاجه وعمله .

بداية القصة

ان شركة النصر للسيارات بدات في سنة ١٩٥٩ . بدات بسيارات اللورى والاوتوبيس . وكان المشروع يعتمد على ثماني مراحل . مرحلة التجميع .. ويسير الى جانبها انتاج السوق المحلى من الاطارات والبطاريات والكابلات والزجاج والبويات ومواد التنجيد وغيرها .. ثم ارتفعت نسبة التصنيع الى حوالى ٢٠ ٪ من قيمة انتاج العربة الكاملة . وسترتفع نسبة التصنيع داخل المصنع الى حوالى ٤٧ ٪ من قيمة العربة مع الحصول على ٤٦ ٪ من قيمة العربة من الصناعات المحلية .. اى ان نسبة التصنيع المحلى ستبلغ في المرحلة الثامنة حوالى ٩٣ ٪ .

ان المشروع يحقق توفيرا يبلغ حوالى ٨ ملايين من الجنيهات سنويا من العملات الاجنبية ، ويفتح مجال العمل امام ٧ الاف عامل وموظف الى جانب العمال اللازمين من الصناعات الاخرى في السوق المحلية .. وتبلغ مساحة المصنع مليون متر مربع في وادى حوف .

سيارة الركوب

* تم توقيع عقد مشروع سيارة الركوب مع شركة فيات في ٣٠ مارس سنة ١٩٦١ .
* تضمن العقد صناعة ١٠ آلاف سيارة موديل ١١٠٠ و١٣٠٠ و ٢٠٠٠ سيارة موديل ٢٣٠٠ .
* تضمن العقد تجميع بعض الموديلات الاخرى كالميكروباس وعربات النقل الصغيرة والجيب .
* يتم تصنيع السيارة على اربع مراحل . تبدا بالتجميع ثم صناعة المحرك ثم صناعة التروس واجزاء نقل الحركة ، ثم صناعة جسم السيارة .
* تبلغ قيمة اجمالى المنتجات حوالى ١٧ مليون جنيه ، منها حوالى ٣٠ ٪ قطع غيار لهذه السيارات .
* يوفر المشروع ١٢ مليون جنيه عملة اجنبية سنوية .

انتاج اللوريات

والآن .. قدمت لك انتاج سيارة الركوب التي ستراها صباح اليوم في شوارع القاهرة — واذا نظرت الى مقدمة الاوتوبيس الذى تركبه كل صباح لسترى كلمة « نصر » بالخط الكبير في صورة علامة معدنية .. وكان هذا باكورة انتاج الشركة .. وقد وضعت سيارات الاوتوبيس واللورى « نصر » حلا لمشاكل النقل في بلادنا .

فقد كان آلاف المواطنين ينتظرون في الشمس والبرد على محطات الاوتوبيس ، وتمر السيارات بسرعة لانها مملوءة حتى آخرها او ينتظر الركاب مدة طويله لان سيارات الاوتوبيس لا تكفى عدد الركاب .. وكان الحل في شركة النصر للسيارات فانتجت سيارات الاوتوبيس واللورى



الرئيس جمال عبد الناصر يشاهد جرار « نصر » من صنع بلادنا ..



مجموعة من اتوبيسات نصر



المقطورة نصر حمولة ٧ ½ طن من انتاج مصانع نصر

"نصر" تجرى فى شوارع القاهرة اليوم..



وأتوبيسات تخرج من باب المصنع إلى الشارع كل يوم

سيارة الركوب نصر ١٣٠٠

والمقطورات التي تخفف ضغط الركاب داخل السيارة . ولم يقتصر انتاج الشركة على ذلك . فهناك الجرارات التى

تفلح الارض لاستقبال انتاج زراعى جديد .. وهناك محركات الديزل التى تستعمل فى اكثر من غرض صناعى .

٤٠ مليون جنيه

ان راس مال الشركة يبلغ الآن ٤٠ مليون جنيه فوق مليون متر مربع وسبعة عنابر كبيرة .. ان مع كل شمعة من عيد الثورة تتسع اعمال الشركة

فتفتح عنبرا جديدا وتستقبل عددا جديدا من العمال ، وينزل الى السوق انتاج جديد كنا نستورده من الخارج .

ان العنبر الاول تتم فيه عمليات تجميع سيارات النقل والاوتوبيس والمقطورات والجرارات .

وفى العنبر الثانى يتم تصنيع وتجميع واختبار المحركات .

وفى العنبر الثالث والرابع تتم عمليات تصنيع وتجميع سيارات الركوب وفى العنبر الخامس الورش العامة والصيانة .

وفى العنبر السادس توجد ورش المكابس .

وفى العنبر السابع توجد المخازن .

ثلاث سنوات

كل هذا الانتاج الضخم تم فى ثلاث سنوات . وتحولت الصحراء الصامتة منذ آلاف السنين الى ضجيج وانتاج يستمر ٢٤ ساعة كل يوم .. وداخل هذه المصانع يتم التعاون مع الشركات العالمية التى تاكدت ان بلادنا حققت المعجزة فى ميدان التصنيع والانتاج .

وفى كل صباح يخرج من ابواب الشركة ٧ لوريات جديدة .. و ٣ اوتوبيسات الى الشارع .. واليوم تخرج عربات الركوب لاول مرة .. ان الانتاج فى هذه المصانع يخرج سريعا على قدميه الى الشوارع ليحمل آلاف المواطنين ، ويحقق الرفاهية والكرامة لكل مواطن .

ان كل سيارة تجرى فى الشارع تحمل معنى جديدا بان الايدى العربية تستطيع ان تصنع كل شىء اذا توافرت لديها الامكانيات .

كشف الحساب

والآن ...

اقدم لك كشف الحساب .. كشف الانتاج .. اقدم لك لوحة الشرف لشركة النصر لصناعة السيارات .

* سيارات ركوب نصر ١١٠٠ ـ ٤ سلندر ـ ٥٥ حصان فرملى .
* سيارات ركوب نصر ١٣٠٠ ـ ٤ سلندر ـ ٧٢ حصان فرملى .
* سيارا تركوب نصر ٢٣٠٠ ـ ٦ سلندر ـ ١١٧ حصان فرملى .
* لوريات مدنى ـ ٤ × ٢ ـ حمولة ٥ طن بمحرك ديزل . تبريد هواء قوة ١١٢ حصانا .
* لوريات جرى ٤×٤ . حمولة ٣ طن عبر الاراضى بمحرك ديزل تبريد هواء قوة ١١٢ حصانا .
* لوريات متوسطة حمولة ٩ طن بمحرك ٩ طن بمحرك ديزل تبريد هواء قوة ١٢٥ حصانا .
* اوتوبيسات كبيرة بمحرك ديزل تبريد هواء ١٢٥ حصانا سعة٣٩ مقعدا .
* اوتوبيسات متوسطة بمحرك ديزل .. تبريد هواء ١١٢ حصانا سعة ٢٣ مقعدا .
* سيارات اسعاف .
* سيارات ميكروباس .
* سيارات جيب ديزل وبنزين .
* مقطورات حمولات مختلفة من ٣ طن الى ٦٠ طنا .
* محركات ديزل تبريد هواء من ٢ سلندر الى ١٢ سلندر وقدرتها من ٢٥ حصانا الى ٢٥٠ حصانا .
* محركات ديزل تبريد مياه من ٣ الى ٦ سلندر وقوتها من ٣٥ الى ١٢٠ حصانا .



سيارة الركوب نصر ٢٣٠٠



التى تعمل على الخطوط الطويلة



ميكروباس من صناعة « نصر »

« سيماف » اسم لامع في ميدان الصناعة الثقيلة

ان الصناعة الثقيلة هي دون شك القاعدة الثابتة للكيان الصناعي الشامخ.

ان الصناعة يجب ان تضع في برامجها تصنيع كل ما تقدر على تصنيعه من المواد الخام تصنيعا جزئيا او تصنيعا كاملا . فان ذلك يحقق اكبر الاهداف من عملية التطوير .

ان الصناعة المصرية تقدر ان تمد العمل المبدع الخلاق الى اقاصي الارض

ان مجالات العمل الصناعي في مصر ليس لها حدود . »

ان هذه الكلمات العظيمة التي جاءت في الميثاق الوطني كلمات سمعها ملايين المواطنين من الرئيس جمال عبد الناصر يوم ٢١ مايو سنة ١٩٦٢ . وكانت هذه الكلمات العظيمة في ميثاقنا الوطني كنز تحتفظ به ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ . وفتح هذا الكنز لجميع افراد الشعب يوم ٢٣ يوليو الخالد . وكانت اول خطوة بدات ثورة ٢٣ يوليو بتنفيذها هي تصنيع بلادنا . وبدات بالصناعات الثقيلة في السنوات الاولى للثورة . وفي العام الثالث لثورة يوليو . وفي يوم ٢ نوفمبر سنة ١٩٥٥ صدر قرار بتاسيس الشركة المصرية العامة لمهمات السكة الحديد (سيماف) . وكان الهدف من انشاء الشركة الجديدة هو صناعة عربات ومهمات السكك الحديدية ، والقطاعات المعدنية المختلفة . وهذه الصناعة الثقيلة تعتمد في انتاجها على خامات الحديد والصلب المصرية . وتبلغ نسبة هذه الخامات ٨٠٪ من انتاج الشركة وستصل هذه الخامات الى ١٠٠ ٪ بعد تنفيذ مشروع صناعة المطروقات . وبذلك تكون صناعة عربات السكة الحديد من انتاج عربي خالص .



مائدة الاجتماعات « ايديال »

الثلاجة ايديال تتحدى حرارة الصيف

ان كوب الماء البارد في هذا الحر الشديد متعة . تشعر بعدها بالراحة والهدوء . ان قطعة البطيخ المثلجة تساوي جميع الوان الطعام فوق المائدة . وكنا منذ عشر سنوات ننظر الى الثلاجة على انها ترف ورفاهية لا يستطيع ثمنها الا الاغنياء . اما اليوم فان الثلاجة « ايديال » دخلت بيوت العمال وصغار الموظفين . واصبحت زجاجات الماء البارد والبطيخ المثلج تضفي على المائدة لونا من السعادة والمتعة .

ان المجتمع الاشتراكي اتاح هذه المتعة لجميع المواطنين . فقد ارتفع مستوى معيشة الفرد ، واصبح من حقه ان يتمتع بانتاج بلاده ، وخيرات بلاده . ولم تعد الثلاجات « ايديال » للاغنياء فقط ، بل هي لكافة الشعب .

رقم خيالي

وقبل عشر سنوات كنا نمر في الشوارع على معارض بيع الثلاجات . وننظر الى اثمانها في خوف ورهبة . كان ثمن الثلاجة الاجنبية المستوردة يستطيع ان يصنع اكثر من شيء في حياتنا ، وكان مستوى معيشة اكثر المواطنين لا يسمح بالتطلع لشراء ثلاجة . فقد كانت الثلاجة تستورد من الخارج عن طريق الوكلاء ، ومن المصانع الاجنبية ، وهؤلاء يتعاملون بدورهم مع تجار الجملة ، ويتعامل هؤلاء مع تجار البيع . وفي كل عملية من هذه العمليات كانت تتحدد نسبة من الارباح تجعل ثمن الثلاجة مخيفا . وكانت اكثر الزوجات لا يخطر على بالهن شراء الثلاجة .. اما اليوم فان كل عروس تضع ضمن جهاز بيتها الجديد شراء ثلاجة « ايديال » . كما تشترى غرفة النوم وغرفة الطعام وغرفة الصالون . بل تضحي العروس باحدى غرف البيت لتشترى ثلاجة « ايديال » .. لماذا تحرص العروس وتحرص كل زوجة على ان يكون في بيتها ثلاجة ..

ان الثلاجة « ايديال » توفر لربة البيت كل شيء . فانها تحتفظ بجميع انواع الاطعمة التي يمكن ان تتعرض الى الفساد او تكون عرضة للتخلص منها .. انها تستطيع ان تقدم اكثر من صنف من الطعام في يوم واحد . ان كل اسرة تستهلك الوان الطعام التي تطبخها حتى اخر ملعقة ، لانه ليس هناك طريق للاسراف فالثلاجة « ايديال » حريصة على التوفير .

انتاج الثورة

ان الثلاجة « ايديال » خرجت الى السوق مع ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ . وكان هدفها ان الثلاجة ضرورة لكل بيت سعيد . وان الثلاجة امل كل زوجة تبغي الراحة والسعادة لبيتها . ونجحت شركة الدلتا التجارية في انتاج الثلاجة « ايديال » . واصبح اسم ايديال دليل الجودة . وبدا انتاج الثلاجة الكهربائية ٧ قدم سعة ١٩٠ لترا . ثم تطور الانتاج الى ٩ اقدام سعة ٢٤٠ لترا .. وفي كل سنة كان انتاج الثلاجات يرتفع . وثمن الثلاجة يقترب من جيب كل مواطن .

وفي سنة ١٩٦١ ١٩٦٢ وصل انتاج شركة الدلتا التجارية الى ١٧١٨٤ ثلاجة و ١٨٤٥ جهاز تكييف للهواء . وكانت الشركة قد بدات في انتاج اجهزة تكييف للهواء ١٩٥٨ وثبت انها قادرة على ان يتمتع انتاجها بالجودة من الزيادة المضطردة في الانتاج .

انتاج جديد

ان مصانع شركة الدلتا التجارية تتوسع في انتاجها كل يوم . وهذا الانتاج سيتحول الى مصنع جديد في مصر الجديدة لانتاج الثلاجات الكهربائية واجهزة تكييف الهواء والمكانس الكهربائية والثلاجات .

وسيخرج انتاج هذا المصنع الجديد في العام القادم . وستبلغ تكاليف انتاجه نحو مليون جنيه ..

ان المقاسات التي تنتجها مصانع الدلتا التجارية لانتاج الثلاجة « ايديال » هي :

مقاس ٥ اقدام (١٣٥ لترا) و ٧ اقدام (١٩٠ لترا) و ٩ اقدام ٢٤٠ لترا . و ١٢ قدما ٣٢٠ لترا . و ١٤ قدما ٣٨٠ لترا .. وينتظر ان يصل الانتاج لسنة ٦٢-٦٣ الى ٤٠ الف ثلاجة ..

وبعد ذلك يرتفع الانتاج الى ٦٠ الف ثلاجة سنويا .

منتجات خان الخليلي

ان شركة الدلتا التجارية لا تصنع الثلاجات واجهزة تكييف الهواء فقط ، بل تعمل في ميدان آخر هو تصدير منتجات خان الخليلي الى الخارج . واصبح لها زبائن مستوردون في اوربا وامريكا .

وتفكر الشركة في انشاء مصنع خاص لانتاج هذه الصناعات . وقد بلغت مبيعات الشركة من منتجات خان الخليلي ١٤٠ الف دولار سنة ٦١-٦٢ . وينتظر ان ترتفع الى ٤٥٠ الف دولار سنة ٦٢-٦٣ . والى ٧٥٠ الف دولار سنة ٦٣-٦٤

الراحة في البيت

واسم « ايديال » ليس مقصورا على الثلاجات واجهزة تكييف الهواء . انه يهيء لك الراحة في الجلوس على كرسي جميل . وامامك مكتب انيق ، انه يربطك بالمدينة الحديثة . فالاثاث المعدني « ايديال » له اسم في الاسواق المعدنية ، ويتحرك هذا الاسم داخل البيت . في المطبخ . وفي حجرة الطعام . وفي الصالون . ان اثاثات « ايديال » مصنوعة من الواح مسحوبة على البارد . وتستطيع ان تتحمل الضغط وجميع الاجواء المختلفة . ان اسم « ايديال » دليل الجودة والراحة والرفاهية .

يلحق بالموضوع رسوم بيانية عن تطور الانتاج والعمالة والاجور ورسم بياني عن تطور الانتاج من سنة ١٩٥٤ الى سنة ١٩٦٢ على النحو التالي :

تطور الانتاج سنة ١٩٥٢ (٢٣٨ الف جنيه) سنة ١٩٦٢ (مليون و ١٠٧ آلاف جنيه) تطور العمالة سنة ١٩٥٢ (٥١٩ عاملا) سنة ١٩٦٢ (١٣٠٧ عمال ..) تطور الاجور سنة ١٩٥٢ (٦٥ الف جنيه) سنة ١٩٦٢ (٢٠٦ آلاف جنيه) .



معامل ايديال للكيمياء والصيدلة



عربات بضاعة للسكك الحديدية من انتاج مصانعنا « سيماف »

السنوات الخمس

وبدا الانتاج فى شركة سيماف بالتعاقد مع الهيئة العامة لسكك حديد مصر ، على ان تقدم مصانع سيماف احتياجات الهيئة من العربات فى السنوات الخمس الاولى فى حدود مبلغ ٤½ مليون جنيه ، وكان الاتفاق يقضى بان يكون برنامج الانتاج على هذا النحو :

* السنة الاولى ٦٠٠ عربة صندوق ١٠ طن .
* السنة الثانية ٢٠٠ عربة خضار ١٠ طن ـ ٢٠٠ عربة بوجى مسطح ٢٠ طنا ـ ٥٤ عربة مسطح ١٠ اطنان .
* السنة الثالثة ١٠٠ عربة كشف واطية ٤٠ طنا ـ ١٥٠ عربة صندوق ٤٠ طنا .
* السنة الرابعة ٦٠٠ عربة حيوانات ٤٠ طنا .
* السنة الخامسة ٢٠٠ عربة هوبر ٤٠ طنا .

منذ ٤ سنوات

ان انتاج شركة سيماف من عربات البضاعة نزل الى السوق فى اكتوبر عام ١٩٥٨ .

وبدات الشركة بانتاج عربات البضاعة لسد حاجة سكك حديد مصر . وكان الانتاج من عربات البضاعة حمولة ١٠ اطنان ثم تبعه انتاج عربات نقل الخضار حمولة ٢٠ طنا و ٤٠ طنا وبلغ انتاج الشركة منذ انشائها حتى الآن ١٢٠٠ عربة ما بين ١٠ اطنان و٤٠ طنا بلغت قيمتها حوالى ٢ مليون و٧٥٠ الف جنيه . ولا يقتصر انشاء شركة سيماف على عربات السكك الحديد . بل هناك انتاج آخر وهو عربات «الديكوفيل» لاعمال المناجم بعد ان اتسع استغلال الثروة المعدنية فى بلادنا .

وقد بلغ انتاج عربات الديكوفيل ٧٥٠ عربة حتى الآن .

انتاج ثورى

ان الانتاج الثورى لشركة سيماف يجرى بسرعة . فقد حققت هذا الانتاج الضخم فى ثلاث سنوات . وفى السنة الرابعة قفزت الشركة الى انتاج جديد وهو صناعة عربات الركاب لهيئة السكة الحديد . وهذه الصناعة جديدة فى بلادنا . ومصانع سيماف تجرى بسرعة لتحقيق هذا الحلم الكبير . وستخرج اول عربة ركاب من انتاج عربى خلال الاسابيع المقبلة . وينتظر ان يصل انتاج عربات الركاب فى العام الى ٦٠ عربة سنويا . ان هذا الانتاج انتاج عربى مائة فى المائة ، تشعر فيه بالراحة والعزة والكرامة وانت تركب اول عربة من صنع بلادك وقد سبق لشركة سيماف ان حققت لنا معجزة فكل البضائع داخل عربات من صنع بلادنا .



عربات بضاعة وعربات نقل للمحاجر والمصانع من انتاج « سيماف »

تصور انك تعيش داخل مكتبك وانت غارق فى العرق ومطلوب منك ان تعمل وان تنتج وان تتفاهم مع زملائك او مع الزبائن . تصور حالتك وانت تمسح انهار العرق والحر يكتم انفاسك .. ثم فى لحظة قصيرة يتحول هذا الجو الخانق الى نسمات باردة . وتختفى انهار العرق وتتحرك على مقعدك بسهولة . وتبتسم لزبائنك ، وتتفاهم مع زملائك ومرؤوسيك بعقل لم تتسرب اليه حرارة الجو .

ان «كولدير» يصنع لك هذه المعجزة فى دقائق . فقد ثبت من اجهزة قياس الانتاج ان العمل فى فصل الصيف فى الجو المكيف يعمل على زيادة الانتاج . ويجعل الفرد اكثر انسجاما وتفاهما .

ان مكاتب البنوك وشركات التامين والمطاعم الكبيرة والمحلات التجارية تستقبلك بجو لطيف ، فلا تصرخ فى وجه الصراف ولا تهرب من موظف التامين ولا تلوح بيديك للجرسون فى المطعم . ولا تستعرض البضائع امام البائعة فى المحل التجارى ثم تنصرف بسرعة ... ان معنى هذا كله هو مضاعفة الانتاج .

ولا تقتصر زيادة الانتاج على فصل الصيف فقط لمقاومة حرارة الجو ، بل تمتد زيادة الانتاج الى فصل الشتاء ايضا ، فالجو الدافىء فى فصل الشتاء لا يقل اهمية عن الجو اللطيف فى فصل الصيف . وتستطيع ان تتاكد من هذه النظرية فى مصانع الغزل والنسيج . فالجو هناك مكيف صيفا وشتاء .

والعامل يتحرك امام الآلات فى جو طبيعى لا يشعر معه بالبرد فى الشتاء ، او الحرارة فى الصيف .

انتاج « كولدير »

ان اسم «كولدير» ينتشر كل يوم داخل المكاتب والبيوت ولم يعد هواء كولدير اللطيف مقصورا على مكاتب رجال الاعمال فقط بل انه ينتشر ايضا فى مكاتب صغار الموظفين وعنابر العمال ..

وشركة «كولدير» احدى الشركات الهندسية التى تخصصت فى اعمال تكييف الهواء والترطيب والتجفيف وانتاج اجهزة المياه المثلجة والساخنة . وبدا نشاطها قبل الثورة فى مصر وكان عدد العمال ثلاثين فقط واليوم يمتد نشاطها فى جميع انحاء الوطن العربى ويبلغ عدد عمالها ٧٥٠ عاملا . وارتفعت قيمة عملياتها من ٩٤ الف جنيه فى سنة ١٩٥٢ الى ٨٥٠ الف جنيه فى سنة ١٩٦٢ .

وارتفعت قيمة الانتاج من ٢٧ الف جنيه فى سنة ١٩٥٢ الى ٢٤٠ الف جنيه فى سنة ١٩٦٢ .

وتمتلك شركة كولدير مصنعا حديثا لانتاج انواع مختلفة من اجهزة تكييف الهواء والترطيب . وانتاج كولدير يقف امام المستوى العالمى فى الانتاج . وقد اسندت الى الشركة عمليتان كبيرتان فى المملكة العربية السعودية تعاقدت على تنفيذهما لحساب سلاح المهندسين بالجيش الامريكى . وقد اعتمدت مواصفات الانتاج فى شركة كولدير كبديل للانتاج الامريكى ..

فى كل مكان

ان هواء كولدير ينتشر فى كل مكان فى الوزارات والشركات والبنوك والمصانع والمستشفيات ودور السينما والمسارح . والانتاج العربى لشركة كولدير تجده فى كل مكان من الوطن العربى ..

فى العراق

وقامت الشركة بتنفيذ عمليات تكييف الهواء فى مبانى :

* البنك العربى .
* المتحف الجديد .
* بنك الرهون .
* قصر الضيافة .
* سينما مصر .

فى السودان

قامت الشركة بتنفيذ عمليات تكييف الهواء فى مبانى :

* البنك العربى .
* مبنى شركة ابو العلا العقارية .
* مبانى سنترال تليفون كوستى وام درمان .

فى لبنان

قامت الشركة بتنفيذ عمليات تكييف الهواء فى مبانى :

* سينما ديانا .
* سينما شهر زاد .
* اوتوماتيك .
* باريس .

فى الكويت

وقامت الشركة بتنفيذ عمليات تكييف الهواء فى مبانى :

* مجموعة من الفيلات والقصور الخاصة .
* محطة الابحاث بالشويخ .
* مبنى البلدية .
* مبنى العيادة الخارجية .
* مكاتب الحمد .
* فيلا طيبة الحمد .
* قصر الشعب .
* مبنى البنك التجارى بالكويت .

فى المملكة السعودية

قامت الشركة بتنفيذ عمليات تكييف الهواء فى :

* قصور وفيلات دائرة الامير طلال ونواف آل سعود بالرياض وجدة .
* قصر الامير سعود بن محمد .
* مبنى وزارة الدفاع .
* مبنى وزارة الخارجية .
* مستشفى الملك عبد العزيز آل سعود .
* فيلا الامير الفيصل .
* مبانى الحجر الصحى .
* مبانى النقطة الرابعة .
* مركز تدريب قوات الطيران الملكية السعودية .
* فندق الحير .
* مبنى المختبر والعينات بوزارة الصحة

فى ليبيا

قامت الشركة بتنفيذ عمليات تكييف الهواء فى :

* مبنى البنك العربى بطرابلس .

قائمة انتاج كولدير

* مكيفات هواء مركزية .
* مكيفات هواء ذات المناطق المتعددة
* مكيفات هواء فردية توضع على الارض .
* مكيفات هواء فردية تعلق فى السقف .
* مكثفات مائية .
* مكثفات هوائية .
* مكثفات تبخيرية .
* ابراج تبريد .
* غسالات ومرطبات هواء .
* مراوح مركزية طاردة .
* مراوح محورية .
* غلايات .
* ولاعات زيت .
* ملفات تبريد وملفات تدفئة .
* مبردات هواء لمخازن التبريد .
* ثلاجات تجارية .
* وحدات شباك .
* وحدات تكثيف .
* وحدات تكييف كاملة .
* مبردات مياه .
* مبادلات حرارية .
* فواصل الزيت .
* جريلات هواء .
* مخارج هواء جانبية .
* مخارج هواء سقفية .
* مجففات ومنقيات لغاز التبريد .

شركة النصر للاجهزة الكهربائية والالكترونية

فيلبس : اسم عالمى لجميع الخدمات الكهربائية والالكترونية

فيليبس .. اسم عالمى تستطيع ان تتمتع بخدماته فى اكثر من ميدان واسم فيليبس واحد من الاسماء التى تضمها « شركة النصر للاجهزة الكهربائية والالكترونية » . وشركة الكهرباء المركزية « سنترلك » وقد انشئت شركة فيليبس فى ١٠ مايو سنة ١٩٣٠ براسمال قدره مليون و ٧٨٨٣٠ جنيها . ولم يقتصر نشاط فيليبس على توزيع انتاج مصانعه الرئيسية فى الاسواق المصرية بل عمل على انشاء مراكز انتاج محلية .. فانشات الشركة فى ١٠ يناير ١٩٤٤ مصنعا لانتاج اللمبات الكهربائية فى الاسكندرية . كما اقيم مصنع آخر للزجاج فى منطقة النزهة ليغذى المصنع باكواب اللمبات الكهربائية

وفى سنة ١٩٥٦ انشىء مصنع آخر لانتاج اللمبات الكهربائية بجوار مصنع الزجاج . ويبلغ انتاج المصنع من اللمبات حوالى ٧ ملايين لمبة سنويا . وفى نفس العام انشىء مصنع فيليبس بالنزهة لتركيب وتجميع اجهزة الراديو .

ان الشركة بدات نشاطها سنة ١٩٣٠ بحوالى ٢٠ موظفا وعاملا . اصبح عددهم الان ٦٦٠ موظفا وعاملا . وفى سنة ١٩٥١ كانت قيمة الانتاج الصناعى للشركة ١٢٦٥٧٨ جنيها .. وبعد عشر سنوات . فى عام سنة ١٩٦١ بلغت قيمة الانتاج مليونا و١٥٩٦٩٥ جنيها اى بزيادة قدرها ١٩ر٨١٦ ..

وتقوم الشركة بانتاج :

* زجاج اللمبات الكهربائية
* اللمبات الكهربائية العادية
* الراديو
* رافعة الاسطوانات (البيك آب)
* ماكينة الحلاقة

وتقدمت الشركة بمشروع لانتاج لمبات الفلورسنت بوزارة الصناعة ويوفر هذا المشروع حوالى ٨٠ الف جنيه من العملة الاجنبية . كما تبحث الشركة مشروعات كثيرة من بينها مشروع صناعة اجهزة التليفزيون وصناعة الاجهزة المنزلية وصناعة لمبات الشوارع والميادين .

شركة الكهرباء المنزلية

وتقوم شركة الكهرباء المركزية « سنترليك » بتجارة وصنع وصيانة كافة الادوات الخاصة بالكهرباء وعمل التركيبات والمقاولات الكهربائية . وتوليد وتركيب وصيانة المصاعد الكهربائية . وقد بلغت مبيعات الشركة فى عام ٥٦/٥٧ (٥١٨٢٨٩ جنيها) بمتوسط شهرى ٤٨٤٣٨ جنيها .. وبعد ٥ سنوات فى عام ٦٠/٦١ بلغت قيمة هذه المبيعات ٧٥٥٨٥٦ جنيها بمتوسط شهرى ٦١٥٦٤ جنيها ..



مشروعات ناجحة

وفى السنة ٦٠/٦١ قامت الشركة بتنفيذ بعض الاعمال الهامة مثل :

* مشروع انارة مدينة الخانكة .
* مشروع انارة مدينة الواسطى
* مشروع انشاء مغذى جديد لمنوف
* مشروع توسيع شبكة كهرباء زفتا
* مشروع الصوت والضوء بمنطقة الهرم والقلعة .
* تركيب كابلات السلاح البحرى بابى قير
* التركيبات بمصنع الورق (راكتا)
* محطات اللاسلكى الجديدة للسلاح البحرى .
* مشروع حمام السباحة بالشاطبى .
* شركة مصر للمواد الكيماوية .

وهذا الى جانب تركيبات اخرى وصيانة المصاعد التى تقوم بها الشركة بالقاهرة والاسكندرية وانتاج مواسير «البرجمان»



انتاج شركة التغليف الاقتصادى

إغراء ربة البيت بشراء

ان ربة البيت حينما تدخل دكان البقال لاتحتاج الى التفكير فى تعبئة خزين البيت . ان كل شىء تستطيع ان تحصل عليه داخل كيس من النايلون او علبة من الورق . وقد كنا منذ عشر سنوات نحصل على زيت التموين فى زجاجات ينساب اليها الزيت من البراميل .. اما اليوم فان علبة الزيت رشيقة وجميلة . وزجاجة الزيت لاتقل اناقة وجمالا عن زجاجات المرطبات . كان الزيت يضيع على الارض بعد تفريغه من البرميل الى اناء آخر ..

كان الزيت يتلوث بتعرضه للهواء . وفكرت شركة التغليف الاقتصادى فى وسيلة جديدة لتعبئة الزيت . ان وراء كل فكرة جديدة صناعة جديدة . لماذا لايحمل المشترى نصيبه من الزيت داخل علبة من الكرتون الجميل . وكان وراء هذه الفكرة : توفير كميات الزيت الضائعة . حماية صحة المواطنين ... توفير المخازن التى تحتفظ فى داخلها ببراميل الزيت . تجميل محلات البقالة بعلب الزيت المختلفة الالوان .

منذ عشرين سنة

وقد بدأت شركة التغليف الاقتصادى اعمالها فى سنة ١٩٤٢ ايام الحرب براسمال قدره ٨٠ الف جنيه . بدأت بتعبئة الزيت فى علب من الكرتون .. وتمكنت الشركة من صنع عبوات مختلفة تتناسب مع الاوزان . وصنعت هذه العبوات لجميع الشركات المنتجة لزيت الطعام . وقامت الشركة بطبع جميع ماركات انتاج الزيت حسب اسماء الشركة المنتجة ، ولصقها على العلبة الكرتون . وتقوم الشركة فى نفس الوقت بالاشراف على عملية التعبئة .

ثورة الانتاج

وفى سنة ١٩٥٢ قامت فى بلادنا الثورة

بوليدن

اكبر مصنع لانتاج البطاريات فى الشرق الاوسط

(بطاريات بوليدن) .. ولدت مع الثورة فى شهر سبتمبر سنة ١٩٥٧ .. وقد تم بناء المصنع فى فترة قصيرة ودارت الالات الضخمة لانتاج البطاريات فى اكبر مصنع فى الشرق الاوسط .. وقد استطاع هذا المصنع أن يقفز الى الصفوف الاولى من ثورتنا الصناعية الكبرى .. ويقوم المصنع بانتاج جميع البطاريات اللازمة لاغراض التقويم ووسائل المواصلات ذات الاحتراق الداخلى على اختلاف انواعها كذلك بطاريات الموتوسيكلات .. وكل هذه البطاريات يتم انتاجها من النوع المشحون الجاف الذى يمكن ملؤه بالحامض ثم يستخدم مباشرة بدون شحن آلى ..

كما تنتج الشركة البطاريات اللازمة للترولى باص من النوع المصمم للخدمة الشاقة .. وكذلك البطاريات التى تحتاج اليها القوات المسلحة وهيئة قناة السويس والمواصلات السلكية واللاسلكية والسكك الحديدية .. وهى من نوع « بلانتيه » من مختلف السعات ..

المصنع فى سطور

* يمثل المصنع اكبر واحدث مصنع لانتاج بطاريات الرصاص الحامضية .
* المصنع مزود باحدث الالات الانتاجية وبه معمل لاختبار الانتاج ..
* يتم الانتاج طبقا للمواصفات الدقيقة وطرق الانتاج المتبعة بشركة بوليدن السويدية ..
* الانتاج يشمل جميع انواع البطاريات اللازمة لوسائل النقل ، كسيارات الركوب واللورى والاتوبيس والجرارات والموتوسيكل والترولى باص واللنشات .
* الانتاج يشمل البطاريات الثابتة الخاصة من استخدام فى الاغراض الحكومية ومحطات القوى وسنترالات التليفون والتلغراف والاغراض الصناعية والمستشفيات والساعات الكهربائية .. وانارة عربات السكة الحديد وتقويم قاطرات الديزل ووسائل النقل الكهربائى والرفع الصناعى الكهربائى ..

حقائق عن بطاريات بوليدن

* بطارية بوليدن تتناسب مع الخدمة فى جميع الاجواء المختلفة مع احدث ما وصلت اليه البحوث العلمية والتقدم الحديث فى التصميمات ..
* الرصاص الخام المستخدم فى صناعة شبكة الواح لا تقل نقاوته عن ٩٩٫٩٩ رصاص صافى وذلك لضمان خلوه من الشوائب التى تسبب تلف البطاريات
* اكاسيد الرصاص المستعملة فى صناعة الالواح من انقى الانواع التى تصنع اجود البطاريات ..
* صناديق البطاريات تصنع من الكاوتشوك المضغوط بطريقة انيقة ..
* العوازل المستعملة من افضل الانواع وهى مصنوعة من البلاستيك المثبت عليه طبقة اضافية من صوف الزجاج ..
* يقوم المصنع بصفة دورية مستمرة بعمل اختبارات دقيقة على جميع الخامات الاولية .. واختبار انتاج كل قسم بالمصنع قبل انتقاله الى القسم الآخر حتى المرحلة النهائية لانتاج البطارية ..
* الانتاج المخصص للسوق المحلى يصنع من النوع المشحون الجاف ، وهذا النوع يصنع بطريقة بوليدن الفريدة والتى تجعل من الممكن تخزين البطاريات لعدة سنوات طويلة .

الدراجة العربية "نصر" تحل مشكلة المواصلات

ان ازمة المواصلات تستطيع ان تحلها بشراء الدراجة العربية « نصر » . وتستريح من الوقوف على محطات الاوتوبيس . ان الدراجة العربية « نصر » تستطيع ان تنقلك الى مصنعك فى دقائق . وتعود بك الى بيتك فى دقائق . وتستطيع ان تجرى بها على كورنيش النيل فى ايام عطلتك. وتستطيع الدراجة « نصر » ان تحل مشكلة المواصلات فى الريف بدلا من ان يتكدس الناس داخل العربات الصغيرة .

والدراجة « نصر » اصبحت ضرورة اجتماعية للشبان والاطفال . فيستطيع ابنك الصغير وابنك الشاب ان يتخذ منها وسيلة للرياضة والتسلية . واذا وقفت على ابواب المصانع فى الصباح ستجد مئات العمال وقد ربطوا دراجاتهم امام المصنع . وقد ساهمت الجمعيات التعاونية فى النقابات لتشجيع العمال على شراء الدراجات للحرص على الحضور الى المصنع فى الوقت المحدد .

ان الدقائق الضائعة بسبب التاخير عن العمل تؤثر فى الانتاج والدراجة « نصر » توفر هذا الانتاج لانها تتيح للعامل ان يحضر الى مصنعه فى الوقت المحدد .

والدراجة لاتحتاج الى مكان كبير لتنتظرك بعد الخروج من العمل . تستطيع أن تتركها فى مكان صغير . ان مساحة وقوف السيارة تتسع لحوالى ١٠ دراجات . وقد بدأ انتاج شركة « النصر » للدراجات فى يوليو سنة ١٩٦٠ . وكانت اول دراجة انتجتها الشركة هى الدراجة « نصر » ٦٠١ بماسورتين .. وهى الدراجة الشعبية التى يطلبها السوق المحلى.

ان الهدف من انتاج الدراجة نصر ٦٠١ ان تكون فى متناول كل مواطن . وقد نجحت شركة «النصر» للدراجات فى ان تقدم هذه الدراجة لكل مواطن بالتقسيط المريح . وقدمت شركة « النصر » للدراجات انواعا من الموديلات الجديدة وهى :

* الدراجة نصر ٦٠٢ مقاس ٢٦
* الدراجة نصر ٦٠٣ مقاس ٢٦ بسلة الحمولة
* الدراجة نصر ٦٠٤ مقاس ٢٦ للسيدات
* الدراجة نصر ٦٠٥ مقاس ١٨ اطفال
* الدراجة نصر ٦٠٧ مقاس ٢٨ بماسورة واحدة
* الدراجة نصر ٦٠٨ مقاس ١٢ اطفال

وينتظر ان ينزل الى السوق الدراجة نصر ٦٠٩ مقاس ٢٦ اسبور وهى الدراجة المفضلة للشباب فى الرياضة والرحلات.

ان انتاج الشركة بلغ حتى نهاية نوفمبر الماضى من انواع الدراجات ٧٧٨٧ دراجة . وينتظر ان يصل الانتاج فى سنة ١٩٦٢ - ٦٣ الى ٦٠ الف دراجة .

موتوسيكل نصر

وتستطيع من الآن ان تفكر فى شراء موتوسيكل « نصر » انه ضمن مشروعات التوسع فى مشروع السنوات الخمس الثانى للصناعة ..

ان الصناعة المصرية تقدم لك كل ماتحتاج اليه فى حدود طاقتك . تقدم لك الدراجة والموتوسيكل والسيارة. وتستطيع ان تفكر من الآن فى وسيلة الركوب التى تناسبك .

وموتوسيكل "نصر" فى الطريق إليك

ارمنيان اسم كبير للأدوات الصحية الجميلة

إنتاج حمام البانيو لأول مرة فى بلادنا

« ارمينيان » اسم قديم فى صناعة الادوات الصحية لانتاج مواسير الزهر ذات الضغط العالى . ومواسير الزهر للاغراض المعمارية والصحية بطريقة الطرد المركزى داخل قوارب معدنية مبطنة بالرمال . وانتاج الادوات الصحية من الحديد الزهر ، والزهر المطلى بالصينى المصنوعة بالطريقة الالية .. والسوق المحلى يستوعب جميع انتاج المصنع ..

وهناك برنامج جديد للتوسع فى الانتاج . وقد بدىء فعلا فى تنفيذه لانتاج ١٥ الف طن من المسبوكات المختلفة خلال سنة ٦٢ / ٦٣ . وقد بلغت كميات الانتاج فى العام الماضى ٦ آلاف طن . ويتضمن البرنامج الجديد انتاج حمام البانيو من الزهر المطلى بالصينى بالطرق الآلية لأول مرة فى الجمهورية العربية المتحدة . ومصانع الارمينيان (شركة الادوات الصحية والمعمارية) تقع على مساحة كبيرة من الارض فى شبرا الخيمة . ويبلغ راس مال الشركة ٢٠٠ الف جنيه . ويعمل فى المصانع ٦٠٠ عامل وموظف

ويعتمد انتاج الشركة على تصنيع مواسير من الزهر ذات الضغط العالى مطابقة للمواصفات المصرية رقم ١٠ أقطار ٦٥ و ٨ و ١٠٠ ملليمتر . وتستعمل هذه المواسير فى شبكات المجارى .

* مواسير زهر ذات ضغط عال مطابقة للمواصفات المصرية رقم ١٠ بطول ٦ أمتار تنتج لاول مرة فى الشرق الاوسط . اقطار ١٥٠ و ٢٠٠ و ٢٥٠ ملليمترا .
* مواسير زهر للاغراض المعمارية مطابقة للمواصفات البريطانية والعالمية اقطار ٥٠ و ٨٠ و ١٠٠ و ١٢٥ ملليمترا. ويتمتع هذا الانتاج بمزايا المواسير المصنوعة بطريقة الطرد المركزى . وفى



يحمى صحتك من عدوى الأمراض

السلع داخل أكياس من النايلون

صناعية .. ثورة لشد الانتاج الصناعى الى اعلى . والانتاج هو القيمة الحقيقية لاى مجتمع متحضر . وكان هذا الانتاج الثورى يسعى الى فتح ميادين فى الصناعة . ثم تعدد الانتاج ، ثم الارتفاع بمستوى الذوق العربى . وتطورت شركة التغليف الاقتصادى مع الثورة الانتاجية وقامت بانتاج صناديق الكرتون المضلع التى تحتاج اليها المصانع لتعبئة منتجاتها من اجهزة الراديو والتليفزيون والغزل والصابون والمشروبات المعباة فى زجاج كما قامت الشركة بانتاج اكياس من «البورتيلين» النايلون وطبعها بمقاسات مختلفة حسب طلب العملاء ..

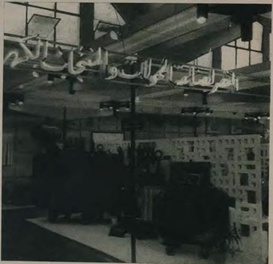
ان ربة البيت حين تدخل دكان البقال تستطيع ان تشترى العدس والارز والسكر الناعم والفلفل والكمون داخل اكياس كبيرة او صغيرة من النايلون .

وقاية صحية

وتستطيع ان تحمى نفسك من العدوى فى المجتمعات العامة بالشرب من العلب الكرتون . وكذلك تعبئة الزبادى والجيلاتى فى علب الكرتون . وقد ساعدت هذه الاكواب على الوقاية من الامراض المعدية . واقبلت مصانع الالبان والمثلجات على استعمال اكواب الكرتون من انتاج شركة التغليف الاقتصادى . وهناك انواع اخرى من علب الكرتون البيضاء المعقمة التى تحفظ الجمبرى المصدر للخارج . وكذلك «الشفاطات» المعقمة التى تستعمل فى شرب المياه الغازية .

ويتنوع انتاج الشركة فى انتاج براميل الكرتون . وتصنيع وطبع اكياس السلوفان وجميع انتاج البلاستيك . ومواسير الكرتون التى تستعمل فى لف القماش

ان شركة التغليف الاقتصادى بدأت منذ ٢٠ سنة بعبوات الزيت .. ثم تطورت الى عبوات اخرى تحميك من الامراض ، وترتفع بمستوى الذوق ، وتجعلك اكثر اقبالا على الشراء اذا دخلت دكان البقال .



شركة النصر لصناعة المحولات والمنتجات الكهربائية

قال الرئيس عبد الناصر :
هذا المصنع يمثل اول حجر فى طريق الصناعة الكهربائية

(ان هذا المصنع له معنى كبير بالنسبة لثورتنا الصناعية لانه يمثل اول حجر فى طريق الصناعة الكهربائية) ..

كتب هذه الكلمة الرئيس جمال عبد الناصر يوم ٢٤ يوليو سنة ١٩٥٩ عند افتتاح مصنع شركة النصر لصناعة المحولات والمنتجات الكهربائية .. وتقوم هذه الشركة بانتاج المحولات والمنتجات الكهربائية والقيام بجميع المقاولات الكهربائية وجميع الاعمال والصناعات المتعلقة بها والاتجار فى هذه المواد او التى تلزم او تتداخل فى هذه الصناعات والاعمال سواء فى السوق المحلى او فى الخارج ..

والانتاج الرئيسى للشركة هو المحولات الكهربائية من ٥٠ الى الف ك .ف ١٠

ولوحات التوزيع الكهربائية للضغط العالى والمنخفض ..

وتقوم الشركة بانتاج ما يلى : –

* محولات كهربائية لتوزيع القوى لجميع الاغراض والضغوط ..
* لوحات التوزيع للضغط الواطى والعالى ..
* وحدات المحولات المجمعة وتتكون من محول او اكثر ولوح توزيع لها مع المفاتيح والفواصل المختلفة .
* مفاتيح كهربائية فاصلة للضغط العالى ومفاتيح سكينية للضغط الواطى .
* لوحات التوزيع والانارة من الانواع المستعملة فى المنشآت والابنية العامة وتصنع من الصاج ..
* اصلاح الموتورات وتجديدها وصيانة كافة الموتورات والمولدات الكهربائية ..

ويمر انتاج الشركة بمرحلة دقيقة للاختبار بواسطة احدث الوسائل والمعدات تحت اشراف الفنيين ذوى الكفاءة العالية .. ويعطى كل محول من انتاج المصانع شهادة اختبار معتمدة حسب المواصفات العالمية .

وتضم الشركة قسما خاصا لدراسة كافة المشروعات المقدمة اليها بواسطة مهندسين من ذوى الخبرة فى ميدان التصميمات الكهربائية المختلفة .. وينال كل مشروع العناية الخاصة من حيث سلامة التشغيل وسهولة التركيب حسب احتياجات كل عميل .. ويقوم القسم بعمل رسومات تفصيلية باستعمال اجود الخامات المحلية والخارجية لكل مشروع على حدة مما يضمن سرعة التنفيذ مع مراعاة الناحية الاقتصادية والكفاءة فى التشغيل والمرونة فى الصيانة ..

وقد تضمن تاسيس الشركة عند تصميم المصانع الخاصة بها ان تسمح بالتوسع فى التشغيل ، والمصنع يمكن أن يمتد طولا بتوسيع صالة المصنع ، بحيث تبلغ كفاءته الانتاجية نحو ١٠٠٪ من القوة الحالية وتوفر الشركة عملات اجنبية توفر حوالى ٢٠٠ الف جنيه ، هى قيمة ما يدخل فى تكلفة الانتاج من الاجور والمرتبات المدفوعة محليا والمواد الخام المنتجة محليا ..

ويكفى انتاج الشركة فى الوقت الحاضر الاستهلاك المحلى خلال السنوات الخمس القادمة ، وعند زيادة الانتاج ستتمكن الشركة من التصدير الى الخارج ..

مرفق بالموضوع جدول عن تطور الطاقة الانتاجية فى الشركة خلال سنة ٦٠ ، ٦١ .

مؤشرة هذه المواسير توجد خرزانة تكسبها قوة احتمال ومتانة .

* الادوات الصحية .. ويتنوع انتاج مصانع ارمنيان للادوات الصحية الى :
* حوض مجرى للشرب . او غسيل الايدى من الزهر المطلى من الداخل بالصينى الابيض ومقاسه الخارجى ١٢٠ × ٤٠ س٠م
* حوض غسيل الايدى اللاتوماتو من الزهر المطلى من الداخل بالصينى الابيض ومقاسه الخارجى ٥٠ × ٤٢ س٠م .
* حوض مطبخ لغسيل الاوانى من الزهر المطلى من الداخل بالصينى الابيض ومقاسات ٦٠ × ٤٠ × ٥٠ .
* صندوق (طراز الطوفان) من الزهر المطلى من الداخل بالصينى الابيض سعة ½ ٢ جالون .
* صندوق طراد طراز أبو الهول من الزهر سمك لايقل عن ٦ م٠م سعة جالونين .
* صندوق طرد ذاتى (أوتوماتيكى) من الزهر المطلى من الداخل بالصينى الابيض سعة ١ و ٢ و ٣ جالون .
* مرحاض شرقى طراز خاص من الزهر المطلى بالصينى الابييض مكون من قطعتين قاعدة سمكها لايقل عن ٦٠ × ٥١ س٠م وسلطانية بسيفون قطعة واحدة .
* مرحاض شرقى طراز فرنسى من الزهر المطلى بالصينى الابيض مقاس ٥٥ × ٦٥ س٠م .
* حمام أوم من الزهر المطلى بالصينى الابيض مقاس ٩٠ × ٩٠ وكذلك مقاس ٨٠ × ٨٠ سم ..

وهذا الانتاج كله يتم تصنيعه على ماكينات آلية من أحدث الآلات المستخدمة فى العالم ، مما يضمن الانتاج العالى فى الجودة . ان منتجات شركة ارمينيان للادوات الصحية والمعمارية مصنوعة من زهر يدخل فى تركيبه نسبة كبيرة من اجود أنواع الزهر الخام . فهو خال من العناصر الضارة بالصينى مثل الكروم والالمنيوم . كما أن طريقة الصهر تعطى صهرا مناسبا يساعد على انتاج مسبوكات سليمة خالية من العيوب .







شركة الكابلات الكهربائية

تحل أزمة

انقطاع التيار الكهربائى والتليفون

اسم الكابلات .. كلمة كنا نسمعها فى ازمات النور الكهربائى وانقطاع حرارة التليفون .. كنا نصرخ فى الظلام حينما ينقطع التيار الكهربائى ويأتى الجواب : لقد تعاقدنا على شراء اسلاك كابلات من الخارج .. وحينما يتحول جهاز التليفون الى جثة هامدة .. كنا نسمع الجواب انتظروا ان تتغير شبكة الكابلات فى الطريق ! ..

كنا نسمع هذه هذه الكلمات وننتظر البواخر التى تحمل الينا حل هذه المشكلات من الخارج .. أما اليوم فاننا نحل هذه المشاكل بايدينا ان اليد العربية تصنع اليوم جميع انواع الاسلاك والكابلات الكهربائية والتليفون .. وقد ظلت هذه الصناعة سرا مغلقا على بعض المصانع الاوربية . وكانوا يقولون لنا ان سر المهنة هو الذى يقف امامكم فى ميدان التصنيع !

واصبح السر حديثا علينا فى « شركة النصر للكابلات الكهربائية المصرية » .. وقد انشئت هذه الشركة فى سنة ١٩٥٣ وكان الهدف من انشائها انتاج جميع انواع الاسلاك والكابلات الكهربائية والتليفونية طبقا للمواصفات العالمية وكنا ندفع حوالى ٢ مليون جنيه من العملات الاجنبية سنويا لاستيرادها ..

طريق الصناعة

انتاج اسلاك الكابلات الكهربائية والتليفونية يتم على مراحل :

* المرحلة الاولى وتشمل صناعة الاسلاك والكابلات العارية المعزولة بالبلاستيك والقطن .
* المرحلة الثانية وتشمل انتاج كابلات القوى الكهربائية الارضية المسلحة
* المرحلة الثالثة وتشمل انتاج الكابلات التليفونية .. وقد تعاقدت الشركة مع الهيئة الدولية لتنمية صناعة الكابلات على مدها بالمعونة الفنية ومدها بالخبراء لتدريب المهندسين العرب على هذه الصناعة ..

وكما قلت لك ان صناعة الاسلاك والكابلات الكهربائية والتليفونية لها سر مهنة .. واصبح هذا السر بين اصابعنا ..

مع الثورة

وفى كل سنة مع ثورة ٢٣ يوليو يتم تنفيذ مرحلة من المشروع ففى سنة ١٩٥٥ بدأ المصنع انتاج الاسلاك والكابلات العادية والمعزولة .. وقد تمكن انتاج المصنع فى السنوات الاخيرة من سد حاجة السوق المحلى فى الجمهورية العربية .. وأمكن تصدير الفائض الى الخارج . وفى عام ١٩٥٦ بدأ انتاج الكابلات الارضية المسلحة ومعمل الضغط العالى لتجربة الكابلات .. كما بدأ انتاج الكابلات المسلحة للقوى الكهربائية سنة ١٩٦٠ .

وفى عام ١٩٥٩ اشترت الشركة قطعة ارض مساحتها ٨ افدنة مجاورة لارض المصنع .. وخصص جزء من هذه المساحة لانشاء عنابر الكابلات التليفونية ومعامل جديدة لاختبار المواد الخام .. وخصص الجزء الاخير للتوسع فى المستقبل ..

وفى عام ١٩٥٦ بدأ انتاج الكابلات الارضية التليفونية .. وبهذا تكون الشركة قد حققت جميع اغراضها من انتاج الاسلاك الكهربائية والتليفونية التى كنا نستوردها من الخارج وندفع فيها كل سنة حوالى مليونين من الجنيهات ..

وقد بلغ انتاج الشركة فى العام الماضى ٦١١٥ طنا من الاسلاك والكابلات الكهربائية العارية والمعزولة والكابلات الارضية المسلحة والكابلات التليفونية ..

كيما



شركة الصناعات الكيماوية المصرية "كيما" - أسوان

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية

أولى مشروعات الثورة الصناعية لخدمة الزراعة - تتقدم بأخلص التهاني للسيد الرئيس **جمال عبد الناصر** رائد الصناعة العربية وإلى شعب الجمهورية العربية المتحدة بمناسبة العيد العاشر للثورة المباركة .



قسم الحامض بمصانع الشركة بأسوان

- ١٦٠٠ طن من السماد الأزوتي ٢٠,٥٪ الإنتاج اليومي لمصانع كيما
- ١٢ مليون جنيه من العملة الصعبة وفرتها المصانع كانت الدولة تدفعها للإستيراد من الخارج ...

إن أول ما اهتمت الثورة بتحقيقه هو توسيع الرقعة الزراعية وزيادة الإنتاج الزراعي ... وكان أول مشروعات الثورة لتحقيق هذا الغرض هو مشروع السماد بأسوان لخدمة القطاع الزراعي بتوفير الأسمدة اللازمة لزيادة المحاصيل الزراعية ومواجهة التوسع الزراعي المضطرد وقد بلغ الإنتاج اليومي من الأسمدة الأزوتية (٢٠,٥٪ أزوت) لمصانع كيما ١٦٠٠ طن من السماد والمصانع بصدد زيادة إنتاجها إلى ٢٠٠٠ طن يوميًا

إن معركة الإنتاج هي التحدي الحقيقي الذي سوف يثبت فيه الإنسان العربي مكانه الذي يستحقه تحت الشمس إن الإنتاج هو المقياس الحقيقي للقوة الذاتية العربية - تعويضا للتخلف واندفاعا للتقدم ومقدرة على مجابهة جميع الصعاب والمؤامرات والأعداء وقهرهم جميعا وتحقيق النصر فوق أمرازهم المندحرة ..

الباب السابع من
" الميثاق "

مشروعات تحت التنفيذ

- إنتاج الماء الثقيل بمعدل ٢٠ طن سنويا
- إنتاج كربيد الكالسيوم والفروسليكون .. لإنتاج ٥٠٠٠ طن سنويا من كربيد الكالسيوم و ٣٠٠٠ طن من الفروسليكون .
- أملاح حامض الفوسفوريك وسماد السوبر فوسفات .
- مصانع لتعبئة الأكسجين ..

كيما حققت أرباحا في أول عام للتشغيل

كيما تساهم في بناء المجتمع الجديد

إن شركة كيما تسير في ركب الدفع الثوري بخطى واسعة وإيمانا منها بقدرة العامل المدرب وكفاءة العامل العربي . أنشأت معاهد للتدريب في أسوان .. وبذلك خلقت طبقة جديدة من العمال المدربين على أحدث النظم العلمية .. أنشأت مدينة سكنية لعمالها وموظفيها وتضم ناديا وحمام سباحة وجمعية تعاونية . كما توفر الرعاية الطبية للعمال وعائلاتهم .



النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع

جهاز جديد .. اسمه الاعلام في مصلحة الاستعلامات يضم ٣٠ موظفة .. مهمته كبيرة

طريقة حديثك الى الآخرين يجب مراقبتها وتعادى الاخطاء التى قد تقعين فيها ..

ابراهيم المصرى يفتح قلبك ويكتب عن مميزات الرجل الصالح للزواج ...



تصوير محمد رشوان

برانيط من الورق !

ملابس الصيف كثيرة .. وتكاليفها اقل من ملابس الشتاء .. فثمن التايير الشتوي الواحد يوازي ثلاثة فساتين صيفى .. وكل فصل منهما يحتاج لاكسسوار معين ومختلف .. واجمل اكسسوار هو البرنيطه ..
برنيطة الشتاء انواعها محدودة وغالبا ماتكون من الصوف او الشامواه .. اما برنيطة الصيف فمتجددة دائما وتتغير موديلاتها كل سنة .. مرة من القماش ومرة من الخوص ومرة من القش .. وهذا الصيف برانيطه من الورق .. الورق السلوفان .. والنصف الحلو يقدم لك هذا الاسبوع مجموعة لتختاري منها واحدة يجب أن تصنعيها بنفسك لان تكاليفها بسيطة .. وطريقة عملها غاية في البساطة

اقلب الصفحة ◄

برنيطة من شرائط القش الازرق على هيئة اباجورة ..



بونيه من السلوفان الابيض يجمع كل الشعر



برنيطة من السلوفان البرتقال والابيض على الطراز الصينى ...



برنيطة من السلوفان الاحمر تمسك بشريط احمر ايضا





كريمة حقى ، المشرفة بالقسم الخارجى تبعث يوميا بآلاف المطبوعات الى جميع انحاء العالم ..

النصف الحلو

المرأة فى جهاز الإعلام !

اضخم جهاز للاعلام عن بلدنا خارج الجمهورية يضم ٢٠ سيدة وآنسة وعشرة موظفين .. مهمته تزويد العالم الخارجي بالمعلومات الصحيحة عن الجمهورية العربية المتحدة ، وابراز نواحي التطور الذى احرزته جمهوريتنا فى جميع المجالات ، ومساعدة المبعوثين العرب فى كل ما يحتاجون اليه فى غربتهم

الجهاز مكانه فى مصلحة الاستعلامات ، واسمه « مراقبة الاعلام الخارجى » ويشرف عليه الاستاذ « **رياض سامى** » وينقسم الى ادارتين ـ احداهما تسمى ادارة العرب فى الخارج وترأسها السيدة **بثينة وهبة** ، والادارة الاخرى اسمها ادارة الاعلام الخارجى الخاص وترأسها السيدة « **كريمة حقى** » .

وتقوم ادارة العرب برعاية المبعوثين العرب وتزويدهم بما يحتاجون اليه من المواد الاعلامية .. وقبل أن يسافروا الى الخارج تعقد لهم ندوات تحدثهم فيها عن الحالة الدولية بصفة عامة وموقف بلادنا تجاه الاحداث بصفة خاصة .

وبعد أن يصل المبعوث الى البلد الذى تقرر سفره اليه تصله بصفة دورية مجموعة من النشرات والمطبوعات التى تصدرها المصلحة .. وهى عبارة عن النشرة الاسبوعية والنشرة الشهرية والكتب التى تتضمن أهم موضوعات الساعة .. ويبلغ عدد الذين تصل اليهم هذه النشرات حوالى ١٠ آلاف مبعوث .

واذا أراد المبعوث أن يعد محاضرة يتحدث فيها عن تقدم بلادنا فى أى ناحية من النواحى فليس عليه الا أن يرسل خطابا لادارة العرب فى الخارج ، وهى من جانبها تعمل على تزويده بكل ما ستتضمنه محاضرته من بيانات أو معلومات أو احصائيات ، كما تسهل له طريقة الحصول على الافلام والصور

والسيدة بثينة وهبه التى ترأس هذه الادارة التحقت بمصلحة الاستعلامات ١٩٥٣ حينما كانت المصلحة مازالت حديثة العهد ، وهى حاصلة على ماجستير فى الآثار الاسلامية من كلية الآداب جامعة القاهرة ... قالت لى :

ان نظام العمل بالادارة مقسم حسب البلاد المختلفة التى ينتمى اليها المبعوثون فهناك مثلا أقسام لكل من الولايات المتحدة والمانيا ، والنمسا ، وغرب اوربا ، وشرق اوربا وغيرها من دول الشرق الاقصى .

ويحدث أحيانا أن يطلب المبعوث معلومات دقيقة للاستعانة بها فى البحوث والدراسات التى يعدها .. وفى هذه الحالة نزوده بالمطبوعات والنشرات والكتب والمراجع التى فى حوزتنا

وكثيرا ما يطلب منا المبعوث أن نسأل عن سر تأخر المبالغ الخاصة به .. وفى هذه الحالة نقوم بالاتصال بوزارة التربية والتعليم ونطلب منها تلبية طلب المبعوث

والادارة الثانية بالمراقبة وهى ادارة الاعلام الخارجى الخاص مهمتها تزويد الاجانب فى جميع بقاع العالم بالمعلومات الدقيقة والصحيحة عن بلادنا ، وابراز مدى التطور الذى أحرزته بلادنا فى مختلف الميادين سواء أكانت سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية وما الى ذلك . ويكون هذا عن طريق المراسلة .

ويبلغ متوسط عدد الخطابات التى تصل الى هذه الادارة من مختلف أنحاء العالم حوالى ٢٥٠ خطابا أسبوعيا يطلب أصحابها معلومات عن الاحداث فى بلدنا أو معالمه أو التطورات التى حدثت به .. ولدى الادارة أيضا أسماء ٢٥ الف صديق من جميع أنحاء العالم ترسل لهم النشرات والمطبوعات الاعلامية المصورة بصفة منتظمة .

وتضم الادارة أيضا قسما للتعارف بين شباب الجمهورية العربية المتحدة وشباب العالم ، وتقوم بتزويدهم بالاسماء والعناوين التى يريدون اقامة صداقات معها .

وفى الاحداث السياسية الهامة مثل تصريحات السيد رئيس الجمهورية وخطبه وبياناته تقوم مراقبة الاعلام الخارجى بترجمتها الى اللغات المختلفة وتوزعها على كافة الهيئات السياسية والاجتماعية وأعضاء البرلمان ورجال الصحف فى جميع الدول وذلك بأسرع وقت لان عامل الوقت هو من أهم العوامل فى نجاح خطة الاعلام التى تسير عليها هذه المراقبة .

والسيدة « **كريمة حقى** » المشرفة على هذه الادارة خريجة قسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب .. وقد سألتها عما اذا كانت ترد اليها بعض الطلبات الغريبة أو الطريفة أو الهامة فابتسمت وقالت لى :

معظم الطلبات التى تصل لنا تتوافر فيها هذه الشروط فهى اما هامة أو غريبة أو بها كثير من الطرافة فهناك مثلا مخرج تليفزيونى ومعلق سياسى فرنسى معروف اسمه « رافييل سوريلتو » يريد أن ينتج فيلما عن النيل والرقص الفولكلورى والموسيقى العربية القديمة .. وطلب منا تزويده بالصور والبيانات التى تتناول هذا الموضوع .. وقال ان هذا يعد بداية حسنة لعمل علاقة طيبة بين الجمهورية العربية المتحدة وفرنسا وذلك بمناسبة قرب اعادة العلاقات بين البلدين .

✵ وشاب من أمريكا أعد بمساعدتنا بحثا عن الوادى الجديد ، واستطاع بهذا البحث أن يحصل على درجة الماجستير بتفوق .. وأرسل يشكرنا ووعدنا بارسال نسخة من الرسالة التى قدمها ، وقال ان كثيرا من الهيئات فى أمريكا أعجبت برسالته وقالت له انها أحسن رسالة قدمت لجامعة ميتشيجن منذ ١٥ عاما

✵ أما « روجيه بيليسى » الصحفى بجريدة « بيبليوتيك دى ترافاى » فقد بعث لنا يقول أن صحيفته تعد عددا خاصا منها عن قناة السويس من تاريخ حفرها حتى الآن والتطورات التى حدثت لها

وفى الحال أرسلنا لهيئة قناة السويس لتبعث لنا بنسخة من جميع الوثائق التاريخية التى صدرت عن هذا الموضوع لارسالها اليه .

✵ وسيدة من جنوب افريقيا أرسلت لنا لتسأل عن زوجها الذى سافر وانقطع عن الكتابة اليها ، وقالت انها تعتقد أنه موجود بالقاهرة .

وقمنا بالاتصال بمكتب الشئون الافريقية بالزمالك فقالوا لنا انه فعلا يقيم بمصر ولكنه مريض .. واتصلنا بالسيدة فى الحال لتطمئن على زوجها . وهذا العمل بالطبع ليس من اختصاص المصلحة ولكنه يعد خدمة انسانية اضافية لا يسعنا الا القيام بها لكسب المزيد من الاصدقاء فى مختلف أنحاء العالم .

ولما كان العنصر النسائى فى مراقبة الاعلام الخارجى يزيد فى العدد على « الجنس الخشن » فقد سألت الاستاذ « رياض سامى » مدير المراقبة عن سر هذه الظاهرة فقال :

الواقع أننا فضلنا أن يكون معظم العاملين فى هذه المراقبة من النساء نظرا لما تتحلى به المرأة من الصبر والكتابة بلغة سهلة مشبعة بروح الود والتفاهم الطيب فضلا عن الذوق الفنى الهادئ مما يوطد اتصالاتنا ، وقد ترتب على هذا الامر اكتساب صداقات جديدة يبلغ عددها عشرة آلاف وذلك خلال عام واحد .

ولاشك أن المرأة قد أثبتت نجاحها وتفوقها فى الميدان الاعلامى .. وأبسط مثل على ذلك هو أن المرأة تستطيع بسهولة ـ لما عهد فيها من ذوق جمالى ـ أن تختار الصورة المعبرة عن تطور جمهوريتنا . وبديهى أن الصورة هى أقوى وسائل الاعلام وكثيرا ما استعيض بها عن كتاب يضم مئات الصفحات .

سعد زغلول سراج

احدى موظفات الادارة تقوم بتسجيل الرسائل الواردة وجمع المعلومات اللازمة للرد عليها



ابراهيم المصرى

يجيب على مشكلتك

ميزات الرجل الصالح للزواج !

لا اعتقد ان كل رجل يصلح للزواج . وانا نفسى وفكرة الزواج تراودنى ، اود ان اطمئن على مستقبلى وحياتى واعرف ما اذا كنت اصلح للحياة الزوجية ام لا . فما هى فى عرفك الشروط التى يجب ان تتوافر فى الشاب كى يثق بان فى مقدوره ان يصبح زوجا صالحا . ثم ما هو السبيل التى يجب ان يسلكها بعد الزواج حيال امرأته اذا كان يحبها هل ينزل عن كبريائه ويعرب لها فى شتى المناسبات عن حبه ، ام الافضل له ان يكتم هذا الحب عنها احتفاظا بكرامته وعزة رجولته وان يكتفى بان يحسن معاملة امرأته فقط ؟ ...

ش . ١ . ١ . بالقاهرة

لاحظ نفسك ، وادرس طباعك وميولك واذا استوثقت من توافر هذه الشروط فيك ، فتأكد من صلاحيتك للحياة الزوجية السعيدة ـ اولا ـ اذا كانت صحتك جيدة ، وكنت قد برمت بحياة العزوبة والفوضى وتاقت نفسك الى النظام والاستقرار ـ **ثانيا** ـ اذا كنت متأهبا للتنازل عن قسط كبير من حريتك الشخصية لقاء المتع والجهود التى ستبذلها امرأتك من اجلك ـ **ثالثا** ـ اذا كنت تعرف من نفسك انك متسامح ورحب الصدر ومستعد على الدوام لسماع رأي يخالف رأيك ـ **رابعا** ـ اذا كنت تشعر بحنين شديد الى انسان من الجنس الاخر وبحاجة شديدة الى الافضاء بدخيلة نفسك الى هذا الانسان الذي لا يمكن ان يحل محله صديق من اصدقائك ـ **خامسا** ـ اذا كان في وسعك ان تودع بالفعل عزوبتك وتقطع صلتك باخر صديقة لك . ـ **سادسا** ـ اذا كنت واثقا في قرارة نفسك من انك لا تميل الى نوع من النساء يختلف عن النوع الذي تنتمى اليه الفتاة التى ستصبح زوجتك ـ **سابعا** ـ اذا كنت تحس انك لابد ان تغار على امرأتك ، وتسلم بان من حق امرأتك ان تغار هى عليك وتطالبك بالوفاء ـ **ثامنا** ـ اذا كنت تحرص على مالك ، وتعرف قيمة الاقتصاد ، وتؤمن بان الدين يقوض البيوت ، وانه هم بالليل ومذلة بالنهار . ـ **تاسعا** ـ اذا كنت تحب الاطفال وتستطيع ان تحتملهم وتحس ان في مقدورك بذل كل تضحية من اجلهم عند الاقتضاء ـ **عاشرا** ـ اذا كنت متأهبا للاندماج في اسرة زوجتك واعتبارها اسرتك الثانية ـ **حادي عشر** ـ اذا كنت تشعر ان في وسعك ان تعيش طوال حياتك في صحبة امرأة واحدة ، وانه من العار عليك ان تحلف بالطلاق لاتفه الاسباب ، وانك تفهم تماما ان كل زواج لا يخلو من نزاع ، وانك تستطيع ان تفض النزاع بحكمتك وعقلك ، ولا تفرض ابدا احتمال وقوع اي نزاع بينك وبين امرأتك يمكن ان يؤدي الى طلاق .. هذه هي الشروط التي تنم عن صلاحيتك للزواج وتكفل لك حياة زوجية سعيدة . اما فيما يتعلق بعاطفة الحب وهل من الافضل ان يصارح بها الرجل امرأته ام يخفيها عنها . فهذا هو جوابى : انك ان اسرفت في اظهار حبك لزوجتك واندفعت في كل مناسبة لمرضاتها ، فمما لا شك فيه انها ستعتبر ذلك منك دليل ضعف فتطمع فيك . وكذلك ان انت اسرفت في اخفاء حبك واحتجاز عواطفك ، فمما لا يقبل الريب ان امرأتك سترميك بالانانية والغلظة وقسوة القلب وقد تكرهك مهما احسنت معاملتها . فالمهم ان تفهم ان المرأة وان كانت تكره من الرجل ان يسرف في حبها ، الا انها في الوقت نفسه مخلوق لا يستطيع ان يتصور الحياة بلا حب . فالحب هو غذاء روحها وحافز جهادها ، وبدونه تتعطل مواهبها ويجف ينبوع ممكناتها ، ويتعذر عليها ان تعيش وتخدم وتخلص . فيجب ان تحب امرأتك اذا اردت ان تربحها . على شرط ان تحبها كما يحب الرجل الموفور قوي الرجولة لا كما يحب الفتى اليافع الغرير الذي لا يجد اية غضاضة في الترامى عند قدمى امرأة . ومتى عرفت كيف توفق بين حبك وكرامتك ، احست امرأتك انك الزوج المنشود الذي يجمع الى قوي القلب ، قوي الرجولة والارادة والعقل . فاحبتك من صميم فؤادها وخضعت لك .

عندما تنافس الكهلة الصبايا

انا شاب في الثلاثين وهى كهلة جاوزت الخمسين ، وانا احبها حبا شديدا واخلص لها . ومع ذلك فهى تأبى الا ان تغافلنى وتنشد حب رجال آخرين وتعذبنى . فهل الكهلة لا يكفيها حب واحد ، وكيف يمكن ان تكون اكثر تقلبا من الصبية وهى كهلة ومحبوبة من شاب ؟ ...

ل . ك . ل . باسكندرية

من الكهلات المتصابيات من لا تستطيع الثبات على حب واحد . اذ هى فى الواقع لا تنشد الثبات في الحب ولو على يد شاب ، بل تريد وقد ظفرت بالشاب ان تكون محبوبة من غيره ايضا كى تضاعف شعورها بتجدد شبابها وجمالها وتلقى في روع نفسها انها لم تكتهل وان في وسعها ان تنافس الصبايا الجميلات . فهى كلما تصيدت رجلا توهمت انها ازدادت حيوية وشبابا . وهكذا تنزع الى التغيير والتبديل ، فتصبح في تقلبها وتهافتها شبه غانية . ومثل هذه المرأة تعذب الشاب اكثر الف مرة مما تعذبه المرأة الصبية . لان تقلب الصبية محتمل ، اما تقلب الكهلة التى يجب ان تخلص للشاب الذي لم تكن تحلم ان مثله يمكن ان يحبها ، فمارض قد يصيب الشاب بغيرة تبلغ حد الهوس بل الجنون فنصيحتى لك ان تسرع بقطع صلتك بتلك الكهلة المنهومة ، والا فهى لابد ان تغرر بك ايضا وتخدعك ، فتنهشك الغيرة وتفقدك صوابك ، فتصبح مثار هزؤ وسخرية ورثاء ، ولا يبقى لك على الاقل عزاء الرجل الذي في وسعه ان يقول انه كان مخدوعا من امرأة صبية ...

اجابات سريعة

الى م . ل . بالقاهرة

انت ارملة ذات اولاد . فتزوجى الارمل الذي يشبهك . اما الشاب فقد يغار من اولادك وقد يضطهدهم ويعذبك .

الى ا . و . ن . بمصر الجديدة

لا تصارحى اية امرأة باية متاعب يجلبها لك زوجك ، والا دللت على انصراف قلبه عنك فاطمعت النساء فيه ودفعتهن دفعا الى سلبه منك .

الى و . ك . ا . بالعوامدية

انها لا تحبك بل تتخذك وسيلة لاثارة الغيرة في قلب الرجل الذي تحبه هى وتريد ان تتزوجه . فلا تنخدع بها وصن كرامتك وابتعد .

الى ي . ا . بمصر الجديدة

ان امرأتك شريفة . وانت الذي تشعل بيدك نار الغيرة كى تشغل نفسك بمحاولة اطفائها . ولكن هذا اللعب الطائش بالنار قد يحرق في النهاية بيتك ويدمر حياتك .

الى الحائر ن ... بشبرا

الحب هو التضحية . وانت مطالب بها . فان شعرت بانك عاجز عنها ، فاعلم انك لا تحب وان من الخير لك ان تنصرف عن هذه المرأة .

الى ش . ب . بالقاهرة

ان زوجك قد اذنب ثم تاب . فاذا ابيت انت الا ان تذكريه دائما بذنبه ، فمما لا يقبل الشك ان ثورته على ظلمك اياه ستدفعه آخر الامر الى معاودة اقتراف الذنب . فكفى عن حقدك واسدلى الستار على الماضى والا هدمت بيتك بيدك .



راقبى حـــركات يديك اثناء الانهماك فى الحديث ..



لاتتأكدى بنفسك من اسم المحل



لاتتركى زائرتك تنتظر حـديثك الطويل ..



لاتشيرى باصـــابعك . . .



لاتقربى وجهـــك من وجـه محدثتك





تفادى ضربات حديثك المؤلمة .. طريقـة خطأ فى الحديث . . .

أرجوك .. لاتقومى بهذه الحركات أثناء حديثك!

ما هو اجمل حديث يدور بينك وبين صديقة لك ..؟

لن تعترفى ابدا ان موضوعه صديقة ثالثة .. وربما اكثر من صديقة .. وربما كما ستؤكدين .. حديثا فى السياسة ..

نحن هنا لانتدخل فى نوع هـذا الحديث ولكن فقط فى الحركات التى تصدر عنك خلال انهماكك فى الكلام مع صديقتك والتى يجب ان تراقبيها وتحاولى ان تحذفى منها الحركات المنفرة التالية ..

* من المؤكد أن الكلام يدور حول حواء ثالثة تسير أو ربما تجلس بعيدا .. انك تعرفين عنها سرا وتريدين اطلاع صديقتك عليه .. ولكن رأسيكما المتقاربان وأصبعى الاتهام اللذين تشيران بهما جعلت الجميع يعرف أن هناك سرا يحوط بالمكان الذى تشيران اليه ..

* انها تصدقك .. فلا مجال هنا لضرب يديك على ساقيها بين كلمات حديثك لتؤكدى كلامك .. النتيجة دائما أنها لاتتبع الحديث وانما تتبع اتجاهات يديك ..

* حذاء صديقتك أعجبك .. وسألتها .. من اين ..؟ وأجابتك هى بصراحة أو بدون صراحة .. هل من الضرورى اذن التأكد بنفسك من اسم المحل وتكون النتيجة هذا المنظر المنفر .. توقفى عن عادة التأكد هذه وخاصة اذا كانت تعجبك اشياء أخرى غير الحذاء ..

* نحن لانتهمك بأن رائحة فمك غير لطيفة .. ونصـدق أنك تغسلين أسنانك بالمعجون أكثر من ثلاث مرات يوميا .. ولكن لاداعى للتحدث الى الاخرين وانت تقربين وجهك أكثر من اللازم الى وجوههم ... النتيجة دائما أن يظل الشخص الذى أمامك يبتعد الى الخلف الى أن يلتصق بالحـائط ثم ستنجده ساقاه ليجرى بعيدا ..

* هل تتكلمين بلسانك وبأصابع يديك .. تأكدى أن من ستخاطبينها بالاثنين معا ستحتملك مرة واحـدة فقط .. وستجلسين بعد قليل وحدك تعضين أصابع الندم ..

* لقد طالبت بمساواتك بالرجل واستجيب طلبك وجلست على مكتب بتليفون .. يجب اذن أن تحترمى عملك ولا تجعلى حديثك والرغى الطويل مـع صديقة فى التليفون يعطل من يحضر اليك فى شئون العمل ..

* صحيح أن التمرينات الرياضية للايدى لهـا فائدة كبيرة .. ولكن صحيح أيضا أن لها أوقاتا مناسـبة ومعينة تبعد كثيرا عن وقت الحديث .. ان من تتكلمين معه سيصدقك بلا داعى لعمليات « التشويح » !!

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
حدد من طموحك هذا الأسبوع وحافظ على ما توصلت اليه . الهدوء والطمانينة يسودان حياتك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
الظروف كلها في صالحك . سر في الطريق الذي رسمته لنفسك والله معك . سعادة وتوفيق في حياتك الشخصية .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
مشروعاتك سيكون لها نصيب من النجاح لاتعتمد كثيرا على الاخرين . تقوم برحلة

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
اسبوع يتميز بالرضاء والارتياح . نجاح مؤكد يسعد جميع المحيطين بك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
تصرف بحكمه وتريث بعيدا عن عواطفك اعمل مافي وسعك لتتفادي اثارة مناقشة

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
تغييرات مفاجئة في حياتك . مسـالة هامه تتطلب منك الحرص والحذر . اخبار سارة في نهاية هذا الاسبوع .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس
الدقة والدبلوماسيه ضروريتان لتصـل الى هدفك . حكم عقلك في جميع تصرفاتك اهتم بصحتك ولاتجهد نفسك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
خبر هام متعلق بعملك يصلك هـذا الاسبوع . أزمة مالية تمر بك . سعادة في محيط العائلة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
حادث مفاجيء يغير من مجري حياتك لاتكن مبذرا ووازن بين دخلك ومصروفاتك

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
حظ كبير في سماء حياتك . كن حذرا عند اتخاذك القرارات . مساعدة قيمة من شخص عزيز عليك .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
لاترفض مساعدة قد تعود عليك بنفع كبير تغييرات في العمل يكون لها احسن الاثر على مركزك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
اسبوع طابعه النجاح والتفـاؤل والاشراق . ظروف طيبة تحيط بك فحاول الاستفادة منها . تحقيق لامنيات تراودك

غير معقول

* كان الاسبوع الماضي اسبوع الاوكازيونات .. بدليل آلاف النساء اللواتي ملأن الاوتوبيسات والتاكسيات والشـوارع في طريقهن الى مختلف المحلات .. واحتفلت المحلات بهذا الاسبوع بطرق مختلفة .. من الاعلانات العريضـة .. الى موسيقى حسب الله التى تعزف امام أحد المحلات في شارع فؤاد ! .. وكان بعض الاوكازيونات حقيقيا .. وكان البعض الآخر على رأى شكسبير مجرد ضجة بلا لحن .. تماما كموسيقى حسب الله .. ! فقـد عرضت بعض محـلات الازياء فساتين جاهزة من عهد ماقبل التـاريخ .. كانه اوكازيون لجداتنا العزيزات ! ..

وبعض المحلات فهمت الاوكازيون بالعكس .. وانه ليس فرصـة عظيمة للمستهلك .. وانما فرصـة عظيمة لصاحب المحل نفسه لكى يمـلأ جيبه بالكسب غير الحلال طبعا .. !

* بعض تسريحات السيدات تصلح لاى مـكان فى الدنيا .. الا دار السينما .. ! وأعنى بها التسريحات العاليـة التى تجعل صاحبتها اشبـه برجل يلبس الطربوش ويسد الشاشـة على الجالسـين وراءه ! .. وبما أن المراة لايمكنهـا ان تخلع شعرها مثل الطربوش فلماذا لاتختار السيدة التى تنوى الذهاب الى السينمـا تسريحة مناسبة «الارلوكان» .. مثلا ؟ واذا كان لابد من التسريحة العالية .. فالذوق يقضى على صاحبتها ان تجلس فى المقاعـد الخلفية او فى الطرف .. او على الاقل فى كرسى غـير الذى يقع امامى مباشرة ..!

* بلاج «هانوفيل» الجديد فى الاسكندرية .. بلاج غاية فى الجمـال .. ولكن ينطفىء النور فيـه فى تمام الساعة الواحـدة والنصف صباحا .. وبذلك يجب على المصطافين ان يذهبوا الى فراشهم فى هذا الموعد كانهم فى عنبر سجن او مستشفى .. ! وهذا غير احجار البناء الملقاة على الشاطىء لتدخل فى الاقـدام وتتسبب فى كثير من الحوادث . .

اذا كان هـذا الشاطىء لم يعد بعد للاستعمـال فلماذا بكرت البلدية بافتتاحه .. ولماذا لاتغلقه وتعلق عليه لافتـة تقول .. « مغلق للتحسينات ؟!؟ »

سناء البيسى

أول عرض من الألياف الصناعية بالجمهورية العربية المتحدة

دعت إليه: المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج
أقامته: شركة مصر للحرير الصناعى
بالاشتراك مع: بوتيك جاميليا

لقد أتاحت المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج الفرصة لشركة مصر للحرير الصناعى للقيام باول عرض للأزياء المصنوعة من الالياف الصناعية بالمعرض الصناعى بالقاهرة لعام ١٩٦٢ وقد وفقت الشركة باشتراكها مع احد بيوت المودة بالاسكندرية (بوتيك جاميليا) فى اعداد وتقديم هذا العرض بنجاح منقطع النظير اذ تميز بتنوع الياف الحرير الصناعى (مصروفيبر) والتى درج السوق على تسميتها بالفبران ومنها تنتج أصناف متعددة كالموجاشيل والاتيال المختلفة .

وبالاضافة الى هذين النوعين تنتج الشركة خيوط والياف النايلون (مصرنايلون) التى تستعمل فى ملابس نوم السيدات والاقمشة النايلون المطبوعة والجوارب وغير ذلك من الأزياء لكل مناسبة نتيجة للاستعمالات العديدة لهذه الالياف على انفراد او بخلطها مع بعضها البعض اومع الالياف الطبيعية لاكتسابها ميزات خاصة .

والالياف الصناعية التى تنتجها الشركة هى خيوط الحرير الصناعى (مصرايون) التى تنتج منها اقمشة جميلة كالساتان دوشيس والتفتاه والكريب جورجيت وغيرها وكذلك منسوجات بالاضافة الى الخيوط المطاطة (هيلانكا) وهى احدث منتج للشركة .

ولا يفوتنا ان نذكر ان مصانع النسيج من عملاء الشركة تعمل دائما على تحوير هذا الانتاج الخام من خيوط والياف الى اقمشة جميلة متينة تصلح لكل مناسبة بل ولكل موسم وهذا ما تمتاز به الالياف الصناعية على غيرها من الالياف الطبيعية .



ماريز فى فستان كروشيه من خيوط الحرير الصناعى والبطانة ساتان صناعى والحقيبة والحذاء من نفس القماش



رينا فى فستان نايلون مطبوع بليسيه للحفلات المسائية ..

شركة مصر حلوان للغزل والنسيج

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج

كان للثورة العربية أثر كبير فى النهضة الصناعية .. ففى خلال عشر سنوات أت تقدمت صناعة الغزل والنسيج تقدما ملحوظا واذا تركنا الأرقام تتحدث عن شركة مصر حلوان للغزل والنسج فإنها لأصدق دليل على التوسع الكبير فى عهد الثورة المباركة

	سنة ١٩٥٢	سنة ١٩٦٢
رأس المال	٢٥٠,٠٠٠ جنيه	٣,٠٠٠,٠٠٠ جنيه
إنتاج النسيج بالمتر	٧,٠٠٠,٠٠٠ سنويا	٤٥,٠٠٠,٠٠٠ سنويا
قيمة المبيعات السنوية	٨٠٠,٠٠٠ جنيه	٨,٥٠٠,٠٠٠ جنيه
عدد العمال والموظفين	١٩٠٠ عامل وموظف	٩٠٠٠ عامل
الأجور والمرتبات السنوية	٢٥٠,٠٠٠ جنيه	١,٣٠٠,٠٠٠ جنيه
عدد الأنوال	٥٠٦ نول	٢٠٩٣ نول



عدد المغازل ٦٠,٠٠٠

كمية الانتاج من خيط متوسط نمرة ٣٠

٧٠٠٠ طن سنويا

القدرة الانتاجية ٦٠ مليون متر فى العام

وفى يوم العيد العاشر للثورة نرفع

الى قائد الثورة جمال عبد الناصر والى الشعب العربى الكريم أخلص التهانى

GARBIS N.

هزمنا القراصنة

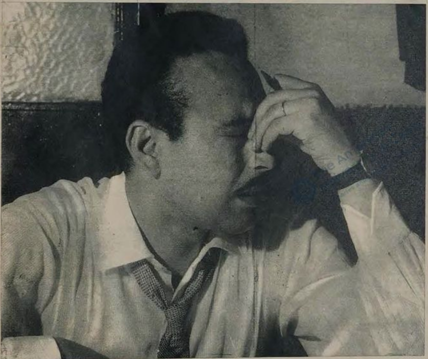
وأصبح عندنا ثانى إذاعة فى العالم

اصبحت اذاعتنا هى ثانى اذاعة فى العالم .. فى العيد القادم ستصل اذاعتنا الى جميع اطراف الدنيا ، سيصل صوت القاهرة الى اليابان والصين والاتحاد السوفيتى .. سيصل اليها صوتنا بلغاتها .. فى أيام العدوان الثلاثى قامت قوة جوية خاصة ضاربة لتحطم الاذاعة العربية ، ورغم هذا فقد استطاعت اذاعتنا أن تصمد وأن تقاوم التدمير وتقاوم سرقة الموجات وقرصنة الاثير التى تدبرها الدول الاستعمارية لاذاعتنا !

كيف اصبحت اذاعتنا ثانى اذاعة فى العالم ؟ وماهى قصص النجاح التى ادت الى تفوق اذاعتنا على اذاعات العالم .. ان وراء هذا النجاح قصصا من البطولة والاستشهاد ..

بدأت قصة تفوق اذاعتنا مع قيام ثورة ٢٣ يوليو .. فقد اتجه من اشرفوا على الاذاعة من رجال الثورة من اول يوم اتجاها تقدميا ، ولعبت الاذاعة الدور الاول في تثبيت دعائم ثورة ٢٣ يوليو وكان على المهندسين العاملين في الاذاعة ان يحفظوا شبكة الاذاعة من استديوهات واجهزة الارسال سليمة لا تنالها يد التدمير الاثمة لكى تكون الصوت المدوي لحركة التحرر والقضاء على الاستبداد والظلم .

ومنذ عام ١٩٥٢ والمهندسون في حالة تعبئة لبناء الصرح الاذاعى الذى يتناسب مع الانطلاقة التى هزت العالم ..



* أنا لست متحيزا لفريد .. انه فنان عظيم وبالرغم من ذلك .. فهو من المظلومين الذين لم ياخذوا حقهم من الاذاعة .



واصبح لدينا بعد العدوان أكبر مراكز رئيسية فيها اقوى المحطات

• جلال معوض عاد من لندن ليقول :

فقدت صديقى عبدالحليم ولست متحيزا لفريد !

المذيع المشهور الذى يحترف صناعة الكلام ويستطيع أن يواجه ملايين المستمعين ويتحدث اليهم فى كل فن من فنون الكلام ، يتحدث الى ـ لاول مرة ـ وبمنتهى الشجاعة ويبدى للقارىء اراءه التي لايستطيع أن يبديها للمستمع ..

لقد اتهمت جلال معوض بالتحيز لفريد الاطرش ، فقبل كبير المذيعين ـ بشجاعة ـ مبدا المناقشة فى الموضوع !

عاد جلال معوض كبير المذيعين من لندن .. قطع دراسته الاذاعية التي سافر من اجلها وجاء ليشترك في الاحتفالات التى تقيمها الاذاعة بمناسبة اعياد الثورة .

وكان جلال معوض قد سافر الى لندن لحضور الدورة التدريبية التى يحضرها مذيعون ومذيعات من جميع انحاء العالم

قلت لكبير المذيعين :

ـ ماالذي استفدته من هذه الرحلة ؟

فقال :

ـ في رايى ان المحاضرات التى تلقيناها كلها عبارة عن دروس نظرية لاتخرج عن ابسط القواعد الاذاعية .. ولكنى كاذاعى قديم ، استطعت ان استفيد فقمت بزيارة قسم الاخبار في اذاعة B. B. C. ورايت كيف تعد نشرة الاخبار . ووجدت انهم يتفوقون علينا بكثير في عدد مراسليهم المنتشرين في انحاء العالم والذين تذاع رسائلهم في برنامج يسمونه .. (الاحداث الجارية) اما بقية البرامج فعادية جدا .

ـ وما رايك في برامج التليفزيون هناك ؟

ـ لاتوجد عندهم برامج غير عادية وعندهم تلفزيون تجاري وقاموا بثورة

تحـد لمطالبنا

قال لى المهندس صلاح عامر مديـر مؤسسة الاذاعة والتليفزيون :

ـ كان التحدي الذي لاقته مطالبنا الاذاعية في المؤتمرات الدولية سببا قويا لكى نعد العدة حتى لايحول دون نمو اذاعتنا بالدرجة التى تستدعيها واجباتنا نحو المنطقة العربية والافريقية ل حقوق تلك الشعوب على رواد قاموا يحملون مشعل ثورة تريد ان تحقق الكرامة والحرية للانسان • فلم نحفل بقلة الانصبة من الموجات التى تخصص لاذاعتنا •

وكان يصل الى اسماعنا في تلك المحافل الدولية قصص القرصنة الاثيرية التى تدبرها الدول الاستعمارية لموجات اذاعة الجمهورية العربية المتحدة لكى لا تصل للمواطنين في العراق مثلا او في شرق افريقيا او في السودان او في شمال افريقيا

ويقول المهندس صلاح عامر :

ـ كانت هذه هى احدي الدعائم التى بنى عليها التخطيط والتحديد والتعميم لقوي اذاعة الجمهورية العربية •• ولم تضن الثورة على اذاعتها باي نفقات يتطلبها النمو والاستعداد •

وكان الاعتماد على المهندسين العرب وحدهم دون الالتجاء الى اي خبرات اجنبية هو السبب الاكبر في تلازم العمل الاذاعى مع مقتضيات الاذاعة وواجباتها •

اقوى ١٥٠ مرة

وكان يشد من ازر المهندسين العرب الاستخدام التقدمى الذي دخل الى الاذاعة والدور الاساسى الفعال الذي القى على كاهلها ، والحاجات الملحة والسريعة التى يتطلبها النمو الثوري •• لقد نمت اذاعة الجمهورية العربية نموا لا يمكن تصديقه فبلغت قوتها اليوم حوالى ١٥٠ مرة قدر قوتها قبل قيام الثورة •

وفي خلال عام ١٩٦٣ تكون قوتها ٢٠٠ مرة عما كانت عليه قبل الثورة •

نحن والقراصنة

ويروي صلاح عامر قصة ضرب الاذاعة عام ١٩٥٦ اثناء العدوان الثلاثى على مصر فيقول :

ـ اراد الله ان يمتحن القدرة والتفوق الهندسى لاذاعة الجمهورية العربية المتحدة •• فالقيت القنابل على اكبر مركز لاذاعة الجمهورية العربية •• ويعتبر هذا الحادث فريدا في نوعه ، فلم يحدث ابدا ان نظم التكتيك العسكري بحيث يكون من اجراءاته قيام قوة جوية خاصة ضاربة لتحطم محطة للاذاعة • ولقد

قلت في مؤتمر برلين الدولي •• « ان سرقة الموجات من الاثير له اسلوب معروف لدينا نحن الفنيين وتكون نتيجته تداخل الموجات او تشويشها الواحدة على الاخري •• ولكن دولة عظمى ارسلت سربا من الطائرات ليلقى قنابل زادت على ٥ اطنان لتسرق موجة اذاعة الجمهورية العربية كانت هذه الموجة هى موجة صوت العرب واستخدمتها لتكون صوتا بريطانيا ، وحسبت ان طول الموجات يمكن ان يخدع المستمعين

وطلب صلاح عامر من ذلك المؤتمر الفنى ومن سكرتاريته ان تسجل هذه الطريقة الفذة الجديدة في سلب الموجات الاذاعية •

ولقد ذهل ممثلو بريطانيا في المؤتمر واعتذروا عما حدث !

كل الاثار ازيلت

وفي مؤتمر برلين ايضا روى صلاح عامر قصة الشهداء الذين سقطوا في تلك المعركة •• وطلب منهم كهيئة فنية ان يسجلوا هذه البطولات •• واخبرهم ان ضرب محطة الارسال لم يوقف اذاعة صوت الجمهورية العربية ، وان كل اثار القاء القنابل قد ازيلت ولم تترك اي اثر في اذاعتنا •• وانا سنضطر ازاء هذا الموقف الى ان نعمل على تعدد محطاتنا بحيث لا تكون للاجراءات العسكرية اي تاثير على شبكتنا •

ومنذ العدوان على مصر اصبح لدينا ٥ مراكز رئيسية للاذاعة فيها اقوى محطات يمكن ان تصنع •

٢٢ ساعة فى اليوم

قلت لصلاح عامر :

ـ كم كانت ساعات الارسال قبل قيام الثورة ؟

قال :

ـ ٢٢ ساعة في اليوم •

ـ وكم بلغت الان ؟

ـ ١٩٨ ساعة يوميا على الموجات المتوسطة ، ١٣٠ ساعة على الموجات القصيرة •

وكان عدد استوديوهات الاذاعة في سنة ١٩٥٢ ستة استوديوهات اخذت الاذاعة في تجديدها وتزويدها باحدث المعدات الفنية وانشاء استوديوهات جديدة حتى بلغ عددها حاليا ٢٩ استوديو •

حتى امريكا اللاتينية

ـ اين تصل اذاعتنا الان ؟

ـ من الجمهورية العربية حتى امريكا اللاتينية ، وفي عيد الثورة القادم ستصل اذاعتنا الى اليابان والصين وروسيا وستصل اليهم بلغاتهم •



صلاح عامر .. طلب فى المؤتمر ان تسجل قصص الشهداء ..



كنا فى هذا اليوم بين قوتين .. قوة تملك ولا تحكم وقوة تحكم ولا تملك ..



وقرات اول بيـان يؤيد الثورة .. وكان البيان من جامعة الاسكندرية ..

عليه من اجل افلام الاثارة والجريمة والتوتر التى كان يعرضها !

ـ هل زرت لندن من قبل ؟

ـ في عام ١٩٥٦ •• وقد لاحظت انها تتدهور ، ولم تعد الدولة الخطيرة التى تسيطر على العالم • وقد كان معروفا عن انجلترا انها بلد النظام •• ولكن لم يعد لها احترامها الاول •

المسرح فى لندن

وتحدث جلال معوض عن المسرح في لندن فقال انه اروع شيء رآه هناك • فهناك اكثر من ٤٠ مسرحا ، وكل مسرح يعرض مسرحية بشكل يختلف عن الاخر ، فهناك مسرح يعتمد على الاخراج فقط ، ومسرح يعتمد على البساطة •• ومسرح في الهواء الطلق وهذا المسرح الاخير اقيم بجذوع الاشجار وحتى المسرحية التى يقدمها هذا المسرح يختار لها موضوعا مناسبا •• وقد حضرت في هذا المسرح مسرحية « حلم ليلة صيف » لشكسبير ••

اما السينما فهم يقدمون دائما الافلام القديمة بجانب احدث الافلام فيعرض هناك الان فيلم « العملاق » لجيمس دين واليزابيث تايلور الى جانب فيلم انجليزي سخيف جدا !

كنا بين قوتين

وجلال معوض هو المذيع الذي كان له حظ اذاعة اول بيانات ثورة ٢٣ يوليو وطرد الملك السابق من ميناء قصر راس التين بالاسكندرية

ويحكى جلال معوض ذكريات هذا اليوم فيقول في ظهر يوم ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ عقد اجتماع للمذيعين قيل فيه :

« اننا بين قوتين قوة تملك ولا تحكم ، وقوة تحكم ولا تملك ••

وفي ذلك الوقت كان المذيع يقدم فقرات البرنامج ويحضر ضابط من الضباط الاحرار لقراءة البيانات •

وفي الثامنة والنصف من مساء ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ قال لى احد الضباط « اقرا البيانات »

ولم يكن احد من الاذاعة قد نطق بهذه البيانات من قبلى وقال لى اثنان من اصدقائى المهندسين :

ـ « اوعى تقرا الكلام اللى اعطوه لك احسن تروح في داهية ! »

واذعت البيان وفي صباح يوم ٢٤ يوليو استدعانى احد المسئولين في الاذاعة وقال لى :

ـ كيف تقرا هذه البيانات •• ان كريم ثابت يستمع دائما الى الراديو ثم قال لى :

ـ انت موقوف عن العمل !

ولكنى اصررت على العمل •• وكان على ان اذيع النشرة الاخبارية في الثانية والنصف ظهرا ، وبالفعل قراتها وكانت تتضمن اول بيان يؤيد الثورة وكان بيانا جاء من جامعة الاسكندرية

انا ثائر من يومى

قلت لكبير المذيعين :

ـ ماهو شعورك وانت تقرا بيانات الثورة ؟

ـ كان يسيطر على شعور بان هؤلاء الضباط الشبان الذين خرجوا من بيوتهم ورؤوسهم على اكفهم لم يفكروا فيما اذا كانت حركتهم ستنجح او لا • فكان من واجب كل وطنى في ذلك الوقت الا يفكر الا في شيء واحد •• هو ان يصل صوت الثورة الى الشعب •

وقد كنت وانا تلميذ في الجامعة من الطلبة الذين كانوا يسمونهم في ذلك الوقت مشاغبين •• وقد حطمت مرة وانا طالب بكلية الاداب صورة للملك فاروق وسجنت شهورا في سجن مصر واعتقلت ٣ سنوات منها سنة في جبل الطور •

ومع ذلك لم يمنعنى ذلك بعد خروجى من السجن من الاشتراك في المظاهرات والتعبير عن سخطى على النظام القائم

وسألت جلال معوض :

ـ ماهي اول اذاعة خارجية في حياتك الاذاعية ؟

ـ قبل الثورة وكانت خاصة بالغاء معاهدة عام ١٩٣٦ •

وقد لاحظ المسئولون في الاذاعة بعد ذلك اننى اؤدي كل مااقراه من بيانات وطنية بحماسة لا يريدونها ولفتوا نظري الى ذلك اكثر من مرة ولكن لم يكن في استطاعتى ان اغير من طبيعتى فنقلونى الى وظيفة بوزارة التموين ، وكان ذلك يوم ٢٧ يناير عام ١٩٥٢ اي بعد حريق القاهرة بيوم • ولكنهم اعادونى الى الاذاعة بعد اربعة اشهر اي قبل قيام الثورة بشهرين •

قلت

ـ ماذا كان شعورك وانت تقرا بيان طرد الملك ؟

ـ كانت تلك اللحظة من اروع اللحظات في حياتى •• احسست فيها ان كل مصري كان يجلس الى جوار الراديو يستمع الى كل كلمة اقراها من بيان الثورة الذي كان يحدد مستقبل بلادي •

كنت اذيع تنبيها كل ٥ دقائق اذكر فيه ان بيانا هاما في الطريق ولم اكن انا نفسى اعرف مايتضمنه البيان حتى وصل البيان الى الاذاعة وسلم لي ولم اقراه قبل ان اجلس الى الميكروفون • بل لقد كانت المرة الاولى التى اقرا فيها بيانا على الهواء •• كنت اقرا الجملة فاعرف مافيها لاول مرة مثلى مثل الجمهور تماما •• ولعل ذلك كان من الاسباب التى جعلت الحماسة تسيطر على وانا اقرا البيان حتى اذا ماانتهيت منه بدات ادرك خطورته وتاثيره على مستقبل مصر • وبدات الفرحة تملا جوانحى واخذت استمع الى تسجيل البيان الذي كان يذاع كل ٥ دقائق وانا اكاد لا اصدق اننا تخلصنا من فاروق وحكم فاروق الى الابد •

عبد الحليم •• الصديق فقدته

قلت لجلال معوض :

ـ متى قدمت برنامج اضواء المدينة ؟

ـ بدا عام ١٩٥٧ بصورته الحالية وكان قبل ذلك عبارة عن مجموعة من التسجيلات التى تحصل عليها الاذاعة من الحفلات العامة • وكانت هذه فكرتى اولا في تقديم البرنامج وفي ابريل ١٩٥٧ فكرت في ان تتولى الاذاعة بنفسها اقامة هذه الحفلات حتى يسودها النظام

ـ من هم المطربون الذين قدمهم اضواء المدينة ؟ ومن الذين لمعوا والذين سقطوا في منتصف الطريق ؟

قال جلال معوض :

ـ الذين لمعوا كثيرون ومنهم عبد الحليم حافظ وكان ذلك قبل مولد اضواء المدينة !

ـ والان •• لماذا لايغنى عبد الحليم في اضواء المدينة ؟

ـ عبد الحليم سيغنى في اضواء المدينة غدا في الاسكندرية

ـ متى بدات صداقتك بعبد الحليم ؟

ـ اننى عرفته منذ اكثر من ١٠ سنوات واذعت له اول اغانيه ـ «صافينى مرة» ثم « على قد الشوق » وانا اذكر اليوم الاول الذي اذيعت فيه هذه الاغنية فقد سهرت انا وعبد الحليم وكمال الطويل في الفيشاوي حتى الصباح احتفالا بنجاح الاغنية وفي السادسة صباحا لم نطق الانتظار فذهبنا الى الاذاعة واستمعنا الى تسجيل الاغنية مرة اخري •

واستمرت الصداقة بيننا حتى ولد برنامج اضواء المدينة وتدخل العمل في علاقتى بعبد الحليم فافسدها !

وبعد ذلك وصل الامر منا الى حد الخصام وظللنا متخاصمين رغم اننا كنا نقيم في بيت واحد لصديق لنا بالاسكندرية ولم يصلح مابيننا سوى احسان عبد القدوس

ـ وما السبب في هذا ؟

ـ الفنانون اناس طيبون في العادة ولكن عندما يحتكون باصدقائهم في العمل فان العلاقات بينهم تسوء •

وهناك فرق كبير بين عبد الحليم الانسان وعبد الحليم الفنان •

لقد احببت عبد الحليم الانسان من زمن بعيد حتى اصبح عبد الحليم فنانا !

ورغم ذلك فانا واحد من الملايين المعجبين بعبد الحليم الفنان ـ اما عبد الحليم الصديق فقد فقدته !

دفاع عن فريد

ـ انت متهم بالتحيز لفريد الاطرش فما تكاد تسمع عن حفلة يحييها فريد حتى تسرع باذاعتها في برنامج اضواء المدينة كما أن تسجيلات البرنامج العادية لاتخلو من اغنية طويلة لفريد

فقال جلال معوض :

ـ فريد الاطرش فنان كبير وله جمهوره ومع ذلك فانا لا اتحيز لاحد وانما اؤمن بمبدا تكافؤ الفرص •

ولكى أتحيز لفريد او لغيره كان من الواجب أن اهمل الاخرين ولكن الذي حدث هو العكس فقد غنى المطربون والمطربات ـ في اضواء المدينة ومنهم عبد الغنى السيد ونجاة على وشهر زاد • كما اخرج « اضواء المدينة للناس اصواتا جديدة سمعوها لاول مرة مثل القلينى وسكينة احمد وهدي زايد واحمد سامى •

وفريد الاطرش رغم انه فنان كبير فهو من المظلومين الذين لم ياخذوا حقهم كاملا من الاذاعة فابتعد عنها • وكان الجمهور هو المجنى عليه الاول في هذا واستطاع برنامج اضواء المدينة ان يعيد فريد الاطرش الى الاذاعة والى الجمهور ـ وغنى لاول مرة امام الرئيس في حفلة عيد الجلاء عام ١٩٥٨ وغنى امام الناس في اضواء المدينة في العيد الاول للوحدة في دمشق وفي احتفالات السد العالى باسوان ، وكان كل ذلك تبرعا منه •

ان تسعين في المائة من الجمهور يطلب من أضواء المدينة اغنيات فريد الاطرش سواء في الجمهورية العربية او في البلدان الشقيقة •

فعندما اقدم حفلاته واغانيه في أضواء المدينة فانى لا اعتبر متحيزا وانما انا اسير على سياسة « اضواء المدينة » في تقديم ما يحبه الجمهور للجمهور •

أغنية لعبد الوهاب تثير أعصابه

ـ مالذي يضايقك بالضبط من عبد الحليم ؟

ـ عبد الحليم يريد ان يفرض رأيه على برنامج اضواء المدينة فتجده يشترط ان يحدد أسماء الذين يشتركون معه في نفس الحفلة ، ومن هنا كان خلافى معه فمهما كانت قيمة المطرب فانى لا اقبل أبدا ان يفرض ارادته في الشئون التى لا تخصه •

ـ هل لمعت كل الاصوات الجديدة التى قدمتها ؟

ـ لمع معظمها باغان ناجحة جدا

ـ ما مقياس الاغنية الناجحة في نظرك ؟

ـ ان تكون جميلة بصرف النظر عن شهرة من يغنيها

ـ هل معنى ذلك أن هناك اغان لمطربين كبار لاتعجبك ؟

ـ طبعا

ـ لين ؟

ـ لعبد الوهاب مثلا •

ـ هل توجد اغنية لعبد الوهاب لاتعجبك ؟

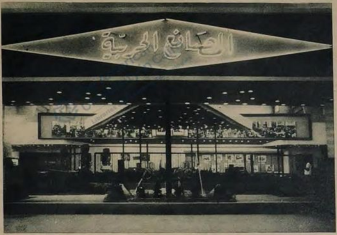
ـ اغنية تثير اعصابى

ـ زي ايه ؟

ـ انت انت ولا انتش داري •

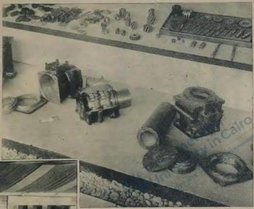
ايريس نظمى

المصانع الحربية تعمل من أجل السلام والرخاء
وتفخر بما قدمته للصناعة فى السنوات العشر لثورتنا المجيدة





شاهدوا فخر الصناعات العربية
فى جناح المصانع الحربية فى المعرض الصناعى



ركن المنتجات المنزلية

* ماكينة خياطة « نفرتيتى »
* راديو صوت العرب ترانزستور وكهرباء
* سخانات – ملاعق – شوك – سكاكين (اكل وحلو)

منتجاتنا الجديدة تشاهدونهـــا لاول مرة بجناح المصانع الحربيـة بالمعرض الصنـــاعى

* محرك ديزل
* مخرطة طراز ١٦٢
* مثقاب التزجة طراز ١٢
* مثقاب شجرة طراز ٢١٢٥
* مثقاب راسى طراز ٢١٣٥
* طلمبة بنزين
* عدد تليفونات
* طفاية حريق موديل ب ١٢
* طفاية حريق موديل ك ١
* ذخيرة رماية عيار ٢٢ ر بوصة
* خرطوش الصيد ٢٣ يوليو .
* راديو صوت العرب ترانزستور ٧٧٠ ب – ٦٧٠ ب
* جهاز عرض سينمائى ١٦ مم
* فرن ٤ شعلات حديث
* دفاية بالبوتاجاز متحركة
* كابلات المنيوم ذات ضغط عال
* محراث زراعى
* رشاش رى الصحارى
* اسطوانة بوتاجاز متوسطة الحجم
* معالق – شوك – سكاكين (اكل – حلو)



* مجموعة صواميل وورد ومواسير وتروس وقوالب

المنتجات المنزلية

* ماكينة خياطة نفرتيتى
* راديو صوت العرب
* راديو جرام صوت العرب
* فرن ٤ شعلة
* فرن ٢½ شعلة
* موقد ٢½ شعلة
* موقد ١ شعلة
* سخان ٥٠ ، ١٠٠ ، ١٢ لترا
* مدفئة كهربائية
* عربة شاى
* رشاش فيليت
* اطباق صلب
* مفرمة لحم
* بخاخة عطور
* شماعة ملابس

المنتجات الكيماوية

* الديناميت والمفرقعات
* بارود الصيد
* فتيل الامان
* الفتيل الانفجارى
* الفورمالدهايد
* نيترو سيليلوز
* حامض النتريك
* الاثير الطبى
* الاثير الصناعى
* بودرة المنيوم
* النيترو بنزين
* الجلسرين
* حامض الاستياريك

ركن الصناعات المعدنية والهندسية

مواسير اسلاك – شرائح – مطروقات – مسامير

* مسبوكات حديدية وغير حديدية



منتجات الصناعات المعدنية والهندسية

* مسبوكات حديدية
* مسبوكات معادن غير حديدية
قضبان ، ومواسير وشرائح ومطروقات وكابلات
* عداد كهربائى
* عداد مياه
* مسامير مختلفة
* اسطمبات
* عدد قطع
* عدادات قياس
* علب اغذية محفوظة
* اقفال شنط
* سربنتينات راديتير
* سوستة ملابس
* كبسول ملابس
* كبسول احذية
* حنفيات ومحابس
* مجموعة عوامات سيفون
* اسطوانات بوتاجاز
* منظم بوتاجاز

المنتجات الرياضية

* زوارق تجديف
* بنادق صيد سمك
* خرطوش الصيد
* مضارب تنس
* مضارب هوكى
* مضارب بنج بنج

المنتجات المكتبية

* دباسة
* علبة دبابيس
* خرامة زهر
* خرامة صاج
* اقلام رصاص اسكرو
* مسطرة حاسبة
* الواح رسم متحركة

المنتجات الزراعية

* الطاحونة الهوائية
* جهاز رش النباتات
* رشاش مبيد الحشرات
* العطارة اليدوية د.د.ت
* صواميل وورد
* شافات





ابدى السيد الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة اعجابه بدقة انتاج الشركة من الكوالين ، ويرى سيادته يستمع الى شرح السيد المهندس حسن ابو الفتوح رئيس مجلس ادارة الشركة

مصانع "سابى" توفر لبلادنا كلّ ما تحتاج إليه من كوالين وأقفال ومفصّلات

إنتاج المصانع قيمته ½ مليون جنيه

ويوفر ٢٥٠ ألف جنيه من العملات الصعبة سنويا

عشر سنوات مضت على طلوع الفجر.. عشر سنوات مضت على قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حققنا فيها المعجزات.. عشر سنوات ليست فى حياة الامم بالشىء الكثير ولكنها بالنسبة لامتنا ستظل دائما دليلا واضحا على ان الامم اذا صحت عزيمتها حققت المعجزات .

..جال هذا فى خاطرى وانا فى طريقى الى شركة « سابى » (النصر لصناعة الادوات المعمارية والصناعة وهى احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية) لحضور حفل افتتاح السيد الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة لمصانع الشركة نائبا عن السيد رئيس الجمهورية .

.. وفى شركة سابى رايت معجزة اخرى .. رايت شركة عربية لا يتجاوز راس مالها ...ر٣٧٥ جنيه تؤدى دورها فى بناء الوطن وخدمة الصناعة بصورة تتفق وروح المجتمع الجديد .. رايت صورة من صور المجتمع الاشتراكى .

.. التعاون يسود الجميع الكل يعمل .. من رئيس مجلس الادارة الى العامل الصغير كاسرة واحدة تعمل من اجل هدف واحد هو الزيادة المطردة فى الانتاج والوصول الى اقصى درجات الجودة .

بهذه الروح استطاعت شركة سابى ان تحقق المعجزة !! ليس فقط فى ان تسد حاجة البلاد من الكوالين والاقفال والمفصلات بدرجة من الجودة فاقت منتجات اشهر المصانع العالمية .. بل فى ان تتمكن من تصدير منتجاتها الى الخارج رغم انه لم يمض اكثر من ١٥ شهرا على بدء الانتاج فصدرت الى غينيا وهى بصدد التصدير الى المانيا الغربية .

ولقد كان لى شرف مرافقة السيد وزير الصناعة فى جولته بالمصانع فشاهدت دقة العمل ورايت احدث الماكينات التى روعى فى اختيارها ان تزيد قدرتها الانتاجية على حاجة المصانع لتتمكن من تصنيع قطع الغيار والقطع المعدنية الدقيقة التى تدخل فى انتاج مصانع عربية كثيرة كمصانع شركة النصر لصناعة السيارات وشركة النصر لصناعة الدراجات وشركات الالات المعدنية . تحقيقا لسياسة التكامل الذى تهدف اليه سياسة البلاد الصناعية .

ولم تغفل شركة سابى اهمية الرعاية الاجتماعية لعمالها فحرصت على توفير كل وسائل الراحة للموظفين والعمال .. فانشات مطعما على احدث طراز تقدم فيه وجبة غذائية كاملة بثمن اسمى وخصصت سيارات لنقل الموظفين والعمال وهى بصدد اقامة مدينة سكنية مجاورة للمصانع تؤجر لكل فرد من افراد اسرة سابى المسكن بالاجر المناسب .

وغادر السيد وزير الصناعة مصانع سابى بعد ان افتتح حصنا جديدا من حصون مستقبلنا . وشددت على يد رئيس مجلس ادارة الشركة المهندس حسن ابو الفتوح مهنئا على هذا المجهود الضخم .

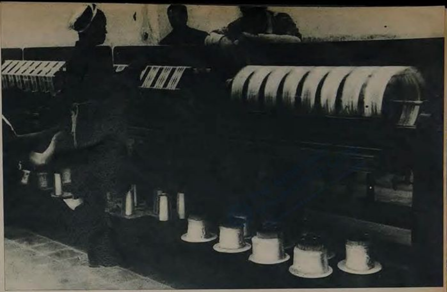
وسالت الله لشركة سابى مزيدا من التوفيق .



السيد الدكتور وزير الصناعة امام احد المكابس الحديثة بمصانع سابى

السيد الدكتور عزيز صدقي نائبا عن رئيس الجمهورية يقص الشريط ايذانا بافتتاح مصانع سابى والى جواره السيد المهندس حسن ابو الفتوح رئيس مجلس ادارة الشركة ..







٢٠ دولة

تشترى الغزل والنسيج المصرى

- ألمانيا تشترى كل انتاج مصنع شبين الكوم من الغزل
- مشروعات جديدة تستوعب آلاف العمال ..
- صادراتنا من النسيج القطن ارتفعت الى ١٠٠٪ ومن الحرير ١٠٣٪

وحينما نصدر الغزل والمنسوجات المصرية لعشرين دولة ممايزيد عملاتنا الصعبة..ما زالت صناعة الغزل والنسيج عندنا تستوعب اكثر من ثلث الايدى العاملة ومازالت تستوعب كل يوم آلاف العمال .

على أسس علمية

وكان برنامج السنوات الخمس الاول للصناعة أول خطوة فعالة نحو تخطيط التوسع فى صناعة الغزل والنسيج على أسس علمية تتفق مع سياسة الاكتفاء الذاتى وطلبات الاسواق الخارجية ، خاصة أن القطن هو محصول البلاد الرئيسى وكان من البديهى العمل على تصنيعه محليا وجاء برنامج السنوات الخمس الثانية للامكانيات الكبيرة لهذه الصناعة لتواجه حاجة الاستهلاك وتكفى الاسواق الخارجية التى تتهافت على انتاجنا من الغزل والنسيج حتى أصبح لنا أكثر من ٥٠ سوقا أجنبية ينافس فيها الغزل المصرى والمنسوجات المصرية غزل ومنسوجات الدول الاجنبية . كما أن القطن لايزال هو أكثر الالياف انتشارا فى صناعات النسيج فى العالم ، وانتاج القطن فى العالم يزداد باستمرار لمواجهة مطالب الزيادة فى عدد السكان من جهة وارتفاع مستوى المعيشة ورفاهية الانسان من جهة أخرى ..

ان آخر ساعة تقدم فى هذا التحقيق قصة التطور لصناعة الغزل والنسيج منذ بدأت ثورتنا .

الغزل السميك ..

لقد استعرض القائمون على تخطيط السياسة التصنيعية أمامهم الحقائق والامكانيات .

بدأت صناعة غزل ونسج القطن فى الجمهورية العربية بانتاج الاقمشة الشعبية السميكة لتموين الاستهلاك المحلى ، وساعدت ظروف الحرب وانقطاع الوارد على نمو الصناعة بسرعة كبيرة لمواجهة حاجة البلاد .. وزادت المغازل وزاد الانتاج عن حاجة الاستهلاك فاضطرت البلاد الى تصدير كميات كبيرة من الغزل السميك والاقمشة المصنوعة من الخيوط السميكة وكانت سياسة تصدير هذه الانواع صعبة لمنافسة الاصناف الهندية لرخص سعر الاقطان الهندية مما ترتب عليه وجود مشكلة تصريف فائض الانتاج . وكان لابد من علاج لهذه المشكلة حين وضع برنامج السنوات الخمس الاول . وكان العلاج هوضرورة وقف كل توسع فى الغزل السميك وتحويل ١٠٠ ألف مغزل من انتاج الغزل السميك (نمرة ٢٠) الى الغزل المتوسط (نمرة ٤٠) ـ وتكلف هذا التحويل ٣٥٠ ألف جنيه لشراء آلات تمشيط ساهمت فيها شركة مصر بالمحلة وشركة الغزل الاهلية بالاسكندرية ، وأدت برامج التوسع الى انشاء مصانع للغزل المتوسط فى قنا

وكانت نتيجة هذا التحويل ان زاد انتاج الغزل المتوسط وزادت الكميات المصدرة منه ، كنا ننتج ١٤٢٩٠ طنا فى عام ٥٤ ـ ٥٥ تصدر منها ٢٦١٧ طنا أصبحنا ننتج فى عام ٥٨/٥٩ ـ ٢٥٢٨٠ طنا تصدر منها ٦٣٥٥ .

وقد لوحظ عند وضع برنامج السنوات الخمس الاولى أن الاسواق الخارجية تطلب الغزل الرفيع . طلبت الاسواق منا تصدير ٣٠٠٠ طن فى سنة ١٩٥٦ ولم نتمكن الا من تصدير ٥٠٠ بالاضافة الى حاجة المصانع لهذا النوع لانتاج البوبلين واللينو وخيوط الحياكة وشباك الصيد

لذلك وضع البرنامج فى تخطيطه وجوب التوسع بالاضافة الى ما كان يجرى تنفيذه من توسيعات بمصانع كفر الدوار والمحلة وشركة النيل وشركة سيون وشركة مصر حلوان . فتضمنت برامج التوسيع اضافة وحدات للغزل الرفيع بمصانع دمياط وميت غمر وطنطا والمحمودية وتم انشاء الوحدات الجديدة .

ونجحت صناعة الغزل الرفيع بفضل كفاءة عمالنا .. مما أدى الى تعاقد المانيا الديمقراطية معنا سنة ١٩٥٩ على استيراد مصنع للغزل الرفيع يضم ١٠٠٠٠٠ مغزل يقام فى شبين الكوم يسدد ثمنه على آجال طويلة وعلى أن تشترى المانيا انتاج المصنع كله وقد تم تنفيذ المشروع وبدأ العمل حاليا بنصف المغازل وبدأ التصدير لالمانيا .

وتشير الارقام الى زيادة انتاجنا فى السنوات الخمس الاخيرة الى ٤ امثاله كما ارتفع رقم الصادرات بنفس النسبة تقريبا بجانب زيادة الصادرات للمنسوجات المصنوعة من الغزل الرفيع وبجانب الزيادة المطردة للاستهلاك المحلى لهذه المنسوجات الرفيعة .

بطاطين من العوادم

وقد أدى التوسع فى صناعة الغزل الرفيع الى توفير كميات من العوادم . أمكن الاستفادة منها فى صناعة البطاطين الرخيصة والكوفرتات .. لهذا تضمن برنامج السنوات الخمس الثانى انشاء وحدتين لغزل العوادم بقليوب والزقازيق تنتج كل منهما ١٢٠٠ طن سنويا بجانب ما تنتجه وحدة غزل العوادم بشركة مصر بالمحلة .

وقد تضمنت خطة التنمية الصناعية التى بدأت فى يوليو سنة ١٩٦٠ مشروعات جديدة للغزل الرفيع بشبين الكوم ودمياط والمحمودية ووحدات للغزل المتوسط بقنا وأسيوط والمنيا والفيوم والمنصورة . ووحدات لغزل العوادم بقليوب والزقازيق . وقد أتاحت هذه المشروعات الاخيرة عملا لـ ٦٨٠٠ عامل .. وفى نفس الوقت تزيد الدخل القومى للبلاد ٥ر٥ مليون جنيه .

وعند وضع برنامج السنوات الخمس الاولى بدا واضحا ان الطلبات لتصدير الاقمشة المنسوجة الخام قد تزايدت مما دعا الى ضرورة التوسع فى صناعة نسج القطن ، فتقرر اقامة وحدتين للنسيج فى زفتى ودمياط بجوار مصنعى الغزل ، ووحدتين بأسيوط وبنى سويف . وتقرر أن يخصص لمدينة بورسعيد وحدة لنسج الاقمشة الثقيلة والاغطية من القطن والكتان ووحدة أخرى لصناعة شباك الصيد .

وتستوعب هذه المشروعات ٢٩٠٠ عامل وتؤدى الى زيادة فى الدخل تبلغ ٧٤ر٢ مليون جنيه .

الوان ...

وليس غريبا ان يزداد الاقبال على منسوجاتنا فقد تضمن التوسع فى صناعة النسيج تطوير وسائل التبييض والصباغة والطباعة . فتحول جانب كبير من عمليات التبييض عن استخدام الكلور الى استعمال ماء الاوكسجين ومما أدى الى تخفيض تكاليف الانتاج وخلق صناعة جديدة تنتج ماء الاكسجين بالاسكندرية وتم تطوير آلات الطباعة بالاسطوانات وزيادة عددها مع زيادة عدد الوان الرسومات المطبوعة . وتزويد كثير من المصانع بآلات أوتوماتيكية للطباعة بواسطة شابلونات تتيح زيادة عدد الألوان والرسوم وروعتها خاصة فى الاقمشة العريضة ـ كما زودت المصانع بمعدات لمعالجة الاقمشة للاحتفاظ بابعادها بعد الغسل ومقاومة التجعد وتجهيز الاقمشة القطيفية التى ظهرت لأول مرة المصنوعة من القطن وتحرير الأقمشة وخيوط التريكو والتطريز

الارقام تشهد

وقد ادت عمليات التوسع فى انتاج الغزل الرفيع والنسيج الى الوفاء باحتياجات البلاد والاسواق الخارجية ان صادرات الانتاج للنسيج وصلت الى ١٠٠٠ ٪

فتشهد الارقام باننا قمنا بانتاج ٥٥٧٠٠ طن من غزل القطن فى سنة ٩٥٢ صدرنا منها ٦٦٠٠ طن وقد قفز هذا الرقم فى عام ٦١ ـ ٦٢ الى ١١١٠٠٠ طن تم تصدير ١٨٢٠٥ أطنان قيمتها ٠٠٠ر٧٢٥ر٨ جنيه .

وانتجنا فى سنة ٩٥٢ ٤٢٨٠٠ طن تعادل ٠٠٠ر٦٠٠ر٣٥٦ متر من النسيج القطنى صدرنا منها ١١٠٠ طن أى مايعادل ٠٠٠ر٢٥٠ر٨ متر وفى عام ٦١ ـ ٦٢ أصبح الانتاج ٧٢٦٠٠ طن تعادل ٠٠٠ر٦٠٠ر٥٤٤ متر صدرنا منها ١١١١٣ طنا أى ما يعادل ٠٠٠ر٤٠٠ر٨٣ متر قيمتها ٠٠٠ر٣٤٠ر٧ جنيه .

وصناعة الصوف هى الأخرى نهضت بسرعة ، أصبحت فى مستوى الاقمشة الصوفية المنتجة فى الخارج ، وتعددت المنتجات الصوفية المصرية باستخدام شعر الموهير وشعر الأرانب والياف الداكرون والاورلون والياف النايلون . وكان هذا نتيجة لجهود المسئولين فى النهوض بهذه الصناعة .

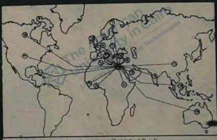
شركة الشرق

فبدأت شركة الشرق للغزل والنسيج بامبابة باستبدال جميع آلات غزل الصوف المشط على ثلاث مراحل . وقامت بتوسيع اقسام الصباغة والتجهيز وتزويدها بكثير من الآلات لتحسين الانتاج .

البلاد المستوردة للغزل والنسيج من الجمهورية العربية المتحدة

انظر الخريطة

١ ـ الدنمارك ـ النرويج ـ السويد فنلندا .
٢ ـ المجر ـ رومانيا ـ بولندا ـ المانيا الشرقية ـ تشيكوسلوفاكيا ـ يوغوسلافيا .
٣ ـ ايطاليا .
٤ ـ انجلترا ـ ايرلنده .
٥ ـ المانيا الغربية ـ النمسا ـ سويسرا .
٦ ـ بلجيكا ـ فرنسا ـ هولندا .
٧ ـ السودان ـ اليوبيا ـ الصومال
٨ ـ غانا .
٩ ـ غينيا .
١٠ ـ ليبيا ـ المغرب ـ تونس .
١١ ـ السعودية .
١٢ ـ لبنان ـ الاردن ـ سوريا .
١٣ ـ تركيا .
١٤ ـ الهند ـ سيلان ـ باكستان .
١٥ ـ (دول شرق آسيا) الملايو ـ الفلبين ـ سيام (تايلاند) ـ اندونيسيا بورما .
١٦ ـ الصين الشعبية .
١٧ ـ استراليا .
١٨ ـ كندا .
١٩ ـ الولايات المتحدة الامريكية .
٢٠ ـ كوبا .



البلاد المستوردة للغزل والنسيج من الجمهورية العربية المتحدة

هذه هى شركات الغزل والنسيج فى ظل التطبيق الاشتراكى

أنواع جديدة ظهرت فى السوق

.. قماش فستان العروسة ..
النايلون .. الموهير .. البوكليت ..
القطيفة المضلعة .. الللينو

إنتاج شركاتنا تغزو أسواق العالم

وروسيا تستورد غزلا بـ ٥ر١ مليون جنيه
ألمانيا اشترت إنتاج مصنع
أمريكا تشترى الكستور المصرى



أصبحت مصانعنا تنتج قماش فستان العروسة والموهير والبوكليت والقطيفة المضلعة والللينو .. والبليسه .. والمركريت .. انها انواع كلها جديدة فى صناعة الغزل والنسيج فى بلادنا ورغم ذلك استطاعت ان تنافس انتاج دول الاستعمار بل وتغزو اسواق الدول الاستعمارية .. لجودتها ورخص اسعارها فى الاسواق العالمية .

ويكفى أن تعلم ان أكثر من ٢٠ دولة تستورد من انتاجنا .. وأن روسيا اشترت منا غزلا فقط فى العام الماضى بـ ٥ر١ مليون جنيه ، وألمانيا اشترت انتاج مصنع بأكمله ، وأمريكا تستورد الكستور المصرى والفوال هو الآخر من الجودة والاتقان يلقى اقبالا فى الاسواق . لقد تفوقنا وانتصرنا فى ميدان صناعة الغزل والنسيج العالمية لم نترك نوعا الا وأدخلناه على صناعاتنا . حتى خيوط الفبران والنايلون وصناعة الجوت وغزل ونسج الكتان تفوقنا فى انتاجها حتى أصبحت صناعة الغزل والنسج مصدرا كبيرا لزيادة ومضاعفة الدخل القومى بجانب ماتتيحه من فرص للايدى القادرة على العمل بما تستوعبه مصانعنا كل عام من آلاف العمال وبجانب ماتحققه مصانعنا لعمالها من رعاية ورفاهية

التخطيط العلمى الانسانى

لقد حققت مصانع الغزل والنسج هذا النصر فى ظل التطبيق الاشتراكى ووفق التخطيط الاشتراكى الذى يضمن استخدام جميع الموارد الوطنية بطريقة علمية وانسانية ليحقق الخير والرفاهية لجموع الشعب .

من اجل رفاهية الشعب

لقد عوضت بحق مصانعنا للغزل والنسيج مافرضته أنانية الطبقات المتحكمة المستغلة على الشعب المناضل .. الطبقات الرأسمالية المحتكرة التى لم يكن يهمها الا الكسب على حساب الشعب ولو لحساب الاستعمار .. وبدأت مصانعنا فى عهد الثورة تخطو الى الامام لمصلحة الشعب ، ومن أجل رفاهية الشعب ..

ورسمت وزارة الصناعة خطة النمو ببرامج الخمس سنوات الاول والثانية .. لتساهم مصانعنا للغزل والنسج بنصيب وافر فى تطورنا . وهذه هى قصص التقدم والتوسع لكبرى شركات الغزل والنسيج المصرية .

ونبدأ بقصة شركة مصر بالمحلة

شركة المحلة فى عمر الثورة

ان شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى التى بدأ تأسيسها سنة ١٩٢٧ برأس مال قدره ٣٠٠ ألف جنيه وارتفع حتى سنة ١٩٥٢ الى مليونين من الجنيهات وفى عام ٦١ وصل الى ٤ ملايين جنيه . ووصل رأسمالها المستثمر الى أكثر من ١٦ مليون جنيه فى العشر السنوات الاخيرة — عمر الثورة —

وكانت هذه الزيادة الضخمة لرأس المال نتيجة المشروعات التى تم تنفيذها ابتداء منذ سنة ١٩٥٥ وهى :

* توسيع وحدات الغزل وتجديدها ، وبناء ٣ وحدات حديثة للغزل السميك والمتوسط والتدويرات بعد تجديد المعدات بجانب وحدة جديدة للغزل الرفيع
* محطة جديدة لتوليد القوى الكهربائية
* تجديد وتوسيع الاقسام الكيماوية الخاصة بتجهيز المنسوجات والخيوط
* استكمال وحدة غزل عوادم الاقطان لانتاج الخيوط السميكة

توسيع وتجديد

والى جانب ذلك تقوم الشركة حاليا بمشروعات توسيع وتجديد اخرى هى :

* استبدال أنوال أحد مصانع النسيج القديمة بأنوال سولزر تعمل بدون مكوك وهى تمثل أحدث التطورات فى صناعة النسيج . وتتكلف آلات المشروع نحو ٢٥٠ ألف جنيه
* وتقوم الشركة بانشاء وحدة نسيج جديدة ، وامها ٤٨٠ نولا تتكلف حوالى ٧٠٠ر١ر٠٠٠ جنيه ، ووحدة لصناعة خيوط الحياكة تتكلف ٦٠ الف جنيه وتنتج ٣٠ طنا سنويا فى وردية واحدة
* وستقوم الشركة بتوسيع قسم القطن الطبى لزيادة طلبه فى الاسواق الخارجية وسيزود هذا القسم أيضا بآلات لانتاج أنواع متعددة من الغيارات الطبية .

وستحقق هذه المشروعات زيادة فى رصيدنا من العملات الصعبة لنتيجة تصدير انتاجها الى الاسواق الخارجية . هذا فوق ماستحققه من الكفاية الاستهلاكية وتؤدى الى رخص الاسعار .

التطبيق الاشتراكى

ولا شك أن روح التضامن الاجتماعى التى حققتها الشركة لعمالها فى ظل التطبيق الاشتراكى كان له أثر فى زيادة الانتاج وجودته .

ففى المجال الاجتماعى أقيمت مرافق تجاوزت تكاليفها ٦ ملايين جنيه منها مساكن للعمال ومستشفيات وأندية رياضية وتهدف الشركة دائما الى رفع مستوى عمالها ماديا وثقافيا واجتماعيا لتيسر لهم سبل الحياة الكريمة فى ظل النظام الاشتراكى الديموقراطى التعاونى

وشركات كفر الدوار وقصة النصر

وشركات كفر الدوار هى الاخرى يحكى نشاطها وتقدمها قصة النصر

فقد أنشئت شركة مصر للغزل والنسج الرفيع بكفر الدوار منذ سنة ٣٨ لتكون أول شركة فى مصر لانتاج الغزل الرفيع ولتزويد البلاد بكافة أنواع الاقمشة القطنية الفاخرة . وحتى سنة ٤٥ كان قد تم انشاء وحدتين .

ثم جاءت الثورة وبدأت برامج التوسع فأقيمت وحدتان فى سنة ١٩٥٤ ووحدة أخرى سنة ١٩٥٧ ومصنع لانتاج قطع الغيار ثم وحدة لانتاج خيوط الحياكة والصيادى الرفيعة .. وذلك حتى تتمكن الشركة من سد حاجة السوق المحلية وفتح مجال الاسواق الخارجية أمام منتجات الشركة ولتساهم فى توفير العملات الاجنبية

رأى الخبراء العالميين

لقد أصبحت شركة الغزل الرفيع بكفر الدوار بشهادة الخبراء الفنيين العالميين من الدرجة الاولى من المصانع المماثلة فى العالم بل ان وحدة المصنع الرابعة تعتبر حدثا فريدا فى محيط صناعة الغزل والنسيج فى العالم .

بقى ان تعلم

بقى أن تعلم أن انتاج شركة كفر الدوار للغزل والنسج الرفيع يغزو أسواقا عديدة فى الخارج منها السودان وألمانيا الشرقية والسعودية وأمريكا وتركيا وفنلندا وغزة وجنوب أفريقيا ولبنان والسويد وسويسرا وسنغافورة وانجلترا وفرنسا .

ولا شك أن المصنع بزيادة الانتاج يحقق زيادة فى رصيد عملاتنا الصعبة ويحقق الرفاهية للشعب والارباح للعمال والموظفين بجانب ماتقدمه الشركة نتيجة لذلك النجاح من خدمات اجتماعية لعمالها .

فهى تقدم للعامل مسكنا من ثلاث غرف بما لا يزيد على جنيهين وتيسر سبل التعليم لهم ولاولادهم . وتوفد موظفيها الى مصلحة الكفاية الانتاجية لتلقى برامج التدريب الاشراقى . وقد بلغ عدد الذين أتموا حلقات الدراسة ٢٠٦٤ عادوا الى المصنع ليدربوا زملاءهم .

وتوفد الشركة بعثات من الخبراء والفنيين بالشركة للخارج وبعثات عمالية ليقفوا على أحدث وسائل الانتاج

صباغى البيضا

وشركة صباغى البيضا زاد رأس مالها الى ثلاثة أضعاف فى العشر السنوات الاخيرة نتيجة كافة التجهيزات المستحدثة فى صناعة تجهيز الاقمشة .

لقد استكملت الشركة كافة امكانياتها الفنية التى مكنتها من أن تظل منتجاتها دائما فى طليعة مثيلاتها العالمية . وقد واصلت الشركة سياستها نحو تخفيف الانتاج ورفع الكفاية الانتاجية على الرغم من ارتفاع أسعار الكيماويات والاصباغ فضلا عما حققته لعمالها وموظفيها من زيادة فى الاجور وحرصها على الاهتمام بتوفير سبل المعيشة الصحية لعمالها فأنشأت مطاعم ومستشفى ومستوصفا لعلاج عائلات العمال وجمعية تعاونية استهلاكية للعمال .

مصر للحرير الصناعى

وقد أدخلت شركة مصر للحرير الصناعى بكفر الدوار صناعات جديدة هى صناعة الفبران والنيلون وهذا النوع من الغزل يستعمل فى صناعة التريكو والجوارب والنسيج فضلا عن الحاجة المتزايدة للاسواق الخارجية منه لاستخدامه كبديل للالياف الصناعية

ومستوى العمال فى هذه الشركة من الناحية المادية والاجتماعية مرتفع لما حققته لهم من زيادة فى الاجور وتيسير المساكن الصحية الرخيصة لهم . ويكفى أن تعلم أن أكثر من ٢٠٠ موظف بها نالوا شهادات جامعية وأكثر من ٥٠٠ عامل بها اشتروا فريجيدرات وتليفزيونات من الارباح .

وبلغ نصيب كثير من عمال الشركة من الارباح حوالى ٥٠ جنيها لكل منهم .

عامل يحصل على الدكتوراه

هذا ويلحق بالمصنع مدرسة حديثة ودار للحضانة ودار للتدريب ومدرسة صناعية لتعليم اولاد العمال .

بقى أن تعلم أن بالشركة مهندسين حصلوا على البكالوريوس أثناء عملهم . وبين موظفيها موظف بدأ بشهادة الثانوية العامة ويقوم الآن بتحضير رسالة الدكتوراه فى الاجور .

مصر / حلوان

وشركة مصر حلوان التى تأسست فى عام ١٩٢٧ برأس مال ١٠ آلاف جنيه تنتج هى الاخرى الحرير الصناعى ووصل رأس مالها حتى سنة ١٩٥٢ مبلغ ٢٥٠ الف جنيه ، وقفز هذا الرقم بسرعة هذا العام الى أكثر من ٣ ملايين جنيه

وشركة مصر حلوان استطاعت أن تنتج اقمشة الدانتيل والجيبور الذى يصنع منه فستان العروسة وتقدم الشركة انتاجها بأقل من سعر الانتاج الاجنبى فضلا عن جودته ومهارة العمال والخبراء فى انتاجه

وقد تمت توسيعات بالشركة بلغت اكثر من ٦ ملايين جنيه وصار انتاجها ماليمته حوالى ٤٠ مليون

شركة بوليتكس

وقامت شركة بوليتكس باستبدال الآلات القديمة وأضافت آلات تصل بالانتاج الى مستوى عال من الجودة . وبلغت تكاليف المشروع ٦٠٠٠٠٠ جنيه

وشركة مصر

كما قامت شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى باعادة تنظيم مصانع الصوف بها وتجديدها لتحسين مراحل الانتاج فى الغزل والنسج والتجهيز وبلغت تكاليف المشروعات التحسينية ٦٠٠٠٠٠ جنيه .

مصانع القرش

وقامت شركة مصانع القرش بالعباسية باضافة وحدة جديدة لصباغة وتجهيز الاقمشة الصوفية لها تكلفت ١١٠٠٠٠ جنيه .

شركة اسكو

كما قامت شركة اسكو بتنفيذ مشروع لترفيع نمر خيوط الغزل المشط حتى تتمكن من انتاج الاقمشة الجديدة المطلوبة وهى المصنوعة من الخيوط الصوفية الرفيعة .

مصنع جديد

وتم أيضا انشاء مصنع جديد فى بورسعيد لغزل الصوف المشط الرفيع ينتج سنويا ٣٨٠ طنا من الخيوط الرفيعة اللازمة لصناعة التريكو ، وأنشىء بالمصنع قسم لنسج الاقمشة الصوفية وقسم لصناعة منتجات التريكو . كما زود هذا المصنع بمعدات الصباغة والتجهيز . وقد بلغت تكاليف المشروع ٣٦٠٠٠٠ **جنيه**

ضغط العملات الاجنبية

وقد قامت وزارة الصناعة بدراسة واسعة لصناعة الصوف عند وضع برنامج السنوات الخمس الثانى ، ورأت التوسع فى الصناعات الصوفية بصفة عامة فى حدود ٣٠ ٪ وان يقترن ذلك التوسع بضغط وتخفيض العملات الاجنبية اللازمة لشراء الخامات الصوفية .

وقد تضمن برنامج السنوات الخمس أيضا انشاء مصنع للسجاد الميكانيكى بدمنهور التى تتركز فيها تجارة شعر الاغنام وبلغت الطاقة الانتاجية للمشروع ٣٠٠ الف متر مربع سنويا . وقد بلغت تكاليف المشروع ٥٨٨٠٠٠ جنيه وهو يكفى لسد حاجات البلاد ويساهم فى تأثيث الفنادق وبالتالى فى تنشيط السياحة وتساهم صناعة السجاد فى زيادة الدخل القومى وزيادة العملات الاجنبية بما يصدر منها للبلاد الاجنبية ولتهافت الاسواق على السجاد العربى الذى ينافس سواه .

وقد نشطت صناعة الحرير فى السنوات العشر نشاطا ملحوظا فقد سجل رقم الانتاج فى عام ١٩٦١ ٠٠٠ر٢٥٠ر٨٣ متر مقابل ٠٠٠ر١٠٤ر٣٦ مترا فقط عام ١٩٥٢ . وقد أدت اتفاقيات التجارة التى عقدت مع جمهوريات الباكستان وفيتنام ومالى والصومال وليبيا والافغان وكمبوديا الى زيادة الكميات المصدرة — كما دخلت أنواع جديدة فى صناعة الحرير لم نكن نصنعها ، ويكفى أن تعرف أننا صدرنا غزل حرير صناعى وكريب فى عام ١٩٦١ قيمته ١٧٠ **الف جنيه** مقابل ٢٣ الف جنيه فى سنة ١٩٥٢ ويكفى ان تعرف اننا نصدر الحرير والغزل الحريرى للسودان والمملكة السعودية وسويسرا وغزة والمملكة المغربية والاردن وليبيا والنمسا والمملكة المتحدة ولبنان وتونس والولايات المتحدة الامريكية وتشيكوسلوفاكيا والمجر والهند

وكان من أسباب تقدم صناعة الحرير وزيادة اقبال الاسواق عليها أننا استحدثنا صناعة خيوط وألياف النايلون منذ سنة ١٩٥٨ كما استخدمت شعيرات الفبران والنايلون فى صناعة السجاد وأقمشة معاصر الزيوت . وبلغ انتاجنا لخيوط النايلون ٩٧ طنا فى عام ١٩٦١ مقابل ١ر٣٤ طن فى سنة ١٩٥٨ .

كما أدخلت شركة مصر للحرير الصناعى صناعة « السلوفان » وبلغ أول انتاجها فى سنة ١٩٥٨ — ٥٥٥ طنا وزاد الانتاج فى سنة ١٩٦١ الى ٩١٤ طنا .

حتى غزل الكتان أيضا فعليه اقبال فى الاسواق بدليل زيادة الانتاج منذ توسعت المصانع المحلية فى استهلاكه بشركة نسج الالياف بشبرا الخيمة وبالشركة الشرقية بالاسكندرية .

وصناعة الجوت أيضا لم يهملها المسئولون فقد أخذت الحكومة بحق بيد هذه الصناعة وعاونتها على زيادة قدرتها الانتاجية وسهلت تصريف منتجاتها واشتركت معها فى دراسة مشروع لزراعة التيل لمجابهة احتياجاتها من المواد الخام فى المستقبل .

وتقول الاحصاءات ان انتاجنا من الجوت بلغ ٢٢٨٩٤ طنا سنة ٦١ مقابل ١٦٠٠ طن فقط سنة ١٩٥٢ .

المؤسسة المصرية العامة للنقل البحري وشركاتها

- الشركة العربية المتحدة للملاحة البحرية
- الشركة العربية المتحدة للأشغال العامة والتوريدات البحرية
- الشركة العربية المتحدة لأعمال النقل والوكالة البحرية
- الشركة العربية المتحدة للشحن والتفريغ
- الشركة العربية المتحدة لإصلاح السفن



عشر سنوات من الكفاح والجهد المتواصل على طريق الثورة فيها استرد الشعب حريته وكرامته .. عشر سنوات أضاءت للشعب العربي طريقه نحو العزة والكرامة .. حقق فيها المعجزات في مجالات التخطيط والتصنيع والزراعة عشر سنوات سار فيها الشعب خلف قائد ثورته بخطى قوية وثابة .. فباسم الإنتصارات التي حققها شعبنا العربي وباسم الآمال التي يتطلع إلى تحقيقها نرفع من قلوبنا والفرحة تملؤها الى من قادنا على طريق الثورة الرئيس المفدى

جمال عبد الناصر

والى الشعب العربي أخلص وأطيب الأماني بمستقبل زاهر باسم كله رخاء وعزة ورفاهية



٢٣ يوليو
١٩٥٢ - ١٩٦٢



١٠ شارع مديرية التحرير - جاردن سيتي

المؤسسة المصرية العامة للقطن وشركاتها





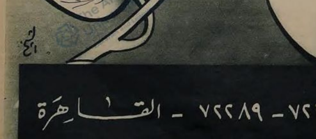
تقدم أجمل التهانى وأخلص الأمانى

الى السيد الرئيس

جمال عبد الناصر

والى الشعب العربي بالعيد العاشر للثورة

- الشركة الشرقية للأقطان
- شركة مصر لحليج الأقطان
- شركة القاهرة للأقطان
- شركة فرغلى للأقطان
- الشركة العربية للأقطان
- شركة الاسكندرية التجارية
- شركة اسكندرية لتجارة الأقطان
- شركة مصر لتصدير الأقطان
- المؤسسة العامة لكبس القطن
- الشركة المساهمة المصرية للقطن
- شركة خورى للحليج وتصدير القطن
- شركة أقطان خورومى بناكى
- شركة النيل للحليج
- شركة ببادى للأقطان
- الشركة المصرية للقطن والتجارة



١٥١ شارع محمد فريد - تليفون - ٧٢٣٨٤ - ٧٢٢٨٩ - القاهرة

إلى قائد العروبة وبطل الثورة

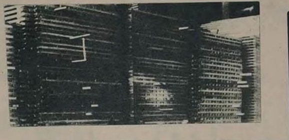
الرئيس

جمال عبد الناصر



نقدم أسمى آيات التهانى وأخلص الأمانى فى هذا اليوم المجيد





تسهم بكل طاقاتها فى التنمية الاقتصادية لسد كافة احتياجات البلاد من جميع أنواع الأخشاب

الشركة التجارية للأخشاب "فاباس"

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للتجارة

شارع المكس بالاسكندرية

---

٢٣ يوليو

١٩٥٢ - ١٩٦٢

عشر سنوات مرت على قيام ثورتنا المجيدة تحت قيادة بطل صادق العزم مخلص الإيمان بالله وبوطنه وبمواطنيه وحق مواطنيه فى أن يعيشوا حياة حرة كريمة .. فبإخلاص الإيمان نجحت ثورتنا وبالعمل الجاد المتواصل تحققت آمالنا وارتفعت راية الحرية عالية خفاقة ونعم المواطنون بالعزة والرخاء .

واليوم ونحن نحتفل بذكرى هذا العيد الخالد .. مجددين الولاء لقائدنا الملهم :



جمال عبد الناصر

والى الشعب العربى الكريم

نقدم إلى سيادته والى المواطنين جميعا أخلص التهانى وأطيب الأمانى بدوام العزة والرخاء

شركة مياه الاسكندرية

المركز الرئيسى : ٦١ طريق الحرية بالإسكندرية

وقامت الشركة بإنشاء عدة فروع لراحة جمهور المحافظة وخدمة للمصطافين

الفروع :

فلمنج : ٥٢٣ طريق الحرية — سيدى بشر : ٥٧١ طريق الجيش

الإبراهيمية : ٣٠ شارع ابوقير — القبارى : ١٣٥ شارع المكس

الثورة الصناعية والغذاء الصحي

من مآثر الثورة الصناعية انشاء مصانع ادفينا لتصدير وتصنيع المنتجات الزراعية فقد انشئت الشركة فى مايو ١٩٥٦ برأس مال قدره ٢٠٠ الف جنيه . زاد رأس المال مرتين الاولى الى ٢٠٠٫٠٠٠ ثم الى ٦٠٠٫٠٠٠ جنيه .

وقد اقيمت مبانى الشركة ومصانعها على قطعة ارض تبلغ خمسة افدنة بالراس السوداء بالاسكندرية . وقد استوردت الشركة احدث الآلات من الولايات المتحدة الامريكية كما اعدت كافة الماكينات لكى تكون العمليات اوتوماتيكية حرصا على المستوى الصحى والفنى للمنتجات .

ويعتبر المصنع من الناحية الفنية والصحية فى مستوى احدث المصانع فى العالم ، كما اصبح المستوى الفنى والخبرة للعمال والموظفين مرتفعة جدا ، وتنتج الشركة كافة انواع الخضراوات والفواكه والجمبرى والاسماك المجمدة ، وتصدر الشركة انتاجها الى جميع بلدان العالم

احتفل فى الاسبوع الماضى الدكتور كمال أبو الخيط والسيدة قرينته بعيد زواجهما الاول بفندق سميراميس فتهانينا وتمنياتنا لهما بالسعادة والتوفيق .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

● اوراق مالية ●

حينما توجدون نشترى ونبيع نقدا اسهم الحديد والخزف والاسمنت وهلتون والعقارى ١٩٥١ والقرض والدفع فورا

محمود محمد السويفى

٥ ميدان التحرير ص.ب ٦٤٢

تليفون ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

طه جمعة نشترى أسهم

كيما والجوت والغزل والحديد والاسمنت وخلافه ١٤١ ش محمد فريد دور ٥ بالقاهرة .

تهـاني

بمناسبة

العيد العاشر للثورة

تهنئ شركة

الجمل للحدايد والبويات

الرئيس جمال عبد الناصر

ورجال الثورة الاحرار

والامة العربية جمعاء

وبهذه المناسبة السعيدة تعلن الشركة عن البضائع التى ستصلها قريبا :

لينيون بولونى وصينى - كوالين والاقفال حديد ونحاس - لوز ورد بولونى - سلك مجلفن وسلك اسود واصناف كثيرة اخرى مما تقوم به الشركة من نشاط .

كما تعلن الشركة بانه يوجد بمخازنها سنفرة دوكو لزوم السيارات وورق حرير لف يابانى ويباع بسعر تضحيه لكافة الاستعلامات اتصلوا بمركز الشركة ١٠ شارع الغرفة التجارية بالاسكندرية

تليفون ٣٥٦٨٧ ، ٢٤٨٧٥

شركة

مطاعم التوفيقية الحديثة

٧٧ شارع رمسيس بالقاهرة

تهنىء السيد

الرئيس جمال عبد الناصر

بالعيد العاشر للثورة المجيدة

محمد عبد العزيز الحوت

شركة

مطاعم التوفيقية الممتازة

٢٥ ميدان السيدة زينب

تهنىء السيد الرئيس

جمال عبد الناصر

بالعيد العاشر للثورة المجيدة

محمد عبد العزيز الحوت

● مستحضرات تجميل ●

صبغة الزهور للشعر

تكسب الشعر لونا ثابتا لمدة طويلة والعبرة بالتجربة .. تباع

باجزخانه محمد ابراهيم

٤٢ شارع عبد العزيز بمصر ت ٥٨١٦٤



تمتع بالحياة - مادمت تستعمل مستحضرات

سولا



مصفف للشعر يكسبه لمعانا وجمالا ويحد من سقوطه كريم وجه للسيدات لليل والنهار والكريم الوحيد الذى يحتوى على فيتامين ا و د



انتاج **مباردى**

فابريقة الغزالة للعطور

٢٤ ش كامل صدقى بالقاهرة ت ٧٤٢٢٠

● مكاتب عقارية ●

مكتب سمارة للعقارات

شارع ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥



يؤجر افخم الشقق والفيلات المفروشه لوكس بالقاهرة وضواحيها . وبيع وشراء العقارات

بايجار مناسب تحصل على شقة او فيلا مفروشه بموقع ممتاز وبجميع الجهات - مكتب النصر العقارى (صلاح فاضل) ت ٥٢١٩١ - ٨(١) شارع ٢٦ يوليو شقه ٧



● استشارات ●

التنويم المغناطيسى

ثبت انه العلم الوحيد الذى يحل جميع المشاكل العائلية والشخصية

استشيروا فؤاد الاقصرى

خبرة ٢٠ عاما ١٢٥ شارع الجيش

● موبيليات ●

الموبيليات الحديثة

دائما تجدونها

بمعارض جاب الله

مصانع خاصة - خبرة طويلة

١٢ شارع سيزستوريس

ت ٣٤٠٥١ اسكندرية

لوفر موبل

٧ شارع الزهراء جاردن سيتى

بجوار السفارة الامريكية

ت ٣١٧٤٥

يقدم احدث ما وصل اليه

فن الموبيليا

ورش يديرها اكبر مهندس الموبيليا

باشراف الاخصائى المعروف

عبده عوض

تحف فنية جاليه سيفر كانتون

شين وصينى - برونز باهوات ورد موبيليات صناعة فرنسية وايطالية - بول وبرونز

تبلوهات لاشهر الفنانين

فرع الستائر والتنجيد

١٩ شارع هدى شعراوى

● للإيجار ●

مكتب التحرير العقارى

٢٩ شارع شريف شقة ٩ ت ٥٦٠٠٠)



لتاجير افخم الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها

وبيع وشراء العقارات

● معاهد رقص

معهد روبير للرقص

(فرع مصر الجديدة)

٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨

بعد التحسينات تقرر قصر نشاطه (على الدروس الخصوصية فقط) للأفراد والعائلات

المواعيد : من ٩ صباحا الى ١٠ مساء

● مكتبات وكتب ●

مكتبة وخردوات

زهرة الموسكى

٣٤ شارع جوهر القائد

بداخل عمارة المشهور بالموسكى

تعلن زبائنها الكرام عن وجود اكبر تشكيلة من الكراسات والكشاكيل والمحاضرات من أجود أنواع الورق اليابانى ماركة الزهرة .



الكتب الجديدة

اعرف بختك

صدر اليوم للدكتور الجنايني الفلكى عن دار الاتحاد للطباعة والنشر . ٤ شارع المدرسة الفرنساوية بمعروف - القاهرة

أربعة أيام من يوليو

تأليف كورنل لنجين

ترجمة

أحمد عبد الرحمن حمودة

من كتب الالف كتاب

بوزارة التعليم العالى

رواية الاحداث التى مرت بالولايات المتحدة فى الايام الاربعة الاولى من يوليو ١٧٧٦ . ثورة شعب على الطغيان والاستعمار وانتصاره على قوى الشر والشر . شخصيات نادرة رسمها الكاتب أمثلة على الايمان بالحق وثائق تاريخية تعبير عن عواطف الشعوب الحرة وتكشف عن أساليب النضال فى سبيل الحرية والاستقلال .

٥٠٠ صفحة كبيرة

ورق ابيض فاخر

الثمن ٥٠ قرشا

النسخ الباقية محدودة وتطلب

من مؤسسة

سجل العرب

باشراف الدكتور ابراهيم عبده

عمارة الايموبيليا ت ٤٩٩٩٩

والمكتبات واكشاك الصحف

المحتاج

والمستغنى

يلتقيان

فى

أخبار الإعلانات



ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

العلاقة بين المنجة.. وأهل الطبقة المتوسطة!

لا اذكر على وجه التحقيق متى بدات علاقتى بالمنجة ، ولكنها تمت – غالبا – فى وقت ما منذ ثلاثين سنة ، بدليل اننى اذكر كيف رحت اقلب المنجاية التى قدموها لى بين يدى الصغيرتين قائلا لهم : وايه دى ؟ قالوا مانجة .. قلت مانجة ؟ قالوا ايوه منجة ، انت اطرش؟ فرحت احاول حشر تلك الكلمة الجديدة بين معلوماتى اللغوية ، فى نفس الوقت الذى الهطها فيه بوضعها بين اسنانى ، شاعرا بما يجب ان يشعر به اى انسان وهو ياكل اول منجاية فى حياته . يعنى باللذة الشديدة التى لم ينقص منها شعورى بالمضايقة بسبب الالياف الكثيرة التى انحشرت فى اسنانى .. الامر الذى يدلك على انها كانت منجاية من نوع حقير مع ان السوق مليئة بالاصناف الجيدة ، ومع ان الذين قدموا لى المنجاية المذكورة كانوا فى حالة مالية تسمح لهم بشراء تلك الاصناف ، وهذا معنى الاشارة فى عنوان هذا الكلام الى العلاقة بين ثمرة المنجة والطبقة المتوسطة ، وهى علاقة – لو تدبرها – معقدة جدا .

ان علاقة الطبقات العليا بالمنجة ذات طبيعة بسيطة واضحة ، اذ يشتريها الرجل العالى بالسبت لا بالواحدة او الدستة ، ويضعها فى الفريجيدير بين الديك الرومى وصحن الكافيار (واذا كان الكافيار يوضع فى صحن فربما كان يوضع فى الاكواب) ، وكلما شعر بان ريقه ناشف صاح قائلا يا ولد ! هات ست منجايات . يا ولد ! هات سبع منجايات .. وهكذا حتى يشبع هو والست والاولاد ، فيغسلون ايديهم بنفس البساطة التى نغسل بها انا وانت ايدينا بعد اكل جوافاية او تينة شوكية

وكذلك الحال بالنسبة لطبيعة العلاقة بين المنجة والطبقات الفقيرة ، اذ يعلم الرجل الفقير بوضوح ان حياته لا مكان فيها للمنجة ، وانه يجب الا يفكر فيها او يشتهيها او يحزن لغيابها ، تماما كموقفى انا من السيارة الرولز التى اعرف اننى ساعيش واموت دون ان اركبها ، ومع ذلك لا اشعر باى حزن لهذا الوضع ، لعلمى بان الرولز ماركة لا مكان لها فى حياتى وفقا لوضعى الطبقى . (مع ان – والله – شكل وانا راكبها يبقى احسن مائة مرة من شكل هذا الاقطاعى او ذاك الاحتكارى السابق)

انما يبدا التعقيد فى علاقة الرجل بالمنجة اذا كان الرجل من الطبقة المتوسطة .. ان هذا الرجل يملك من المال ما يمكنه من شراء المنجة حتى الهندى منها ، بل وحتى الدبشة ، ولكنه فى الوقت نفسه يعرف ان فلوسه بتوبك على اد اللحم والخضار ، وان كل منجاية توضع امامه على المائدة سيقابلها نقص فى عدد قطع اللحم الموجودة على نفس المائدة . لذلك يشعر بتضارب عنيف فى عواطفه تجاه المنجة ، ويجد نفسه فى موقف اشبه بموقف الرجل التقى الذى يرى المراة الجميلة ويشتهيها ويتمنى ان وان وان ، ولكنه لا يريد ان يخسر دينه ، ولذلك لا يلبث ان يغض البصر ويبتعد عنها وهو يستغفر ويحوقل ويبسمل ويستعيذ وتتقبض يداه على المسبحة التى فى جيبه .

هذا هو موقفى انا الآخر من المنجة ، فمن انا حتى اشذ عن ابناء طبقتى المتوسطة ؟ اكون ماشيا فى الطريق واراها فاشعر بخفقة سريعة فى قلبى ، تلك الخفقة التى لا يمكن ان تحدث بالطبع اذا رايت العنب او التين او حتى الخوخ ، والتى تحدث احيانا قبل ان ارى المنجة ، اذ تكون رائحتها قد وصلت الى انفى من وراء المنعطف المقبل ، فيرسل مخى عن طريق اعصابى تلك الاشارة التى تتسبب فى خفقان قلبى ، لينذرنى باننى مقبل بعد لحظات على قفص من المنجة .

فاذا وقع بصرى عليها اسرعت بادارة وجهى ، ومددت فى سيرى ، كاننى ذلك الرجل التقى وقد راى عورة ، او كاننى سكير قديم راى زجاجة كورفوازييه بعد ان كان كيده قد وجعه فتاب عن الشراب .. ولكننى لا استطيع دائما ان اتخلص منها بهذه السهولة ، ويحدث ذلك عندما اذهب الى الفاكهانى لشراء كيلو عنب ، وبينما يزنه الرجل ويلفه اقف زائغ البصر بين اقفاص المنجة . هذه بسنارة مكتوب عليها سبعة صاغ ، وهذه زبدية مكتوب عليها اثنا عشر ، دعك من المنجاية اياها التى تشبه البطيخة ومكتوب عليها عشرون .

دقائق عصبية اعيشها بين تلك الاصناف ، معانيا تلك المعركة النفسية التى تميز الطبقة المتوسطة . بسبب ان معى من النقود ما يمكننى من شراء المنجة ولكننى اقول طب واللحمة ؟ طب والخضار ؟ طب والسجاير ؟ طب والبنزين ؟ طب وكذا وكذا من الاشياء التى تعرفها اذا كنت من الطبقة المتوسطة ؟؟

ويزداد الموقف حرجا اذا تصادف ان كان معى اولادى ، اذ يقول لى الواد منهم :

– دى المنجة طلعت يابابا !

فاقول له اننى اعرف انها طلعت ، وانه يعرف انها طلعت ، ولكننى لن اشتريها لانها لم ترخص بعد .. فاذا كان اليوم التالى سالنى بقوله :

– المنجة لسه ما رخصتش ؟

– لسه ..

وبعد ايام :

– برضه لسه ما رخصتش ؟

– لسه ..

وهكذا حتى يزهق الولد ويقول لى :

– انت مستنى لما تبقى بكام .. بتكلة الواحدة ؟!

فازغر له زغرة مناسبة لطفل قليل الادب من الطبقة المتوسطة ، ولا يمنعنى من ضربه الا تقديرى لسنه التى تحول دون ادراكه لحقيقة وضعه الطبقى ، والتى توهمه – شان كل الاطفال – ان اباه على كل شىء قدير ، حتى على المنجة ..

وهكذا تمر الاسابيع حتى تصيبنى نوبة من تلك النوبات الثورية التى تصيب الرجل حتى اذا كان من الطبقة المتوسطة ، واقرر ان اشترى المنجة ، وملعون ابو اللحم والخضار والبنزين نفسه !

الى الفكهانى اتقدم مرفوع الراس منفوش الصدر واقول له :

– ادينى منجة !

واشعر فى صوتى بتهدج لا مناسبة له ، ذلك التهدج الذى يتضاعف عندما يسالنى كم واحدة اريد فاقول له وانا استجمع كل ما املك من قدرة على الاستهتار :

– دستة ! ولا خليهم دستتين ..

آه !

فيجذب الرجل كيسا ويهم بتحويل المنجة لولا اننى اوقفه قائلا له :

– طول بالك ! انت ح تديها لى بكام ؟

– الواحدة بشلن عشان خاطرك ..

– شلن ؟ هه ! آل شلن آل .. انت فاكرنى ما باشتريش منجة ؟

– العفو يا بيه .. هو انا ما عنديش نظر ؟

يعنى انه ظاهر من منظرى اننى ولدت وفى فمى منجاية هندى ، وهذا كلام لا يخيل على بالطبع ، ولذلك اقول له :

– الواحدة بخمسة تعريفة

– مايخلصش وانا ...

– طب بتلاته ساغ ..

– يعنى اخسر فيها ؟

– بلاش ..

وامشى فينادينى قائلا ان عوضه على الله ، ويعبىء الدستتين فى كيس احمله تحت ابطى وانصرف به مسرعا ، كاننى اخشى ان يغير رايه ويرجع فى البيعة . خفقان فى قلبى لابد انك تتصوره اذا قارنته بالخفقان الذى يثيره منظر المنجة المجرد ، مع رعدة خفيفة فى الركبتين ، وتلفتات الى الناس حولى لا تخلو من شعور الاثم ، فاننى لم اشتر تلك المنجة وانما سرقتها ، او كان الكيس الذى احمله لا يحوى دستتين من المنجة وانما طربتين من الحشيش !

ويمكنك ان تتخيل المظاهرة الضخمة التى تشب فى المنزل فى ذلك اليوم ، اذ يرانى الواد من النافذة فاسمعه يصرخ باعلى صوته قائلا :

– ماما .. بابا جاب منجة !

هل شم رائحتها من هذا الارتفاع الكبير ، او هل هى الحاسة السادسة ، لا ادرى .. ولكننى ادرى انه – الواد المفجوع – سيخطف الكيس منى بمجرد دخولى ، ولذلك اثبت عليه بقوة ، ولا اسمح لاحد ان يمس محتوياته الا بعد تقسيمها بالعدل والقسطاس .. وبينما اقوم بتلك العملية تنهال على سمعى من افراد الاسرة عشرات الاسئلة الهستيرية والتعليقات السكيزوفرينية مثل :

– يا حلاوة ياولاد ! المنجة رخصت ! اشتريتها بكام ؟ لا دى صغيرة ! نايبه اكبر من نايبى ! انا عاوز الخضرة ! الصفرة احسن يا عبيط ! دى ناشفة ! دى طرية ! يا حلاوة ح ناكل منجة ! بتقول اشتريتها بكام ؟..

ويبدا البحث عن السكاكين ، توطئة للنحت والنهش واللهط ، كل من العيال قد انتحى بنصيبه ركنا بعيدا امينا ، واحدهم قد تحصن فوق صحارة عالية زيادة فى الاحتياط . وكل ذلك قبل الاجراءات التى لا مفر منها مثل ضرب الواد الذى يريد ان ياكل نصيبه كله مرة واحدة ، ورفص الآخر الذى يرمى البذرة على الارض ، ولطش الثالث الذى ياكل القشر ، وصفع الرابع – اذا وجد – الذى يصر على كسر البذرة بيد الهون لكى يرى ماذا فى قلبها .

طبيعى ان مثل هذه المظاهرة لا يمكن ان تحدث فى غير بيوت الطبقة المتوسطة بسبب ما سلف شرحه من تعقيد العلاقة السيكولوجية بينها وبين ثمرة المنجة . ويزداد الامر تعقيدا بالنسبة لى انا شخصيا ، اذ ان عقل البطن فى خوفه من ان تهبط على فى ذات يوم ثروة من السماء تحولنى الى رجل من الطبقة العليا عمل احتياطه لكى يمنعنى – وفقا لقانون النفسية الطبقية – من الاستمتاع بالمنجة حتى فى ذلك اليوم الخيالى ، وذلك بان جعل المنجاية من دول ما تكاد تستقر فى بطنى حتى تبدا معدتى فى الكركبة ، ومصارينى فى الزغورة ، وهى – بغير شك – حالة من الاحتجاج النفسى العام على اكلى للمنجة وانا رجل من الطبقة المتوسطة ، مقرونة بشعور بالذنب كالذى لابد ساور ابانا آدم بعد ان اكل الثمرة المحرمة ، بالرغم من انها كانت تفاحة لا منجاية .

نعم ، لا شك فى انها مسالة معقدة ، مسالة العلاقة بين ثمرة المنجة والطبقة المتوسطة ، ولكننى واثق من حلول يوم تنحل فيه هذه العقدة ، عندما تتغير نفسية الطبقة المتوسطة ، او يتغير سعر المنجة ، او الاثنان معا .. وفى ذلك اليوم لن يضطر الرجل الى ان ينظر الى المنجة نظرة القديس الى المراة الخاطئة ، وهذا اذا كان سيوجد فى ذلك اليوم قديسون او خطاة .

محمد عفيفي

اخر ساعة

٢٥ يولية ١٩٦٢

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى
تصدر عن مؤسسة
دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

***

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين

***

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

***

الاشتراكات السنوية

البريد العادى :

ج٠ع٠م٠ ودول اتحاد البريد العربى ودول اتحاد البريد الافريقى جنيهان مصريان . باقى بلاد العالم ٣ جنيهات او ٩ دولارات او ٣/٢ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :

١ – لبنان وسوريا والاردن :٣ جنيهات مصرية .
٢ – السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وغانا ومالى وغينيا : ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥ دولار او ٤/٢ جنيهات استرلينية .
٣ – اوربا ونيجيريا وكينيا : ٨٫٥ جنيه مصرى او ٢٥ دولارا او ١٥/٨ جنيها استرلينيا .
٤ – الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥ جنيه مصرى او ٥٠ دولارا او ١٨/١٦ جنيها استرلينيا
٥ – امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠ دولارا او ٢٠/١٠ جنيها استرلينيا .

باقى بلاد العالم :

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج . الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم – توزيع الاخبار . ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

فى ٢٣ يوليو



شركة الطيران العربية المتحدة تشارك الشعب فرحته بالعيد العاشر لثورته .. التى استردت له حريته وعزته والشركة التى ساعدتها الثورة ودعمتها فى كل وقت قد استطاعت بفضل هذه المساعدات أن تحقق ما رسمته لنفسها من تقدم وتوسع .. مسايرة لنهضة البلاد الشاملة .. مؤمنة بالثورة .. وبالاندفاعة العظيمة التى حققها الشعب لنفسه فى السنين العشر الماضية .

واليوم والبلاد تحتفل بعيد الثورة التى دفعت بجميع مجالات النشاط الى الأمام تعلن الشركة الوطنية أنه قد تم لها ربط القاهرة عاصمة النضال .. طليعة القارة الأفريقية .. ومنطلق القومية العربية ، بجميع العواصم والبلدان الهامة فى أوربا والشرقين الأوسط والأقصى وأفريقيا وآسيا .. تستخدم النفاثات السريعة الحديثة التى تحلق فى كل سماء رافعة أعلامنا .. رامزة بسرعتها الى سرعة تقدمنا وخطونا على درب الازدهار .

شركة الطيران العربية المتحدة


شارك الملايين فى
الاستمتاع بتدخين
روثمان كنج سايز
أوسع سجاير كنج سايز
فرجينيا إنتشارًا فى العالم
Rothmans King Size really satisfies
طول إضافى
أدق فلتر
أجود تبغ
الطول الاضافى والفلتر
الممتاز يضفيان على روثمان
كنج سايز نعومة مزدوجة
استمتع بالسيجارة ذات الفلتر التى تشبعك حقًا
دخن روثمان كنج سايز
Rothmans
KING SIZE